

كتاب
نخبة الفكر في تدبير نيل مصر

77



(طبع بمطبعة وادي النيل)

٢
 * فهرست نخبة الفكر في تدبير نيل مصر *
 ويشتمل على مقدمة وأربعة أبواب

صفحة	
٣	المقدمة في ملخص تاريخ الديار المصرية وتقلبات الحوادث بها من مبدأ تاريخها إلى وقتنا هذا وبيان ارتباط سعداء وشقيائها بتدبير إله النيل
٢٨	الباب الأول في النيل وما يتعلق به من المسائل وفيه عشر فصول
٣٥	الفصل الأول في زيادة النيل ونقصه
٤٤	الثاني في طمى النيل
٥١	الثالث في الكلام على أفواه النيل الأصلية
٥٩	الرابع في الترغ المشتقة من النيل وما يتعلق بها
٦٣	ترعة الشرفاوية
٦٤	ترعة البيسوسية
٦٥	بحر مويس
٦٦	ترعة الساحل
٦٦	ترعة مديرية الدقهلية
٦٨	ترعة أم ساه
٦٨	بحر طناح
٦٩	ترعة المنصورة
٦٩	ترعة الشرفاوية
٧٠	ترع مديرتى المنوفية والغربية
٧٢	ترعة السر ساهية
٧٨	ترعة الساحل
٧٨	ترعة الحضراوية
٧٩	ترعة الحظف
٧٩	البحر المصري
٨٠	ترعة مديرية البحيرة

٨٤	ترعة المحمودية
٨٧	الترعة الابراهيمية
٨٨	الفصل الخامس في بيان مقدار المياه الواصلة للترع الصيق
٩٤	« السادس في الملاحة بالنيل وفروعه
١٠١	« السابع في الاسجار
١٠٥	« الثامن في ما يتعلق بالنيل وفروعه من تطهيره وانشاء قناطر وجرف جسور ونحو ذلك
١١٦	« التاسع في المقارنة بين طرق السقي
١١٩	« العاشر في الآلات البخارية
١٢٦	الباب الثاني في تكوين وادي النيل وفيه تسعة فصول
١٣٦	الفصل الاول في حدود وادي النيل
١٤٣	« الثاني في اراضي مصر وهيئاتها
١٤٥	« الثالث في ما يوافق اصناف الزراعة من الاشهر القبطية على ما ورد في كتب العرب
١٤٥	شهر توت شهر بابه
١٤٦	شهر هاتور
١٤٧	شهر كيمك
١٤٧	شهر طوبه
١٤٨	شهر ايشير شهر برمها
١٥٠	شهر برمودة شهر بشنس
١٥٠	شهر بؤنه
١٥١	شهر ايدب شهر ممري
١٥١	الفصل الرابع في تقدم الزراعة وتأخرها في الديار المصرية
١٥٣	« الخامس في الموازنة بين الحاصلات الحالية والسابقة
١٥٨	« السادس في علة تأخر الزراعة
١٦٦	« السابع فيما اثرته حالة الفلاحة الحالية في التجارة والصناعة

- ٢٦٣ الفصل الثامن في تأثير الغلاحة في تربية المواشي وما ترتب عليه
- ١٦٦ التاسع في زراعة القطن وقصب السكر
- ١٧١ الباب الثالث في اهالي القطر المصري وفيه فصلان الاول في اصولهم وحقيقة القول في اخلاقهم
- ١٧٦ الثاني في تعدادهم
- ١٨٥ الباب الرابع في الاصلاحات وفيه فصلان
- ١٩٨ الاول في القناطر الخيرية والرباحات
- ٢٠١ الثاني في سدود تعديل زيادة النيل ونقصه
- ٢٠٦ جدول النيل السعيد وفيه عشرة تقييدات
- ٢٠٩ جداول النيل

كتاب

نخبة الفكر في تدبير نيل مصر

تأليف الامير الجليل سعادة علي مبارك باشا
ناظر الاشغال العمومية



الطبعة الاولى

بمطبعة وادي النيل العربية والاfrican نخبه بالقاهرة المحروسه بباب الشعرية

الاخين الصادقين والشقيقين الصالحين

محمد رفعت ومحمود فاضل

سنة ١٢٩٧

١٨٧٩ ؟



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على جمده والصلاة والسلام على نبيه وآل بيته الكرام من بعده
وبعد فهذا مختصر مفيد يتعلق بما كان عليه نيل مصر في الحديث والقديم من
ترتب العمران على اصلاح امره والخراب على اجهال شأنه وارتباط الشقاء
والسعادة لاهله به في كل زمن من الازمان جمعه من بعض كتب مفيدة في هذا
الباب مضيعة الى ما جمعه ماسمحه الخاطر واستحسنه النظر تقيما لقوائد
هذا الكتاب وقدمته خدمة للوطن وابنائهم قصد الانتظام فيهم صرفوا أفكارهم
وبذلوا مساعيهم في خدمته واحيائه وحيث ان التأليفات الاخرى المتعلقة
بأمر النيل بلغت مبلغا ليس باقليل فالمرجو من يقف على هذا الكتاب
ان لا يوده في هذا الموضوع من قبيل صيغة منتهى الجوع على انه ما حملني
على ذلك الا عدم ما يقوم مقامه في باب اللغة العربية لاسيما وقد شفته بملاحظات
واستظهارات تتعلق بالاصلاحات النيلية كما اني ارجو أن لا يخل من يظهر له
فيما بعد اضافات وزيادات بتدبيره على حسب ما يظهر له مما يعود بالمنفعة الى
الوطن ومبارك نيله فبذلك يكون له حق الثناء الجليل والاثرا الباقى على صفحات
وادي النيل فقد فتحت الآمال أبوابها ونادت فتوائد الاعمال طلابها
في عهد حضرة الخديوى الاعظم والداورى الاخفم توفيق الاول أدله الله
عنايته وأبى لهذا القطر رعايته هذا وقدمت هذا الكتاب

نخبة الفكر في تدبير النيل بمصر

ورتبته على مقدمة وأربعة أبواب

المقدمة في ملخص تاريخ الديار المصرية وتعليقات الحوادث بها من مبدأ تاريخها المعروف الى وقتنا هذا وبينان ارتباط سعداء وشقاها بتدبير مياه النيل

الباب الاول في النيل وما يتعلق به من المسائل

الباب الثاني في وادي النيل وما يتعلق به

الباب الثالث في أهالي مصر

الباب الرابع فيما يلزم من الاصلاحات وما يترتب على ذلك من المنافع

المقدمة

اعلم ان اقليم مصر حده الشمالى ببحر الروم من رفج العريش عند اعلى الجفار الى القرما الى الطينة الى دمياط الى ساحل رشيد الى الاسكندرية وبرة على الساحل اخذا جنوبا الى ظهر الواحات الى حدود النوبة والحسد الجنوبي من حدود النوبة آخذاً شرقا الى أسوان الى ببحر القلزم والحد الشرقي من بحر القلزم قبالة اسوان الى عيذاب الى القصير الى القلزم الى تبة بنى اسرائيل ثم يعطف شمالا الى بحر الروم الى رفج حيث ابتدأنا ومسافة ذلك طولاً من نهر اسوان الى العريش ثلاثون مرحلة وعرضا من بركة الى ايلة عشرون مرحلة وأما وادي النيل فهو اسم لما يمكن ان يصل اليه ماءؤه باعتبار زمن فيضانه وهو واقع في وسط المعمورة وقدمت له البحار نجا وفضا يا ليست تغمره من ذلك طيب هوائه واعتدال اقليمه لقلته حره وبرد وسلامته مما هو موجود في كثير من البلاد من العواصف المقلقة والصواعق المحرقة والزلازل المدمرة والبراكين (الجبال المشقة على مواد نارية) وغير ذلك مما لا وجود له في وادي النيل كغيره صيفه خريف وشتاؤه ربيع وحره يشبه حر العراق وأرض جهته البحرية تعادل ارض الشام يقع فيها المطر والثلج والبرد

وقد جعل الله سبحانه وتعالى لمصر ثلاثة طرق هي مع كونها جعلت موقعا من اهم مواقع المعمورة خطرا كانت من اكبر اسباب المنافع العمومية الناشئة عن اتساع دائرة المواصلات التجارية وذلك لسهولة العبور فيها الى كل جهة

أحدها النيل يشقها طولا ووصلا إلى أواسط أفريقية وعلمية تنقل محاصيل بلاده وما يليها كبلاد المغرب والنوبة والحبشة ونحوها وثانيها بحر القلزم يجعل عليه إلى سواحل بلاد العرب والحبشة واليمن والهند والصين وعمان والسند وغيرها من البلاد البعيدة الواقعة داخل سواء من البحور وثالثها البحر الأبيض الرومي يجعل عليه إلى بلاد الشام وترك والعراق والروم والفرنج وإلى الجزائر الواقعة فيه مثل جزيرة أقرطس (كريد) وصقلية وغيرها وإلى سواحل بلاد المغرب فبسبب ذلك كان موقع قطر مصر مركزا لجميع تجارات البلاد الدانية والقاصية به نتجم ومنه تتفرق فكان الله سبحانه وتعالى حيث جعله في هذا الموقع العجيب قد قضى على سائر الجهات بأن تسوق إليه من نتائج المواليد الطبيعية ثمار نباتها وكريم معادنها ومن الأعمال الصناعية لطائفها ومحاسنها كما قضى على المياه بأن تمّد مبارك نيله وتجه سبلها المتفرقة إلى سبيله وعلى أرض الحبشة والسودان وجبالها بأن تبعث إليه مع النيل تربتها التي منها تكونت أرضه وبها حصلت له الخصوبة والعمارية وكان الله سبحانه وتعالى خص هذا القطر بتلك المزايا الفاضلة وأنعم عليه بهاتيك النعم الكاملة الموحية لطموح الانظار إليه وجنوح النفوس بحسن تزيده التمدى عليه جعل له حصنا إلهيا منيعا وسورا طبيعيا رفيعا حيث حقه بالبحار الواسعة العقيمة القحلة الخالية من الماء والنبات فكان جنة حفت بالثمار وحرست باللطاف أوجوهرة نفيسة مكونة في الأصداف وكان تلك البحار ترحمان ينطق عن لسان القدرة الإلهية بأنه غنى عن سائر أقطار الدنيا فيمكن لسكانه بصرف همهم في تحرير أرضه الزراعية وتبدير أحوال نيله والمحافظة من ولاة أموره على القوانين العادلة أن يستغنوا عن الأسفار وافتحام الأخطار ويعيشوا في أرغد عيش مستظلين بظلال العافية والأمن من خطر عدوّ صائل مستجمعين لجميع المقاصد والوسائل يميزون ولا يمتارون ويمدون ولا يستمدون أذراعته بتولدها على الدوام كنوز لا تنفد وينموها معادن لا تنقطع وبالجملة فمعادة مصر مؤسسة على أصليين مهمين الأول بذل هم أهلها وطرح أقال أسباب الكسل والفتور عن كواهلهم فيقدروا بذل المهمة منهم فيها تكون ثروتهم والثاني اتباع القوانين المنتظمة التي لا يتطرق إليها الخلل على حسب الأهواء والأغراض الشخصية فإنه بقدر رعايتها يكون

الامن العام ويحفظ حرمتها يدوم الملك على احسن نظام وتنمية بذلك اسباب
تقدم الجمعية ويصل الخير الخاص والعام اكمل من الراعى والرعية وبذلك تكون
ولاية مصر جامعة تعدل دار سلطنة يكون سلطانها سلطان الارض كلها
هذا ولما وقف القدماء من سكان هذا القطر على مزاياه وفوائده أخذوا في
فلاحة أرضه فوصلوا بذلك الى المعارف العالية واكتسبوا فضائل لم تكن لغيرهم
في تلك الايام الخالية فالفلاحة هي التي حولتهم عن صفات البهيمة وخولتهم
جميع الخيرات الحاصلة منها ومن غيرها بالتجارة والملاحة وسائر أسباب الرزق
ووسائل الاتحاد فكانت الداعي الذي دعى الى التقدم والوصول الى غاى العلوم
فانما دعت مثالا الى معرفة حركة التجووم ومواقعها لمعرفة الغصول وأوقات الاعمال
الفلاحية ولم يصلوا بالضرورة الى هذه الغاية الا بعد صرف أزمان في الوقوف على
مقدمات هذه الغاية فتعلموا علم الحساب والهندسة والمساحة وجرا الاثقال وصنائع
شتى اقتضتها ضروريات الفلاحة ونظروا في الجواهر العلوية والسفلية والحركات
الفلكية والنجومية والكيمياء وعلم الطب والطلاسم ونحوها فدعاهم جميع هذه
المعارف الى استقامة الفكر والنظر في أمر هذا العالم وتغيراته ثم في أمر القوى
الناتجة عنها جميع هذه التغيرات حتى وصلوا الى الانفراد بتجديد الخلق لجميع
هذه المخلوقات المدبر طرقات قواهم الظاهرة والباطنة فقاموا له بحق العبودية
وقدسوه فهم أول من ابتنى الهياكل ومجد الله فيها وأقرله بالوحدانية ومن هذه
المعلومات نتج الانتظام بين طبقات الناس من القوائين والروابط التي حفظت
الضعيف من سطوة القوى وجعلته يتمتع بشمرات كده وكده ويحظى بلوازم
معيشته الضرورية وما زاد عليها من مواد الزينة والترفيه ونحو ذلك وبعد ان كان
الانسان هائما في أودية الضلالة والجهالة كالهيئة الجماء الوحشية لا يألف الا
العزلة والنبير وسكنى الغياى والاجمات يقتات بما يذله من الصيد وما تخرجه
الارض بطبعها عقوام الحشائش والثمار أنقذه الفلاحة من كل ذلك
وارتفع من حضيض الرذائل الى سماء الفضائل ثم بقوة الفكر وفضيلة العقل
والتماس المساعدة لتعاون في الزراعة استأنف ما كان هوشيا به أولا وهو
الحيوانات فأخذ في أن يتفنن ويتنوع في تربيتها لها وتذليلها ياها فتم لما قصد
منها من مساعدته في خدمة الارض وكثير من أعماله فكثرت له المحصولات

وتنوعت عنده أسباب التمتع وسعد حتى صار سلطان الخلقه خفقا على نوع
الانسان أن يشكر المصريين ومن هذا حذوهم على أخذ فن الزراعة وما ترتب عليه
من العلوم عنهم حيث ان التاريخ عزي اليهم استخراج هذا الفن وكثير من العلوم
التي كان هو سببا فيها فهم الذين دونوا ذلك ونشروه في ارجاء الارض حتى عم
الرزق والخير والبركة كافة الخلق وأول من أخذ فن الزراعة عنهم العبرانيون فنقلوه
الى أرض فلسطين ومنها وصل السواحل الشامية وبلاد اليونان وغيرها مما جاورها
وبعد خراب سوريا انتقل الى قرطاجنه ثم الى بلاد ايطاليا واسبانيا وبالندرج صار
ينتقل حتى عم أحم أوروبا

وكثيرا ما توالت تاريخ ببراعة أهل مصر الاول ورعايتهم للشرائع والقوانين
والسياسات الداخلية والخارجية وفي تلك الايام كانوا أكثر اهل الدنيا ثراء وبلا
وعلم وقد استمروا على ذلك قرونا لم تقف على حصرها ومن ما تزهيم الناطقة
بفضلهم وآثارهم الشاهدة ببلهم انهم بنوا المباني العجيبة الباقية آثارها الى
الآن ونخرق حكماءهم حجب الامرار المودعة في الاشياء من نبات وانسان وحيوان
وغير ذلك في دهر كان غيرهم فيه غريفا في بحار الجهل والفاقة هائما كالسائم في
المسهول والجبال يستتر باوراق الاشجار وجلود الحيوانات ومأواه الكهوف وقوته
الحشائش وغار الاشجار وصيد البر والبحر حين ما كان اهل مصر متمتعين بشمرات
القدن لا يلبس الملابس الجميلة الثمينة من نوع الحرير والصوف والقطن والسكان
كما يدل على ذلك انزاه على موتاهم من بنه منازلهم بالاوقى الفاخرة والفرش الغالية
وقد بلغت مصر في تلك المدة بماناته من ثمرات العلوم والمعارف نفوذ سطوتها
الى بلاد الهند وجزيرة العرب وامتدت فتوحاتها الى المعروف من افريقية وسواحل
الشام وجهة الانضول الى جبال الشركس وجزء كبير من سواحل البحر الاسود
وبعض بلاد الرومي

وكان يعمل اليها من جميع هذه البقاع بالتجارات المتنوعة والمحصولات
المختلفة ويردها كل راغب في اكتساب انواع الفضائل فكانت قبلة لطلاب العلوم
يؤمنونها لا انفس ازهار معارفها باقتباس أنوار حكمائها

فمن أمها واقتبس منها الحكمة (فيثاغورث) صاحب التكمياء والنجوم
والروحانيات والطلاسم والبرابي واسرار الطبيعة (وبقراط) صاحب الكلام

على الطب (وافلاطون) صاحب السياسة والدواوين والسكلام على الممدن
والملوك (وارسطاطاليس) صاحب المنطق والطبيعات والسياسة (وبطليموس)
صاحب الرصد والحساب وتركيب الافلاك وتسطيح الكرة (وافلاطيموس)
صاحب الفلاحة (وقيلون) صاحب الدواليب والارحية والحركات (وارميس)
صاحب المراة المحرقة والمخنقات التي ترمى بها الحصون (وجالينوس) وغيرهم
من أصحاب الهندسة والمقادير وبحر الاثقال والبنسكانات وآلات قياس الساعات
والخروطات وغير ذلك

ومن ثم صبح الحكم بان مصر كانت ينبوع علوم الدنيا ومعدن كثير من خيراتنا
وان اهلها هم الذين اوصلوا نوع الانسان الى ان تنقاد اليه آثار القدرة الالهية فولد
من الارض التي كانت مهملة لا تخرج الا الحشائش والاشجار أصناف النباتات
النافعة الكثيرة فكان منها نبات الحبوب التي تمس اليها حاجة القوت واثجار
القساكة ثم حول الارض المعطاة بالجائر والمنافع والغابات الى ارض زراعية
صالحة وبعد ان كانت منبع الكثير من الامراض الوبائية الماحقة لنوعه وكانت
تحت تصرف الحيوانات المفترسة والهوام القاتلة انتقلت اليها الحكمة وتصرفه يخرج
منها ماشاء متى شاء مما ينفعه في قوته وملبسة ولذته

فالانسان بسيرة في طريق ما خلق له متبعالا ورببه ومجتنب النواهي امكنه
ان يزيد بهداية الله تعالى له في زينة الخلقة فتوع الانواع وجنس الاجناس
حتى صارت الى ما ترى من الاشكال والالوان والارزاق التي لا تنتهي عددا
ومقدارا وما من ثمرة استحوذ عليها من زرع الارض او حكمة استكشفها من خدمتها
او نعمة ادركها من نعم الودعاء ذلك الى معرفة قدرة الخالق الذي افاض عليه
نورا العقل الذي سماه فوق سائر المخلوقات ونال به منافع ومزاياه وتحصل به على
انه بلغ الخلقة كلها المادى والمعنوى واستحق ان يكون افضل انواعها بل
سلطانها وهذه المزايا وتلك الفضائل هي التي جعلت للامة المصرية في تلك الحقبة
الكلمة السائدة على جميع الامم الخالية وبقيت هكذا ازمانا لم نعلم الى الان
مبدأها ولا منتهىها كما اننا لم نعلم الوقت الذي بدئ فيه دخول الخلال في الادارة
بالديار المصرية وانما نسب التاريخ اول تخريبها وتحول سعادتها الى دخول
الرعاة الذين هم العمالقة وهم العربان المقيمون في الصحارى المحيطة ببر مصر

من جهة الشرق وقد أتوا إليها من طريق الشام فغاروا على أرضها واستولوا على ملكها ودمروا أحكامها وأصاءوا نطاءها ومع هذا فلا بد ان يكون ذلك مسبوقا بحوادث ارجبت استيلاءهم عليها فأقاموا فيها خمسة قرون يعسقون بأهلها ويقسدون في أحكامها ويهدمون من معالمها حتى غيروا الديانة والقوانين والعوائد وبعد طردهم حصلت حروب في بلاد الشام وغيرها بين المصريين وبينهم نشأ عنها الغلاء كامة مصر ورجوعها لنفوذ الكلمة على سائر جيرانها من أفرقة وجزء كبير من آسيا وأوربا وجزائر البحر واستقلت بالتجارة وأخذتها القوانين والشرائع وبلغ إيرادها نحو مائة ألف ألف دينار (أربعة ملايين جنيه انكليزي تقريبا) بعد ان كان تسعين ألف ألف دينار في زمن العمالة بل نقص في زمن فرعون موسى عليه السلام الى سبعة وسبعين ألف ألف دينار ولا غرابة في ذلك فقد ذكر سبسون المؤرخ ان الفراعنة فضلا عن امتلاكهم ثلث الارض كانوا يأخذون خمس محصول الثلاثين المخصص لباقي الطوائف ماعدا الارض المملوكة لافسوس وهذا فضلا عن المحصل من العبادات ويعلم من قول ديودور الصقلي ان محصول معادن الذهب والفضة في السنة الواحدة ثلاثة آلاف ومائتي مبربار عبارة عن اثنين وثلاثين مين وقيمة ذلك بالقرنكات الفان وثمانمائة وثلاثون مليوناً وفرنكا باعتبار ان قيمة المين الواحد تسعون فرنكا ولا يخلو هذا من مبالغة ثم لما داخل ملوكها حب الفخر والزهو وانحرفوا عن العدل ماثلين الى الشهوات ضعفت قوتهم واختل نظام ملكهم ونقص الإيراد ونزل الى أربعة وعشرين ألف ألف دينار فطمع فيهم الطامعون حتى ادى ذلك استيلاء الفرس عليها نحو قرن ونصف فخر بوا معابدها ونبشوا قبورها واهانوا ديانتها واستعبدوا أهلها فاضمحلت وأخذت في التدهور والتوحش

وذكر بعض المؤرخين ان في مدة (داريوس) ابن (هستاسب) كان إيراد مصر وما يلحق بها كبرقة وغيرها سبع مائة طالان ترد الى خزينة كسرى وهذا خلاف ما تنكفه الحكومة والعساكر البالغ عددهم مائة وعشرين ألف نفس وبعضهم قدر الطالان بالفايكو دينار الماني فعلى هذا يكون مبلغ وارد خزينة كسرى في مصر سبع مائة ألف فايكو وهو شيء قليل بالنسبة لإيرادها حين استيلائهم عليها والمعيب الا كبر في هذا النقص ان في مدة استيلائهم عليها لم تنقطع الحروب بينهم

وبين بيت ملكها وآل الامى بهضطردهم عن الى ان صارت حكومتها في ايدي
 ارباب المطامع والعلمايا من اهلها فلم يسروا على سنن آباؤهم ولم يجسدوا مادمى
 العدو بل اكثروا من الفتن وطلبوا الاعانة على التخریب من اليونان فلم يجيبوهم له
 ولم ينالوا من ذلك الا بغض الاهالى ونجاب مصادهم من الاستعانة بالغريب وضعف
 ملكهم وتفرقت كلمتهم فطمع فيهم الاسكندر المقدونى فسطاع عليهم واستحوذ على
 ملكهم بدون ادنى محاربة وصارت مصر في ايدي خلفائه البطالسة نحو ثلثمائة
 سنة وستين وكان الاستيلاء قبل الميلاد بنحو ثلثمائة واثنين وعشر من سنة

ولما استولى الاسكندر على مصر وربط بالعلايق بينها وبين الامم التى تغلب عليها
 والامم المجاورة لها واهوى مدينة الاسكندرية صارت مركزا للتجارات الدنيا بدل
 مدينة صور التى هدمها وعمرت في مدة يسيرة وامتسلت بالاغراب سيما اليهود
 والاروام وصارت تحت المماكة عوضا عن مدينة منفيس القديمة وزينت من قبلهم
 بالمباني والمعابد والمدارس فصارت مركزا للعلم والتجارة والسياسة واستمرت كذلك
 الى آخر زمن فياصرة رومة

ومن ابتداء ملك البطالسة يعنى في زمن بطليموس لاغوس مؤسس بيت
 ملكهم صار الاخذ في الاسباب الموجبة اثروة قطر مصر خصوصا الفسلاحه فقد
 نالت منه غاية العناية وكذا تدبير امر النيل واما رعايته لجميع قوانين المصريين
 وديانتهم وعوائدهم فانه لم يخل منها بشئ بل اجتهد في احياء ما درسته الايام
 والحوادث مما كان للمصريين الاول وسار مع الرعية بغاية الرقي فاجبه كافة الاهالى
 ولاذ بساحته اهل الفضائل من كل بلد وحصل من المعاهدات التى عقدها
 مع الممالك المجاورة للملكه استقامة احوال اهل مصر وجرت فيها امياها الثروة
 بعد ان فارقتها زمنامديدا وكثيرها ورود تجار الهند وبلاد المشرق بما حدثه من المين
 في سواحل البحر الاجر والممالك الموصلة الى نيسل مصر ومنه الى اوروبا وغيرها
 من البلاد الواقعة على البحر الابيض ومن ذلك الخليج الذى كان يوصل من السويس
 الى النيل والطريق التى بين قنا وحبشذاب وبعضها يتخذ المسافرون الى القصير
 فكانت تجارة مصر تصل الى بلاد الهند وغيرها فستبدل بالعلاج والابنوس
 والصدف واللؤلؤ والاحجار الثمينة والنوع البهارات والخجور وغير ذلك من انواع
 المحاصيل فلم ترم مصر بعد الفراغ منه احسن من ايامه ثم بعده سار ابنه بسيرة

والتي يعزى توسيع دائرة العلم ونشره وتوسيع كنيحانة الاسكندرية التي كان انشاها ابيه من قبله وترجمة التوراة قبل الميلاد بمائتين واحدى وسبعين سنة وزاد في احترام اهل العلم وقربهم منه واجرى عليهم الرواتب الكافية وورد على ديار مصر في زمنه عدد وافرن الروم وغيرهم ونأكدت بسعيه جميع العلاقات السياسية والتجارية بين مصر وبلاد المغرب وكان اذذاك ملك الرومانيين في اول نشأته قاصرا على جهة ايتاليا ثم تولى من بعده ابنه فاشتغل بحروب أضرت بمالية القطر وثروته كان سببها طلب الانتقام لاخته من زوجها انطيوخوس ملك بلاد الشام وبعد ان بلغ ايراد الحكومة في زمن بطليموس فيلادلفوس اربعة عشر ألف ألف ايكو وثمانمائة ايكو وخمسة عشر ألف ألف متصغير من الغلال نزل الى اثني عشر ألف ألف وخمسة مائة ايكو هبارة عن ثمانية وستين مليوناً وسبعمائة وخمسين ألف فرنك ومن هنا يظهر ان من ابتداء البطالسة الى زمن بطليموس اوليت والدكايو بطرة نقص ايراد الحكومة الى ألف ايكو

ثم من بعده تولى عدة منهم فاشعلوا فيها نيران الفتن لشهوات فاسدة واغراض كاسدة اضرت بالفلاحة والفلاحين وأرجعت القطر على عقبه وعدمت الإدارة الاسبقية والالهالي حقوقها والحكومة اعتبارها وقوتها وحصل من جميع هذه الاضطرابات التجأ صاحب مصر بطليموس الثالث الى الرومانيين والاحتماؤ بهم فانه عماداته لاخته سار الى رومة فحكموا بقسمة ملك مصر بينه وبين اخيه وخصوا أخاه بملك ليبيا والقيروان ثم أوصى هذا الاخ بعد موته بالقـيـروان وما يتبعه للرومانيين فأكدت هذه الفعلة للقيصرية أمر التدخل في حكومة مصر ومن ذلك الحين عدم استقلال حكومة هذا القطر وصارت كولاية تابعة للرومانيين تتلقى أوامر مجالسها وما تحكم به القيصرية في أمورها الكثيرة او القليلة وان كانت غير تابعة لحكومة رومة بالفعل ومع ذلك ففي مدة البطالسة بقيت للمصريين هوائدهم القديمة وشرائعهم الدينية ونفذ دخل في الكتابات الرسمية السكتانية الرومية مع السكتانية الطبرية المعروفة بالهيرة وحليقة انما السكرة الاغراب في المدن وجهات القطر اختلطت العقائد المصرية بغيرها فالتبس حتى صارت كاشعوزة واهلت التدابير النيلية حتى ارتدم أغلب الابحر ونقص زمام القطر عن اصله ولحق الخراب كثير من نواحيه خصوصا جهات الطينة والوادي وصان الحجر وغيرها وزحف

الرمال على ارض الزراعة باهال المحافظة وهكذا في الاضلال في نزلي الى ان آل
ملك البطالسة الى كيتلوبطره فكان قد بلغ غايته وكان التصرف الى الرومانيين
في جميع احوال مصر داخلا وخارجا فحانت لهم الفرصة بمد بعض محاربات الى وضع
اليد عليها ومن حينئذ صارت ولاية تابعة لملكهم يحكمها عامل من طرفهم
وضاع على مصر استقلالها ودواى ثروتها

وفي زمن هذه المحاربات حرق كتيخانه الاسكندرية وضاع على الناس
ما كان مخزانا آثارا لاثنين ومن تغنى العمال في الظلم والمظالم اعطاهل هذا
القطر كل مصيبة وتغربت عمائره الشاحنة ونقلت الهياكل والمسلات الى مدن اوربا
وغيرها ولا ان يرى منها في رومة وفي القسطنطينية والذي اوسع في دائرة الدمار
هو ما حصل بين القياصرة والقسس عند ظهور الديانة العيسوية فان القياصرة
عوضا عن ان تستقل بامور الرعايا والملك اشتركت مع القسس في مناقشة
الامور الدينية فانتسع نطاق المحاورات والمجادلات بين فرق الاحزاب فتولد عن
ذلك خسيرة الفتن والعداوة بين اهل الى المملكة واختلاف اهل مصر فيما بينهم
بسبب اختلاف القياصرة في الانتصار لاحدى الديانتين الجديدة والقديمة فم
من كان يتمصر للديانة القديمة فيستعمل في اهل الديانة الجديدة الطردوا القتل
واكثرهم مبالغة في ذلك القيصر ديوقليان فانه قتل في وقعة واحدة بمدينة اسنا
نحو ثمانين ألف نصراني وبذلك الاسباب فركشير من متبعيها الى الصحارى
الشرقية والغربية من وادى النيل فاحدثوا بها الدبورة الباقى آثار بعضها الى
الآن ولم تكن القسوة قاصرة على بلاد مصر بل في جميع ارجاء ملكهم ومنهم من
كان يتمصر للديانة الجديدة كالقيصر قسطنطين مؤسس مدينة القسطنطينية
فانه جعلها دين الحكومة وألحق باهل الديانة القديمة مالحق بتلك ومضى هو واكثر
القيصرة معابدها ودمر أركانها واقتفى أثر الكهنة وسائر رجالها فافترقوا في البلاد
ومات اغلبهم بالقتل وأنواع العذاب وأمر يهدم مبانيها ومدارسها ومن ذلك
سيرايوم الاسكندرية وكان محل عمود السوارى من أجل آثارها وكذا كتيخانتها
وملحقاتها وكانت من أجل الاتارم نزل التوارىخ تلهج بذكرها وكانت مسدة
ملكهم امر نحو ستة قرون ونصف غير واقفا كل شئ حتى العوائد والاخلاق وسائر
الرسوم ولم يلتفت للاصلاح منهم الا القليل في ازمة نيسيرة يتخللها فساد كثير وكانت

همة العمال في تلك المدة الطويلة جانب المنفعة لانفسهم وبسبب قصر مدة العامل وسوء الادارة كان لا يلحق البلد في مدته الا ازدياد درجة التأخير واستولت أصحاب الاطماع على ارض مصر فصارت جميعها شقالات واخطاعات ومن اهل الالعمال النبية ارتدوا بعض افواه النيل وخرب ما عليه من المدن والقرى وطمى اكثر الترع التي عليها مدار احياء الزراعة وغزاره المحصول ونشأ عن ذلك وعن تموان الحكومة وظلم العمال ضياع أكثر الاراضي المجاورة للبحر الملح بهجوم مياهها عليها فأغرقتها واصبحت بركا وكذا السكائنة في حدود الصحراء زحف عليها الرمل فطمسها فأصبحت عقيمة لا تنبت شيئا بعد ما كانت خصبة تنبت نبات الاقوات واستولى الضعف على الحكومة فحصل من ذلك نقص ايرادها نقصا كبيرا فصارت عشرين الف الف دينار بعد ان كان مائة ألف الف في أيام الفراعنة

ولما ظهر نور الاسلام في ارض الحجاز كان ملكهم قد بلغ غاية في الضلال وضاعت الهيبة القيصرية وكانت الفتن والحروب قائمة في جميع الولايات وخرج اغلبها من قبضتهم ومن ذلك مصر فاستولى عليها المسلمون في سنة اثنتين واربين وستمائة ميلادية وصارت ولاية يحكمها عامل من طرف خليفة المسلمين فلم ينقلها هذا التقلب عن احوالها وأحوالها بل صار فيها عمال المسلمين على سبيل عمال الرومان من غير ان يراعوا قواعد الشرعية الغراء الراجعة الى العدل والانصاف والرفق بالرعية بل تفنن كل عامل فيما يحذره من البدع ومن قصر مدة العمال اهلالت التدابير الداعية الى غش الارزاق وعار البلاد واستنقل كل عامل بمنافع نفسه وحاشيته ولا يستخدم الا من يساعده على نيل اغراضه من دون ان يلتفت الى المصالح العمومية والادارات الكلية وبقي هذا السير مدة عمال بني امية وهم ثمانية وعشرون عاما استولوا عليها من ابتداء سنة عشرين هجرية وهي سنة الفتح الى سنة اثنتين وثلاث مائة وهي سنة انتقال الخلافة الى الخلفاء العباسيين وهكذا استمر الحال في مدة عمال العباسيين وهم ستون عاما استولوا على مصر في ظرف مائة واثنين وعشرين سنة الى زمن استيلاء أحمد بن طولون يعني انه في ظرف مائتين وأربع وثلاثين سنة باع عدد العمال ثمانية وعشرين عاما فخص العامل أقل من ثلاث سنين في المتوسط وكثيرا ما يتغير في السنة الواحدة عامل أو عاملان فلم يساعده مدته القصيرة على ان يراي صدعا او يصلح

خلال ومعايدل على هذا الخلل وبشبهه نقص ايراد الحكومة فان عمرو بن العاص
رضي الله عنه جباها اثني عشر ألف الف دينار على قول وسبعة عشر ألف ألف
دينار على قول آخر وجباها عبد الله بن ابي سرح عامل مصر من قبل عثمان بن
عفان رضي الله عنه اربعة عشر الف الف دينار ثم نقصت في زمن معاوية الى
ثلاثة آلاف ألف دينار وكان ما يبعث به اليه بعد ان يعطى العامل اعطيات سائر
اهل الديوان واعطيات عيالهم ستمائة ألف دينار ورجعت في زمن هشام بن عبد
المكك الى اربعة آلاف الف دينار فانه كان خريصا على العمارة بحيث اطاق الالوال
وفي آخر مدة العباسيين فنزل الالوال الى الف الف دينار يعني نصف عشر الالوال
الذي كان لها حين دخلها عمرو بن العاص ولما جلس أحمد بن طولون على كرسي
ملكها كان الالوال ثمانمائة الف دينار فاخذ في العمارة واصلاح الحال فبلغ اربعة
آلاف الف دينار وبقي كذلك في زمن ابنه خوارويه وفي زمن ابن طولون حسن الحال
قليلا وأمر بابطال البدع التي أحدثها أحمد بن محمد بن المديبر سنة خمسين ومائتين على
الكل الذي ترعاه الواثي وعلي مصايد السمك والنظرون وغير ذلك وكان يعرف
بالهلالى ثم من سفاهة اولاده لم يهتجوا منهج والدم وردوا المظالم ومهوها المكوس
فلم تطل مدتهم وانتقل الملك الى الاخشيدي فزاد الخور والعسف في زمن اولاده حتى
نزل ايراد الحكومة الى النقي الف دينار يعني نصف ما كان في زمن ابن طولون وزمن خوارويه
وموت الطواشي كافور الذي جالس على تخت مصر بعد قتل اولاد سيده دخلها
الفاطميون سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وبنوا مدينة القاهرة واستقلوا بسكناها
مع رجالهم وحمهم وهجرت الفسطاط التي كانت في ذلك الوقت مقر الولاية وفي اول
امرهم اخذوا في تحسين الاحوال واستعانة الامور واتساع دائرة ثروة الرعية وقوة
الامساكة فطارت ريتهم وعلت سطوتهم بالنسبة لكثرة فتوحاتهم فاتسع نطاق ملكهم
وامتد الى الحجاز وبغداد والشام وجزائر البحر الابيض وبلاد المغرب ووصل ايراد مصر
وحدها في زمن الافضل من امير الجيوش الى خمسة آلاف الف دينار بعد ان كان
في سنة ثلاث وستين وثلاثمائة الف الف دينار منها الشام الف الف دينار لكن لعدم
تأديس الملك على قواعد مرضية جاء الخلل عقب الاصلاح وغلب الظلم واتسع
الشهوات وحب النفس والميل الى الالهواء واهملت مصالح الناس فقهمل الضرر
الدين والدنيا وذلك في زمن من ولي منهم بعد المنز خصوصا زمن الحاكم بأمر الله

فانه ادعى الألوهية ودعى الناس الى التحويل له في المساجد وخارجها وتجميدها
كلها حتى ودعا حقه الى توب القاهرة وحرقها وسبى نساها فلم يخلص الاباشراء
ونجى عن زرع بعض المضراوات واستعملها كالموخبيا والآرع ومنع الحمو
ثم اباحها وبني المساجد ثم هدمها ومنع من الخروج ليللا والجلوس في الحوايت ثم
اذن فيه الى غير ذلك

وبما يلزم التنبيه عليه انه كثر في زمن الفاطميين الجذب والوباء مع ان التارخ
لم ينص على حصولهما في ايام الفراعنة لاعتنائهم بأمر النيل والزراعة وأخذهم
بجميع الاحتياطات الداعية للصحة من الدماجات والامراض وانما نودع ذلك في ايام
من دخل مصر من الاغراب ومع ذلك لم يكن متتابعاً قبل ان تدخل هذه الديار في زمن
الولايات الاسلامية المتأخرة بل ان حدوثه كان نادراً جداً واما في مذهب عمال الخلفاء
الفاطميين ومن تحوحوهم فقد صار كل من الجذب والوباء دوراً يحدث عقيب كل اربع
سنين او خمسة وفي القرن الاول كما ذكره المقرئ لم يحصل الامرة واحدة في سنة
سبع وثمانين هجرية في ولاية عبد الله بن عبد الملك بن مروان وقال انه اول قحط
حصل بديار مصر ثم فشا بعد ذلك وصار كنتيجة واضحة للزوم لسياسة كل من تأمر
على مصر الى ان ازاحه الله عنها بهمة العائلة المحمدية العلوية ولم يكن قحط اشنع مما
حصل زمن الخليفة المستنصر حتى مكث الغلاء سبع سنين فأكل الناس السكالب
الميتة واكل الانسان جنسه وابنه وباع المستنصر ذخائره وسلاحه وحلى قبور اهله
وضاع اعتباره وحرم اهل بيته القوت وسألوا الناس ما يحتاجونه ولم يكن ذلك ناشئاً
عن قصور امداد النيل بل كان سببه غالباً ضعف السلطنة واستيلاء الامراء عليها
وتوالى الفتن بين العربان وعبيد الدولة المستنصر الجارية السوداء وكانت اوصلت
عندهم الى نحو خمسين الفا وجعلت منهم امراء في الدرجات المختلفة وكان الخلاف بينهم
وبين عساكر الدولة ذريعة حروب عديدة أدت الى خراب البلاد ولم تنته الا
باستئصالهم بهمة بدر الجمالي فقد قطع دابرهم واطاع العربان فأمنت السبل
والطرق بعد خوفها

ومن اسبابه ايضا ان الخلفاء كانوا يجرون في الغلال فيدخلونها متى ارتفع
سعرها باعوها على الناس بالائتمان الفاحشة في ذلك كان كل من الغلاء والقحط
قرين سؤلهم في ملكهم ومع ذلك كانت الضرائب فوق ما يتحمل الناس وكثرت عليهم
اليواني

البواقي من قلة الموجود حتى ساءحهم المأمون البطائحي سنة ثمان عشرة وخمسمائة
في مليونين وسبع مائة ألف دينار وعشرين ألفا وسبع مائة وسبعة وستين دينارا
وثلاثة ملايين ارباب وثمانمائة الف وعشرة آلاف ومائتين وتسعة وثلاثين اردبا
من الغلال ومائتين وخمسة وثلاثين الف رأس ومائة واربع وستين رأسا من البقر
مع اصناف أخرى كثيرة فوكذا كانت ايامهم وهكذا كانت الاحوال الى زمن استيلاء
السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب سنة سبع وستين وخمسمائة فزالت الدولة
الفاطمية وحى اسمها وعفت رسومها

وهو اول من استقل بالملك وعرف بالسلطان ومن وقت جلوسه على تخت
اخذ في قطع دابر المفسدين من السودان والعربان وغيرهم وفي تدبير احوال القطر
ومن محاسنه رفع الجرائم والكوس وكانت نحو خمسين نوعا منها رسوم القطن والغنم
والبقر والكتان والغلة والجبن والصوف والحلفاء والنبير والحمام ومعاصر الشيرج
والذبايح والسمك والدجاج وغير ذلك ورفع ما كان متاخرا على البلاد الى غاية سنة
اربعم وستين وخمسمائة وهو مليون دينار ومليونان ارباب حبويا

وفي الدولة الفاطمية وفيما قبلها كانت البلاد تتضمن قبالات معروفة لمن
شاه من الامراء والاجناد والاهالي من العرب والقيط وغيرهم فنقلها صلاح الدين
الى اقطاعات ومن ذلك الوقت تغيرت احوال البلاد ومع طول الزمن سمع بما يقال له
الفلاحة وسمى المزارع المقيم بالبلد الفلاح وكان يعتبر عبدا قنما ان أقطع تلك الناحية
ولا يرجو ان يباع قط ولان يعتق بل هو قن وكذا من ولده

وكان صلاح الدين مشغولا أكثر زمنه بالحروبات لسكر اوامره كانت ترد من مواقع
حروبه مما يعود نفعه على البلاد من الفوائد والنفق الامير بهاء الدين الاسدي
الطواشي الى الاعمال وادارة المصالح العامة والخاصة

وكان الخلفاء الفاطميون قداماء واهل عمارة الجسور فاصلمها وكذا الطرق والخلاجان
وهدم بجلة من الاهرام الصغيرة واستعملها وبنى فوقها الخبيج الموصول للجيزة
بالاهرام قنطرة محكمة بها أربعون عينا وبعد موت صلاح الدين لم يلبثت
خلفاؤه الى موجبات الثروة بل دخل الخلاف في عائلته ومن الفتن اختلت
ادارة البلاد ورجع الى ما كان في زمن الفاطميين ففي زمن الملك العزيز بن
صلاح الدين عادت الكوس وزاد في شأنها وفي زمن الكامل ناصر الدين

ابن العادل أبي بكر بن أيوب حصلت منه الثقة على المحتاجين وأخرج
من زكاة الاموال للفقراء والفقهاء والصلحاء وأهل الخير سهمهم وما تولى القاضي
ابن عماني استخراج الزكاة من أربابها ثم ضمنت بمال كثير وكانت الاعوان تخرج
الى المدينة وانجيم وقوص وقفط ويتعرضون ويوقعون بهم نهباً وسلباً
وفي سنة اثنتين وتسعين وخمسة مائة نقص مد النيل وغلا السعر وآل الامر الى
وقوف الدار العزيزية عن خبز ولحم وضجبت عائلة السلطان واولاده فأعطى
ضمان المزور والخمري اثني عشر ألف دينار وزاد ذلك زمن سلاطين الاتراك والجرأكسة
ومدة الفريقيين مائتان وثلاث وستون سنة تولى مصر من اتراك أربعة وعشرون
ملكاً ومن الجرأكسة كذلك ومات بالقتل من الترك أحد عشر وعزل ستة
والجرأكسة بعكس ذلك

وفي هذه الحقبة كانت الفتن قائمة على ساق وكانت الامراء تتحارب مع
الغريبان فكانوا اخراجالاً تنقطع بينهم العداوة والحروب ومن ذلك كثرة قتل المملوك
واستيلاء ذوى الاطماع فضيقت قوة الممكة وضاع صيتها وأحاط بالخلق جيوش
البلايا

ففي زمن الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب توفقت زيادة النيل فلم
يبلغ سوى ثلاثة عشر ذراعاً نقص ثلاثة أصابع وشرقت أراضي مصر الا القليل وغلت
الاسعار وتعدرو وجود الاوقات فاكلت الناس بعضها واكلت الخبيث وتبع ذلك قتل
كبيراً من دغوث ثلاث سنين وبلغت عدة من كفه العادل اثني وعشرين ألف انسان وكان
الملك منكباً على الله وفاضت وحش منه الامراء انقرب اليه الاحداث فخلع واستولى اخوه
الصالح نجم الدين ابو الفتح ايوب فنظر نوعاً في عمارة ارض مصر وحارب عربان الصعيد
وقدم مماليكهم وامامهم امراء ثم بعد امور زالت دولة بني أيوب واستولى الملك المعز عز
الدين ابيك الجناشيد كبير التركاني الصالحى سنة تسعين وست مائة فاحاط بالناس من
المماليك الجبرية بلاء لا يوصف ما بين قتل ونهب وسبي واحداث وزبره الاسعد هبة الله
مظالم لم تعهدهم كموسا كثيرة سماها الحقوق السلطانية وهى عبارة عن اموال رتبها
على التجار وذوى اليسار وارباب العقار واحداث مكنوسا آخر وسميات
ثم إن المعز قاتل عربات الصعيد وأزال سائر عرب الوجهين وافتانهم بالقتل
والاسر والسبي وكان ظلوماً غشوماً فكاللدماء

وبما ولي الملك المظفر سيف الدين قطر أحدث مظالم كثيرة منها نزع الاملاك وتقويمها وزكاتها وحدث على كل انسان دينارا يؤخذ منه وأخذ ثلث الزكاة الاهلية فبلغ ذلك ستمائة الف دينار في كل سنة فلما جلس الملك الظاهر بعباس ابطال ذلك في سنة اثنتين وستين وسقائة ومنع الخور والمزر والبيوت التي للبعايا وأصلح في الرعية وهاب الناس

وبما ولي الملك المنصور سيف الدين قلاوون الا في ابطال زكاة الدولة وهو ما كان يؤخذ من الرجل عن زكاة ماله ابدا ولوعده منه واذا مات يؤخذ من ذر بنه وما كان يؤخذ من البشارة عند فتح حصن وما كان يؤخذ من اهل الذمة وهو دينار سوى الجالية برسم نفقة الجنود وما كان يؤخذ من كل تاجر وهو دينار عن سفر العسكر وما كان يؤخذ من أهالي البرلس وشورى وبلطيم وشبه الجالية في كل سنة ستمين الف درهم وما كان يؤخذ على القمح من بيتاع أردنا فما دونه

والذي يستحق المدح والثناء هو الملك الناصر محمد بن قلاوون فانه شمر عن ساعد الجود وأخذ من وقت جلوسه على تخت الديار المصرية في قطع عرق خيرة الفساد والمفسدين وعلى عهده كانت الارض منقسمة اربعة وعشرين قيراطا يختص منها السلطان اربعة قرايط والاجناد بعشرة والامراء بعشرة وكان الامراء يأخذون كثيرا من اقطاعات الاجناد فلا يصل الى الاجناد منها شيء بل تصير في دواوين الامراء ويحتمى بها قطاع الطريق وتثور بها الفتن وتغنى منها الحقوق والمقررات الديوانية وتصير مأكلة لاعوان الامراء ومستخدمهم ومضرة على أهل البلاد التي تجاورها فأبطل الملك الناصر كل ذلك ورد الاقطاعات الى اربابها وأخرجها بأسرها من دواوين الامراء وراك البلاد جميعها وأبطل كثيرا من المظالم مثل الضيافات التي كانت للمقطعين على الفلاحين وكلف حمل القلال الى ساحل القاهرة ومكس ساحل الغلة وكان يحصل منه في السنة اربعة آلاف الف وسقائة الف درهم وكانت جهة نبال القبط منها منافع كثيرة ويحل بالناس من ذلك بلاء شديد فان مظالمها كانت متعددة بين فواتية وسرق وكيايين تجس وشادين وكتبة وكان مقرر الارب درهمين ويصرف عليه نحو نصف درهم وكان ساحل بولاق مكان يعرف بخص الكيلة يجلس فيه شاذ وستون رجلا من كاتب

ومستوف وناظر وغير ذلك وثلاثون جنديا تباعث ولا يمكن لاحد ان يبيع قدح
 غلة في ناحية من النواحي بل تحمل القلات حتى تباع فيخص النيكالة ثم ابطال
 عوائد كسيرة مثل مقرر طرح الفراريج وكان لها ضامن في سائر ارض مصر
 يطرحون على الناس الفراريج فيمر بضعفاء الناس من ذلك بلا عظيم فكان
 لا يشتري فروج الامن الضامن واذا عثر على شخص اشترى فروجا من غير الضامن
 جاء الموت من كل مكان وكذا ابطال مقرر الفرسان وهو ما يؤخذ من سائر البلاد
 على الدراهم المدفوعة للبري وكذا مقرر الافراح في سائر النواحي وحماية المراكب
 ومقرر الفواحش والصييد والجرار يف وهو ما يجيء من سائر النواحي فيجعله
 مهندسو البلاد الى الديوان وابطل المباشرين من النواحي وكان بكل ناحية منهم
 عدة فكانت هذه منقبة عظيمة للناصر ازاح بها عن الناس كروبات فبال الناس
 بمرجة عظيمة وراج امرا الزاعة وبلغ من عمارة الصعيد ان الرجل في ايامه كان
 يمر من القاهرة الى اسوان فلا يحتاج الى نفقة بل يجيد في كل بلدة وناحية عدة دور
 للضيافة ثم آل الامر بعده الى أن لا يجيد الرجل أحدا يضيفه ثم تلاشى الامر في
 أيام الملك الاشرف شيمان بن حسين بن محمد بن قلاوون سنة ست وسبعين
 وسبعمائة وزاد تلاشي في أيام الظاهر برقوق لجور الولاة

وفي سنة أربع وثمانين وسبعمائة في سلطنة الملك الظاهر أبي سعيد برقوق
 ابن آنص أول الجرا كسة تغيرت العوائد والرسوم وقام على رجال الدولة فأفتاهم
 واستكثر من جلب الجرا كسة

وفي سنة أربع وتسعين وسبعمائة في زمن السلطان الملك العادل زين الدين
 كتبغا المنصوري أحد عماليك الملك المنصور قلاوون قاسى الناس الاهوال بما
 نزل بهم من البلاء فكانت أيامه شر أيام لما فيها من قصور مد النيل وغلاء
 الاسعار وكثرة الوباء

وفي زمن السلطان الملك الناصر زين الدين أبي السعادات فرج بلغت
 الفتن منهاها وكثرت الشرور ووقع الغلاء والوباء ونزل بلاد الشام بهور انك
 نخر بها وقصر مد النيل بمصر فشرقت الاراضي الاقليل وعظم الغلاء والفناء
 فباع اهل الصعيد اولادهم من الجوع وصاروا أرقاء مملوكين وكثرت المناصر
 وصاروا يهجمون على الناس ليلا ونهارا فيقتلون وينهبون ولا يجيد الناس من

يقسم شردك فكانت اهالى البلاد عرضة لاهوال شتى حتى انه اذا خلاص
الانسان من جور الولاية وظلم العمال وقع فى دائرة شر العسبان فكان الخوف
مع الانسان أينما ذهب وأينما كان وكانت الامراء بالمرصاد لبعضهم يريد كل
واحد منهم هلاك الآخر لئلا يخلو الجور وما منهم الاوجهل لهزبا من طوائف
العربان فكثر قتل الملوك واستيلاء ذوى الاطماع واضمحلت قوة المملكة حتى ادى
ذلك الى الحاق مصر بدولة آل عثمان بعد قتل العورى وصلب طومان باى سنة
خمس وعشرين وتسعمائة فصارت ولاية تابعة لها بعد استقلالها اربع مائة واثنين
واربعين سنة ولها باشاوات من طرف العثمانيين وهم اثنان وسبعون من حين
أخذها الى دخول الفرنسيات فلم ترجع بعد ذلك الى طريق التقدم ولعلبت
الصناجق وتحاسدهم كان الباشا منهم ضعيفا فنجده اغراض اصحاب الصولة فهوى
بها ذلك فى اودية الفتن وكان يحل بالبلاد من جورهم وتعديهم ما لا يمكن وصفه ولا
يسلم من شرهم الامن هاجر منها فتعطلت اكثر الاراضى عن الزرع وغلقت البلاد
عن أهلها وتراجعت أشقياء العربان وغيرهم على القتل والسلب ومن اهل النيل
كثروا الفوق والشرق وعمدت فى اكثر السنين الاقوات وسكنها الوباء والقحط وعد
بعضهم مرات القحط والوباء الكثير العام من فتح مصر الى متوسط القرن التاسع
فبلغت ستمائة وعشرين مرة ثم منه الى زمن الفرنسيات اربع عشرة مرة غير ما خف
من ذلك وقد أحصى من مات فيها فى طاعون سنة تسع واربعين وسبعمائة فوجد
نحو تسعمائة الف نفس ماتوا فى شعبان ورمضان واشتد الغلاء فبلغ ثمن راوية
الماء بالقاهرة اثني عشر درهما لموت الجبال وبلغ طحين الاربع خمسة عشر درهما
وبيعت وبيبة القمح بمائتي درهم وكانت الدراهم يومئذ كل عشرين درهما يدينار
فبتقدير الدينار بنصف بنتو يبلغ ثمن اردب القمح حينئذ ثلاثين بتوذهبا فانظر
الى هذا الامر الهائل الذى كانت تقاسمه الناس من عدم الزرع لموت الفلاحين
وقدم الطاعون الحيوان حتى القحط والكلاب والطيور وكذامات فى طاعون
سنة الف وخمسين كثير من الخلق وخرت فيه نحو مائتين وثلاثين بلدا ورجما غير
من العمال فى اليوم الواحد جملة بسبب ذلك

وكانت العصب فى الوجه البحرى والقبلى تقسم البلاد قسمين أو أكثر وقيام
الصناجق على الباشاوات يقطع وارد البلاد من بعضها الى بعض ويزيد فى الهرج

والفساد وبالجملة فسكان كل حاكم يلها كانه انما وليها لاستعباد اهلها وقتلهم
وسلب أموالهم وتخريب ما بها من العماثر والآثار فكان الواحد منهم لا يترك
الضرائب الشاقة ولا القتل والسلب ولا يكاد يخلو زمن من طوارق العربان
والعساكر ولا يخلو طريق من قطاع ولا جهة من سراق فان الحروب كانت متتابعة
بين قبائل العربان وبينهم وبين اليكبرية وكانت القاهرة مركز التجاريد العسكرية
ان لم تكن ميدان القتال وكثيرا ما كانت الحروب قائمة في الوجه القبلي والبحري في
زمن واحد بل ربما كان في الجهة الواحدة حروب عديدة ولا تكاد تنقضى حرب
الا وتسفر عن كثير من القتل ويؤتى برؤسهم في الزنايل على الابل أوفى المراكب
وعلى رؤس المزاريق غير من يجلب من الامرى مكبلين بقيود الحديد ويفتخر
الامراء بكثرة من يجلبونه منهم وما يأتون به من النهب والسلب وكانوا يصلبون
الامرى على الشوارع ويقطعون رؤسهم ويطوفون بها في مواكب طافلة فبهذا
كيف كانت ترجى سعادة الامة في مثل تلك الايام المفجعة بتلك الفظائع وكيف
يؤمل من تصدر عنه تلك الافعال الخشنة البربرية ان يثدر في ثروة البلاد وينظر
في أسباب راحة العباد بل مانأى عن ذلك الاندحار المعمر وتخریب المأهول
واقفار المسكان وفقار السكان فما خلت قرية في تلك الايام من بئس اشجان واحزان
ولا بلده من بلاد وادى النبل الاعولت على البكاء والعيول وزادوا ضعف البلاد
وتخريبها بما اثقلوا به كواهلها من الضرائب والرسوم الزائدة عن حد الطاقة
ولنذكر لك طرفا مما كانت عليه الضرائب على عهد السلطان سليم وما آلت
اليه على عهد من كان بعده وقت تغلب طائفة المماليك على ادارة البلاد في
الحقيقة وان كانت تحت سلطنة الدولة في الصورة فنقول ان الديار المصرية كان
غالب قراها في يد الملتزمين فتركهم السلطان سليم والتزامهم على ما كانوا عليه اذ
كانت كل قرية من هذه القرى تنقسم الى أربعة وعشر بن قباطا ويخص الملتزم
من تلك الاقسام ماشاء أن يخص به نفسه ويخص الفلاحين ما بقي على ان الملتزم لا يؤدي
الا الخراج فقط أماهم فيكلفون بجميع المغارم خراجا وغيره فان قصروا عن اداء
شيء منها كان للملتزم حق في انتزاع الارض من أيديهم وان كانوا فيما سبق يتوارثونها
فروعا عن اصول ميراث شرعي وكان الملتزم يلزمهم بالعمل والبكد في أرضه سخرة
او ان اشق في فناء جرة لا تدفع حاجة ولا تسد رمقا وقد كان المضروب على الاهالي من المغارم

نوعين احدهما يعرف بمال الميرى وهو جزء من مال آخر يعرف بالمال الحر بقومون بادائه للملتزمين غير مبني على اساس عدل ولا قاعدة حققة وهو مع ذلك لم يكن على غلط واحد في عوم القرى بل كان يختلف باختلاف شهوات الملتزمين ويظهر ان الزيادة التي جعلت اموال الضرائب اضعافا مضاعفة انما حصلت تدريجيا حتى بلغت حد الكثرة في مبدأ القرن الحادى عشر للهجرة وذلك من علاوات انواع من المظالم كان ولاية السؤ يضيفونها على الناس ظلما ويسمونها مضافا

وكان الناس قد تعودوا ان يهادوا الملتزمين ليستجلبوا رضاهم او يدفعوا اذاهم فحمل الملتزمين ما جعلهم على ان حولوا هذه العادة الى غرامة قرضوا على الالهالى اداءها وسموها بالبرانى فكانوا يؤدونها مع المضاف باسم المضاف ولما استقل على بيك الكبير بلاك مصر اوقع بالوجاقات فافناهم ثم استولى على ارضهم ووزعها على عماليكه وذوى قرابته واعد الى الالهالى فزاد فى اجهلهم اثقالا ثقيلة فاتخذها باقى الملتزمين سنة اتبعوها فيها وجبروا عليها

ثم جاء محمد بيك ابوالذهب فلم يقف عند ماسمعه له السلف بل ضاعف المغارم وزاد المظالم وهكذا مازال الناس بين نوائب تتناوبهم ومصائب تتجاذبهم الى ان وطئ القرن سايون ارض مصر فكانت انواع المغارم على البيان الآتى

(مال الحماية) غرامة يقوم بادائها للباشا من يوقف ارضا

(مال التقدمة) غرامة من حب ونقد وخيل يؤدى الملتزم من ينصب شيخا ثم يستخلصها من الفلاحين

(عادة المشايخ) غرامة نقدية من ثلثمائة الى ألف مئدى يأخذها شيخ البلد وكانت له زيادة عن ذلك قطعة ارض من الملتزم يزرعها ولا يؤدى عليها ما يسمى بالبرانى (الحلوان) مال يدفعه وارث الملتزم فى نظير بقائه على التزام مورثه ومقدار ذلك ربما كان يساوى ضريبة الالتزام سنتين أو ثلاثا واوازيد ثم بعد دفعه يستخلصه من الفلاحين

(عادة الصراف) غرامة مقدارها سبعة فضة يأخذها الصراف على كل ريال يقبضه منها خمسة برسم كتابة السند

(عادة الماشد) غرامة من مائة مئدى الى مائتين غير ما يأخذ من المحبوب (عادة سقا دار الوسية والخدمة) منهم الخولى يعافى من البرانى فى قطعة ارض

يزرعها وله على الناحية ثلاث مراتب الشيخ وعلى كل ارب قدح ووكيل الملتزم له في السنة على الناحية خمسة ارباب

(عادة المساحة) من ستة فضة الى عشرة يأخذها المساح على كل فدان فاسه (عادة الكشوفية) هي انواع من المغارم يأخذها السكاشف وتوابه من البكوات وقد كانوا عشرين في كل مديرية وهذا بيانها

(مال الجهات) عادة مقررة على سائر النواحي تجبي سنويا برسم المحمل (خدمة السفر) كانت في الاصل راتباً شهر بالغفر المديرية من العسكر ثم آلت للبكوات يجيئونهم لانفسهم خاصة

(عادة اوراق الشتوى والصيفي) اجرة الخطابات التي كانت ترسل الى الجهات في فصلي الشتاء والصيف

(مطالبب حاكم الجاوشية) هي مراتب من صنف الغلال يطلب من البلاد مؤنة العساكر

(مصاريف الناحية) عادة يأخذها شيخ البلد قبالة ما ينفقه على الضيفان (حق الطريق) شئ يصرف من النسواحي ان يأتيها بالخطابات من المحاكم وقدره يعينه الحاكم وقت الارسال

(رفع المظالم) شئ وضعه محمد بيك ابو الذهب على القرى وجعلها فيه ثلاث درجات الاولى تدفع ريال ٢١٠ والثانية تدفع ريال ١٥٠ والثالثة تدفع ريال ٨٠ وذلك بدعوى انه يريد رفع المظالم السالفة عن القرى باستبدالها بما وضعه فلم يرفع شيئاً بل بقي هذا وذلك مقرراً وكذلك فعل ابراهيم بيك انما جعل على الدرجة الاولى مائة وخمسين ريالاً والثانية مائة ريال والثالثة خمسين ريالاً وسمى ذلك بمال التحرير لانهم يدفعه يصيرون احراراً من الغنائم والزيادات وكان المحصل من الكشوفية السابقة يخرج منه مال الجهات وحقوق مستخدمى المديرية ومقداره يختلف من عشرين كبسا الى خمسين اى من اربعة آلاف ريال بطيرة الى عشرة آلاف ريال يجبي برسم متوظفي المديرية وكان الباقي يرسل الى الباشا والكجنبا والغازندار وخدم منزل الباشا واضيف الى العوائد السالفة ما كان يسمى بغرامة العربان وكانت عبارة عن مال الاراضى التي ينزل اليها العرب فيزرعونها ويأخذون محصولها بالمال ثم ان المحاكم يكلفون الاهالى بدفع ما عليها اما المال فيتركب مما يأتي

(تسوف مقرر) هو مبلغ يجبى برسم طائفة من العساكر
(عادة رأس نوبه وعادة مسواده) مبلغ يدفع لطائفتين من العساكر موكلين
بجباية اموال النواحي

(عادة خدم الرملة) مبلغ من النقة ويدفع لجماعة من العساكر كانوا مكلفين
بملء اكياس من الرمل لعمل الاسطوانات

(عادة المسلم) مقرر لكبير العسكر

(عادة البازجى) مقرر لمكاتب العسكر

(عادة تبين السلطان) ثمن التبن الذى كان يلزم لقبول العساكر السلطانية

(عادة حوالة الحوالات) مبلغ يدفع لمحضرى الطلبات والخطابات بخصوص

تخصيل النقدية

(عادة غفر المال) مبلغ يدفع للعساكر المحافظين على نقل الاموال

(عادة الجسور السلطانية وعادة الجرافة السلطانية وعادة شيخ الجرافة

وعادة صغار الجرافة) هذه العوائد كانت مقروضة على الملتزمين لتطهير الترع

وردف الجسور فكانوا يحصلونها من الاهالى ثم يجبرونهم على تأدية اعمالها بدون

اجرة بل محض تمخير فكانهم يأخذونها منهم ممتين وباليتمهم مع ذلك كانوا يعيرونها

جانب العناية بل اهلواوها ونوا فوقع الخلل فى هذه العمليات

(عادة معلمين الجسور) شئ يجبى برسم غفر الجسور ابل

(عادة نائب الربة) مبلغ مقرر للأموال بضبط النساء الخواطى فانظر كم كان

الناس يجهلون من ائمال هذه المغارم ولنضرب لك مثلاً بثلاث قرى من مديرية

الغربية وهى قرية الانبوطين وقرية بقلوله وقرية منية حبش زمامها يبلغ

٣١٢٣ فداناً كان المقرر عليها فى عهد السلطان سليم ٣٣٦٥٧٨ مبدى

باعتبار ان كل ٢٧ مبدى تساوى فرنسكا ثم اضيف الى ذلك على عهد السلطان احمد

والسلطان مصطفى ٢٤٧٧٩ مبدى فبلغ المضروب عليها حينئذ ٣٦١٥٥٨

مبدى تستنزل منها النفقات المحلية وكاتب تبلغ ٦٣٥٠٨ فيكون الباقى وهو

المال ٢٩٨٠٥٠ مبدى على التقسيم الآتى مبدى ١٠٦٣٣٦ من السلطان

وهو الميرى ١٩٠٨٩ الكشوفية القديمة اى حق خدمة المديرية منها مبدى

٣٩٣٠ حق العساكر و ٥١٩ حوالة الحوالات و ٤٩٥٠ ثمن تبين السلطان

١٢٣٩٩ للكشاف والبناني للمتزمين ثم اضيف على نفس المال الذى هو
 ٢٩٨٠٥٠ ما يأتى بيانه مبدى ١٥٦٩٩٦ البرانى القديم ١٠٨١٩٢
 البرانى الجديد ٦٠١٩٨ الكشوفية الجديدة ٢٢٥٣٨٦ فيكون مجموع
 هذا مع الاصل ٦٢٢٥٣٦ فذلك ما كان مقدرا على القرى الثلاث السالف
 ذكرها سنة ١٢١٣ هجرية وكان توزيعها على النخوالا فى وهو مبدى
 ١٠٦٣٣٦ حق السلطنة ٧٩٢٨٧ حق خدمة المديرية ٦٣٥٠٨
 مصاريف النواحي ٤٣٦٩١٣ حق الملتزم خالصا وذلك هو ضعف ما كان مقررا
 على تلك القرى فى عهد السلطان سليم ومع ذلك حق السلطان ومصاريف الناحية
 لم يزد فيها شئ بل الزيادة كانت فى رسوم الملتزمين ولورجعنا الى ما كان يخص الملتزم
 من ذلك لراينا قريبا من أربعة امثال ما كان يدخل خزينة السلطنة ومجموع الغرامات
 خمسة امثال المخصص للسلطنة وقس على ذلك

ثم لحصول الجور العام فى تلك الايام وعدم التدبر من ولاية أمور مصر فى العواقب
 واختلال السياسة وعدم المبالاة بحفظ الروابط والعلاقات بينهم وبين الاجانب
 أغار الفرنسيين على مصر ومن عهد نزولهم على ساحل الاسكندرية الى دخولهم
 القاهرة لم يمتد الا عشرين يوما واستولوا عليها سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف
 وكان المتحصل نقودا من المديريات البحرية والقبلية غير الغلال المتحصلة من
 قبلى ٨٠٠١٧٨٩٠ باره عبارة عن ٥٢ ر ١٠٠ ٢٨٢٢٥٠٠٠ فرانك أى مليون
 جنيه ومائة وتسعة وعشرين ألف جنيه فابن هذا من الابرار الذى كان لها قبل
 دخول عمرو بن العاص رضى الله عنه وأيضافا لانسبة بينه وبين ما حصله عمرو
 وما حصله غيره وهذا دليل على عظم درجة الاختلال وامتدت سلسلة المصائب
 فيها وفيما بعدها وعمت السكافة وتعطلت سبل الاصلاح حتى كان الهول الحاصل
 يذهل الوالدة عن ولدها واستمر ذلك فى جميع جهات مصر الى ان جلس العزيز
 محمد على عليه سحاب الرحمة والرضوان على تختها سنة عشرين ومائتين وألف
 ومن عن النظر فى تاريخ الاثنى عشر قرنا الاسلامية التى تقابل فيها الديار
 المصرية لا يرى الا اضطرابات متنوعة كانت تتغير فى صور مختلفة وتتشكل بشكل
 متغيرة وكل اضطراب منها حدث تأخير مخصوصا وهكذا ازداد التأخير الى ان كان
 عاقبة ذلك نحو الا نارا القديعة وضباب ما كان لهذه البلاد من الثروة والذكر الحسن
 وبعد

وبعد ان كانت مصر أم البلاد ومنبع خيراتها وبركتها أصبحت مترددة
بجلايب الجهل يحيط بأهلها الهم والفقر من كل جانب ففارقها اغلب سكانها
وبارت أكثر اراضيها وتجردت عن عزاها وفخرها واحاط بمن بقي من سكانها انواع
الخن والزبايا

وعا يستغرب منه أن التاريخ لم يربطه على ان حكومة من الحكومات التي تغلبت
عليها اخذت في تدبير اصل ثروتها وهي الفلاحة بل اهتمت كل الاهتمام وكأنيما
لم تكن شيئاً يعتد به حتى جلس العزيز محمد على على سرير ملكها فاخذ ينظر في هذا
الامر المهم واعتنى به وادخله في ضمن تدبيراته الجليلة وأسس للفلاحة مدرسة
تدرس فيها اصولها وقواعدها فيجب على كل مصري محب لوطنه ان يشكر فضله
على ذلك وبشي عليه الثناء الجميل وانه وان لم تساعد الاحوال على نجاح مشروعه
حتى يثمر وينفع بشمراته المصريون لكن تتأسف على عدم استمرار خلفائه على
منواله في الاعتناء بنمو هذا المشروع الجليل فان بلاد مصر زيادة عن غيرها
ينبغي لوالها الاعتناء بذلك ويلزمه انشاء مدارس للفلاحة لتعليم قواعدها على يد
احسن المعلمين والى الآن لا نرى اهتماما بتعليم هذا الفن فهذا القطار حتى
بكثره مدارس الزراعة فيه ويجب ان تكون موزعة في جميع أنحاء مع تخصيص
اماكن للتجربة لتمتكن اهل كل جهة من تلقى نتائج الاستكشافات العلمية
وثمرات التجارب الفلاحية وزجوا ان يكون غرس هذا الخير العميم على يد خديويينا
الموفق لانقاذ مصرنا من كل ضير وشين فانه يتوجه حينئذ بناتبه لذلك تظهر تلك
المدارس حاوية على جميع تلك الآلات والعدد والوسائط التي تحتاج تجاريها وتظهر
الرعية ثمراتها وفوائدها فلا بد ان يتخرج عمل الفلاح ويقل تعبهم ويزيد ربحهم ويتوجه
جميع الاقعدة الى الثناء على ولي نعمتنا وخديويينا توفيقى الذى أعان هذا القطر
وساعده حتى نال هذا الخير العميم فاننا في زمن ارتقى فيه الانسان بعلمه الى ان صار
يعمل وحده ما كان يعمل بمصر عمله على الوفاء من مثله

ولاشك ان اصحاب الامر والنهي هم السبب الاعظم في ابعثاله الى تلك
الغاية فان الفلاح لا يرى من نفسه سائفا يحمل على مخالفة ما كان عليه آباؤه
فالواجب على الحكومة ان تساعد على ما يرقى به في درجات سعده و يترك ما كان
يألفه عادة من حب الدعة والميل الى السكون فانه ما تمسك بسنة آباءه الالجهل غيرها

اذ لو سلم مثلاً ان الهواء والرطوبة والشمس امور مصلحه للارض لاكثر من شقتها
وحرقها اليصل اليها ذلك ولوعلم ان حيوانا واحدا يدير الساقية التي بسبب كثرة
عيوبها وعدم اتقان صنعها لا تدور الا بحيوانين لم يتأخر عن اصلاحها وبذل همته
في تحريرها ليتوفر عليه حيوان ولوعلم ان محصول الارض انما يكون غزيراً اذا
اذا اعطيت الارض حقها من الخدمة بأن تحرث بدلا مرة مزارا مع تغوير الشق
حتى يصل باطن الارض مع تغطيتها بالمعادن اللائق بها ونحو ذلك من الشؤون اللازمة
للزراعة وقد رعى ذلك فلا يتأخر عنه ولا يكتفي بحرق سطح الارض وكذا لو علم ما يضر
بزراعته ويخس قيمة محصوله فلا يتأخر عن التماسني عن الامور الموحية لذلك
وليس يخفى على احد ان الرعي يوظف كلما عظم الاجتهاد في العمل الموافق للطريق
القوميم وذلك يحتاج للتعليم والتسارب والامتحان والمقارنة بالمجاري في كل بلد
ولا يحصل على ذلك الا بالمدارس فبالبحث في قوانين تربية النبات واتقان التجربة
تنتقل المعلومات من القول الى الفعل وبتحصيل تلك الفوائد يدخل القطر
في ضمن الاقطار المتقدمة وقد نرى حولنا اعماشني كانوا غريقيين في بحار الفاقة
والجهل حين ما كانت مصر في ارغد العيش واهله فاصبحوا بعافهم يحتالون
في حمل العز والسعادة وبعد ان كانوا يتناولون مناوم غيرنا كل سنة مافيه كفاية
ضرورات معيشتهم وصلوا يجدهم الى تحسين احوال أرضهم فاصبحت خصبة
بعد ان كانت عقية واستغنوا بها عن واهم بل زادت عن حاجتهم حتى
ان الامر يكانين اتجروا في الذرة وحبوب أخرى في بلاد أوروبا ولم يبعد عنهم
ذلك من قبيل وقد ورد على بلادنا من أوروبا القول السيناري فيبيع بالاقية
كاتباع الحبوب ذات القيمة العالية وكان الاولى وروده لاوروبا من بلادنا
ومن عدم الالتفات الى تدبير ماء النيل قل زرع الارز فورد علينا أرز أوروبا
لرخسه واحتياج الناس اليه وهكذا بالسهي الجليل والجسد في طرق الرزق
واتساع دائرة الثروة كثر الذين اتفرجوني حتى غلب على ابن اليمن وبعد ان كان
السمن والحب يتحصل عليهما من محاصيلات حيواناتنا عدونا ذلك
واحتجنا الى سائر البلاد نطلب منها ما لا بد لنا منه وبالجملة لو تأملنا تجردنا
ماناسه ونفرشه في منازلنا وتتمتع به في الماء كل غيرها جميعه وارد لنا فهل
ذلك طاصل من أن بقعنا لا تعطينا او حاصل عن تأخرنا وتقدم غيرنا وما سبب
ذلك

ذلك التأخير الاتمادنا وعدم الثقاتنا الى مايقعنا فالى متى نستمر على هذا
الاعضاء ولاشتغل بالامر الباعث على روح حياتنا

ثم لا يخفى أن المرحوم محمد علي باشا جنته مكان كان يشغل فكره على الدوام
بتدراك مثل هذه الامور الإلهية كانت تحيط به صفوات شتى تراخى في سيره
مثل فنن داخلية وحروب متعده في الحجاز وبلاد الشام والسودان على أن
كل ذلك لم يعطاه ولم يمنعه من انشاء المدارس لكل فرع من فروع الثروة فظهرت
مدارس الهندسة والاسن والطب والولادة والفلاحة والمدارس العسكرية
وأمر شتى ليس هذا محل ذكرها ومع ذلك فقد اعتنى بالفلاحة قولا وفعل
فغير بذلك الاصول التي كانت قبل للأخذ اليها أبدى التغيير فاحدث الزراعة
الصيفية خصوصا صنف القطن فقد صار للوجه البحري روح ثروته وأصل
حياته وتوكل أن خديونا توفيق بوقفه الله سبحانه وتعالى الى توسيع دائرة
زراعة القصب في الاقاليم القبلية بما يتجدد فيها من اصلاح أمر النيل وترتيب
أعمال الري لاراضيه فتضاعف خيراتها وتنقل أهلها من حالة الفاقة الى حالة
الثروة الحقيقية الكاملة فتيهاون بما ينالونه من هذا الخير العميم في وارف
ظل جنبابه الكريم

هذا وقد نشأ من اهتمام المرحوم محمد علي باشا وخلفائه في توطيد طرق الامن
والعمارية وتسهيل طرق السير برا وبحرا واصلاح المين والاعتناء بالصحة العامة
بترتيب مجالسها وازالة البرك والناقع ذهاب الطاعون وخلاو البلاد من الوباء
والقحط وقد بلغ بها الامن حتى رجع اليها من هاجر منها فبلغ عددها قبل تولية
المرحوم عباس باشا نحو أربعة ملايين ونصف بعد ان كان في أول مدة المرحوم
محمد علي باشا نحو ثلاثة ملايين وبذلك تجددت العلاقات الودادية بين مصر واوربا
واتسعت التجارة ونشأ عن ذلك انتشار صيت مصر وتأسيس بيت العائلة المحمدية
وتخليد عزهم ومع ما منحناه الباري على يد العائلة المحمدية السالفة مما صارت
مصر به الى ما نرى من اصلاح والامران بحق لنا أيضا أن ننتهج به مصر خديونا
الموفق للخير العام والنفع التام فانه مجبول بالطبع على حب الخير والعدل
والانصاف والرفق بالخلق والسعي في المصالح العمومية فعمّا قليل بعناية الحق
سيطأه وتم الى وحسن طواياه نرى شجرة البركة المروسة بارض مصر مورقة يانعة

الثمار فنعلم جميع الرعايا وتلوحج اللسان والقلوب بالثناء عليه ووقفنا هذا وان
تخللته الصعوبات لكن هممه فوق ذلك وعن قريب يرقها سيف عدله كل عرق
وتخط عن كاهل مصر أنقالها فان أرض مصر مرفوعة بالخصب والبركة فني
حفت العناية تدبير نيلها واتخذت الامانة والصدق مركبا ثمهدت أسباب الثقة
بالحكومة والاعتماد عليها فتنفذ اغراضها وتزول امراضها وترقى هذه الديار
على ذوى المجد ويعلم في سائر البلاد امم مؤسس هذه العائلة وخالفه الكريم حق
الله في خديوننا الامل وبلغ به مصر كل عز وكمال

الباب الاول في النيل وما يتعلق به

اعلم ان النيل مزوج نهرين آتيين من اقصى بلاد السودان هما الازرق
والابيض اجتماعا عند مدينة الخرطوم فصارا نهر واحد هو النيل يجري من
الخرطوم في بلاد النوبة الى مصر الى البحر الابيض الرومي المتوسط فيسقط فيه
ويعرف النيل ايضا بايم ويسميه بعض الاقدمين بابوي وكانوا يسمونه النيل المقدس
والمقدس الاعلى والاب ومحافظة البلد وبعد اجتماع هذين النهرين وسيرهما كذلك
يختلط بهما نهر أطبره ويقال عطبره وكل من الازرق وعطبره يدخل في الابيض من
شاطئه الايمن

فاما الازرق ويسمى قديما (اسطبراس) فيخرج من بلاد سفاله من جبال
بالحبشة تعرف بجبال ابابوي ومعنى ذلك جبال ابي المياه ومنبعه هناك هي نارة من
ثلاثة عيون في مستنقع مثلث الشكل من رفيع القاع عن سطح المالح باكثر من ميلين
فاحدى الثلاثة بوسط المستنقع في مرتفع مبنى من قوالب مخلوطة بالخشاش قطر
الدين ثلاثة اقدام الاصبعين وقطر بنائها اثنا عشر قدما وعمق الماء ستة اقدام وبين
سطحه وحاتها قدر اصبعين والعين الثانية قبل هذه بمسافة عشرة اقدام
وقطرها احدى عشرة بوصة وعمق مائها ثمانية اقدام وثلاثة اصابع

والثالثة في الجنوب الغربي للاولى بمسافة عشرة اقدام وقطرها قدمان وعمق
مائها خمسة اقدام وثمانية اصابع ويسيل الماء من هاتين على مرتفعهما في مسيل صغير
فيهيه الى اسفل من رفيع الاولى فيجتمع مياه الثلاثة وتجري في بحر الى الزاوية
الشرقية

الشرقية من المستنقع وبعد مائة خطوة ينعطف الى قرية سكاله وهو قليل لا يزيد
عن مائة ماسورة قطرها اثنان ثم يزيد قليلا وينحني نحو الشمال الشرقي فيلتقي مع
مياه منابع بحافته فيصير ضعفا اقله ثم يسير مغربا لربعة اميال فينصب من ارتفاع
قدر ستة اميال فيسير في سهول غوطو بانعطافات كثيرة في ارض طينية ومناقع خالية
من النبات ثم يختلط بنهيرات فيزيد حجمه وجريه وبعد عشرين ميلا من منبعه يصل
الى كنيسة ابو وبعد هاهنا قليل بعظم وتقف جروفه راسية وعليها اشجار عالية وبعد
انعطافات يختلط بنهر ديوا حتى يصل الى شلال كر و يسير فيجتمع بنهرها ثم يدخل
بحيرة زانه وهي بحيرة دنيعة من جنوبها وهي عظيمة بها اثنتا عشرة جزيرة واسرعة
جريانها يخرج منها يسير انعطاف وازرار ثم ينعطف الى الجنوب الشرقي ويرسم عند
اقليم وجم قوسا عظيما يقابل الجنوب ثم يستقيم الى الشمال الغربي وقبل ان يدخل
منار يكون نهر اعظيما بما انصب فيه من النهرات ميمنة وميعة حتى يكون عرضه
قبيل اختلاطه بالابيض نحو مائتين وثمانين مترا

وعند منبع هذا النهر يجوار المستنقع معبد يقدس فيه النيل وله هناك
عبادة مخصوصة وقرايين ومناسك الى اليوم

واما النهر الابيض وهو الاكبر فخرجه جبل القمر بضم القاف واسكان الميم
وراء خط الاستواء يتكون من ثلاثة نهيرات احدها نهر (اقيلق) يأتي من غربي
السودان الاوسط والثاني نهر (سوبا) ويقال له جوجوب يخرج من شرقي جبال
ساقو ويككون له حول بلاد كفا انعطافات كأنعطافات الازرق والثالث النهر
الابيض المسمى عند الزنوج نهر قير ويجري بين هذين النهرين من بحيرة اوفير
المعقاة ايضا بحيرة (ويكتوريا فيانزا) من اسم ملكة الانجليز وتسمى ايضا
بحيرة (البرت) باسم زوجها ويترك في اتجاهه جهة الشمال بركا قليلة العمق
ومستنقعات وبطاطا فيها نباتات بركية وعلى شواطئها اشجار الخيزران والتاب
وشجر يسمي بنمو يتخذ منه قنا الرماح وعلى بعض شواطئها في امكنة لا يصل اليها
الماء الا رشح غابات متراكمة متنوعة الاشجار تسمى الغابات المنيعة يسكنها
كثير من الحيوانات وبعد خروج هذا النهر من البحيرة يجري الى الشمال الغربي
فيمر بشلال غر بو وشلالات آخر ثم يملدة (جوند كرو) ثم يأخذ ذات الشمال حتى
يمر ببحيرة (كوارى) وتعرف ببحيرة (نو) ثم يجري في سهول سجة لا يكاد يدرك

لهم النخيل وقيل وصوله اليها بحر بغابات ومستنقعات ناشئة من فروع في جهته
الغربية كمنز المج وينا بور ونهر القيق يقبض من بحر الغزال ويصب في بحيرة نو
وعندها يتجه الى الشرق فيختلط به نهر سوبا ثم يميل الى الشمال الشرقي فيجري
بتعاريح متفاوتة حتى يختلط بالازرق عند الخرطوم

وينقسم النيل ثلاثة اقسام الاول النيل الاعلى وهو النيل السودان والحبيشة
يبلغ طوله من منبعه الى الخرطوم ستمائة وخمسين فرسخا والفرسخ اربعة آلاف متر
والثاني النيل الاوسط وهو بلاد النوبة وطوله من الخرطوم الى جزيرة البربا
المعروفة بجزيرة بيلاق وقصرانس الوجود اربعة مائة فرسخ

والثالث النيل الاسفل وهو نيل مصر وطوله من جزيرة البربا الى البحر الابيض
المتوسط مائتان وخمسة وعشرون فرسخا فيجمع طول النيل من منبعه الى مصبه
الف ومائتان وخمسة وسبعون فرسخا

فاما الاعلى فقد مر الكلام فيه واما الاوسط فيجري مستقيما مخترقا معظم
بلاد النوبة الى قرية غري ثم يرسم قوس دائرة وينتهي الى جزيرة نقراط بالحديداب
نحو الصغراء وبقرية دامية يصب فيه نهر اطبره ويعرف نهر تقازة المسبح قديما
السطح وراس وقيل ان ملكة مصر كانت ابن هذين النهرين ثم يجري من جزيرة نقراط
الى الجنوب ثم يعطف الى الشمال الشرقي راسا قوس دائرة الى جزيرة البربا
فيخترق بلاد دنقلة ويحذب هذا القوس نحو البحر الاحمر وبلاد النوبة تكثر فيه
الشلالات المظلمة لسير السفن فمن شدي الى ام دراس ثلاثة شلالات وبين ام دراس
والكعب جملة جنادل صغيرة يخفى على السفن منها ومن ام دراس الى ناحية صال
سبعة شلالات ومن صال الى وادي حلفا تسعة شلالات واكبر هذه الشلالات شلال
وادي حلفا وايسر بين وادي حلفا وجزيرة بيلاق شلالات فالاملاحه بينهما سهلة
وكذلك ما بين الخرطوم وشندي

واما النيل الاسفل وهو نيل مصر فيدوره من جزيرة البربا الى اعتمرها القدماء
حد البلاد مصر من جهة الجنوب وعرضه هناك ثلاثة آلاف متر وشوا كبر جهات
عرضه وفي بحري هذا العرض شلالات وان وها آخر الشلالات ثم من جزيرة اسوان
يضيقي النيل ببرجلى الشرق والغرب شيئا شيا حتى لا يجاوز عرض الوادي هناك

اثني عشر كيلومترا ولذلك نشهد مرعة جريه لان مرعة جري الماء يختلف في زمن الزيادة والتخريف باختلاف اتساع المجرى وضيقه فكما اضاف المجرى اشتد الجرى وقد قدروا لذلك على جهة التقريب ثلاثة اميال في الساعة الواحدة زمن الزيادة وميلين زمن التخريف

ومن هناك يجري النيل عموديا الى دندرا ثم منها الى القاهرة وينعطف انعطافات كثيرة ويعبر مدن متعددة ويزيجه حتى اذا وصل القاهرة اخذ الجبلان في التبعاد فالشرقي ينتهي الى السويس فوق البحر الاحمر والغربي الى الاسكندرية وينقسم عند القناطر الحيرة الواقعة في شمال القاهرة على بعد خمسة فراسخ الى فرعين احدهما وهو الغربي يصب في البحر الابيض من تحت مدينة رشيد والاخر الشرقي وهو الاكبر يصب في البحر الابيض من تحت دمياط وسابين هذين الفرعين يعرف ببريرة الروضة وسبأني الكلام عليهما وعلى غيرهما من النروع في محله ان شاء الله تعالى

واما قاع النيل فتعددت المشاهدات على انه عبارة عن رمل وطين ويختلف عرض القاع وارتفاع الماء فوته باختلاف الازمنة والامكنة فتارة يكون قليل العرض كثير العمق وتارة يتسع الى اربعة فراسخ او اكثر وقد يخاض في بعض المواضع زمن التخريف

ومن الاوضاع الالهية العجيبة ان مجرى النيل واقع في وسط واديه المنحدر من الجبالين قليلا نحو الجبلين فهو في السنام المتوسط على خلاف اوضاع غيره من سائر الانهار ولهذا الوضع كان يروى جميع ارض واديه ويغمرها مياها بسبب ارتفاعه عن جروفه ولو قليلا وكما اورد السائر جنوبا وجد جروفه عالية حتى ان ارتفاعها عند ما يكون في القاهرة زمن التخريف ستة امتار او سبعة وعند المالح نحو متر يكون في اسوان عشرة امتار او اكثر ومع ذلك ففي بعض السنين قد يغطيها زمن زيادته من اسوان الى مصبه وليست جروفه ثابتة على حال واحد بل تتغير دائما بتغير تأثيرها عليها فيجعل الرأسى منها مطروحا والمطروح رأسيا ويميل عليها من جهة قيا كماها ويختلف بدلها في الجهة الاخرى ارضارملية لا تصلح للزراع اوصالحة له فينقل من زمام بلاد الى بلد آخر واكثر تأثيره في الجروف يكون زمن الزيادة وزمن الانخفاض في النقص

واما ميل الجرف والتخادير فهو على نسبة ثقل المواد التي ترسب في هذا الامر
 يكون الانحدار قليلا ثم ينميط كلما ارتفع ويكون الماء الذي يعلو سطح هذا الانحدار
 قليل السرعة فتترسب بسبب ذلك طينته فوق الرمال فتعطيها وتسكون من مجموع
 ما ترسب عليها فطاع في شكله الخلاء مسنم يتجه تسنيم نحو الجوف ويجمع بما جاوره من
 الارض بجزء أفقي وفي اجزاء ذلك القطاع توطن به تقاوم فعل الماء بسبب المخدراتها
 الناشئة من تفاوت المواد المترتبة منها اجزاؤها ثقلا وخفة وبهذه الكيفية
 تكونت قطاعات نهر النيل وغيره من الانهر التي تنشأ جوفها من المواد الجلوبة
 مع الماء

ومنى تجدد الجرف على الضفة المتقدمة دخل في النهر على التدرج بصورة
 لسان ويسمى به حينئذ يتحول الماء نحو الجرف الآخر فيأكله فيضيّق المجرى
 فيترتب غيره من الجهة الاخرى ويتجدد على التدرج وهكذا

وللنيل فوائد وخواص ومشتكلات اختص بها فمن ذلك عموم نفعه فانه لا يعلم
 نهر في المعمورة يسقى مقدار ما يسقيه النيل ومنها انه يزرع عليه بعد نضوبه ثم
 لا يبقى الزرع حتى يباغ منه انه ومثاله موزون على ديار مصر بوزن محدد معلوم
 وتقدير مقرر مسوم بحيث لا يخرج عن حده ولا يفسد ما يليه او ان طغيانه بخلاف
 غيره من الانهار ومنها انه يأتي من الجنوب الى الشمال فيكون تأثير الشمس
 فيه دائما واثرها في اصلاحه متصلا ملازما بخلاف غيره فانه يأتي من المشرق الى
 المغرب وليس في الدنيا نهر يزيد ثم ينقص ثم ينقص ثم ينصب على الترتيب والتدرج
 غيره ويزيد عند نقص سائر المياه وينقص عند زيادتها فيأتي ارض مصر عند
 اشتداد الحر ويسبب الهواء وجفاف الارض فيعدل الفصل ويبلل الارض
 ويكسبها الخصوبة لركوبها اياها ثم ينزل عند الحاجة الى ثروته وفي ذلك قيل

كأن النيل ذو فهم ولب * لما يبدو عين الناس منه

فيأتي عند حاجتهم اليه * ويمضي حين يستغنون عنه

فيفرحون بآيابه ولا يأسفون باغترابه بعد اقترابه ويتلقونه بالتأهيل والترحيب
 ويودعونه وداع المحب الحبيب اذ هو كلاب البار بولاه يرى له حق التغذية
 والتربية فيؤديه أو كأم رحيمة ترضعه ثدى الفوائد والخيرات فيربو ويغضب
 ما به من حيوان ونبات فقد قال بعضهم ان النيل يخصب النساء كما يخصب

سائر الحيوانات اى يكثر ولادتها كما يكثر نبات الارض فهو كليل بارزاق مصر
وكيمياء الذهب والفضة بل كانه هو المال نفسه الذى به قوام المعاش وصالح
المعاد كما قيل

ارى ابدا كثيرا من قليل * وبدرا فى الحقيقة من هلال
فلا تهب فكل خليج ماء * بمصر مقوم بخليج مال
زيادة أصبح فى كل يوم * زيادة أذرع فى حسن حال

وهو كنز نفيس بين يدي رشيد عاقل أو فيه جاهل فالأول يميز قيمته ويعرف
قيمه فيحسن تصرفه ويدير أمره فينمو المحصول وتحسن الأحوال وتبلغ
الآمال والثانى يفوته الحزم والتدبير ولا يجتنى من ثمرته الا اليسير فهو
البائس الفقير

ولما عرف قدماء المصريين كثرة من اياه وضبطوا أوقات صعوده وهبوطه كانوا
أكثر الناس اعتقالا به فلم يتركوه يجرى بطبعه بل فتحوا فى جوانبه مينا
وشمالا خليجانا وساقى متصل بالصحارى فغنموا فوائد فتمدوا على من سواهم
فى الثروة ليكن اراهم التعالى فى عظيمة الى أن قدسوه وسماه المقدس الاعلى
وتخيلوا انه صورة مقدسهم الاكبر أمون وفلاسفتهم جعلوا فى السماء نيلام قابلا
للتيل الارضى وجعلوه صورة المقدس الاكبر واعتبروه منبعا للنيل الارضى
وصوروه فى معابد كثيرة بصورة انسان رأسه رأس جل وهو أخضر الوجه جالس
على كرسى وعليه قبض أزرق ملتصق بجسمه فى يديه اناة ينصب منه الماء يكون
أحيانا بالقرب منه ثلاثة أوان أحدها علامة على فيض نيل مصر والثانى على
هيجان السالح على مصر والثالث على المطر الواقع فى بلاد الحبشة الذى به زيادة
النيل

وصوروا النيل الارضى بصورة انسان ضخم من فيه علامة الذكورة واللاؤة
على رأسه باقة من السوسن اشارة الى النيل وقت فيضانه وهو يمدى للملوك
مصر الذين هم فى حماه هدايا يتر بونها للمقدسين فتارة يرى حاملا لاربعة أوان
ملوثة من الماء المقدس يفصل بينها قضيب الملك علامة على الطهورية وتارة
يرى حاملا خبزا وفواكه وأزهارا علامة على الخصوبة ويسمون هذا
النيل هويواى الممتع بركة أخذ المياه بعديها واكتسابها الخصوبة

وكأنوا يقدسون كل ما ينسب الى النيل من الاعمال وغيرهنا كالترع وحفرها
والجسور وجرفها والقناطر وبنائها وكانت ديارتهم تساعدهم على ذلك
وممن من كان يعتبر ان النيل هو المقدس أوزريس وان أرض واديه الخصبة
هى المقدسة اريس وان الصحراء العقيمة هى المقدسة نفتيس وان صاحب القنطرة
هو المقدس تيفون و يقولون ان اريس هى زوجة أوزريس فيتولد عنهما
الخصوبة وان نفتيس هى زوجة تيفون فلا يتولد عنهما خير ولا تلد نفتيس الا اذا
زنت بأوزريس يعزون ركوب النيل اياها فيخصبها
وقد امتحن العلماء ماء النيل فوجدوه مشتملا على مواد غازية نافعة
في غذاء النباتات وهذا بيان ما وجد فى اللتر الواحد منه

اسيد كرونيك	٥٠٧	سنتيمتر مكعب
ازوت	١١٥٧١	
أوكسجين	٤٨٨	
ويشتمل اللتر أيضا على ربع غرام من المواد الجامة وفى اللتر		
صليبيس	٠٠٣٤	
حمض الكبريت	٠٠١٧	
جير	٠٠١٠	
كلور	٠٠٠٤	
حمض الفسفور	اثر	

وقد صارت المقارنة بين مائه وماء نهر السين نهر مدينة باريس فوجدنا فى عن
نهر السين بثلاث مرات ولصفائه كان عذب الطعم خفيفا على المعدة لا يعطل
الهضم ولا يضر الاكثر من شربه لتحلله الى بول وعرق ويصلح لطبخ الاطعمة وغيرها
وينوب عن ماء المطر والماء المقطر فى العمليات الكيميائية ولا يتغير شئ من مزاياه
ولامن اوصافه على عمر الدهور وكثرة العصور

وأما انحداراته فلم تعمل عمليات يعلم بها انحدار النيل فى جزئه الاعلى أى فيما
فوق أسوان وأما فى جزئه الاسفل اى من اسوان الى البحر المالح فقد دلت
العمليات الهندسية على ان انحدار سطح الماء فى وقت التخارج يساوى
سبعة سنتيمتر فى كل ألف ميتر وذلك فى جنوب القاهرة وفى شمالها بفرع

رشيد ثمانية سنتيمتر وفي فرع دمياط قريب من سبعة سنتيمتر في كل ألف متر
وكما قرب النيل من المالح يقل انحداره

وسرعة جري النيل في البحاريق في جنوب القاهرة أربعة وستون سنتيمترا
في الثانية فلو ظهرت مبادئ الزيادة في اسوان لم تتبين في قننا الابدع خمسة ايام
والسافة ستون فرسخا فكله يقطع في الساعة الواحدة ألفين وأربعمائة متر
واذا بدت زيادته في اسيوط فلا يحس بها في القاهرة الابدع أحد عشر يوما يقطع
فيها مائة وخمسين فرسخا فكله يقطع في الساعة الواحدة ألفين وسبعمائة واثنين
وثلاثين مترا

وفي شمال القاهرة في الجزء الواقع بينا وبين القناطر الخيرية في عاشر شهر
بؤنه علم بالعمليات الصحيحة مقدار السرعة المتوسطة وهو سبعة وثلاثون سنتيمترا
في كل ثانية وأما السرعة السطحية فوجدت خمسة وأربعين سنتيمترا واما قناطر
الفرع الغربي يساوي متوسط السرعة أربعة واربعين سنتيمترا والسطحية
خمس وخمسين سنتيمترا والسرعة المتوسطة في السيلة التي توصل الماء للفرع
الشرقي أربعة وعشرين سنتيمترا والسرعة المتوسطة في رياح المتوفية والغربية
اثنان وعشرون سنتيمترا ونصف في الثانية

فصل

في زيادة النيل ونقصه

اختلف العلماء قديما في اسباب زيادة النيل والذي استكشفه السياحون
ان سبب زيادته الامطار التي تنصب فيه ثم اختلفوا فزعم بعضهم ان السحاب
الذي تسوقه الرياح التي تهب من جهة الشمال يجتمع في الاقطار السودانية
ويتكاثف ثم يخل مطرا غزيرا يفيض منه النيل كل سنة لافاقاته المعهودة لكن
هذا مردود بالملاحظة فان أكثر هبوب الرياح الشمالية يكون بعد ابتداء فيضان
النيل اعني ان ابتداء هبوبها يكون قبل غرة شهر يولييه في ١٧ بؤنه والنيل
يفيض في الخرطوم في شهر ابريل (برهوده) فكيف يكون الفيضان حاصل
من ذلك على ان ما يتطرق من السحاب الى الجهات الشمالية في هذا الزمن لا يتجاوز
بلاد نقة كما يحكم به الملاحظة

وذهب آخرون الى أن سبب الزيادة امطار تسقط ببلاد سنار وما جاورها في شهر
ابريل ومايه (بشنس) وجونيه (ؤند) وذلك ان الرياح تهب هناك في هذه
الاشهر دائما من الجنوب الى الشرق فيجتمع المصباح كل يوم عند الزوال ويتكاثف
ويشدد الريح والرعد الى ما بعد نصف الليل بنحو ساعتين فتطول امطار كثيرة على
ارض تلك الجهات ويستمر ذلك الى آخر شهر جونيه وهذا ايضا غير مطابق للواقع
فان الامطار وان حصلت هناك حقيقة لكن لا يحصل منها الا ملاء خفيفة تلك
الجهات ووديانها ولا تفيض حتى تصل الى النيل.

والذي عليه الماعول الآن ان سبب الزيادة امطار غزيرة ناشئة من
ابخرة البحر الهندي تسوقها الى بلاد الحبشة الرياح التي تهب من الجنوب
الشرقي فان تلك الابخرة تصادمها مع جبال الحبشة الشاهقة تتعطل عن
المسير الناشئ عن سوق الرياح فيبتدئ تهمل امطار غزيرة البرك والمجاري
وتفيض الى النيل فتزيد مدة نزول تلك الامطار ستة اشهر اولها شهر
مارس (برمهات) في الاقطار المعتدلة وفي مبدا امرها تكون قليلة ثم تزداد
شيئا فشيئا مع الاستمرار مدة اشهر

ومن الغريب ان في الثلاثة اشهر الاول لا يظهر لتلك الامطار اثر في نيل
مصر بل لا يزال يتناقص حتى يكون المقلب الصيفي فيبتدئ تراحم مياه الامطار
مياه النيل في الجهات العليا من بلاد الحبشة وينتفخ النيل في الصعيد الاعلى
بدون ان يتغير ماؤه ثم بعد يومين او ثلاثة يظهر تملؤه مع الزيادة ثم يستمر على
الفيضان الى آخر زمن الامطار

ويتلون النيل اول زيادته باللون الاخضر ثم الاحمر وذلك التغير ناشئ عن
مروره بعدة برك في جهات (ناريا) وجهات (كفا) وذلك ان ارض هذه
الجهات قليلة الانحدار فيبقى الماء فوقها زمنا لا يجري الى أن يبلغ الحد الكافي
لفيضانه منها فيفيض وينصب في النهر الابيض مما يجعله من مواد تلك البرك
المتعقنة فتندفع امامها المياه البيضاء فتكون هي اول ما يدخل مصر ومثل ذلك
بحيرة (ترانا) الواسعة التي يشقها النيل فانها بعد ان تمكث ستة اشهر عرضة
لحرارة الشمس الشديدة بدون ان يختلط بماء جديد تفيض بسبب المياه الواردة
اليها فتختلط بالبحر الابيض وفي بلاد الحبشة بحور كثيرة بعضها يجف اثناء السنة

وبعضها يبقى به ما راكد تتمرغ فيه القيلة والخرايب وخيل البحر الكثيرة
الوجود في بلاد (الشجلا) وغير ذلك من الحيوانات الوحشية ثم تتوارد عليها
الامطار فتفيض وتسدفع مياهها المتغيرة في البحر وتلك المياه المتغيرة هي التي
تدخل مصر أولا ثم يعقبها ماء الامطار الغزيرة الواردة الى تلك البرك والخليجان
فيستد جريها فاذا وصلت الى بلاد سنار تلونت بالحمرة المكتسبة من لون تربتها
ثم عند وصولها الى الصحارى الرملية تنسف فيها الرياح الرمال فتبقى الرمال
الماء من اوساخه فيكون أنقى من الاول وأجود استعمالا

ثم من الغريب عدم وصول الزيادة الى اسوان الابد ثلاثة اشهر مع انه
يكفي بحسب سرعة جريه نحو ثلاثين يوما لان المسافة بين مصر والخرطوم
اربعمائة وعشرون فرسخا ولا يقال ان سبب تأخره جفاف الارض التي يمر عليها
وملافة الاغوار والمنخفضات التي احدها شدة جري الماء والبرك التي تمتلئ
منه لان ذلك قليل بالنسبة لكثرة الامطار وطول زمان نزولها فلا بد ان لذلك
أسبابا اخرى كأن يكون جاريا تحت الارض يذهب فيها الى جهات لانعامها وبجوات
وبحائر كثيرة متسعة تمتلئ مياه تلك الاشهر فتخزن فيها وتفيض منها الى انهار
البحر لا وقوف لنا عليها وان هناك موانع طبيعية تمنعه وبالجملة فاسر النيل
لم يزل خفيامن عدة اوجه والله اعلم بأسراره

واول زيادة النيل في الاقاليم الوسطى وبالوجه البحري يكون في اواخر شهر
جوني (بؤنه) اوائل شهر بولي (ايب) ويبلغ غاية الزيادة في تلك الجهات في
اواخر سبتمبر (توت) أو أوائل اكتوبر (بابه) وفي بعض السنين يزيد في غير
وقته المعتاد بعد اخذه في النقصان وقد حصل ذلك كثيرا

وسببه ان الامطار بعد ان تنقطع في سبتمبر في بلاد الحبشة وتسكن الامراض
في بلاد كالا قد تعقبها امطار خفيفة في اكتوبر (بابه) وتستمر ثلاثة أسابيع
وتنقطع في ثامن نوفمبر (هاتور) ويكون ذلك وقت زوال الامراض من تلك
البلاد ويكون عيد ميكايل وقت خروج الملك للارور في البلاد وتلك الامطار
هي التي عليها مدار زراعة الحبشة فان كانت قليلة فلاندرك وصولها اليها ادراكا
محموسا وان كانت كثيرة وهذا نادرا طفت منها الخليجان والبحر وتفيض على

الارض بعد جفافها شهرين فتشرب منه قليلا والباقي يصل اليها فيزيد النيل في شهر ديسمبر (كيمك) فتدرك زيادته حينئذ وتورد ذلك هائما يتعلق بالنيل ما يوافق شهور السنة القبطية فنقول في شهر ثوت تتم زيادة النيل وينتسب على سائر ارض مصر ورمازاد عن ذلك فيطلق الماء من ترعها في جميع نواحيها ثم لا يزال في الزيادة والنقص حتى ينتهي الشهر وفي سابع عشره يفتح ما يتأخر من الابرار والترع وترتب المدامسة لحفظ الجسور

وفي ثامن بابه تكون نهاية زيادة النيل وابتداء نقصه وقد لا يتم الماء فيه فيجوز بعض الارض عن ان يركبها الماء فيكون من ذلك نقص الحراج عن السكك وفي تاسع عشره يكون ابتداء نقص النيل وتصرف المياه عن الارض ويخرج الزراع لتخضيرها وفي سابع هاتور بصرف الماء عن اراضي السكك وفي خامس عشره يبرد الماء بمصر وفي كيمك يستمر نقص النيل وفي سابع عشر طوبه يصفو ماؤه ويخزن قليلا يتغير في اوانيه ولوطال لبثه فيها وفيه يهيم بجحر الابار وعمارة السواقي

وفي شهر امشير يستمر تناقصه وتعمل في العادة اذذاك اواني الخزف للماء لتستعمل طول السنة فان ما عمل منها في هذا الشهر يبرد الماء في الصيف اكثر مما يعمل في غيره من الشهور

وفي برمهاث وبرموده وبشنس يتوالى نقصه وفي خامس بؤه ينقص النيل بالزيادة وفي ثاني عشره يكون عيد ميكائيل المعروف بالنقطة والعادة في ليلة النقطة ان يسقط ندى يقول القبط انه من بركة السيد ميكائيل وانه يمنع الطاعون ويخمر الجبن وينسبون الى كنيسته كمية فيضان النيل قلة وكثرة في هذه السنة مع ان سبب هذا الندى ان الشمس في شهرى فبراير (امشير) ومارس (برمهاث) تقرب من سمت الرأس في أغلب بلاد مصر واشد حرارتها تشدد التخاريف وتفسد مياه الصهاريج وتضييع عناصر جودة ماء النيل وتميل الى التوقف والفساد بدل التجر والصعود فاذا كان يوم النقطة جاءت المياه الجديدة فتختلط بالقديمه الساخنة فتلطف حرارتها وترفعها فيسهل تجرها بفعل الشمس لكن بسبب تحملها للواذ العفنة المستقرة في تجرى النيل يبقى المتخثر قريبا من سطح الارض فاذا

فاذا جاء النيل برد فيسقع على الجدران وغسرها ندى غزيرا او خفيفا
ثم في سابع عشر بؤنه ينسدى على النيل بمزاده من الاصابع وفي ائيب
تقوى زيادته فيقال في ائيب يدب الماء ديب وفي خامس عشره يقل ماء الآبار
وفي رابع عشر مسرى يحمى الماء ولا يبرد وفي ثالث عشره ينقلب الماء على
الارض وفي هذا الشهر يكون وفاء النيل ستة عشر ذراعا في غالب السنين حتى
انه يقال ان لم يفت في مسرى فانتظره في السنة الاخرى

ومعلوم انه ليس لزيادة النيل ونقصه حالة واحدة محررة لا يتعداها بل تارة
يتقدم قليلا وتارة يتأخر كذلك وتارة يزيد فوق الحاجة وتارة ينقص عنها
والغالب كونه في الحالة الوسطى وهي التي لا غرق فيها ولا ظما وقد يزيد
كثيرا في يوم ثم يقف اياما وقد تنابع زيادته اياما وكذا ينقصه وقد يبلغ النقص
حد الخوف ثم يزيد وهكذا وتارة تشتد الحاريق حتى لا يبقى في النهر الاماء قليل
وتارة يبقى به نحو عشرة اصابع او اكثر وكل تلك التقلبات لا تخرجه عن حدود
الانتظام فانها حالات قد اعتادها على توالي السنين

ثم من المقرر قديما وحديثا على ما ذكره المؤرخون في كتبهم ان ارض مصر
يتمرها اذ يبلغ النيل ستة عشر ذراعا فوق الصفر والظاهر ان ذلك انما كان قاعدة
في الازمان السالفة وامافي زمننا هذا فالسنة عشر ذراعا في مقياس الروضة فوق
السكافية لارى السام بكثير بسبب ما حدث من علو قاع النيل وغير ذلك من الحوادث
والقاعدة المتقدمة لم تزل صادقة على مقياس اسوان فانه متى بلغ النيل ستة عشر
ذراعا هناك فيتمري جميع ارض مصر ويظهر من اقوال قدماء المؤرخين ان مقياس
اسوان هو اقدم المقاييس جديدها واكثرها اعتقا وبذلك ان جزيرة اسوان كان
بها معبد للنيل وكان له بها تمثال من الصوان على صورة شيخ حوله ستة عشر طفلا
يرمزون بذلك الى اذرع الستة عشر وايضا فان اسوان هي مبدأ دخول النيل
في ارض مصر وارضها حجرية قليلة التغير فالمقياس فيها ثابت على حالة واحدة
فهو المعتبر بخلاف غيره فارضه طينية تتغير كثيرا بالعلو والانخفاض وتتبعها المقاييس
والقانون المطرد في رى وادى مصر انه يروى زيادة اربعة عشر ذراعا في مقياس
اسوان امكن ربا غير تام بحيث لا يقطر اهلها ولا يفضلي عن قوت سنهم شئ وان

سبعة عشر ذراعا هو الرى الشام الذى يمر سلكان ديار مصر سنتين من محصول سنة واحدة فان وقفت الزيادة الى اثني عشر ذراعا باسوان كان القحط والظما وان بلغت فيها الى ثمانية عشر ذراعا كان الفرق فالنابتان هما الخوفتان دون الحالتين الوسطيتين وكل هذا عند توفر حفر الانهار وعقد الجسور والى الآن لم يتغير هذا القانون

واما فى باقى المقاييس فيختلف قدر ما به الرى والظما والفرق فى مقياس الروضة امام القاهرة يكفى للرى وعدم الظما زيادة احدى عشر ذراعا فوق الخاريقى فاذا بلغت الزيادة اثني عشر ذراعا ونصف ذراع كان الرى الشام الذى يمر محصوله القطر سنتين والنابتان الخوفتان من الظما والفرق هما الوقوف عند ثمانية اذرع أو تسعة فوق الخاريقى والصعود الى اربعة عشر ذراعا كذلك فالثمانية بمقياس الروضة بمنزلة الاثني عشر بمقياس اسوان وهكذا وكل ذلك بالنسبة للخاريقى المتوسطة

ثم ان الستة عشر ذراعا باسوان او الاثني عشر ذراعا بالروضة بضعية الخاريقى اليها تساوى اثنين وعشر ذراعا من اذرع المنسادة وذلك لانه يفرض الخاريقى المتوسطة سبعة اذرع فيلزم تسعة اذرع من الاثني عشر لتكميل الستة عشر ذراعا والثلاثة الباقية المضافة الى تسعة عشر ذراعا يعتبرونها ستة اذرع فانه بحسب العادة يعتبرون الذراع كاملا الى الستة عشر ثم منها الى اثنين وعشرين يعتبرون نصف الذراع ذراعا والتسعة عشر ذراعا اذا طرح منها مقدار الخاريقى وهو سبعة اذرع كان الباقى اثني عشر ذراعا وهى الزيادة التى زادها النيل والسبعة اذرع المذكورة منها خمسة اذرع طين فالباقي من الخاريقى يكون ذراعين فقط فالخامس انما يبلغ النيل فى مقياس الروضة اثنين وعشرين ذراعا فهو اربعة عشر ذراعا من الماء فوق القناع باسوان يكون ستة عشر ذراعا

والعادة غالبية انه اذا اشتدت الخاريقى كثرت الزيادة وبالعكس واقل ما وجد بالمقياس فى تجاريقى ستة مائة وخمسة وستين هجرة ذراع وعشرة قراريط وبلغت الزيادة ذلك اربعة عشر ذراعا وقيراطا فكانت الزيادة الصرفة ستة امتار ونصفا تقريبا فلم يستوف الرى واعظم ما وجد به ستة مائة وسبعة وثلاثين تسعة اذرع واحدى وعشرون قيراطا واذ ذلك بلغت الزيادة بالخاريقى سبعة عشر ذراعا ونصفا

وفي سنة احدى وسعين وسبعمائة كان القاع اثني عشر ذراعا وكانت غايته
الزيادة اربعا وعشرين ذراعا فكانت الزيادة الصرفة اثني عشر فحصل الفرق لان
الاربعة والعشرين بحسابنا اليوم سبع وعشرون

وفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة كان التحريق احدى عشر ذراعا وعشرة قراريط
والزيادة عشرين ذراعا ونصف فحصل الرى التسام لان ذلك بحسابنا ثلثة
وعشرون ونصف

وفي سنة احدى وخسين وثلاثمائة كان التحريق احدى عشر ذراعا واقل من
نصف يسير والزيادة تسعة عشر وثلاث ورابع من ذراع

وفي سنة اثنيتين وعشرين وتسعمائة كان التحريق اثني عشر ذراعا والزيادة
بالتحريق عشرين ومجردة ثمانية اذرع فلم يحصل ضرر وبامتجان مقدار كل من
التحريق والزيادة الصرفة وغير الصرفة من ابتدا سنة اربيع وعشرين هجرية
يعلم ان التحاريق تختلف والزيادة تابعة لها وان الزيادة الصرفة دائرية بين
اربعة احوال احدها ان تكون ثلاثة امتار وثلثة ارباع المتر وهو اقلها وذلك
في سنة خمس وسبعين واربعمائة وكان التحريق في سنتها في مقياس مصر ثمانية
ازرع ونصف وغاية الزيادة خمسة عشر ذراعا وعشرة قراريط فالصرفة سبعة اذرع
الا قريبا ولم نزل ذلك في سنة اخرى

ثانيها ان تكون خمسة امتار وسدسا تقريبا وكان ذلك سنة خمس وخسين
وثلاثمائة وكان التحريق اذناك خمسة اذرع وربعا تقريبا فبلغ الماء الى المقياس
اربعة عشر ذراعا وثلثين ومن ذراع فالزيادة الصرفة تسعة اذرع وربع وسدس
ومن ذراع واكبر الزيادة الصرفة ثمانية امتار وربع

وقد قارنت بين هذه المقادير وبين نتائج سنة خمس وخسين ومائتين والى
الى وقتها هذا فوجدت ان غايته ما تبلغ الزيادة الصرفة في مقياس الروضة تسعة
امتار وهي مع ماء التحريق عبارة عن اربعة وعشرين ذراعا ونصف وهذه حالة
الغرق المخوفة فان لم يكن فوق ماء التحريق الا ثمانية اذرع فهو الظما الى آخر ما مر
وقد دلت التحاريق وجدول المقاييس من صدر الاملا م الى الآن على ان
احوال النيل دائرية بين الرى والغرق والظما وقر ذلك في روم واليونان
وعسبرهم

في الواجب الاكيد على الحكومة بذل الهمة في الاعمال التي بها حسن تدبيره على ما ينبغي له ليكون الري في حالة الاعتدال وبأمن النظر من غائلي الفرق والظما كان من المهم معرفة مقدار زيادة النيل ونقصه باعتبار اذرع المفايس ليتأتى حيسه وصرفه ومن المهم ايضا معرفة مقدار ما يصرفه النيل في كل شهر وما يؤخذ منه لسقي الزروعات الصيفية وما يكفي الفدان الواحد في السنة ليصرف بذلك مقدار ما يتأتى زرع كل سنة من الزروعات الصيفية وقد اشتمل بذلك جميع من العلماء وبينوه بيانا شافيا فقدروا ايراد الشهر واليوم والساعة والدقيقة والثانية على اختلاف شهور السنة

ولنضع لك جدولاً يبين الوارد منه في الثانية بالتركمب في كل شهر وان كان الاهم هو وارد أشهر التخريق فقط لان الزرع الصيفي هو المحتاج الى النظر في سقيه فانه ينقص النيل ويخشى عليه العطش فلو زرع الصيفي بغير حساب لربما زاد عن القانون فيهلك ويقل محصوله من العطش

واما شهر الفيضان فواردها لا يؤثر فيه سقي المزروعات النيلية لقلتها وكثرتها فان متوسط الوارد منه في الثانية الواحدة وقت الفيضان ينوف عن تسعة آلاف مترمكعب بخلاف وارد التخريق فهو ستمائة مترمكعب وهذا هو الجدول

اشهر افريقية	مترمكعب	اشهر قبطية
يونيه	٦٠٠	يؤونه
جوليا	١٩٠٠	أبيب
أغسطس	٤٧٠٠	مصرى
سبتمبر	٧٨٠٠	توت
اكتوبر	٩٠٠٠	بابه
نوفمبر	٨٠٠٠	هاتور
ديسمبر	٦٠٠٠	كيك
يناير	٣٥٠٠	ظوبة
فبراير	١٨٠٠	امشير
مارس	١٣٠٠	برمهات
ابريل	١٠٠٠	برموده
مايو	٥٠٠	بشنس

وكون الوارد في الثانية ستمائة متر مكعب انما هو في الصعيد وأما في الوجه البحري
فوارد الثانية خمسمائة متر فقط ومنه يعرف انه في الساعة يصرف ١٨٠٠٠٠٠
يعني مليوناً وثمانمائة ألف متر مكعب وفي اليوم والليلة ٤٣٤٠٠٠٠٠ يعني ثلاثة
واربعين مليوناً ومائتي ألف متر مكعب ومنه يعرف أيضاً ان أعظم زيادته تكون
بين ثوت وبابه فيبلغ صرفه في اليوم والليلة سبع مائة وخمسة وعشرين مليوناً
وسبع مائة وستين ألف متر مكعب

وتجاريب أخرى وجد ما صرفه في أعظم الزيادة في بعض السنين في اشهر
الزيادة سبع مائة مليون وخمسة ملايين وخمسمائة وثمانية وثمانين ألفاً وثلاثمائة
وتسعة وثمانين متراً مكعباً في اليوم والليلة

وفي سنة أخرى وجد صرفه ثمانمائة مليون وسبعة عشر مليوناً وثلاثمائة
وثلاثين ألفاً وسبع مائة وثمانية وثمانين متراً مكعباً ومتوسط ذلك في اليوم
والليلة زمن كثرة الفيضان سبع مائة وتسعة وأربعون مليوناً وخمسمائة وستون
ألفاً وسبع مائة وتسعة وعشرون متراً مكعباً وهذا كله في القاهرة وما حولها

وأما في الصعيد عند جبل السلسلة فيزيد صرفه في اليوم والليلة
ألفاً وأربعة وتسعين مليوناً وثمانمائة وأربعين ألفاً ومائتين واثنين وعشرين متراً
مكعباً والفرق الذي بينه وبين واردة في القاهرة هو الداخل في حيضان الصعيد
وقدره ثلثمائة مليون وأربعة وأربعون مليوناً وسبع مائة وتسعة وسبعون ألفاً
واربع مائة وثلاثة وتسعون متراً مكعباً

فعلى فرض ان مدة ملء الحيضان عشرون يوماً يكون ارتفاع طبقة الماء في
المتوسط على جميع الاراضى التى يركبها الماء مثلاً ربعاً تقريباً وإذا قورن بين واردة
اعظم التحاريق واعظم الزيادة يرى ان واردة الزيادة في القاهرة قدر ذلك تسع عشرة
مرة ويدخل من ذلك في فرع رشيد مقدار ما يدخل في فرع دمياط مرتين كما سيأتى
وكما انهم جروا واردة في كل اشهر السنة كذلك امتحنوا ماءه فوجدوه مشتملاً
على مواد غازية نافعة في غذاء النباتات وهذا بيان ما وجد في الليتر الواحد منه

اسيد كربوليك	٥,٠٧	ستة متر مكعب
ازوت	١١,٧١	
اوكسوجين	٤,٨٨	

ويشتمل الليتر ايضا على ربع جرام من المواد الجامدة وفي الليتر الواحد

سليس	٠.٣٤	سنتيمتر مكعب
نحو الكبريت	٠.١٧	
جير	٠.١٠	
كلور	٠.٠٤	
حض القسفور	اثر	

وقد وقعت المقارنة بين مائه وماء نهر السين نهر مدينة باريس فوجد انه اصغر من نهر السين بثلاث مرات واصفائه كان عذب الطعم خفيفا على المعدة لا يعطل الهضم ولا يضرب الاكثار من شربه لتخلله الى البول وعرق ويصلح لطبخ الاطعمة وغيرها ويقوم مقام ماء المطر والماء المقطر في العمليات الكيميائية وعلى مجرى الدهور لا يتغير شيء من مزاياه ولان اوصافه كما تقدم ذلك قرينا

فصل

في طمى النيل

الطمى كلمة عرفية معناها الطين الرقيق الذي يحمله النيل في مروره على البرارى والفقار فيتم كربه ويحمر لونه فاذا ركب الارض ومكث عليها ثم نزل عنها ترك على وجهها طبقة جديدة يختلف سمكها بحسب اختلاف البقاع ارتفاعا وانخفاضا وقربا وبعدا فيكون الطمى في الاراضى المنخفضة اكثر منه في المرتفعة وفي القرية الى النيل اكثر منه في البعيدة عنه وتكون طبقة الطمى اولا سوداء ثم تيل الى الصفرة بعد جفافها بالهواء ثم تتشقق عند يسيها وتدل شقوقه على ان رسوبه كان على صورة طبقات أفقية كما هي طبيعة طين الابلز المجموع في الطمى سائر صفاته بل هو عينه ومن طبعه حبسه للماء وسرعة انصافه اياه ونقبض بالتكليس أى ينكمش بوضعه في النار واذا اذيب ينحصر من كل مائة جزء منه جزء وخمس جزء من الاملاح التي هي موريات الصودا وسلفاتها وكربونات النوشادر وقد ظهر بالامتحان بحشنى عمل في سنة ست عشرة ومائتين والاف ان المائة جزء منه تتركب من مواد هذا بيانها

نماء	١٦	جزء
حجم	٩	
أكسيد الحديد	٦	
اجزاء دقيقة موانية	٤	
كربونات النيزيا	٤	
كربونات الجير	١٨	
المونين	٤٨	

والا مونين (الطين) تارة يكون خالصا من السليس (الزل) وتارة يكون مختلطاً به فان السليس يكثر على شواطئ النيل والاماكن القريبة منه وكلما بعدت الأرض عن النيل قل السليس فيها حتى لا يكاد يوجد في طين الابيض وقد امتحنوا الطمي في أرض سنار فوجدوا اكثره رملاً وعندنهر (الطهره) يكثر الطمي وتسمه كثرته حتى يكون عند اسوار تسعة امثال . هو عند سنار مع كثرة الرمل عن الطين ثم يأخذ الطين في الزيادة على الرمل في مروره ببلاد مصر الى ان يكون في الجهة السليمة متها فيأخذ الرمل في الزيادة حتى يتحار الطمي في نهر رشيد زمن الفيضان ويبدأ كثرة الرواسب رملاً وكلما بدأ النيل في النقص يأخذ الطين في الزيادة على الرمل وكذلك في آخر الفيضان لرسوب الرمل أقل حينئذ وفي الجشني الذي عمل جمعية المعارف وجد أن الطمي محتمل على جزء من السكور قدره ٥٠٠٠٠٠ ولم يذكروا حتمانه على فسقات الجير أو المسكات مع أنه لا بد من وجود ذلك فيه لان مواد الطمي مخلوطة من الصخاري والجبال السودانية بمرور النيل ما يمسها ولا تتحلل تلك البقايا عن هذه المواد التي هي من أصول الخصوبة والاشتياق وان تكرر ابقاء التآكل يبين شأني كمية مائة مائة ماء النيل من المواد الجارية الذائبة فيه بالذبة لسائر شهور السنة مع ان ذلك يختلف كثرة وقله بحسب الشهور فتم كون تلك المواد كثيرة في أشهر لفيضان وتأخذ في القل في باقي الاشهر

وحيث كانت تلك المواد هي التي ما يمسها من الخربة التي هي رأس النيرة كنت ممرتها تفصيل من اهلها ان فلذا هو السليمة بذلك من انظر في

مسئلة القناطر الخيرية فعمل جشنى مستوف لبيانها في جميع شهور السنة كل شهر على حدته وكان ٤٤ في بلاد الانكليز في سنة خمس وسبعين ميلادية فظهر منه ان المواد الذائبة في الماء في شهر ديسمبر (كهنك) ثلاثة عشر جزاً وثلاثون في كل مائة ألف جزء من الماء وفي شهر مايو (بشنس) وبتعشرين جزءاً ونصف جزء في المائة ألف وصارت كمية المواد تأخذ في التناقص من ابتداء شهر يوليو الى آخر شهر ديسمبر (بؤنه) كما يبين في الجدول الآتي

وظهر منه أيضاً بالنظر الى مقدرات تركيب الماء ان المواد الازوتية التي هي عبارة عن النوشادر والمواد النوشادرية كثيرة الوجود في الماء لكن تختلف كميتهما بسبب الاشهر ويؤيد مقدارها بين ١١٤ و ٢٧١ و ٢٧١ و ٢٧١ جزء في مائة ألف جزء من الماء وان المواد العضوية تختلف كميتهما فيه أيضاً بين ٩٢٩ و ١٤٩ و ٣ جزء في المائة ألف جزء من الماء

ومقارنة مقادير تلك المواد بما يوجد منها في مياه انهر أوروبا يظهر ان ما يوجد منها في انهر أور ونافيل - دا وبالنسبة لما يوجد منها في نهر النيل ولذلك كان ماؤه موموفا بالخصوبة فان تلك المواد كالاسمدة للارض

والملاح الجيرية والملاح الميزيا هي بعكس ذلك اى قليلة في ماء النيل كثيرة في غيره ولذلك كان موصوفا في كل الزمان بالخصبة وجودة الاسعمال وكذا الصودا قليلة في ماء النيل بالنسبة لغيره واما البوتاسا فهي كثيرة فيه وكل ذلك في اشهر الفيضان الثلاثة عندما تكون المواد الذائبة مستجيعة لا عظم صفات الخصوبة فالاعتبار ملا في الخصوبة هو المواد الذائبة في الماء واعظم ما يكون وجوده في شهر اغسطس (مسرى) وسبتمبر وفي الاول منهما تبلغ المواد الذائبة في الماء ١٥٧ و ١٤٩ جزء في المائة ألف جزء وفي الشهر الثاني منها ما تبلغ كمية المواد ٢٥٧ و ٤٤ جزء في المائة ألف جزء ثم بعد ذلك تأخذ في النقص الى ان لا يكون في المائة ألف جزء غير ٧٧٣ و ٤ وذلك في شهر مايو (بشنس)

وجنس الفسفور والبوتاسا وهما العنصران المدينان اللذان عليهما المدار الاعظم في الخصوبة تكثر كميتهما في شهر اغسطس وسبتمبر بخلاف باقي الاشهر كما يظهر من الجدول الذي منه يتضح ايضا ان كميتهما في النيل بالذمة

بالنسبة لكل مائة جزء وهو هذا

عينات اغسطس وسبتمبر	عينات الاشهر الاخر
مواد عضوية ١٥,٠٢	١٠,٣٧
حمض الفسفور ١,٧٨	٠,٥٨
جير ٢,٠٦	٣,١٧
منيزيا ١,١٢	٠,٩٩
بوتاسا ١,٨٢	١,٠٦
صودا ٠,٩١	٠,٦٢
طين وأكسيد حديد ٢٠,٩٢	٢٣,٥٥
سليساى رمل ٥٥,٠٩	٥٨,٢٢
حمض كربون وعوادم ١,٢٨	١,٤٤
١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

فيستفاد من هذا الجدول ان خصوبة ارض وادى النيل حاصله من مائه بسبب المواد الذائبة فيه وهى المواد العضوية والبوتاسا وحمض الفسفور وان افراد التركيب التى تحصل منها الخصوبة توجد بكثرة مائه فى اشهر الفيضان الثلاثة كجمل ولذا كان غمر الارض بالنيل فى هذه الاشهر يكسبها القوة العظيمة التى اهتمت بها الزراعة السابقة فيتمغذى بها النبات ويقوى ويكثر محصوله من الغلة والشمار والعشب والازهار ونحو ذلك

وبالتجربة وعمل الجشنى للمواد الراسبة امام القناطر الخيرية فى شهر يوليو (ايب) سنة خمس وسبعين وثمانمائة والف ميلادية ظهر ان فى الف جزء من الماء مواد هذيانها

عند فرغ رشيد	عند فرغ دمياط
مواد عضوية ٢,٩١٣	١,٥١٤
مواد معدنية ١٠,٥٤٣	٢,٦٠٠
١٣,٤٥٦	٤,١١٤

وبمراجعة جدول الاشهر يظهر ان ناتج المواد الراسبة امام قناطر فرع دمياط قريب من مقدار ناتج المواد الراسبة فى النيل نفسه عند بلاق القاهرة فى شهر مايو (شنس) من سنة خمس وسبعين وثمانمائة وألف
وهالك جدول جشنى ماء النيل فى سائر شهور السنة

(جدول جیشی مال البیل فی الفتر سنة ۱۸۷۴)

مجموعات	۱۲ روفبر	۱۲ اکتوبر	۲۰ سبتمبر	۱۲ انجاطس	۱۰ اوبلیه	۸ یونیو
تشار حقیقی	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰
نشار حاصل من مواد عضویه	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰
جبر	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰
میتزنا	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰
صودا	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰
پوتاسا	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰
کلورین	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰
جمن الکبریت	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰
جمن الفسفور	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰
جمن النتریک	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰
سلیس	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰
مواد عضویه	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰
جمن الکربون	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰
یکون بعد الحقیقت	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰
مواد عضویه ذاتیه	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰
مواد معدنیة ذاتیه	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰
مجموع المواد الذاتیة	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰	۰۰۰۰۰۰۰۰

ملحوظات	٢٣ مايو	١٧ افريل	٢٦ مارش	١٢ فبراير	٢٣ يناير	١٢ ديسمبر
نشار حقيقى	٠.٠٠٠٠٤٤	٠.٠٠٠٠٣٥	٠.٠٠٠٠٣٦	٠.٠٠٠٠٤٨	٠.٠٠٠٠٨٧	٠.٠٠٠٠٤٩
نشار حاسل من مواد عضويه	٠.٠٠٠١١٨	٠.٠٠٠١٠٧	٠.٠٠٠٠٨٦	٠.٠٠٠١١٦	٠.٠٠٠١٤٣	٠.٠٠٠١٠٨
جير	٠.٠٠٠١٧٨٠	٠.٠٠٠٤٧٦٣٠	٠.٠٠٠٤٦٦٣٠	٠.٠٠٠٤٥٧٠	٠.٠٠٠٤٤٦٨٠	٠.٠٠٠٤٣٦٤٠
منيزيا	٠.٠٠٠٢٢٩٠	٠.٠٠٠٨٣٨٠	٠.٠٠٠٩٧٧٠	٠.٠٠٠٨٧٤٠	٠.٠٠٠١٠٢٩٠	٠.٠٠٠٩٩٢٦٠
صودا	٠.٠٠٠١٣٠٠	٠.٠٠٠٨٣٠٠	٠.٠٠٠٥٩٤٠	٠.٠٠٠٣٠٧٠	٠.٠٠٠٣٣٧٠	٠.٠٠٠٣٦٩٠
بوتاسا	٠.٠٠٠٤٠٤٠	٠.٠٠٠٦٠٩٠	٠.٠٠٠٧٢٨٠	٠.٠٠٠٩٣٤٠	٠.٠٠٠٨٣١٠	٠.٠٠٠١٠٠٤٠
كلورين	٠.٠٠٠١٥٣٧٠	٠.٠٠٠٩١٦٠	٠.٠٠٠٦١٣٠	٠.٠٠٠٦٥١٠	٠.٠٠٠٦٤٤٠	٠.٠٠٠٦٣٧٦٠
جص الكبريت	٠.٠٠٠٢٩٣١٠	٠.٠٠٠٢٠٠٩٠	٠.٠٠٠٢٢٦٣٠	٠.٠٠٠١٨١٣٠	٠.٠٠٠١٩٦٠٠	٠.٠٠٠١٥٧٦٤٠
جص الفسفور	٠.٠٠٠٠٠٠	٠.٠٠٠٠٠٠	٠.٠٠٠٠٠٠	٠.٠٠٠٠٠٠	٠.٠٠٠٠٠٠	٠.٠٠٠٠٠٠
جص البترينك	٠.٠٠٠٠٠٠	٠.٠٠٠٠٠٠	٠.٠٠٠٠٠٠	٠.٠٠٠٠٠٠	٠.٠٠٠٠٠٠	٠.٠٠٠٠٠٠
سليمس	٠.٠٠٠٦٧١٠	٠.٠٠٠٧١٤٠	٠.٠٠٠١٢٧١٠	٠.٠٠٠٠٧٢٩٠	٠.٠٠٠٠٨٥٧٠	٠.٠٠٠٠٨١٤٠
مواد عضويه	٠.٠٠٠٣١٢٩٠	٠.٠٠٠٢٥٨٦٠	٠.٠٠٠٢٥٠٨٦٠	٠.٠٠٠١٥٨٦٠	٠.٠٠٠١٣٨٦٠	٠.٠٠٠٠٩٢٩٠
جص الكربون	٠.٠٠٠٤٠٩١٠	٠.٠٠٠٤٩٣٦٠	٠.٠٠٠٤٦٥١٠	٠.٠٠٠١٢١٣٠٠	٠.٠٠٠٣٤٥١٠	٠.٠٠٠٣٥٧٠٠
يكون بعد الجفاف	٠.٠٠٠٣٠٤٧١٠	٠.٠٠٠١٨١٨٦٠	٠.٠٠٠١٧٠٨١٤٠	٠.٠٠٠١٤٠٦٧١٠	٠.٠٠٠١٤٠٤٧١٠	٠.٠٠٠١٣٠٦١٤٠
مواد عضويه ذاتية	٠.٠٠٠٩٤٣٠	٠.٠٠٠٥١٤٠	٠.٠٠٠٦٨٦٠	٠.٠٠٠١٠٠٨٦٠	٠.٠٠٠١١٩١٤٠	٠.٠٠٠١٠٩٤٣٠
مواد معدنيه ذاتية	٠.٠٠٠٣٥٨٢٩٠	٠.٠٠٠٦١١٤٠	٠.٠٠٠٤٦٦٩٠	٠.٠٠٠١١٥٤٨٦٠	٠.٠٠٠١٤٥٨٢٩٠	٠.٠٠٠٢٦١٩٧١٠
مجموع المواد ذاتية	٠.٠٠٠٤٥٧٧٢٠	٠.٠٠٠٦١٢٨٠	٠.٠٠٠٥٣١٥٠	٠.٠٠٠١٣٥٧٢٠	٠.٠٠٠١٦٧٤٣٠	٠.٠٠٠٢٨٩١٤٠

واما كمية الطمي الموجود في ماء النيل في زمن الفيضان فقد حررتنا بحرقنا شافيا وذلك ان في عاشر شهر رمضان سنة ست وتسعين ومائتين والف اردت الوقوف على حقيقة مقدار الطمي الذي يتحمله ماء النيل زمن زيادته ومعرفة ما في المتر المكعب منه فاخذت من وسط النهر ثمانية كيلوغرام وثلاثة ارباع كيلوغرام من الماء في اناء من الصفيح مغطى عمل لخصوص ذلك وروقت الماء وجففت الطين في حرارة لا تتعدى خمسا وسبعين درجة فظهر ان الطين الذي وجدته هذه الكمية هو ١٥٠٢٥٠٠ كيلوغرام فبنسبة ذلك يكون الطين الموجود في الف كيلوغرام من الماء هو ١٦٩١٧٧ كيلوغرام فلايجاد الحجم الموافق لهذا الوزن يلزم قسمته بحلى الثقل النوعي للطين وذلك الثقل هو ١٩٢٢٠ وخارج القسمة هو ٨٨١٨٣٠ وديسمتر مكعب يعني ان في كل الف ومائة واربعة وثلاثين مترا مكعبا من الماء مترا واحدا مكعبا من الطمي وعلى ذلك يكون مقدار ما يوجد من الطمي في مقدار ما بين من الماء في مجرى النيل امام بولاق القاهرة في الثانية الواحدة اربعة أمتار مكعبة وعشر متر مكعب من الطين الخالص من الرطوبة وفي اليوم واليلة ثلاثمائة واربعة وخمسين ألف متر مكعب ومائتين واربعين مترا مكعبا من الطمي وبفرض ان كمية الطمي واحدة في جميع مدة الزيادة يكون مقدار مكعب الطمي في ظرف مائة يوم خمسة وثلاثين مليونا واربعة وعشر بن الف متر مكعب وهذا المقدار لو توزع على سبعة من الارض بارتفاع سنتيمتر لكفي لطي ثمانية وأربعين ألف فدان

وبفرض ان ما يوجد من الطمي في الماء في الثلاثة أشهر التي بعد اشهر الزيادة الثلاثة يكون على النصف من ذلك فان الطمي يكون في مدة الستة اشهر كافيا لمليون وربيع مليون فدان من الارض والغرض من عمل هذا الحساب معرفة ان الطمي الذي به مع الماء حياة الارض وخصوبتها يلزم الاجتهاد في تحصيله بتدبير امر النيل وحسن توزيعه وصرفه ومنع ما يمكن منعه منه من النزول في السالج بعمل الخزانات مثلا فان أرض وادي النيل تستفيد به القوة ويجي كثيرا من الارض المينة وتعود فوائدها على الناس والمال

واختلاف في سبب خصوبة الارض فقبل ان سبب ذلك الطمي لانه يكون للارض كالسماد الذي يفيد بها القوة وقيل سببها الماء نفسه لان طبقة الطمي

قد تكون رقيقة جدا في بعض المواضع او معبودة ويكون الحصب حاصلًا والزرع
قويا فلو كان الحصب من الطمي لكان زرع تلك الارض ضعيفا والوجه ان كلا
منهما سبب في الخصوبة فان الماء يركوبه الارض يدخل في خلالها مختلفا
بالطمي فيختل الكتل وبذوب املاحها التي لانفع لها ثم تنفصل تلك الاملاح
عنها وتذهب مع الماء بعملية الصرف وتبقى الارض سالمة من ذلك متشربة بالواد
العضوية التي اكتسبتها من الماء والطمي فالطمي من مزاي النيل التي خصه بها
بها الباري سبحانه وتعالى بل هو الذي تتولد منه ارض وادي النيل كما في بعض
كتب التواريخ من ان فيضانات النيل السنوية فولت عنها ارض مصر خصوصا
الوجه البحري وانها غنية اغتمها النيل من بلاد الحبشة ونقلها الى مصر
وسمى في ذلك في الكلام على تكوين هذا الوادي فلو كان النيل خاليا من
الطمي لكان كسائر الانهار التي لم يذكروا لها ماذ كروه للنيل من المزايا
والمحاسن المغبوط بها القطر المصري في سائر الاقطار فان وادي النيل هو
الواسطة الوحيدة في الخصوبة بتودد الارزاق والمنظر الحسن في سائر فصول السنة
فالنيل بطميه ينبت الزرع والشجر والعشب ويغذيه الى أن يكبر ويستوى
ويثمر ويطعم وتتفتح منه الازهار والانوار ونحو ذلك وحتى يستحق الزرع الحصاد
ولا يحتاج لسقي بخلاف غيره كما مر

فصل في

(في الكلام على افواه النيل الاصلمية)

كان للنيل قديما سبعة افواه تعرف الآن بالاشاتيم تصب في البحر المالخ
الايض المتوسط فيما بين اسكندرية وأرض الحفار وليس له من منبعه الى مصبه
مصرف على المالخ الا هذه الافواه وان كان في جوانبه يمينا وشمالا من اسوان
الى القاهرة فروع كثيرة لكنها ليست مصارف وانما هي لارى ثم تعود اليه

في الزمن السابق كان النيل عند وصوله الى بطن البقرة في قبلي القناطر
الخيرية بقليل يتفرع ثلاثة فروع كبار احدها الشرقي وهو بحير الطينة
وثانيها الغربي يسير الى الرحمانية فيتفرع الى فرعين هما بحير كاثوب وبحير
رشيد وثالثها الوسط يستمر الى اتراب فيخرج منه بحير ويس ثم يستمر الى

بعمود فيخرج منه بحر ويش ثم يسقر الى المنصورة أو قريها فينقسم الى البحر
الصغير وبحر دمياط

فأما بحر الطينة فيشق القليوبية والشرقية الى ان يصب في المالح عند
مدينة الطينة وكان بحرا كبيرا يشبه بحر رشيد ودمياط تجري فيه السفن الكبيرة
والصغيرة. بالبحر وغيرها الى بلبيس والقاهرة وغيرها ومنه تنقل محاصيل
القطر الى بلاد الشام وغيرها وكانت له فروع متشعبة في أراضي الشرقية وأراضي
الوادي الواسعة الفاسدة الآن فكانت كلها خصبة جيدة المحصول الى
الجبل يعمها النيل وطميه وعند حفر التربة المالحة وجدت بها جذور
الذرة التي كانت تزرع في زمانه

وكان عليه وعلى فروعه قرى ومدن خاصة بالاهل والخيرات منها مدينة
الطينة التي عرف البحر بها كان يسكنها نحو مائة الف نفس وذكرها مانيتون
ابن اورك قبل المسيح بعشرين قرنا وهي التي اتخذها الهيكسوس وهم العمالة
الرعاة الذين استولوا على مصر بعد الفراعنة حصنا ووضعوا فيها مائتين
وأربعين ألف عسكري

وكان فوق هذا البحر ايضا مدينة بوباسط وفاقوس ومن المدن التي اتصل
اليها فروعه مدينة رمسيس الباقية آثارها الى الآن فوق التربة الاسماعيلية
وهي التي خرج منها بنو اسرائيل مع نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام
ومنها مدينة بيطوم ومدينة الفرما وأم العرب وغيرها من بلاد الجفار
الوانعة بين قطيا والواردة وكانت عاصمة الى ما بعد السبع مائة وآثارها
باقية الى الآن في شرقي الصحلية وكان الناس يحفرون في تلونها فيجدون دراهم
فضة ثقيلة

ومنها مدينة الفنترة من اسم قنطرة كانت على هذا البحر ثم عليها القوافل
بين مصر والشام

وفي زمن العائلة الثامنة عشر من الفراعنة وفد على مصر بنو يعقوب
عليه السلام واستوطنوا وادي غسان نحو أربع مائة سنة حتى كثر عددهم فلو
لم تكن تلك الجهة بسبب هذا الفرع على غاية من الخصوبة والأعشاب
والوفاء بمحاجة حواشيم ومواشيم لما اختاروها على غيرها مع ان اخاهم يوسف
عليه السلام كان امينا على خزان الارض

وفي محل هذا الفرع الآن مصرف إلى الاخضر وسيأتي الكلام عليه
وأما بحر موبس فيغلب على الظن انه هو البحر السردومي ويعرف ايضا
بحر صان وبالجزم المديري وهو يسير قاطعا لبلاد الشرقية إلى صان الحجر
فيصب في المالح من اشموم ام فرج قرب بورت سعيد الآن وكان له انعطافات
وفروع كثيرة آثارها باقية إلى الآن في الأرض السبخة المستصلحة التاسدة
الآن وكان منها فرع يوصل إلى بحر الطينة وآخر يوصل إلى بحر اشمون وكانت
عليه مدينة صان الحجر المعروفة قديما بمدينة تانيس التي كانت مقر العائلة
الثانية والعشرين والثالثة والعشرين من الفراعنة وكان هذا الفرع يعرف
ايضا بخليج تانيس وهي مدينة عظيمة كانت في محل بحيرة المنزلة فكانت
أرضها تروى منه وهي غير مدينة تانيس وكان أهل تانيس يسيرون اصحاب نرا
وأكثرهم حاكة يحكمون ثياب الشروب التي لا يصنع في الدنيا مثلها ويصنعون
للخليفة ثوبا يعرف بالمدينة ينسج من الذهب ولا يدخله من الغزل غير أوقيتين
لا يحتاج إلى تفصيل ولا خياطة تبلغ قيمته ألف دينار وليس في الدنيا ثوب
كأن تبلغ قيمته ساذجا بغير ذهب مائة دينار عينا غير طراز تانيس وديمياط
وكانت كورة تانيس بسبب هذا الفرع من أحسن كور مصر بل لم يكن
بمصر مثل أرضها استواء وطيب تربة وكانت جنانا وفخلا وكرما وشجرا
ومزارع وكان بها حجار على ارتفاع من الأرض ولم يكن بمصر كورة يقال انها
تشبهها إلا الهيوم وكان الماء يتحدرا إليها لا ينقطع عنها صيفا ولا شتاء يسقون
جنانهم وزروعهم متى شافوا وسأله يصب في المالح وكان بين البحر وبين هذه
الأرض مسيرة يوم ومن مدن تلك الكورة نيلية وسمنسه وشطا وديفو ودميره
وتونه ودايق ويصنع فيها المقصور الشفاف وثياب السكك الديقي والمناديل
الفاخرة للأيديان والارجيل والمخاد والفرش المعلم والطرار الذي يبلغ الثوب
المقصور منه خمسمائة دينار وتحو ذلك مما يصنع بتانيس
واستمر خصب تلك الأرض إلى أن كانت الحروب زمن بعض ملوك
الفرما فعملت حصون من فروع النيل ثم حصل إهمالها فهجم النيل والمالح
على تلك فاغرقتها وذلك قبل الاسلام بخمسمائة سنة وصار الماء يزيد فيها كل
عام فما كان من بلادها في مخفض الأرض غرق وما كان منها في المرتفع بقي

كتونه وبورة وصارت بحيرة الى الآن و بقيت مدينة تيس في وسط البحيرة
عامرة يحيط بها الماء من كل جهة ثم كثرت عليها الفتن فكانت الشوائب زمن
حرب القدس تقصدها بالنهب والسلب

وفي سنة ثمان وثمانين وخمسمائة زمن الناصر صلاح الدين يوسف بن ابوب
انتقل أهلها الى دمياط وبقي المقاتلة بقلعتها

وفي سنة أربع وعشرين وستمائة امر الملك الكامل محمد بن العادل بهدمها
فهدمت وغطت البحيرة مكانها وآثارها باقية تحت الماء الى الآن

وأما البحر الصغير فيشق بلاد الدقهلية ويمر بأشمون طنناج والمنزلة وكان
يصب في المالح من اشتموم الدية وقبل زمن المرحوم عباس باشا كان فيه في بحري
مدينة المنصورة ملاصقا لها وكانت بلاده في غاية الخصوبة بسبب جريان الماء
عندهم منه

ثم بسبب احوال العمليات صار يخشى منه غرق البلاد في زمن الفيضان
فبدلا عن أن يحصنوا الجسور ويعملوا عليه فنظرة سد سدا محكما واكتفوا
بدخول الماء فيه من المنصورة و بنيت عليه ابنية كثيرة متينة للبرى وغيره
فقل الماء تحت تلك البلاد واضمححل حال أهلها وتعطلت زراعتهم الصيفية
وغيرها وبقي الامر كذلك الى سنة اثنتين وتسعين فوسعت ام سلمة ووصلت به
فكثرت الماء في تلك الجهة بعض كثرة وحسنت احوال أهلها قليلا وكان جزء
بحيرة المنزلة قدما من المنزلة الى اشتموم الدية أرضا تزرع وبها قرى عامرة
ازالتها حوادث الايام

وأما بحريش فكان يعرف بالتممانية وكان تجار فيه قرية تعرف بويش
وفي قبله بقليل مدينة سمود وكان يمر بأسفل بلاد الغربية في بلاد تعرف بالشهور
ويصعد في المالح عند مدينة بوطو القديمة وكانت مدينة شهيرة بهامجد مقدس
تجج اليه الناس كل سنة وكان لهذا البحر فروع تمتد منه يمينا وشمالا فكانت
تلك الجهة بسببه عامرة خصبة الاراضى وكان اكثر زرعها الارز ثم باضجلال
هذا البحر اضمححل حالها حتى خربت مسدنها وصارت آثارها تلوها وسهاجا
الى الآن

وفي زمن العائلة المحمدية سدده وواصل بالبحر الشيبينى وسمى بحر بسندله

وأما البحر الكانوبي فكان يشق مديرية البحيرة من أسفلها فيصب في المالح
بقرب بوقير وكان له فروع تمتد في أسفل الأرض من الجهتين وكان عليه أرض
جيدة ذات مزارع وبساتين كلها كروم ومدن عامرة

منها مدينة الكريون كانت على شط خليج الاسكندرية وكانت بلد تجارة
وتنتج أرضها العنب فيحمل الى البلاد وينسب اليها خط فيه عدة قري وبها
اقامة الحاكم والمحافظين الفرسان والمشاة وكان على هذا الخليج من الجانبين
بساتين وأشجار وقصور متصلة يسكنها اهل الاسكندرية زمن زبادة النيل
للزهره وبالبساتين دوالي العنب المعرشة وسائر الفواكه والخيل وتسير فيه
الزوارق والمراكب الى الفسطاط وغيرها ويصطادون منه السمك ويمكث فيه
الماء ستة أشهر وكانت البساتين ممتدة ايضا من رشيد الى العقبة ومن
الاسكندرية الى الفيوم كما قيل فيسير الرجل بلا زاد لكثرة الفواكه واكثر
سيره تحت ظلال الاشجار وكان منه ايضا خليج يسمى الحافر طوله نحو نصف يوم
وهو كثير الطير والعنب والعشب وخليج آخر عليه مدينتان هما ادكو والجديدة
واشهر مدن الفرع الكانوبي مدينة كانوب التي عرف الفرع بها وكانت
قديمة واقعة على شاطئه وكان بهادير يعرف بدبر الثوبة ومعبد تحتمى به الارقا
فلايقربون وكان يحججه الناس من سائر بلاد القطر كما يفعلون اليوم في طمتدنا ولا
يتعرض لمن يختمى به

وكان على شاطئه الآخر مدينة أقلام من كانوب تعرف بعلونيس لم تشتهر

كانوب الا بعد خرابها بسبب ارتدام مينائها وكانت تجاهاها

وقد استمرت تلك الخطة عامرة الى أن انكسر عليها سد بوقير المشهور زمن
المقوقس فأغرقها وخرّب بلادها وصارت بحيرة يصطاد منها السمك ثم انقطع الماء
عنها في أيام الوليد بن عبد الملك ابن مروان فبقيت كلها سباخا لانبات فيها وإلى
الآن ترى آثار مدنها تلالا داخل بحيرة ادكوا وخارجها ويظهر ان انكسار سد
بوقير كان بعد اهلاك هذا البحر وتحول النيل الى فرع رشيد

وفي سنة عشرين وسبعمائة زمن الملك الناصر محمد بن قلاوون جلا البحر الرومي
على تلك الأرض حتى وصل آخر مربوط وأغرق نحو خمسين قرية من بلاد البحيرة
وغرب خليج الاسكندرية وما حوله وبقي الخليج مرند ما لا ثلاث سنين وفرد كثير من

أهل الاسكندرية الرشيد وغيرهاتهم سدان ضر قطع بوقير وحفر الخليج من عند
الرحمانية حتى انتهوا الى الخليج الاصلي فسمى الخليج الماصري

ومن الاعمال التي كانت ترى بالفرع الكانوبي كورة مربوط وما والاها
فكانت بذلك ارضا خصبة ذات كروم كثيرة يستخرج منها النبيذ المعروف
بالسكندري وهو ابيض خفيف عطري فكان من اجرد الانبذة كنيذ الصغيد
خصوصا نبيذ القفطى

وقد ذكر بعض مؤلفي الروم عدة انبذة بمصر من اجودها نبيذ مربوط وكان
هذا المؤلف قبل هيردوت بستة قرون فيدل هذا على ان شجرة الكرم كانت
كثيرة معتنى بها في هذه الديار وعلى كثير من المباني القديمة آثار الاعمال المتبعة
بالعنق واستخراج النبيذ وحفظه

والسادس والسابع فرعا رشيد ودمياط وسياقي في الكلام على تكوين
وادي النيل ما يفيد صحة قول الاقدمين ان اصل فروع النيل اثنان نقطها
فرع الطينة والفرع الكانوبي الواقعان في الهاتين واما القنصة الواقعة
بينهما فمن عمل البشر

وبسبب هذه الافواه السبعة وخلقها المشقة منها يينا وشمالا كثيرة
وصغيرة كان النيل عند فيضانه يعم الارض كلها بلا ضرر فتكتسب منه مادة
الخصوبة فاذا حل وقت الزرع صرفوا الماء عنها الى المالح بقانون مضبوط ليحل
جهة ما يناسبها بمروية مأمورين ومهندسين يباشرون اعمال الري والصرف لم
على القوانين الهندسية من غير انساب لاحد وبسبب حسن الري والصرف لم
يكن يومئذ بتلك الجهات برك ولا منافع بل كان محل بحيرة المتزلة ونحوها ارضا
صالحة للزراع فيها مدن وقرى عامرة فكان النيل يأتي حاملا للبركة فيودعها
ارضه ثم ينزل عنها وقد عادت لها قوتها فيزرعونها مع الفرح والابتهاج وبعد
قليل تكتسى ثوب سندس أخضر فيزيد ابتهاجهم ولا تزال آثار محاسنه تتجدد
عليهم الى الحصاد بل لا تقطع محاسنه في شيء من السنة

ثم ان المتأخرين من عدة اجيال اهلوا امر تلك الفروع حتى ارتفعت
ولم يبق منها الا هذان الفرعان الموجودان اليوم وهما فرعا رشيد ودمياط

أما فرع رشيد فيسير موازيا لجبال بركة وعلى مسافة ستة فراسخ من القناطر الخيرية يلتصق بالصخر فيبقى ارض الزراعة من انذفاع رمال الصحرا عليها ويسير في الشمال الى رشيد ثم يصب في المالح وعرضه هناك اربعمائة متر وفروجه قليلة منها المحمدية وزرعة العطف وعاليه من المدن الشهيرة مدينة رشيد وفوه ودسوق

وأما فرع دمياط فيخترق الوادى الحصب الواسع ويصب في المالح بعد مجاوزة مدينة دمياط وله فروع كثيرة وعاليه مدن وقرى ويراد هذا الفرع نصف ايراد فرع رشيد

وقد تقدم ان ايراد النيل في اعلازيادته في اليوم واليلة سبعمائة وتسعة واربعون مليوناً وخمسمائة وستون الفا وسبعمائة وتسعة وعشرون متراً مكعباً بالقاهرة في المتوسط ثلثها يجري في فرع دمياط والثلثان في فرع رشيد ولاشك انهما يضيقان على هذه المقادير بسبب ذلك مع سد افواه الترع وقفل امواج المالح تقل سرعة جريان الماء في الفرعين فيسبب الطمي في قاعهما ويعلو كل سنة وقد ازداد الطمي في فرع دمياط وينشأ عن ذلك علو الماء فيهما على ارض المزارع فيكثر النشع المتلف للمزارع والقرى ولا يمنع ارتفاع الجسور ولا تقويتها فضلا عن توقع الحوف ليلا ونهارا من غوائل القطوع المتلفة للانفس والاموال هذا في اوقات الزيادة

وفي اوقات التخريق يتغلب ماء المالح فيدخل في الفرعين الى مسافة بعيدة الضعف جرى الماء فيهما فيمتلئ عن ذلك ضرر في الصحة والمزارع ويخسف المناقع المالحة والسبخ

ومن يتأمل في ماضى الازمان وحاضرها يعرف فوائد كثرة الافواه ومضار قلتها وهذه آثار القروع القديمة باقية الى الان ينادى لسان حالها بطلب اصلاحها لاصلاح المزارع ودرار الرزاق فلو وجهت الحكومة المهمة نحوها لوجدتها سهلة الحصول لا تحتاج الا الى عمل يسير في تعديلها بالطرق الهندسية على حسب ما يناسب الزمن الحاضر ثم يصير ما يلزم حفظه منها بحرا اصلها ينفع به في الصرف وري الاراضى البعيدة واصلاح المستصلحة وسقى الزرع الصبى والملاحه ونحو ذلك وبهذا يرجع النظر الى سعادته الاصلية بلا كثير عمل

فان بحر الطينة مثلا الذي محله الان مصرف ابى الاخضر لم يزل قاطعا للمدير بئى
القاويوية والشرقية مستعملا فى رى اراضى المديريتين وصرف الماء عنهما وهو
متصل بالبيسوسية فلا يحتاج فى جعله بحرا مستمرا الى توسيع البيسوسية بحول
قاعها من قاعها الى اتصالها به نحو عشرة امتار ويجعل على قاعها هويس وتقام
الجسور على الجانبين عيرانية هندسية بحيث تكون الجسور من اوله الى انصبابه
فى بحيرة المنزلة مناسبة لاعلى زيادة النيل فهذه الاعمال يكون بحرا جاريا على
الدوام نافعا فى الرى والصرف والملاحة كبحر دمياط وبه يتصلح كثير من الاراضى
المستصلحة والمناقع المستجيرة

وبحر مويس باقى باكله غير انه لبحره وزحف الناس عليه بالزرع ارتدم
وضاق عن اصله فاللازم انما هو تعميقه وتوسيعه بحيث يكون اسفله نحو خمسة
وعشرين مترا ثم تقام عليه الجسور والهويسات بقدر القانون الهندسى فيصير
بحر ايصب على الدوام فى بحيرة تنيس وترجع له فوائده الاصلية

وكذا البحر الصغير معالمه الاصلية باقية غير انه سدؤه وصار لا يدخله الماء
حتى فى زمن الفيضان الامن ترعى المنصورة وامساحة ومعلوم انه لا يصل اليه
منها الامازد عن سقى المزرعات التى فوقهما وهى كثيرة فالواصل اليه من
الماء فى سنة قلة النيل قليل فالزراعة فوقه غير آمنة العاقبة وفى زمن التخريق
ينعدم الزرع فوقه بالارة لعدم وجود الماء

وحيث ان المنصورة متصلة به وعرضها خمسة وعشرون مترا فلا يحتاج جعله
بحرا دائما الانصباب فى البحيرة الا الى التطهير وتعديل جسوره وجسورها بالميزان
الهندسى مع عمل الهويسات اللازمة فيعود له نفعه الاصلى

وكذا الثعالبية المعروفة قديما ببحر ويش باسم قرية كان فيها تجاهاها فقد
بطل فيها الذى كان جهة سهود وجزء كبير منها نحو خمسة آلاف متر واصل باقيا
بحر نبروه المعروف الآن ببحر بسنديله فلاجل ايجاد بحر فى هذه الجهة جارنا
فى الرى والصرف يلزم امارد هذا الفرع لاصله بالحفر الكافى مع اقامة الجسور من
جانبه الى انصبابه فى بحيرة البرلس

واما اعتبار رىاح الوسط فرعا اصليا من فروع النيل وهو الاونى وتعديل
الجسور من مبدئه الى منتهاه

ومثل ذلك بفعل بالبحر الصعدي النابت عن البحر السكاوني الذي ارتدم بأكمله

فباعتدات تلك الاعمال السهلة يكون بالوجه البحري سبعة افواه للنيل تصب في المساح كما كان في الازمان القديمة اربعة في بحر الشرق وهي الميسوسيه وبحر موبس والمنصورية وبحر دمياط واثنان في بحر الغرب وهما فرع رشيد والبحر الصعدي وواحد في الوسط وهو الرياح المشترك بين المنوفية والغربية

ولاشك ان بذلك يسهل الصرف ويأمن الناس من ارتفاع سطح الماء على الاراضي زمن الفيضان فلا يضطرون الى رفع الجسور للحد الباغ الغاية في الصعوبة وبذلك يقل الرسوب فيها ويستغنى عن التطهير الذي لا تخفى متاعبه مع قلة جدواه وبحسن الصرف يقل النشع المميت للزروع فان ارض مصر عبارة عن طبقات من الطمي يتخللها الماء كما يتخلل السفينة فكماكثر الماء كثرت بها النشع فبيت الزرع او يضعفه بدوام الرطوبة في جذوره فعلى الحكومة المبادرة لدفع تلك المضار بتعيين مهندسين يعملون تلك الاعمال وموازيتها وحساباتها ليعلم مقدارها واظنها لا يتجاوز عشرين مليون متر وعملها لا يتجاوز اربع سنين مع السهولة

واما الافرع الموجودة الان فلا تساعد على الصرف سيما مع سدا فواهاها او قفل قناطرها كل سنة بالدبش ونحوه ولا ينبغي التساهل في ذلك فانه لو حصر ما يتلف بالنشع والقطوع وما ينشأ عن ذلك من الدود والقار ونحوها مما يتولد من العفونة التي تكونت من النشع لوجد نحو عشر المحصول وليس ذلك بقليل فانه يبلغ في صنف القطن فقط باعتبار اقل الصنائع قريبا من مليون جنيه نقصا في المحصول واذا كثر النشع ربما بلغ النقص نحو اربعة ملايين جنيه كما في سنة خمس وتسعين ومائتين والف ولو اعتبر باقي الاصناف وما يحصل من التلف في بلاد الصعيد لكثر كمية الخسارة جدا فيلزم المبادرة بازالة ذلك الضرر بالمحافظة على قانون الري والصرف

فصل

(في الترع المشتقة من النيل وما يتعلق بها)

من المعلوم ان نفع النيل لا يتم الا بحسن توزيعه وصرفه ولا يكون ذلك الا بالترع والجسور والقناطر فلذا كان الاقدمون يحافظون على عمل الترع والجسور ونحوها

واعتمدوا بذلك اعتناء تاما حتى شهدوا سعادة طار بها أصيبتهم في الافاق ثم اهل ذلك
 شيئا فشيئا حتى كانت الترع اول حكم العزيز محمد علي كلها نيلية لا يدخلها النيل
 الا وقت فيضائه وتجف في باقي السنة ولا يدوم الا بعض الخالجان في الوجه البحرى
 فكان الناس يحتاجون الى حفر السواقي والعيون لزراعة بعض الخضرو والبساتين
 التي لا تنفي بمنافع الانسان وغيره من الحيوان مع ما كان يلزم ذلك من الصعوبات
 الشاقة وكانت الزراعة الصيفية قليلة جدا وكان ذلك مستوجبا لضيق المعاش فلما
 جلس العزيز محمد علي على تخت هذا القطر فطن لخصوبة ارض مصر واجتهاد
 اهلها وصبرهم على المتاعب وثبوت احوال النيل فصرف عنايته لتحسين حال
 الزراعة فادخل بالوجه البحرى في الزراعة الصيفية زراعة القطن الهندي
 والنيلة ودودة الحرير ونحو ذلك واوسع في دائرته ودبر له الترع الصيفية التي
 اوصلت الماء الى جميع انحاءه فبكثر حياهم وبقيت الاقاليم القباية على حالها
 لانسبة بينا وبين الوجه البحرى في الثروة والرواج

ثم في زمن الخديوى اسماعيل باشا علمت الترع الابراهيمية في الاقاليم
 الوسطى ممتدة في اراضى أسبوط والمنية وبني سويف فمع عدم استيفائها رسوماتها
 قد نشأ عنها من ايا غير منكرة لتلك الجهات تريد بالكلها متقدم اهل تلك المديرية
 على باقي مديريات الوجه القبلى

والمؤمل مهمة خديونا الموفقى توفيق الاول ان تعمل الترع الصيفية اللازمة
 في المديرية الاخرى حتى تتناسب درجات الثروة في سائر ديار مصر ويعم زرع قصب
 السكر الاقاليم النيلية كما عمت زراعة القطن والارز الوجه البحرى فان السكر
 لا يستغنى عنه كما لا يستغنى عن القطن

وبكثره خير الالهالى يزيد ايراد الحكومة وسطوتها اضعاف ما هي عليه الان
 وليس في انشاء تلك الترع كبير صعوبة ولو كان فلاقاوم ما لها من المنافع
 ثم انه ليس الغرض التكم على جميع الترع نيلية وصيفية ولا على طرق
 انشاؤها فان ذلك قد درسه المهندسون وقاموا بواجبه وانما القصد التكم على
 الترع الصيفية لاهيتها وشدة الحاجة اليها في زمن يقل فيه الماء ويختنى عطش
 الزرع الصيفى ذى الفائدة العائدة على الكفاية لكن تقدم بين ذلك جلا مقيدة
 على العموم

فنعقول ان بوادي النيل ترعا وحلجانا كثيرة كبيرة وصغيرة صيفية ونيابة
بما يبلغ طولها بالوجه القبلي منها قريبا من تسعمائة الف قصبة وطولها بالوجه البحري
نحو مئتين ومائة الف قصبة غير المساقى الصغيرة جدا ومساحة جميع ذلك مائة
وعشرون الف فدان ثلثها بالوجه القبلي والثلثان بالوجه البحري
ومن يتأمل في خطر العموم يجدها غير منتظمة التوزيع بل ترع بعض الجهات
اكثر مما يتناسب زمانها وبعضها بالعكس وقد تكون الترععة عظيمة القطاع
والطول مع قلة ما عليها من الزمام وبالعكس وبعضها زالت جسوره والبعض
جسوره غير معتدلة او راكبة على جروفها بلا مساطيع بحيث تنهار فيها والبعض
معييب الانحدار أولا الانحدار له او انعكس انحداره ونحو ذلك مما ينشأ عن سوء
التطهير وعدم التدبير وذلك مضر بالزراعة والناس والاراضى لكثرة الطهيرات
وكثرة ما يتلف من الارض مع عدم اخذ الزراعة حقها من الماء فيلزم امتحان
ترع كل مديرية بل وكل قسم وبلد على حدة حتى يعرف المهندسين وازداد الترععة
ونسبته للترع عليها في كل السنة وكيفية الانتفاع بها وما تحتاجه من العمل
الذي به تنضبط حركة مائها على قدر الحاجة وينبه الحكومة على ما يرى عمله من
فتح فروع ومد ما يلزم مده منها والاستغناء عما يمكن الاستغناء عنه وما يلزم
تجديده وترميم ما يلزم ترميمه من البراج والقناطر او عمل بدالات تمر من فوق
الترعة او سحارات تمر من تحتها بخرير موازين تظهر فيها ثمة ذلك كايصال مياه
ترع عالية الافواه الى ارض لا تركبها مياه ترعتها التي بها او عمل ما يحتاج اليه
في منافع الناس والحيوانات ونحو ذلك وتعمل به رسومات وموازين ترد الى ديوان
الاشغال وجرائيل يبين فيها فوائد العمل وكيفية مده وادقائه ومصاريفه ومضار تركه
ويعمل عند قناطر كل مديرية مقاييس بنسبة مقياس الروضة ليعتمد عليه
في تقسيم الماء والتطهيرات السنوية وعلى الديوان ان يضع تعريفة بجميع الاجرات
يبين النقط الثوابت وتفرق على الحكام والمهندسين والحوالة ونحوهم ليعلم
ارتفاع كل جهة بالنسبة للمناجى والنسبة للفيض في كل سنة وبها يقف المهندس
عند وصول علم النيل اليومي اليه على ما يمكن ربه حيث يشاء في جهته وبذلك الاعمال
يقف الحكومة على احوال الديار المصرية كما يعلم الحكيم بالنقب احوال الجحيم
فان النيل هو العضو الاعظم لهذه الديار لا حياة لها بدونه فان به عوها وتصرفها

ومن المعلوم ان جهات المديرية مختلفة هلوا وانخفاضاً وقر بامن النيل وبعدا عنه فلذا كانت اعمال الري مختلفة أيضاً مستلزمة لاختلاف القروع الخارجة من النيل ضيقاً واتساعاً وطولاً وقصراً وتشعباً وعميقاً وشمالاً واستقامة واعوجاجاً لاجل تعميم الري وصرف الماء عن الارض في الايام وامكان سقي الزروعات الصيفية

ولنبين لك كيفية توزيع المياه الصيفية في مديريات الوجه البحري ليظهر كون ذلك كافياً او غير كاف فتنبيه في كل مقام على ما يلزم اجراؤه حتي تكون جميع الاعمال واقعة على وجه السداد في جلب المنافع ودفع المضار في الزروعات الصيفية وخلافها وحيث ان مديرية القليوبية هي التي فوق النيل ومديرية الشرقية واقعة خلفها ما يلي الجبل ليس منها على النيل الاجزاء بسير كانري المدير يتن من امهات ترع متحدة لاختصاص لاحدها بفرع خارج من النيل دون الاخرى وانما المديرية الشرقية قروع ومساق خارجة من تلك الامهات لتعميم ريها وسقي زروعاتها الصيفية

فترة الاسماعيلية لها فنان على النيل بهويسات وابواب احدها عند قصر النيل ببولاق والاخر قرب شبراخيمة وتمتد في الجزء الاعلى من القليوبية وطولها الى النفيسة مائة وثمانية وعشرون الف متر ومتوسط عرضها من اعلاها ثمانية وعشرون متراً واربادها في اليوم والليلة زمن التخريق مليون متر مكعب واربعة مليون وذلك عند استيفاء قطاعها الاصلى بالتطهير

وعند الزوامل يخرج منها رياح لامداد مياه مديرية الشرقية لسقي زرع الصيف وعند العباسية يخرج منها ايضا فرع بهويس لامداد ترعة الوادي وفي محاذة التل الكبير حصل فيها مصب اسقي زرع الوادي عند الحاجة وعند النفيسة تنقسم قسمين اصغرهما يصل الى مدينة الاسماعيلية ويصب في الترعة المالحة والاخر يصل الى السويس ويصب في البحر الاحمر وبها مع فروعها عدة قناطر بهويسات قنطرة بالقسم عند قصر النيل بست عيون وهو يس وقنطرة سر ياقوس بعيين وهو يس وقنطرة بلبيس كذلك وقنطرة العباسية كذلك وقنطرة قم رياح شبرا كذلك وقنطرة المحمية بهويس وقنطرة الاسماعيلية كذلك وابواب جميعها من حديد والى ستة تسعين ومائتين والف كان على الاسماعيلية وابواب بخارية قوتها مائة احصان

ترعة الشرفاوية

فيها في النيل بحري دمنور وتمتد في القليوبية الى شيبين القناطر وطولها الى قناطر شيبين ثمانية وعشرون الف متر ومتوسط عرضها خمسة وعشرون مترا وارباعها في اليوم والليالة مائتا الف متر مكعب وعليها ثلاث قناطر قنطرة بقمها خمس عيون وقنطرة سكة الحديد بفتحيتين وقنطرة الخزانة بعينين والى سنة تسعين ومائتين والف كان عليها وابورات بخارية قوتها مائة وستون حصانا وعند القناطر تنقسم الى مصرف الشيبيني ومصرف الخليلي كلاهما المديرية الشرقية فالشيبيني يمتد الى ترعة الوادي وعليه ثلاث قناطر قنطرة انشاص الرمل بثلاث عيون وقنطرة كفر باظه كذلك وقنطرة سفت وبعدها يعرف بمصرف المعمار ويصب في بحر فاقوس ثم ينتهي الى بحيرة المنزلة وطوله اليها اكثر من مائة وعشرين الف متر وعليه ثلاث قناطر قنطرة المصب وقنطرة فاقوس وقنطرة

سكة الحديد كل بثلاث عيون ويخرج منه عدة فروع

ترعة الناطورة وطولها سبعة آلاف متر وتلتقي مع الحضراوية

ترعة المكاس طولها أربعة عشر ألف متر

بحر الرمل طوله واحد وعشرون الف متر

جناينية السكة الحديد طولها ثلاثة عشر الف متر

ترعة بردين واصلة بين الشيبيني والخليلي وطولها خمسة آلاف متر ويخرج من

تلك الفروع فروع صغيرة ومساق لاحاجة لذلك

وعلى الشيبيني الى سنة تسعين وابورات قوتها مائة وتسعة وثلاثون حصانا

واما الخليلي فينتهي ايضا الى مصرف ابى الاخضر عند منية بشار وطوله اربعة

وعشرون الف متر وثمانمائة متر ومتوسط عرضه اثنا عشر مترا ويخرج منه فروع

وبه اربع قناطر قنطرة القم بعينين وثلاث اخر كل واحدة بثلاث عيون

مصرف ابى الاخضر اوله عند ناحية الحسانية بمقاطع ترعة القرطامية بترعة

ابى النجى ويصب في الشيبيني عند كفر الشيخ مسيد الزكن وطوله ستة وسبعون

الف متر الى مصبه بمصرف الشيبيني عند الكفر المذكور وعرضه ثلاثة عشر مترا

وبه ثلاث قناطر

وعند قنطرة شلشلمون فرع ينتهي الى مصرف ابى الاخضر وترعة قنطرة

وتنتهي الى مصرفها وطولها اثنا عشر الف متر وعرضها سبعة امتار وتنقسم قرب
كفر الحمام قديمين احدهما ترعة الشيخ ابراهيم تصب في مصرف ابى الاخضر
والاخر ينتهي الى ترعة القليقله وعلى الملا بلى الى ستة تسعين وابورات قوتها مائة
وثمانية وخمسون حصانا

في البيسوسية

فها على النيل في بحرى بخر ابى المبحا وآخرها قنطرة التلاقى بالقليوبية
وطولها ثلاثة وعشرون الف متر ومتوسط عرضها تسعة امتار واربادها في اليوم
والليلة ثمانون الف متروها ثلاث قناطر احداها في الفم بثلاث عيون وقنطرة
بهاذة كذلك وقنطرة التلاقى بعينين وبعدا القنطرة تتفرع فروعاً
منها ترعة الفرطامية فها بقرب قنطرة بهاذة وتنتهي الى مصرف العموم
وطولها اربعة عشر الف متر وعرضها ثمانية امتار وبها اربع قناطر قنطرة الفم
بعين واحدة وقنطرة شديس بعينين وقنطرة السكة الحديد كذلك وقنطرة
الحزاوله

وترعة القليقله فها قرب قنطرة التلاقى وتنتهي الى مصرف ابى الاخضر وطولها
خمسة وثلاثون الف متر وعرضها ثمانية وبها اربع قناطر قنطرة القسم بعينين
وقناطر ابى طبله وقناطر منية عاصم وقناطر السموت كل واحدة بعينين وبخر
منها مصرف ابى عشر بية الكبير ينتهي الى مصرف العموم وطولها احد عشر الف
متر ومتوسط عرضها ستة وبه ثلاث قناطر قنطرة الفم بعينين وقنطرة الصنفين
كذلك وقنطرة المصب كذلك

وترعة الجنائيه تصب في ترعة شرويدة وطولها خمسة عشر الف متر وتقطع
ترعة الحديدية وترعة الزمكاون وترعة السلامية
وترعة كوم بدين فها قرب قنطرة التلاقى وتنتهي الى مصرف العموم وطولها
اثنا عشر الف متر في عرض سبعة امتار وبها ثلاث قناطر قنطرة بالفم واخرى تحت
سكة الحديد وقنطرة المصب كل واحدة عيمان

وعلى مصرف العموم قنطرتان قنطرة ابى عفر بية الكبير وقنطرة كفر الحمام
وعلى البيسوسية وفروعها الى ستة تسعين وابورات قوتها مائتان واربعون
حصانا

فه من بحر دمياط عند منية راضى ويمتد الى الزقازيق وطوله الى بحيرة المنزلة مائه وعشرون الف متر تقر يبا الى الزقازيق خمسة وثلاثون الف متر ومتوسط عرضه في اوله خمسون مترا وياخذ في الضيق حتى يكون في اخره عشرة امثار وايراده زمن التحريق في اليوم ثلثمائة الف متر مكعب وعليه عند الزقازيق قنطرة يتسع عيون وينقسم عندهم هريط الى فرعين أحدهما بحر الحصان يجتمع عند قرية تجزم قترعة أم الريش وعند اللبaida يسمى بحر المشرع الى بحيرة المنزلة والثاني بحر الصغيرة يمر باباطيان هريسط وأطبان كفر نجم وفراشه وهناك يجتمع مع بحر الحصان ويخرج منه عدة نزع وبحور كبيرة وهي

ترعة الوادى فهما عند الزقازيق فوق القنطرة عليه هو يسر لدخول المراكب وتخرجها وتجمع مع الاسماء عليه في موسى العباسية وطولها قريب من سبعين ألف متر ومتوسط عرضها أربعة عشر مترا وعماها كبريان أحدهما بحوار أبى حماد والاخر بحوار الزقازيق تحت خط السكة الحديد

وترعة مشتل فهما في الشاطئ الايسر من البحر المذكور فوق قنطرة الزقازيق عليه قنطرة تقل بثلاث عيون وطولها الى ثلاثها مع ترعة أم الريش ستون الف متر وعرضها خمسة وعشرون (فرقة) أم الريش فهامنه في بحري الزقازيق وتصب في بحر المشرع عند حصان الجرو طولها خمسة وثلاثون ألف متر وبها قنطرتان قنطرة بالغم بثلاث عيون وقنطرة كفر بدوى تحت السكة الحديد بالمنصورة كذلك

ترعة المسلمية فهما من بحر موسى فوق قنطرة الزقازيق وتنتهى الى مصرف أبى الاخضر وطولها خمسة وعشرون ألف متر ومتوسط عرضها عشرة امثار وبفمها كبرى وقنطرة تحت السكة الحديد بأبى كبير

ترعة الصادى طولها عشرون ألف متر وعرضها ستة امثار

ترعة ناطورة فوق قنطرة كفر صقر وطولها عشرة آلاف متر وعرضها ستة امثار وتنتهى الى بحر فاوس وبها ثلاث قناطر وعلى بحر موسى مع فروعه وابورات بخارية قوتها ألف وثلاثة عشر حصانا وله فروع أخرى لاجابة لكرها

ترعة الساحل

فها من النيل وتتم زراع منية راضى وتنتهى الى خزان الميون بالدقهلية
وأكثر ترفع هذه الترعة فى الدقهلية فتتسكك عليها هناك أيضا

والى سنة تسعين ومائتين وألف كان بمديرية القليوبية والاورات بخارية
راكبة على البحر الاعظم فى قوة جسمائة وأربعة وخمسين حصانا وهى تأخذ من
البحر فى اليوم نحو ثلثمائة ألف متر مكعب لسقى الزرع الصيفى بالمديرية
المذكورة وفيها من السواقي ألفان وسبعمائة ساقية يرادها مائتان وخمسون
ألف متر مكعب فجموع مياه مديرية القليوبية تسعمائة وخمسة وعشرون
ألف متر مكعب

ويستفاد مما سبق ان كمية المياه المشترك فيها المدير يمان مع مدينتى
الامماعيلية والسويس فى اليوم واللييلة مليون وثمانمائة ألف متر مكعب
توزعها هكذا

مديرية القليوبية أربعة مائة ألف متر بمياه الواورات وذلك القدر موزع
على ترعها الصيفية

مديرية الشرقية تسعمائة ألف متر توزع أيضا فى ترعها الصيفية

ومن السواقي المعينة التى عددها ثلاثة آلاف وخمسمائة ساقية ثلثمائة
ألف متر والباقى وهو نحو خمسمائة ألف متر ينتفع به فى الملاحية الى مدينة
الامماعيلية وفى سقى الزرع الذى على حافى الامماعيلية جهة الوادى وغيره

ترع مديرية الدقهلية

ترعة الساحل فها من البحر قرب منية راضى وتنتهى بالشرع ببحر
الحاج حسين وتصب فى بحيرة المنزلة وطولها نحو مائة الف متر الى انصبابها فى
المالح وتسعة وعشرون الف متر الى ناحية منية محسن ومتوسط عرضها خمسة
وعشرون مترا ويرادها فى اليوم واللييلة مائتا ألف متر مكعب وعليها قنطرتان
احدهما بالنف من الحجر والاخرى بنهايتها من الطوب وكل ثلاث ميون وعليها
خمسة عشر واورا بخاريا فى قوة مائة وخمسين حصانا ويتفرع منها ترعة دنجية

فها عند طهاوى وطولها اثني عشر ألف متر وعرضها ستة أمتار وتنتهى الى
بحر سقط وبفمها قنطرة بعين واحدة

وترعة منية يعيش فها قبلى صهرجت الكبرى وطولها ثلاثة وثلاثون ألف
متر وعرضها خمسة أمتار وتصب في بحر سقط وبفمها قنطرة بعين واحدة
ويخرج منها ترعة جصفه فها شرقى كفر شمس وطولها عشرة آلاف متر
وعرضها ثلاثة أمتار وبفمها قنطرة بعين واحدة

وترعة الافندية فها قبلى كفر الشيخ وتصب في الخزان الجديد وطولها
عشرة آلاف متر وعرضها ثلاثة أمتار ايضا

والخزان الجديد طوله خمسة عشر ألف متر وعرضه أربعة أمتار ويصب
في ترعة منية يعيش وعليه وابر بقوة عشرة من الخيل

وترعة الدنصيديه طولها واحد وثلاثون ألف متر ومتوسط عرضها أربعة عشر
وتصب في بحر سقط وبها قنطرة بعين وتناظر أخرى صغيرة وعليها وابران قوتها
اثنا عشر حصانا ويتفرع عنها ترعة الدبونية طولها احدى عشر ألف متر
وعرضها ثلاثة أمتار وتصب في ترعة منية يعيش وعليها قنطرتان من الطوب
احدهما بالقم والاخرى بقرب النجاة

ومن قرونها ترعة الغفارة بقرب منية القرش تصب في مصرف المقدام
وطولها تسعة آلاف متر وعرضها ثلاثة ومثلها مصرف المقدام

ترعة منية يعيش فها من ترعة الساحل قبلى صهركت الكبرى على نحو
ثمانية متر وطولها يبلغ واحدا وعشرين ألف متر ومتوسط عرضها عشرة
أمتار وبها قناطر واحدة بالقم وأخرى قبالة منية يعيش وأخرى تجاه ناحية
مسكة بعينين وأربعة تجاه كراديس وعليها وابر بقوة ثمانية من الخيل

ترعة الصافورية طولها ثمانية وعشرون ألف متر وعرضها عشرة أمتار
وتصل ببحر الدرهم المتصل ببحر سقط بفمها قنطرة بعين وبوسطها قنطرة سنقاي
بعين وعليها خمس وابرات بقوة احدى وخمسين حصانا

ترعة الطوخية طولها عشرة آلاف متر ومتوسط عرضها أربعة أمتار وبها
قنطرة بعين واحدة وعليها وابرات ثلاثة بقوة أربعة وثلاثين حصانا وتنتهى
الى مصرف الارمان

ترعة الشون فيها قرب قنطرة حمامة وطولها عشرة آلاف متر ومتوسط عرضها خمسة أمتار وتنتهى الى مصرف المصقى وبها قنطرة بعين واحدة ترعة الزهايدة فيها عند قنطرة حمامة وتنتهى الى مصرف المصقى وطولها اثنا عشر الف متر ومتوسط عرضها خمسة أمتار وبفمها قنطرة بعين واحدة وعليها وابوران في قوة اربعة وثلاثين حصانا ويخرج من هذه القروع فروع أخرى صغيرة وكبيرة لم نذكرها

ترعة ام سلمة

فيها على النيل قرب قدوس وتنتهى بالبحر الصغير وامتدادها ستة وثلاثون الف متر ومتوسط عرضها عشرة أمتار وإيرادها سبعمائة الف متر وبها اربع قناطر قنطرة بالغم وقنطرة منية العامل وقنطرة قبلى السكة الحديد وقنطرة السكة الحديد بالمنصورة وعليها ثمانية وعشرون وابورا بخارية في قوة مائتين واربعين حصانا ويتفرع عنها فروع

منها ترعة البرزادى الشرقية عند قنطرة منية العامل طولها خمسة عشر الف متر ومتوسط عرضها اربعة أمتار ومنها مصرف المالحه وبها قنطرة بعين واحدة وكذا ترعة البرزادى الغربية منها مصرف المالحه ايضا ومنها ترعة سلمة نصب في ام سلمة ثانيا بعد امتداد اربعة وثلاثين الف متر ومتوسط عرضها اربعة عشر مترا

ترعة الجبادة فيها بجوار ناحية شاولي وتصب في بحيرة المطرية امتدادها عشرون الف متر وعرضها سبعة أمتار

بحر طناح

فيها على دمياط بجوار منية الصارم ويصب في المشرع بعد امتداده سبعة وعشرين الف متر ومتوسط عرضه عشرة أمتار وبه قنطرة منية فارس غير تامة وعليه ثمانية وابورات في قوة تسعين حصانا

ومن فروعها ترعة بحيرة طناح فيها قرب منية سويد وتصب في المشرع بعد سيرها ستة واربعين الف متر ومتوسط عرضها سبعة أمتار

وترعة منية سويد فيها غربى منية سويد وتصب في ترعة ابى طوبار بعد مسافة اربعة عشر الف متر وعرضها ثلاثة أمتار ولهذا البحر فروع أخرى لم نذكرها

ترعة المنصورة

فها على فرع دمياط في جنوب كفر ابى نهان وتتصل بالبحر الصغير وطولها اليه ستة وثلاثون الف متر ومتوسط عرضها اربعة وعشرون وارادها في اليوم واليلة مائة الف متر مكعب وبها اربع قناطر قنطرة الفم من البحر بثلاث عيون وقنطرة سنيطة بثلاث ابضا وقنطرة فم البحر الصغير من البحر والدبش بثلاث عيون وقنطرة السكة الحديد بقرب سندوب

ومن فروعها ترعة حياطة وترعة المسعودية فها قرب طا النامل وتصب في ام سلمة بعد مسافة تسعة آلاف متر وعرضها خمسة امتار وترعة منية معاند فها بحرى كفر جوض وتصب في ام سلمة بعد مسافة اثنا عشر الف متر وعرضها خمسة امتار

وترعة البزراى كذلك وترعة ام جلاجل وغير ذلك وعليها واحد وسبعون وابورا بخارية في قوة ستمائة واثنين واربعين حصانا

ومن فروع المنصورة الآن البحر الصغير طوله معها مائة وواحد وعشرون الف متر ومتوسط عرضه خمسون مترا وبأوله قرب المنصورة قنطرة كفر البدماص ويخرج منه بحر العاصفة فها قرب مساكن المنزل ويصب في بحيرتها بعد طول ثمانية آلاف متر وعرضه ثلاثة امتار ويخرج من بحر العاصفة فرع يعرف ببحر السيول طوله ثمانية آلاف متر وعرضه ستة امتار ويصب في بحيرة المنزل ومن فروع البحر الصغير ترعة شها وترعة ديم الشلت وترعة البيضا وترعة القباب الكبرى وترعة دموه وترعة ذكرنس وترعة منية طاغر وترعة الدراكسة وترعة برنبال الكبرى وترعة الجمالية وترعة المنزل ومن هذه الفروع تخرج عدة مساق

* (ترعة الشرفاوية) *

فها من بحر دمياط في جنوب قلجيجل تنفسي الى ترعة الدمياطية التي تصب في بحيرة المنزل وطولها خسون الف متر ومتوسط عرضها عشرة وارادها في اليوم واليلة ستون الف متر مكعب من الماء وبها اربع قناطر قنطرة بقمها من الطوب والخجر وهي بعينين وقنطرة بداوى بثلاث عيون وقنطرة سوبا بعينين وقنطرة فارسكور وهذه القناطر الثلاث جميعها من الطوب فقط

وعلى هذه التربة والبراق في قوة ستة عشر حصانا ويخرج منها عدة ترع بهم
كل ترعة منها قنطرة منها ترعة الزرقا وترعة كفر تقي وترعة الكاشف وترعة
الشوكة وترعة سنباط وترعة البكرية فها قرب فارسكور وتصب في بحيرة
المنزلة وطولها اثني عشر الف متر وعرضها خمسة امتار

وترعة الرصاص تصب في بحيرة المنزلة ايضا وطولها اربعة آلاف متر
وعرضها متران ونصف ومنها غير ذلك

والى سنة تسعين ومائتين والف كان على فرع دمياط وابورات المديرية
الذهلية جملتها ستة وخمسون وابورا لها قوة ستمائة وثلاثة وستين حصانا
وتنقل في اليوم واليلة اربعة مائة الف متر مكعب من الماء وذلك غير الوابورات
التي على ترع المديرية والبحرها وهي مائة وخمسة واربعون وابورا لها قوة
الف وثلثمائة وثلاثة وثلاثين حصانا وذلك ايضا غير السواقي والتوايت
البالغة نحو الفين وخمسمائة ناعورة ويراها ثلثمائة الف متر مكعب فكمية
المياه المنتفع بها في سقي الزرع الصيفي بهذه المديرية مليون ومائة الف
متر مكعب في اليوم واليلة مدة اشهر

(ترع مدير بتي المنوفية والغربية)

لما كانت هاتان المديريتان بحسب وضعهما يسقيان زروعهما من ذري
رشيد ودمياط اما بلا واسطة واما بواسطة ترع بعضها مختص وبعضها مشترك
بينهما فقد جعلنا الكلام على ترعهما واحدا في ذلك رايح الوسط ويعرف
برايح المنوفية والغربية فله في المنفى الواقع بين قنطري الشرق والغرب من
القناطر الخيرية ويسقى مديرية المنوفية الى بحر شيبين الكوم وطوله الى
ناحية افنديش محل التقسيم مائة وتسعة عشر الف متر وعرضه قبل اجتماعه
بالشيبين اربعة وستون مترا واتخذه في كل الف متر خمسة ستمترات ويراها
زمن احتراق النيل في اليوم واليلة مليون واربع مائة الف متر مكعب من
الماء وبعد قنطرة القرينين يعرف بحر شيبين او بحر القرينين وبه يقرب
ناحية السنطة قنطرة تعرف بقنطرة السنطة وهي قديمة مبنية بالحجر والطوب
وعندها يعرف بحر السنطة وبعد مسافة يعرف بحر الراهبين وبه هنالك قنطرة
بها إحدى عشرة عينا تعرف بقنطرة الراهبين وعلى الرياح قنطرة الراهبين
اربعة

اربعة وابورات لها قوة ستة وثلاثين حصانا وعلى الشيبينى المنوفية اثني عشر
وابورا بقوة ثلاثة وتسعين حصانا وعليه للغربية ثمانون وابورا بقوة سبعمائة
وواحد واربعين حصانا وعلى بحر السنطة ثلاثة وثلاثون وابورا بقوة ثلثمائة
حصان وستة افراس وعلى بحر الراهبين تسعة عشر وابورا بقوة مائة حصان
واربعة افراس وبقرب ناحية افنيس عند كفر الصارم وطنج ينقسم هكذا
البحر قسمين احدهما يعرف ببحر تيره وبحر بيله وهو يصب في بحيرة البرلس
بعد امتداد نحو ثلاثة وستين الف متر ومتوسط عرضه يبلغ ثلاثين مترا

والثاني يعرف ببحر نبروه وبحر دميره وهو يصب في الالبيض المتوسط من
اشتوم الجمصا وبه قنطرة دميره بسبع عيون وطوله ٦٣٠٠٠ انسان وستون
الف متر ومن فروعه ياح بلقاس طوله عشرة آلاف متر وعرضه نحو ١٥
متر وبه تجاه السكة الحديد بدميرة قنطرة بعين واحدة تعرف بقنطرة الرياح
وعليه ثلاث وابورات بقوة اثنين وعشرين حصانا ويخرج منه فرعان يصبان
في بحيرة البرلس احدهما شعب شهاب الدين والاخر شعب المعصرة وطول كل
خمس عشرة الف متر وعرضه ستة امتار

ويخرج من فرع بلقاس ترعة السعرائه تصب في البرية وطولها احدى
وعشرون الف متر وعرضها ثلاثة امتار وبقيها قنطرة من الاخر بعين واحدة
واما بحر تيره فيصب في بحيرة البرلس من محل يعرف بالخاشعة وبقيها
قنطرة تيره بسبع عيون

ومن فروعه ترعة الالفي فيها قرب الحامول وتصب في البحيرة ايضا بعد
مسافة واحد وعشرين الف متر وعليها وابورات بقوة

ومن فروع الرياح ايضا بحر الملاح به قنطرتان احدهما بقيها والاخرى
تجاه السكة الحديد بالحلة الكبرى ومن فروعه ايضا بديرية المنوفية ترعة الخبار
فها قبلي قنطرة النعناعية وتصب في النعناعية عند بهواش بعد امتدادها خمسة
وعشرين الف متر ومتوسط عرضها اثني عشر

ويخرج منها عدد شطا ثوف ترعة سبل طولها ثمانية آلاف متر وعرضها

ومنها ترعة النعناعية فيها قرب النعناعية وتصب في السرساوية بعدد
امتدادها خمسة وثلاثين ألف متر ومتوسط عرضها ثلاثة عشر مترا وبها أربع
قناطر واحدة بقمها من الطوب والحجر الدستور بعينين وقنطرة سبك بين سبك
واشمون بالحجر الدستور بثلاث عيون وقنطرة بجوار بهوش بالآجر والرابعة
قنطرة الخمسين بين برهيم وجزى بثلاث عيون وغاها أربعة عشر وابورا
بقوة مائة وعشرين حصانا وترعى بحر الفرعونية الذي كان واصلا بين البحرين
وطوله سبعة وعشرون ألف متر وهو الآن مضرب وعليه عشرة وابورات بقوة
تسعة وخمسين حصانا

وترعة الششورية فيها قرب ناحية سمان وتحد بالسرساوية قرب منوف
وطولها عشرون ألف متر وعرضها المتوسط ثمانية أمتار وبها ثلاث قناطر الاولى
بقمها من الحجر والطوب بعين واحدة والثانية قنطرة الحاج بدر بين شنوان
وسهود بعينين والثالثة قنطرة كمشوش من الآجر بعينين
ترعة السرساوية

فيها قرب بحر شمس وتصب في فرع رشيد قرب طنوب بعدد مسافة خمسة
وخمسين ألف متر وبها خمس قناطر الاولى بقمها من الآجر والحجر ذات
عينين الثانية بجوار قنطرة سرس من الحجر فقط والثالثة قنطرة منية الواط من
الآجر فقط والرابعة قنطرة زاوية الناعورة من الآجر بلا عقد وكل واحدة
بثلاث عيون والخامسة قنطرة المصرف جهة طنوب

ومن فروع هذه التربة خليج عسما في قرب الواط ويصب في الباجورية
وطوله ثلاثة آلاف متر وعرضه خمسة أمتار وبه قنطرتان احدها بقمه ذات
عينين والاخرى قنطرة عسما كذلك ومبنية بالآجر والمونة ويتفرع منه ترعة
السمسية تصب في الباجورية وطولها اثني عشر ألف متر وعرضها خمسة أمتار
وعليها خمس وابورات بقوة أربعين حصانا

ومن فروع السرساوية ترعة الملوانية تنهى الى بحر رشيد وطولها اثني
عشر ألف متر وعرضها خمسة أمتار وبها أربع قناطر الاولى بالقم والثانية
بجوار در بشان وهما من الآجر وكل واحدة منهما بعينين والثالثة تحت سكة
الحديد من الآجر والرابعة قنطرة المصب بالحجر والمونة وكلتاها بعين واحدة

ومن فروع الرياح ترعة الباجورية بها نخلة بئر شمس وطولها الى
البحيرة مائة واربعة عشر الف متر منها في المتوفية سبعة وستون الفا وفي الغربية
سبعة واربعون الفا ومتوسط عرضها خمسة وعشرون مترا وبها خمس قناطر
الاولى قنطرة الفم بسبع عيون بالجر الآلة وفي وسطها عين كبيرة لدخول
المراكب وهي على البحر وبعد قطعها بالرياح صار في فيها قنطرة بجوار قنطرة
المرساوية بخمس عيون الثانية قنطرة شبراياص بخمس عيون الثالثة قنطرة
الدلمون تحت السكة الحديد الرابعة قنطرة تحت فرع دسوق بثلاث عيون
الخامسة قنطرة نشرت وعليها اربعة وستون وابورا بقوة خمسمائة وسبعة
وستين حصانا ومن فروعها خليج قرشوفه قرب قسما وطوله ثمانية آلاف
متر وعرضه ثلاثة عشر مترا وترعة جلبي مثله ويتقابلان عند بسيون ثم عند
شبراوق يجتمعان في بحر سيف

ومن فروع الباجورية ايضا بحر الخبيس في قرب قنطرة الدلمون ويصب
في خليج زيدان وطوله ستة عشر الف متر

ومنها ترعة القضاية تمر تحت السكة الحديد بدسوق ويخرج منها جنايية
السكة المتصلة بالمدالة التي تحت البحر الصعيدي وتصل ترعة القضاية بترعة
يوسف افندي ويخرج منها فرع يسمى بحر القطين فيصب في ترعة بسيون ثم
يتقسم قسمين احدهما بحر الاصيف فيصب في الصعيدي ثلاثة عشر الف متر
ومتوسط عرضه ثمانية امتار

وثانيها ترعة الغدیمی تصب في بحر نشرت طولها احدى وعشرون الف
متر ومتوسط عرضها ستة امتار وطول ترعة القضاية الى البرلس اثنان وستون
الف متر

ومن فروعها بحر بسيون في قرب ناحية بسيون ويصب في الصعيدي وطوله
من فيه الى مصبه تسعة وثلاثون الف متر ومتوسط عرضه خمسة عشر مترا
وبه ثلاث قناطر الاولى عند بسيون بخمس عيون والثانية تحت فرع دسوق
بثلاث عيون وتسمى القنطرة البيضاء والثالثة بمصبه بترعة ام يوسف التي تصب
بالبحر الصعيدي وهي ذات خمس عيون وعليه سبع وابورات بقوة سبعين
حصانا

ومنها شعب شنوان فمه قرب كوم الضبع ونصب في الباجورية عند شرباباص
وطوله ثمانية آلاف متر وعرضه عشرة امتار وبه قنطرة ثان الاولى امام شنوان
بخمسة عيون بالجرجر الآلة والثانية قنطرة الماء وعليه خمس ابواب بقوة
اربعة واربعين حصانا ويخرج منه فرع قرب ناحية الماء يسمى ببحر سيف
وله قم آخر من الباجورية قرب زاوية جردان وطوله اربعون الف متر تقريبا
منها بديرية المنوفية اثنان وثلاثون الفا وعرضه في اوله خمسة عشر مترا وقرب
آخره ثمانية امتار وبه ثلاث قناطر الاولى بالقم الثانية قنطرة العبد امام طوخ
ذلكم الثالثة قنطرة السكة الحديد وعليه احدى وعشرون ابوابا بقوة مائة
واربعة وخمسين حصانا وبعد مروره تحت السكة الحديد بدسوق يعرف ببحر
نشرت وعلى ببحر نشرت اثنان وعشرون ابوابا بقوة مائتي حصان واربعة
ويخرج منه عند قنطرة طوخ فرعان احدهما بحر بم نصب في بحر سيف
ثانيا وطوله ثمانية آلاف متر وعرضه اربعة امتار
ثالثا ما ترعة عيشة تنصب في الباجورية وطولها تسعة آلاف متر وعرضها
اربعة امتار

ومنها ترعة البنوفية فمها من بحر شيبين وتحت السكة الحديد بخط
الاسكندرية وطولها بديرية المنوفية خمسة واربعون الف متر ومن اولها الى
انصبابها في بحر سيف اربعون الف متر وتوسط عرضها عشرة امتار وبها
خمس قناطر الاولى قنطرة القم والثانية قنطرة البنون وكلتاها بالجرجر والطوب
والثالثة قنطرة البندارية بالطوب والرابعة قنطرة السكة الحديد تحت الخط
الطوالى والخامسة قنطرة السكة الحديد تحت خط مود وعليها سبعة عشر ابوابا
بقوة مائة وثمانية واربعين حصانا وبعد مجاوزة محلة مرحوم بالقريية تسمى
بحر الصهرج ويخرج منها جنائصة السكة الحديد طولها عشرة آلاف متر
وعرضها ثلاثة امتار وتنصب في بحر سيف وعليهما سبع ابواب بقوة خمسين
حصانا

ومنها ترعة القاصد وتعرف ببغقرية القاصد ايضا فمها من بحر شيبين بحرى
قم البنوفية بمسافة الف متر وطولها الى دفرى والسكة الحديد اثنان وثلاثون
الف متر ومن هناك الى ان تنصب في بحيرة البراس تسعة آلاف متر وتوسط
عرضها

عرضها اثني عشر مترا وتمتد في مديرية الموقية حتى تجاوز السكة الحديد وبها
في هذه المسافة ثلاث قناطر احداها بالفم والثانية بجهة جنزور وكلاهما بثلاث
عيون والثالثة بجهة دفرى بمجوعة قنطرة للسكة الحديد ولها فيما بعد هذه
المسافة عدة قناطر قنطرة السكة الحديد بخط سمود وقنطرة طفتدا وقنطرة
محلة منوف وقنطرة سرد وقنطرة دفرى وقنطرة كفر الشيخ وقنطرة حماد وعليها
بالموقية احد عشر وابورا في قوة ستة وعثمانين حصانا وبالقربية ثلاثة وستون
وابورا في قوة خمسمائة وسبعة وسبعين حصانا

ولهذه التربة عدة فروع

منها ترعة رويته تصب في البرية بعد سيرها اربعة وعشرين الف متر ومتوسط
عرضها سبعة امتار

ومنها جنابية ششير تتصل ببحر منية يزيد وامتدادها اربعة عشر الف
متر ومتوسط عرضها سبعة امتار وبها قنطرة الفم وقنطرة الراشديه وقنطرة
السبيل وقنطرة ششير وعليها خمسة عشر وابورا في قوة مائة وستة عشر حصانا
ومنها ترعة دماط تصب في جنابية فطور وطولها عشرة آلاف متر وعرضها
اربعة امتار وبفمها قنطرة ذات عين

ومنها بحر سهلا طوله سبعة عشر الف متر وعرضه اربعة امتار وبه قنطرة
تحت السكة الحديد بخط دسوق وعليه وابورات في قوة ثمانية عشر حصانا
ومنها ترعة الثعالب تصب في بحر النظام وطولها تسعة آلاف متر وعرضها
خمسة امتار وبفمها قنطرة ذات عين

ومنها ترعة فطور تصب في جنابية دسوق وطولها ثلاثة آلاف متر وعرضها
خمسة امتار وبفمها قنطرة

ومنها ترعة السماحات فمها قبلي قنطرة سرد وتصب في بحر نشرت وطولها خمسة
عشر الف متر وعرضها خمسة امتار وبها قنطرتان احداها بالفم والثانية تحت
السكة الحديد بخط دسوق وكلاهما بعين واحدة وعلى هذه التربة وابوران في قوة
اثنين وعشرين حصانا

ومنها ترعة احمد رزق فمها قبلي قناطر الدفرى وتصب في البرية وطولها
خمسة عشر الف متر وعرضها اربعة امتار وبها قنطرتان واحدة بالفم والاخرى

بحوار ناحية روية وكلتاها بعين وعليها ثمانية وابورات في قوة مائة حصان واثنى عشر

وترعة سبطاس وتعرف ايضا بحفرة سبطاس فمها من بحر شيبين قبلى ناحية الجعفرية وطولها الى سبطاس ثلاثة عشر الف متر ومتوسط عرضها عشرة امتار وتنصل بعدها ببحر منية يزيد ومن هناك الى مصها في البرية نحو خمسين الف متر وبها عدة قناطر قنطرة القم ذات ثلاث عيون وقنطرة سبطاس وقنطرة اشناواى وكلتاها بعينين وقنطرة السكة الحديد بفرع زفتى وقنطرة بحلة روج وقنطرة السكة الحديد بفرع سمود وعليها خمسة عشر وابورا في قوة مائة واربعه وستين حصانا

وبحر منية يزيد طوله خمسة عشر الف متر وعرضه عشرون رقعة هرقم آخر جعفرية سبطاس وعليه خمس وابورات في قوة اثنين وخمسين حصانا وترعة سهيم فمها من بحر شيبين بقرب ناحية سهيم وتصب في مصرف العباسى وطولها ثلاثون الف متر وعرضها تسعة امتار وبها خمس قناطر قنطرة القم بثلاث عيون وقنطرة سدلان بعينين وقنطرة القرشية كذلك وقنطرة سفا كذلك وقنطرة الهياثم بعين واحدة والسكل بالمجر والطوب وعليها ثلاث وابورات بقوة اثنين واربعين حصانا

ومن فروعها ترعة الحماره طولها القامتر وعرضها خمسة امتار وتصب في ترعة طوخ وعليها وابوران قوتها ثمانية وعشرون حصانا وجناية القرشية طولها اثنان وعشرون الف متر ومتوسط عرضها اثنا عشر مترا وبها عدة قناطر كل واحدة منها بعينين قنطرة القم بجهة سهيم وقنطرة شندلان وقنطرة القرشية تحت السكة الحديد برفته وقنطرة سفا تحت السكة الحديد بالمحلة وقنطرة الهياثم وقنطرة ببحر الكفور وعليها اثنا عشر وابورا بقوة مائتين وثمانية عشر حصانا

ومن الجناية تخرج ترعة ببحر الهياثم تصب في ترعة البدالة وطولها خمسة عشر الف متر وعرضها ستة امتار وعليها خمس وابورات بقوة ثمانية واربعين حصانا

ومن ترعة سهيم جناية سيدى وافي تمر بالمحلة الكبرى وطولها اربعة عشر

عشر الف متر وعرضها سبعة امتار وبها قنطرة تحت السكة الحديد بالمحطة الكبرى
وقرب مقام سيدى وافي تنقسم قسمين أحدهما ترعة التخريجة طولها عشرة
آلاف متر وعرضها خمسة امتار وتصب في مصرف العباسى الموصل الى بحر عمرة
وثانيهما ترعة سندسيس طولها عشرة آلاف متر وعرضها اربعة امتار وبها
ثلاث قناطر قنطرة بالقم وقنطرة تجاه السكة الحديد بالمحطة وقنطرة انمام السكة
الحديد سندسيس وعليها وابور قوة ستة من الخيل

وبحر الملاح ويصرف بحر المحطة منه من الشيبينى قرب المحطة وطوله تسعة
آلاف متر ومتوسط عرضه نحو خمسة وعشرين مترا وبه قنطرتان واحدة بقمة
والثانية تجاه السكة الحديد بالمحطة الكبرى ويخرج منه فرعان أحدهما بحر
دخيس طولها ستة وثلاثون الف متر والاخر بحر دمى وطوله ثمانية وعشرون
الف متر ويلتقى الفرعان بناحية الاول فيصيران بحرا واحدا ثم بعد مسافة
ينقسم قسمين طول كل واحد منهما احد وعشرون الف متر ويصب أحدهما في
المناسعة والاخر في بحيرة البرلس

ومن بحر الملاح ترعة نوري اثنا عشر الف متر وطولها ثمانية آلاف
متر وعرضها اربعة امتار

وترعة نوار فيها بجوار سيدى وافي وتصب في ترعة سندسيس وطولها ثلاثة
آلاف متر وعرضها ثلاثة امتار وعليها وابور واحد بقوة ستة من الخيل

ومنه ترعة المعاش فيها قبلى المحطة وطولها الف متر وعرضها اربعة امتار
وبها قنطرة ويخرج منها ترعة العباسة تنتهى الى بحر عمرة وطولها خمسة
آلاف متر وعرضها ثمانية امتار وبها ثلاث براج كل واحد منها بعين واحدة
وعليها وابور واحد بقوة ثمانية من الخيل

ومن فروع اليراق ايضا بحر النظام طولها الف متر وعرضها عشرة امتار
و يلتقى مع جعترية القاصد وبه قنطرتان قنطرة الوسط وقنطرة دقلت كلتاها
بعينين وعليه ستة عشر وابورا بقوة مائة واثنين واربعين حصانا

ومن فروعه ترعة الزاوية تنتهى بالبرية وطولها اثنا عشر الف متر وعرضها
ثلاثة امتار وبها ثلاث قناطر أحداها بالقم والثانية بشقلك كولا والثالثة بناحية
نصرة وكل واحدة منها بعينين وعلى هذه الترع اربع وابورات بقوة ثمانية

واربعين حصانا ويخرج منها ترعة المفروزة طولها ثلاثة آلاف متر وعرضها خمسة
امتار وتنتهى بالبرية وعليها وابور واحد بقوة اربعة عشر حصانا وترعة قبيلة
وتنتهى بالبرية ايضا وطولها ثلاثة آلاف متر وعرضها ثلاثة امتار وعليها وابور
واحد بقوة ستة من الخيل

وفروع الرياح فروع اخرى صغيرة لم يذكرها

ترعة الساحل

فها من فرع النيل الديمياطى قرب ناحية بقره وطولها مائة وسبعة عشر
الف متر منها خمسة آلاف بمديرية المنوفية والباقي بالقرية وتصب في البرية
وايرادها زمن شدة التحريق في اليوم والليل مائة الف متر مكعب وبها عدة قناطر
قنطرة بالفم وقنطرة كفرالجزار وقنطرة شبراخيم وقنطرة الغريب وقنطرة زفته
تحت السكة الحديد وقنطرة المهيضة وقنطرة مهنود تحت السكة الحديد وقنطرة
طلحة وقنطرة شربين وقنطرة منية ابي غالب وقنطرة النهاية كل واحدة بثلاث
عيون وعليها اربعة وعشرون وابورا بقوة مائة وعشرون وسبعين حصانا
ومن فروعها ترعة الخط فها بقرب شربين وطولها اثنان وعشرون الف متر
وعرضها اربعة امتارا

ترعة الخضراوية

فها من بحر دمياط قرب مسجد الخضرا بالمنوفية وتلتقي بقرب نهطاي مع
ترعة حسن الخارجة من ترعة العطف وطولها خمسة وثلاثون الف متر منها
بالمنوفية عشرة آلاف متر وتنتهى بترعة العطف وايرادها في اليوم والليل سبعون
الف متر وبها ثلاث قناطر قنطرة بثلاث عيون وقنطرة السكة الحديد كذلك
وقنطرة الموز بعينين وعليها ستة عشر وابورا بقوة مائة واثنين واربعين حصانا
ومن فروعها ترعة عمر بك فها قرب نهطاي وتصب في ترعة الساحل وطولها
الف وخمسمائة متر وعرضها اربعة امتار

وترعة بحيرم فها قرب قنطرة بحيرة وطولها ستة آلاف متر وعرضها سبعة
امتار وعند كفر الشيخ طمية تتحد بترعة الخضارات فيصيران ترعة واحدة تعرف
بالشرشاوية تجتمع بترعة الزعيرة وتصب في ترعة حسن الممتدة منه ترعة العطف
وبالشرشاوية قنطرة تحت السكة الحديد بحرى نهطاي بثلاث عيون وعليها خمسة
وابورات

وابورات بقوة اربعة واربعين حصانا ومنها ثرعة قوتها تسعة آلاف متر وعرضها سبعة امتار

ثرعة العطف

فما من بحر دمياط قرب ناحية العطف في بحرى القرنين اتصلت بثرعة قديمة كانت تعرف بثرعة حسن وطولها الى بحر شيبين خمسة وخمسون الف متر منها بالمناوبة خمسة وعشرون الفا والباقي بالغربية وعرضها المتوسط ثلاثة عشر مترا وابرادها في اليوم واليلة زمن التخاريق نحو مائة الف متر مكعب وبها اربع قنطرة قنطرة الفم بثلاث عيون وقنطرة المقاطع بعينين وقنطرة منية خلف كذلك وقنطرة طوخ طسنا كذلك وعليها ثلاثة عشر وابورا بقوة مائة حصان واربعة وبعد السكة الحديد بخط سكندرية تعرف باسم ثرعة حسن وتصب في بحر شيبين عند كفر ششنا وعالها خمسة وابورات بقوة ستة وعشرين حصانا

ومن فروعها ثرعة الخصاصات طولها ثمانية آلاف متر وعرضها عشرة امتار وتصب في ثرعة حسن ثانيا وبها قنطرتان قنطرة السكة الحديد وقنطرة نبطية كلتاها بعينين وعليها ستة وابورات بقوة اربعين حصانا

ونزعة الديسة فها من ثرعة حسن فوق قنطرة طوخ طولها ثمانية عشر ألف متر وعرضها سبعة امتار ومصرف منية خلف يصب في ثرعة حسن أيضا وطولها عشرة آلاف متر وعرضها تسعة امتار وبه قنطرتان قنطرة منية خلف وقنطرة الديانية

البحر الصغير

فه من بحر رشيد ويجتمع مع بحر ثرث وله انعطافات كثيرة بالبرية وطوله خمسة وعشرون ألف متر ومتوسط عرضه ستون مترا وابراده في اليوم واليلة زمن التخاريق نحو ثلاثين ألف متر مكعب وعليه خمسة وابورات لها قوة احدى واربعين حصانا

وللديريتين وابورات على الفرعين فعلى فرع رشيد خمسة وثلاثون وابورا لها قوة ثلث مائة واربعة واربعين حصانا

وعلى فرع دمياط مائة وابور وعشرة لها قوة تسعمائة وخمسة واربعين حصانا ولها غير ذلك على ترع لم تذكرها في مجموع وابورات المديرية بين قديريا

سبعمائة وثلاثون وابورا في قوة ستة آلاف حصان وسبعمائة منها ما على البحر
قوته الف ومائتان وتسعة وخمسون حصانا تنقل في اليوم والليلة نحو سبعمائة
الف متر مكعب من الماء يخص المنوقية ثلثمائة الف متر والباقي الغربية والمنوقية
سواقي ايرادها نحو مائة ألف متر مكعب ويخصها من الرياح نحو ستمائة الف متر
مكعب مجموع ماؤها الصنفي قريب من مليون متر مكعب
ويخص الغربية من الرياح والترع نحو مليون ومائة الف متر ومن السواقي
نحو مائتي الف متر ومن الواورات اربع مائة الف ومجموع ذلك مليون وسبعمائة
الف مجموع مياه المديريتين مليونان وسبعمائة الف متر مكعب من الماء
ترع مديرية البحيرة

لوقوع هذه المديرية على الجانب الغربي لبحر رشيد كان رى أرضها مئة
ومن الرياح البحري الذي قه في قبلي القناطر الخيرية ويمتد الى ان يتصل
بترعة الخطاطبة فيسيران فرعا واحدا يصب في الترعة الحمودية وطوله مع
الخطاطبة نحو مائة وخمسين الف متر وتوسط عرضة خمسة وعشرون مترا ويبلغ
ايراده في اليوم والليلة في أعظم التخاريق وهو على حالته الراهنة نحو تسعمائة
الف متر مكعب وعليه قناطر وهو يسرر المراكب وعليه ثمانون وابورا بقوة
سبعمائة وستة وعشرين حصانا

وعلى ترعة الخطاطبة ثمان قناطر الاولى قنطرة البريجات بخمس عيون
وهي من الطوب والججر الثانية قنطرة كفر بولين قرب الخبيلة بخمس عيون
ايضا وير بها مصرف زاوية البحر عليه قنطرة بعينين الثالثة قنطرة كفر العيص
تحت السكة الحديد بثلاث عيون الرابعة قنطرة كفر العيص الاصلية بالججر والدبش
الخامسة قنطرة كفر عوانه بثلاث عيون تغمر بالمياه في مدة النيل بسبب
الخطاطبها السادسة قنطرة كفر مستفاد بثلاث عيون ايضا السابعة قنطرة مصرف
المرج بعينين الثامنة قنطرة ماتني الحمودية والخطاطبة بعينين وهو يسر
وبها غير ذلك كبريان قبلي ناحية ابي الرش تحت السكة الحديد بخط الرحمانية
ويخرج من ترعة الخطاطبة فروع كثيرة كثيرة كترعة امين اغامها ويجوار قنطرة
كفر بولين وطولها اثنا عشر الف متر ومتوسط عرضها سبعة امتار وبها قنطرتان
قنطرة اقم بثلاث عيون وقنطرة ببيان بعينين

ومصرف كفر بولين فله من الخطاطبة بين قنطرة امين اغا وقنطرة كفر بولين
و ينتهى بترعة امين اغا وطوله عشرة آلاف متر ومتوسط عرضه خمسة امتار وعليه
قنطرتان قنطرة بوسطه غرب ناحية بريم وقنطرة الطود و يلتقى مع ترعة امين اغا
فيسيران ترعة واحدة الى قنطرة الطود وطول هذه المسافة احدى عشر الف متر
ومتوسط عرضها اربعة امتار ثم من قنطرة الطود الى زاوية ابى شوشه يسمى
مصرف فرهاش وطوله اثنا عشر الف متر وعرضه اربعة امتار وعلى هذا المصرف
وابوران قوتها ثمانية عشر حصانا ويخرج من ترعة امين اغا فرع يعرف
بمصرف اسوم هذه شرق قنطرة الطود وينتهى الى ترعة الحاج الغربية وطوله
ثمانية عشر ألف متر وعرضه ثلاثة امتار وعليه احدى عشر وابورا بقوة تسعين
حصانا

ويخرج من مصرف فرهاش فرع يعرف بترعة قرين طولها خمسة آلاف
متر وعرضها ثلاثة امتار وبها قنطرة بحرى ناحية قمحة ويخرج من قرين فرع
يعرف بترعة الحاج الشرقية فيها قرب ناحية طيبة وطولها ثمانية عشر ألف
متر وعرضها ثلاثة امتار وبها اربع قناطر قنطرة بالفم وأخرى بجوار عزبة
ابى الزرازير تسمى قنطرة لطيف والثالثة قنطرة الحاج صليب والرابعة قنطرة
حرارة

وترعة الخشبى فيها من ترعة امين اغا بجوار خربنا وطولها ثمانية عشر ألف
متر ومتوسط عرضها اربعة امتار وبها اربع قناطر قنطرة الفم بعينين وقنطرة
دست وقنطرة كفر زيادة وقنطرة اليهودية وكل واحدة من هذه القناطر
الثلاثة بثلاث عيون ومن ترعة الخشبى تخرج ترعة الحاج الغربية فيها قرب
زاوية ابى شوشه وتصب فى ترعة الحاج الشرقية بعد مسيرها اربعة وعشرين
الف متر فى عرض اربعة امتار فيضسيران خليجا واجدا يعرف بترعة الحاج
العمومية وبعد مسيرها ثلاثين ألف متر فى عرض اربعة امتار تصب فى بحيرة
مربوطة و بترعة الحاج الغربية قنطرتان احدها بالفم بجوار عزبة عبد الله
باشا والاخرى قبلى زاوية حور كلاًهما بعينين وبعد ذلك على ترعة الحاج
العمومية ثلاث قناطر قنطرة الجوش وقنطرة تحت النجيلة وقنطرة بجوار عزبة
أحمد بك ذهني

ومن فروع الخطاطبة ترعة أبي دياب فهابن قريبي برعم ودمتبو ومصفا
 مصرف النظام بعد امتدادها خمسين الف متر في عرض خمسة امتار وبها سبع
 قناطر قنطرة الفم وقنطرة سقط وقنطرة رمسيس وقنطرة جببارس وقنطرة
 الهنسي وقنطرة مسعيد وقنطرة ابي مسعود وعليها سبعة وعشرون وابورا في قوة
 مائتين وثمانية وسبعين حصانا ويستمر مصرف النظام ثلاثة عشر الف متر ثم
 يصب في ترعة شرشيرة ويسمى مصرف عموم ابي دياب وبه ثلاث قناطر قنطرة
 الدرمل وقنطرة نديبه وقنطرة الثلثة وكل واحدة منها بعينين ثم بعد ان يصب
 في ترعة شرشيرة تستمر شرشيرة عشرة آلاف متر فتصب في بحيرة مربوط
 وكذا مصرف زبيد فقه من الخطاطبة تجاه كفر سالمون طوله ثمانية آلاف
 متر وعرضه ثلاثة امتار ثم يلتقي مع خندق السكة الحديد بخط سكندرية فيعرف
 هناك بمصرف الثلثة ويستمر كذلك خمسة وعشرين الف متر فيصب في مصرف
 ابي دياب

وبمصرف زبيد ثلاث قناطر قنطرة الفم بعين واحدة وقنطرة حافظ باشا
 بعينين وكذا قنطرة زبيدة وعلى مصرف الثلثة ثمانية وابورات بقوة ثمانية
 وستين حصانا

وفم الخندق الشرقي للسكة الحديد بجوار قناطر كفر العيص و يتقابل مع مصرف
 الثلثة بعد ثمانية وعشرين الف متر في عرض ثلاثة امتار ثم يمتد اربعة آلاف
 متر فيصب في بحر الاحكار

وبهذا الخندق خمس قناطر قنطرة الفم بعينين وقنطرة قبلي كفر الشيخ
 بعينين وقنطرة بجوار ايناي البارود كذلك وقنطرة كفر مساعد للارور وقنطرة
 قبالة ناحية جابواى وبالاتهما تكون قنطرة دنشال السابقة وعليه ثلاثة عشر
 وابورا بقوة ستة وتسعين حصانا

وبعد خروج بحر الاحكار من ترعة ابي دياب يتقسم قسمين احدها ترعة
 بادم والثانية ترعة العقالين وطولهما اربعة آلاف متر وعرضهما متران ثم يصبان
 في ترعة ابي دياب ثانيا

وترعة شست فهام الخطاطبة قرب قرية شست الانعام ونصب في ترعة
 سقط وطولها سبعة آلاف متر وعرضها سبعة امتار وبفمها قنطرة بعين واحدة
 وترعة

وترعة الحناوى فها من الخطاطبة بجوار قنطرة ككفر عوانه وتصب
في مصرف زبيدة بعد مسيرة سبعة آلاف متر وعرضها متران وبقيها قنطرة
بعين واحدة

وترعة الظاهري فها بالخطاطبة ايضا عند قرية ظهر التمساح وتصب
في ترعة مصطفى ائندى بعد ستة آلاف متر وعرضها ثلاثة امتار وبقيها قنطرة
بعينين

ومن فروع الخطاطبة ترعة الباشا فها بجري قرية بتوك وتصب في مصرف
زبيدة وامتدادها اربعة عشر الف متر وعرضها ثلاثة امتار وبها ثلاث قناطر
قنطرة القم وقنطرة فيما بين ناحيتي محلة عبيد واسمانيا وقنطرة محلة فرنوى
ومنها ترعة بتوك فها بجوار ابعدي بتوك وتصب في ترعة الباشا بعد
امتداد اربعة آلاف متر وعرضها متران وبقيها قنطرة بعينين

ومنها ترعة المجنونه فها بجوار كفر مستناد وتصب في ترعة الباشا ايضا بعد
امتدادها ستة آلاف متر وعرضها متران وبقيها قنطرة بعين واحدة
ومنها ترعة يوسف بك كمال فها بقرب ككفر الزواوى وتصب في المجنونة
بعد سيرها ستة آلاف متر وعرضها متران وبقيها قنطرة بعين واحدة

وترعة قري فها بجوار عزبة راغب باشا وتصب في ترعة يوسف بك وهي
كما قبلها طولاً وعرضاً وبقيها ايضا قنطرة بعين واحدة
وترعة بشارة فها تجاه المناشلة وتصب في ترعة قمرى بعد خمسة آلاف متر
في عرض مترين وبقيها قنطرة بعين واحدة

وترعة طرابشا فها قرب شرنوب وتصب في مصرف زبيدة بعد مسيرة اربعة
آلاف متر في عرض مترين

وترعة ام الاحناش فها قرب دمنهور وتصب في مصرف ابى دياب بعد
مسيرها ثمانية آلاف متر في عرض مترين وبها اربع قناطر الاولى قنطرة القم
الثانية تحت السكة الحديد الثالثة بجوار عزبة يوسف بك الرابعة بجوار ناحية
الشوكة وكل واحدة منها بعينين

وترعة ابعدي دمنهور فها بجوار قم ام الاحناش وتصب في مصرف قوم
ترعة ابعدي دمنهور وطولها عشرة آلاف متر وعرضها متران وبها اربع قناطر

قنطرة القم بعينين وقنطرة تحت سكة الحديد كذلك وقنطرة قرب عزبة يوسف
ابن حنا والرابعة بجوار ابعدية سعيد باشا
وترعة السكبة فمها قرب دمنهور وتصب في ترعة ابعدية دمنهور وطولها
اربعة آلاف متر وعرضها متر ونصف وبها قنطرتان واحدة بالقم واخرى تحت
السكة الحديد وكل واحدة منهما بعين واحدة
ترعة المحمودية

هذه التبعة خارجة من النيل نفسه فمها في الشط الغربي قبلي ناحية العطف
وتصب في البحر الابيض عند سكندرية وطولها ثمانية وسبعون ألف متر
ومتوسط عرضها خمسة وعشرون مترا وهي تليق لا يدخلها الماء في ايام الفيض
الا بواسطة الواورات فتقل إليها في اليوم والليل ثمانية الف متر مكعب
وبها ثلاث قناطر قنطرة القم بويس وقرب المالح قنطرتان بويسين وعليها
ثمانية وعشرون واورا في قوة ثمانية وخمسة واربعين حصانا ويتفرع منها نحو
اثنتين وعشرين ترعة وهي

ترعة العطف فمها بلقي مسالك المحمودية وتصب في بحيرة ادكو
وطولها خمسة آلاف متر وعرضها متران
وترعة منشاة ارمون فمها بجوار العزبة وتصب في بحيرة ادكو بعد مسافة
اربعة آلاف متر في عرض متر ونصف

وترعة قابيل فمها في بحري مصب ترعة الخطاطبة وتصب في المحمودية
قبلي عزبة عيد حبيب وطولها سبعة آلاف متر وعرضها متران وبها قنطرتان
قنطرة القم بعين وقنطرة قبلي منشاة دمنهور بعينين ويخرج منها فرع بسنته
يصب في بحيرة ادكو

ومن فروع المحمودية ترعة الناصري فمها قبلي بركة غطاس وتعود الى
المحمودية شرقي الكريون وطولها ستة آلاف متر ومتوسط عرضها اربعة امتار
وبها قنطرتان قنطرة القم بعين وقنطرة بالانتهاء كذلك
وترعة الكريون فمها قرب الكريون وتصب في بحيرة ادكو بعد امتدادها
سبعة آلاف متر في عرض مترين وبها قنطرة بعين واحدة

ومصرف كفر عراز قمة بالمحمودية امام ابى حمص وتصب في بحيرة ادكو
ايضا بعد سيره ثمانية آلاف متر في عرض متر ونصف وبقيته قنطرة بعين واحدة
وترعة كفر سليم فيها امام عزبة كنج عثمان وتصب في بحيرة ابى قير
وطولها خمسة آلاف متر وعرضها متر ونصف وبقيها قنطرة بعين واحدة

وترعة زرقون فها غربي قصر محمد بيك الترجمان تلتقي مع ترعة الخزان
وتصب في فرع الاشرفية القديم غربي ضريح الشيخ حسن النوام وطولها ثمانية
آلاف متر وعرضها متران وبها قنطرتان الاولى قنطرة الفم بعين واحدة
والثانية تحت السكة الحديد

وترعة آبار يوسف فها بجوار عزبة بسطره وتصب في مصرف ابعدية
دمهور بعد امتدادها سبعة آلاف متر في عرض متر ونصف وبها قنطرتان قنطرة
الفم بعين واحدة وقنطرة تحت السكة الحديد

وترعة سحالي فها شرقي عزبة سحالي وتصب في مصرف ابعدية دهور
بعد طول سبعه آلاف متر في عرض متر ونصف وبها قنطرتان قنطرة الفم
بعين واحدة وقنطرة تحت السكة الحديد

وترعة زاوية نعيم فها غربي عزبة سحالي وتصب في مصرف العموم بعد
طول ثمانية آلاف متر في عرض متر ونصف وبها قنطرتان قنطرة الفم بعين
واحدة وقنطرة تحت السكة الحديد

وترعة القروي فمها في شرقي كوم القروي وتصب في مصرف العموم وطولها
عشرة آلاف متر وعرضها متران وبها قنطرتان قنطرة الفم بعين واحدة وقنطرة
تحت السكة الحديد

وترعة الزرقا فمها في غربي عزبة زكي افندي وتصب في مصرف العموم
وطولها ثمانية آلاف متر وعرضها متر ونصف وبها ثلاث قناطر قنطرة الفم
بعين واحدة وقنطرة تحت السكة الحديد وقنطرة عزبة تومة

وترعة محلة كيل فمها في غربي عزبة ارتين بيك وتصب في ترعة الشرشرة
وطولها الفا متر ومتوسط عرضها خمسة امتار وبها خمس قناطر قنطرة الفم
بعين واحدة وقنطرة تحت السكة الحديد وقنطرة بجوار عزبة قناوى وقنطرة
ابى طاحون والخامسة قنطرة الزيني

وترعة قفلة فمها في غربي قم ترعة محلة كبل وتصب في بركة الفراقه
وطولها عشرة آلاف متر وعرضها متران وبها قنطرتان قنطرة الغم وقنطرة
تحت السكة الحديد

وترعة بلقنطر فمها غربي قم ترعة قفلة وتصب في بركة الفراقه وطولها
وعرضها كما قبلها وبفمها قنطرة واحدة بعين واحدة

ومثلها ترعة دسونس الخلفايه فمها امام بركة غطاس وتصب في مصرف

العموم وبها قنطرتان قنطرة الغم بعين واحدة وقنطرة تحت السكة الحديد

وترعة معمل الزجاج فمها بجوار المعمل وتصب في مصرف العموم وطولها
ثمانية آلاف متر ومتوسط عرضها متران وبها قنطرتان قنطرة بالغم وقنطرة
تحت السكة الحديد وفي نهايتها مصرف يصب في بركة فراقه طوله سبعة آلاف متر
وعرضه متر ونصف

وترعة ابعديه لوقير فمها غربي عزبة اشكونش المساوي وتصب في مصرف

ترعة معمل الزجاج وطولها اثنا عشر الف متر ومتوسط عرضها متران وبها ثلاث

قناطر قنطرة الغم بعين واحدة وقنطرة تحت السكة الحديد ولثلاثة عند عزبة

احمد بيك راغب

وترعة البسلقون فمها في غربي ترعة بردلة وتصب في بحيرة مربوط وطولها

اثنا عشر الف متر وعرضها متران وبها ثلاث قناطر قنطرة الغم بعين واحدة

وقنطرة تحت السكة الحديد والثلاثة تجاه كفر الشيخ حسن

وترعة بردلة وتعرف بالسعرانه فمها بالمحمودية شرقي عزبة السعرانه وتلتقي

مع ترعة البسلقون وطولها ستة آلاف متر وعرضها متران وبها قنطرتان قنطرة

الغم بعين واحدة وقنطرة تحت السكة الحديد

وترعة بيبس فمها في شرقي عزبة كنج عثمان وتصب في بيرة البسلقون

وطولها خمسة آلاف متر وعرضها متر ونصف وبها قنطرتان قنطرة الغم

وقنطرة تحت السكة الحديد

وترعة كنج عثمان فمها بجوار العزبة وتصب في بحيرة مربوط وطولها

خمس آلاف متر ومتوسط عرضها متر ونصف وبها قنطرتان قنطرة الغم وقنطرة

تحت السكة الحديد ومن عزبة كنج الى سكندريه يخرج من المحمودية رايح

كثيرة من الجانبين لذي المزارع والبساتين

وهذه المديرية على فزح رشيد نفسه ثمانية وعشرون وابواب قوة ستمائة وأربعة وأربعين حصانا ابرادها في اليوم والليلة اربعمائة الف متر مكعب من الماء وابرادها من السواقي نحو ثلثمائة الف متر ومن الرياح ثمانمائة الف متر ومن المحمودية من مياه وابواب العطف نحو اربعمائة الف فجميع مياه المديرية نحو مليون وتسعمائة الف متر

هذا ما يتعلق بالترع الصيفية المشهورة في الوحدة الكبرى ولما في الوجه القبلي فليس فيه من الترع الصيفية الا الا ترعة الابراهيمية ففتكلم عليها فنقول

الترعة الابراهيمية

فها خارج من البحر الاعظم بالبحر الغربي بحرى ناحية الحمرا بقو الف وسبعمائة وخمسين مترا وقبلى ناحية الوليدية بنحو سبعمائة وخمسين مترا وتوجه جهة الغرب بنحو خمسة آلاف متر ثم تستقيم مجرى الى ان تنتهى بناحية اثمنت وطولها من ابتداء الفم لغاية ناحية اثمنت مائتان وسبعة وستون الفا وسبعمائة وستة وثلاثون مترا وعرضها المتوسط من قناطر المنيا لغاية انتهائها من بحرى اربعة عشر مترا ونصف وارتفاع المياه بها عند الفم زمن الفيضان العالى الدرجة عشرة امتار وفي المتوسط ٩,٢٠ وفي زمن التخريق مترو نصف والتخدير المياه في النيل العالى ٩٥,٠٠٠٠٠ وفي المتوسط ٨٢,٠٠٠٠٠٠ والسرعة المتوسطة في وحدة الزمن وهي الثانية الواحدة في النيل العالى ١,٣٨ وفي المتوسط ١,٢٣٥ وفي زمن التخريق ٠,٤٤ وارتفاع المياه في زمن الفيضان خلف قناطر المنيا ٤,٨٠ وخلف قناطر مطاى اربعة امتار ونصف وخلف قناطر مغاغة ثلاثة امتار ونصف والارتفاعات زمن التخريق تتغير بسبب سد القناطر وفتحها على حسب اللزوم والنواحي الشهيرة التي تمر عليها هذه الترعة هي ناحية سيوط وأولاد رايق وناحية علوان وبني حسن وبني قرة وناحية فراره وبيللا وبندر المنيا وناحية معلوط وقلو صنا وغيرها

وجميع الفيضان المركبة على ترعة الابراهيمية شرقا وغربا بعضها يروى منها خاصة وبعضها يروى بواسطة ترع خارجة من البحر الاعظم في النيل العالى والمتوسط والنازل يكون رى الفيضان التي ليس لها ترع من الترعة الابراهيمية

وأما الميضان التي لها ترع مخصوصة فتروى من البحر الاعظم بواسطة الترع
المخصوصة بها وأما الميضان التي بسواحل البحر شرقى الابراهيمية ولها ترع
مخصوصة بها فربما بالاشتراك من ترعها ومن الترعة الابراهيمية

والميضان الجاري ربا من الابراهيمية ببلدية سيوط هي حوض منقباد
وحوض بهيج وحوض الغمامية والجزر المتخال من حوض بنى حسين وحوض
السكبي وجزيرة بنى شقير وحوض منقلاوط فتروى كلها من الابراهيمية بواسطة
قنطرة ذات عينين على البحر الشرقى للابراهيمية

ولما علمت الترعة الابراهيمية وصار تقاطعها ببحر يوسف قبلى ناحية
ديروط وعمل بها قناطر التقسيم جعل قم البحر المذكور من قناطر التقسيم وعمل
به قنطرة بخمس عيون وهو يس وعلى هذه الترعة خمس قناطر قناطر التقسيم
بديروط وقناطر المنيا وقناطر مطاى وقناطر مغاغة وقناطر بيا

ويخرج منها الترعة الدبر وطيبة المستجدة سنة تسع وثمانين ومائتين والف
فها من قناطر التقسيم وطولها ثمانون الف متر وعرضها المتوسط سبعة عشر
مترا ونصف وارتفاع المياه بها عند القم زمن الفيضان ٥٠٠ و٥٠ زمن الخارق
متر ونصف والبلاد الشهيرة التي تمر عليها هي ناحية ديروط الشريف وناحية
ملوى وناحية الاشمونين وناحية بنى احمد وغير ذلك وعليها ثلاث قناطر غير
قنطرة القم

وترعة الساحل فها من قناطر التقسيم بالبحر الشرقى للابراهيمية ممتدة الى
بحرى في موازاتها حتى تصب في ترعة قلندون القديمة وطولها ٢٨٠٠٠ ومتوسط
عرضها اثنا عشر مترا ونصف وارتفاع المياه بها زمن النيل ٧٤٠٠ وزمن الخارق
متر ونصف وعليها اربع قناطر غير قنطرة القم والكبرى

فصل

في بيان مقدار المياه الواصلة للزرع الصيفي

قد سبق في بيان مقدار المياه المنتفع بها في سقى المزروعات الصيفية في كل
مديونية من مديريات الوجه البحرى الستة موزعا من وارد الترع والواورات
والتوايت والسواقي وذلك في زمن التخريق خاصة لانه هو وقت الحاجة الى

أعمال طرق السقي فلتنوردك هنا اجمال ماسبق مضموما الى كميات المزروعات
الصيفية لتستحضره وتقارن بينه وبين كميات المزروعات فنقول علم مما مر ان
الماء المتحصل في سائر الوجهة البحرية بجميع الوسائط من الترغ والواهورات
والواغير الى ستة تسعين ومائتين والاف هجرية ثمانية ملايين ونصف متر مكعب
من الماء في اليوم واليسيلة في أشهر احتراق النيل منها من الترغ خمسة ملايين
ومائتان وسبعون ألف متر ومن الواهورات التي على البحر مليون وثمانمائة ألف
متر ومن السواقي والتوايت مليون وأربعمائة وخمسون ألف متر مكعب في اليوم
واليلة توزيعها على الست مديريات هكذا

مديرية القليوبية

٢٧٠٠٠٠	من الترغ نحو
٣٠٠٠٠٠	من الواهورات البحرية نحو
٢٥٠٠٠٠	من السواقي التي عددها ٢٩٠٠ نحو
٩٢٠٠٠٠	يكون

مديرية الشرقية

١٢٠٠٠٠٠	من الترغ والواهورات والسواقي
٢١٢٠٠٠٠	يكون المديريتان

مديرية الدقهلية

١١٠٠٠٠٠	من الترغ نحو
٤٠٠٠٠٠	من الواهورات نحو
٣٠٠٠٠٠	من السواقي نحو
١٨٠٠٠٠٠	يكون
٣٩٢٠٠٠٠	يكون الثلاث مديريات

مديرية المنوفية

٦٠٠٠٠٠	من الرباع والترغ نحو
٣٠٠٠٠٠	من الواهورات نحو

١٠٠٠٠٠

من السواقي نحو

١٠٠٠٠٠

يكون

٤٩٢٠٠٠٠

يكون الاربع مدير يات

مديرية الغربية

١١٠٠٠٠٠

من الرياح والترع نحو

٤٠٠٠٠٠

من الواورات نحو

٢٠٠٠٠٠

من السواقي نحو

١٧٠٠٠٠

يكون

٦٩٢٠٠٠٠

يكون الخمس مدير يات

مديرية البحيرة

٤٠٠٠٠٠

من المحمودية نحو

٨٠٠٠٠٠

من الرياح نحو

٤٠٠٠٠٠

من الواورات نحو

٣٠٠٠٠٠

من السواقي نحو

١٩٠٠٠٠

يكون

٨٥٢٠٠٠٠

فيكون مجموع مياه مديريات بحرى

اعني ثمانية ملايين ونصف تقريبا وكل ذلك باعتبار ان التحريق في الدرجة الوسطى بان يكون على سبعة أذرع في مقياس الروضة فاما اذا نزل عن ذلك فانه يقل الايراد فاذا كان في المقياس على خمسة أذرع فقط كما في سنة أربع وتسعين ومائتين وألف فانه ينقص ايراد الترع نحو الثلث وبعضها يحجب بالمرارة او يتلف كثير من الزرع كما حصل في تلك السنة ولم يستنزل من ذلك قيمة المتخلف بالشمس ولا ما تنشر به الارض ونحو ذلك مراعاة لما زاد من الواورات والسواقي من سنة تسعين الى وقتنا هذا ولاجل معرفة ان ذلك اقدار كاف للسقي أو غير كاف تبين مقدار ما تزرعه كل مديرية من الزرع الصيفي ثم تقارن بين كميات الماء وكميات المزروعات باعتبار ما يلزم للاعتدال من الماء فنقول

قطن

٦٤٧٣١ فدان

مديرية البحيرة

٢٣٧٤٥٨

مديرية الغربية

الدقهلية

١٢٦٩٣٣

٣٢١١٠

٧٢٩٣٩

١٢٥٠٠٠

٦٥٨٩٧١

الدفعات

القبو بية

المنوقية

الشريعة

يكون

وباعتبار ان اللازم لسقي الفدان الواحد كل يوم عشرون مترا مكعبا من الماء يكون اللازم لكفاية سقي هذه الكمية من الاطيان المزروعة قطنا ثلاثة عشر مليوناً متراً مكعباً من الماء كل يوم مع ان المحصل منه كل يوم ثمانية ملايين ونصف تقريباً فاللازم جلبه من الماء لكفاية سقي تلك المزروعات أربعة ملايين ونصف أعنى أكثر من نصف ما هو حاصل الآن و يظهر ان نحو ثلث هذا المقدار من الزرع الصيفي منزرع بعليا أو مسقوا بالمستوف سقيه وذلك قليل المحصول جدا بالنسبة للمستوفى سقيه وكل ذلك بحسب زراعة القطن فلو اعتبرنا زراعة الارز التي هي كثيرة بمديريات أسفل الارض كالدهلية والقرية والبحيرة بسبب سهولة أرضها وقربها من المالح والبحار مع ما يزرع بها وبغيرها من الذرة والخضراوات والسمسم ونحو ذلك كسقي الجنات والبساتين ونحوها لظهر ان المحصل من الماء الآن انما هو نصف اللازم لها فان من المعلوم ان فدان الارز يأخذ من الماء قدر فدان القطن مرتين فلو فرض ان المنزرع من الارز في تلك الجهات ستون ألف فدان لاحتاجت الى ما يحتاجه مائة وعشرون ألف فدان من القطن فيكون اللازم لكفاية سقائه وتسعة وخمسين ألف فدان قطنا وستين ألف فدان ارزا مع ما يضاف الى ذلك من أنواع الزرع سبعة عشر مليوناً متراً مكعباً من الماء

ثم ان قانون الزراعة الصيفية ان يكون ربع الزمام أو ثلثه ومتوسط ذلك سدس وثن الزمام فالمنزرع الذي يمتدح موافق لذلك تقريبا غير ان النسبة ليست واحدة في كل المديريات بسبب قلة الماء في بعضها وكثرة في البعض الآخر فقلة الماء في مديرية البحيرة كان المنزرع بها قطنا أربعة وستين ألف فدان مع ان ربع زمامها تسعون ألفا فنقص راتبها ستة وعشرين ألف فدان

وكذا مديرية المنوفية تزرع سبعين ألف فدان قطنا وذلك اقل من ربع زمامها
بنحو خمسة عشر ألف فدان واقليوبية تزرع اثنين وثلاثين ألف فدان وهي
اقل من ربع زمامها بثلاثة عشر ألف فدان فلو وجدت هذه المدير يات ماء
كافيا بحيث يمكنها استيفاء راتبها بكافى المدير يات لنتج لها كل سنة نحو
مليون جنيهه زيادة عن محصولها وتساوى المدير يات الاخر فان مديرية
الغربية والدقهلية والشرقية لوجود الماء فيها تزرع قدرتها أو أكثر بكثير
الماء يتفاوت المحصول ايضا فانا نرى متوسط محصول القدان فى المدير يات
الكثيرة الماء قريبا من ثلاثة قناطر ونصف من القطن بل فى الجهات
القريبة من الماء المتكثرة من الشرب على الدوام بسهولة يبلغ محصول فدانها
خمس قناطر أو أكثر بخلاف المدير يات القليلة الماء فان متوسط فدانها لا يبلغ
قنطارين بل فى الجهات البعيدة قد يكون قنطارا واحدا فاشترك الجهات فى
المساقى فضلا عن عدم كفايتها موجب لتفاوت محصولها بحسب قربها من
المسقى وبعدها عنه ان ضرورة لا يكون الماء مقسوما عليها بالسوية فمن المهم
أعمال طرق تستوجب اىصال الماء الى كل جهة بالتساوى مع الكفاية اللازمة
ليصير البعلى مسقاويا ويستوفى المسقاوى كفايته فيبلغ متوسط القدان أربعة
قناطر بدلا عن أن يكون ثلاثة قناطر الاربع كما كان فى سنة ثمان وثمانين
هجرية فيزيد ربح زراعة ستمائة وخمسين ألف فدان قطنا وهى زراعة الوجه
البحرى فى السنة المذكورة نحو مليونين جنيه ونصف مليون كل سنة غير
مانبها عليه من ربح مديرية القاىوبية ونحوها مضموما الى ما يستفاد من زرع
الذرة والقصب والكتان والمهشم والخضراوات وغير ذلك من اصناف
الزرع فان اهل تلك الجهات كانوا معتادين زرع الذرة النامية والضييفية فلو
فرض انهم الآن يحرمون من زرع مائة ألف فدان ذرة مثلا لسكانها محرومين
من مائتى ألف جنيه سنويا باعتبار ان محصول القدان أربعة ارادب وان ثمن
الارادب نصف جنيه فبالنظر لفوائد سائر المزروعات المفقود منهم بسبب قلة
الماء يبلغ النقص نحو أربعة ملايين جنيه فى السنة

وقد أخذ الناس اليوم فى الاستكثار من الواورات على البحر والثر عافا
ماحدث على البحر فلا ضرر فيه وأما ماحدث على الزرع فيترتب عليه حرمان
النوحى

النواحي البعيدة فانا اذا قارنا بين واد التربة هي واد واورانها نجد واد
 المنصورة غير كاف لاورورات فضلا عن السواقي التي فوقها وكل من تربة
 العطف والخضراوية والخطاطبة تأخذ واورانها نصف ايرادها وتأخذ السواقي
 بعض النصف الباقي فلا يصل الى البلاد البعيدة ما يسقى زراعتها وطريقة
 المأوية الجارية في بعض الجهات اوسايرها لا تنفي بالعرض من سقي جميع
 الزرع الصيفي الى السبع فان ضرورات الواورات ان كانت قدر مرتب قوتها
 فلا بد من دورانها كل الزمن حتى تشبعها وان كانت اقل من مرتبتها فقد فادت فائدة
 ما لم يزرع وايضا فالمحافظة على تحرير النسوبة لكل وادور غير مكنت فتكثير الماء
 في ترع تلك الجهات بالاعمال الهندسية المستلزمة لذلك فخلص من ذلك كله
 بل موجب التمكن كل مديرية من زرع ثلث زمامها قطنا غير ما تزرعه من الارز
 وغيره البائع نحو مائة وخمسين ألف فدان فيبلغ صيفي هذه المديريات نحو مليون
 فدان فيستحق من الماء ثلاثة وعشرين مليوناً متراً مكعباً من الماء ومعلوم ان في
 الوجه البحري اراضي خارجة عن الزمام غير مزرعة تزيد عن مليون من الفدان
 فلو وجد الناس في تلك الجهات ماء زائداً على ما يكفي المزرع لنسارعوا الى احياء
 تلك الاراضي واصلاحها وبذلك يزداد مرتب الصيفي حتى يكون اللازم له
 من الماء خمسة وعشرين مليوناً متراً مكعباً فاكثار الماء يلزمه اكثار الزرع وذلك
 يستلزم كثرة المحصول وزيادة الخير فعلى ولاية الامور اعمال الطرق المكثرة للماء
 ولا يغفلونها فانها سهلة المحصول كثيرة الفوائد

ولكن قد تقرر ان ايراد النيل زمن التخريق المتوسط حيث يوافق في
 مقياس الروضة سبعة اذرع انما هو اربعون مليوناً متراً مكعباً في اليوم والليلة
 فاذا أخذ منه لسقي الصيفي خمسة وعشرون مليوناً فلا يبقى بالنهر الا خمسة عشر
 مليوناً حينئذ لا شك تتعطل مصالح كثيرة كالملاحة للاسفار ونقل الارزاق بل
 اذا اشتد التخريق كما في سنة اربع وتسعين ومائتين واثلاثمائة هجرية فانه وافق
 فيها خمسة اذرع في المقياس فقط فضرورة يزداد الضرر وتتعطل المصالح بالمرّة
 لان ايراده حينئذ يكون نحو خمسة وثلاثين مليوناً فلا يبقى منه بعد كفاية الزرع
 الا نحو عشرة ملايين فامر الحكومة حينئذ دائر بين طريقين اما قصر الناس
 على الزراعة الحالية على بعضها قليل المحصول من العطش فيجربون من فوائده

تمام زيتها مع فوائد الاراضى الزائدة ولما يذل الهمة فى اعمال طرف يحصل بها
كثرة الماء زمن التحريق بحيث لا يؤدى اخذ خمسة وعشرين مليوناً منه فى
اليوم واللييلة الى قلة الماء فى النهر فلا تعطل الملاحة ولا غيرها وهذه هى
الطريقة التى يجب سلوكها لئلا يحرم الناس من فوائدها الجمية وسنتكلم على
تلك الطرق ونبيها تفصيلا فى باب الاصلاحات

فصل

فى الملاحة بالنيل وفروعه

من اعظم وسائل الثروة والكبر دواعى العمر ان تسهيل طرق الاسفار
والمواصلات بين البلاد والقرى والمدن والشعور لما فى ذلك من تسهيل اسباب
التجارة وقل المضائق على انواعها وغير ذلك من الخوائج الضرورية كحاصلات
الزراعة وآلاتها فتمتدح دائرة المبادلات وتزداد حركة الاخذ والعطاء فيستدفع
الاضطرار وتوفر الاوطار للعامل والتاجر والصانع والزارع وذلك هو اساس
العمران الذى لا يقوم الا بالتعاون والتعاون لا يكون الا بالمبادلات وهى لا تحصل
على وجه السكال الا بتمهيد طرقها وتسهيل اسبابها باكثر السبل برا وبحرا
بحيث يتيسر للقوى والضعيف ان يسلك فيها حيث يشاء وفى اى وقت شاء آمنا
على نفسه مطمئنا على ماله اذ على حسب حالة الطريق سهولة وصعوبة تكون حالة
المواصلات والمبادلات قلة وكثرة وكسادا ورواجا يذل على ذلك ما نراه من الفرق
البين بين قيم الباع فى القرى القريبة من مراكز التجارة والحكومة وقيمها
فى القرى البعيدة منها وزد على ذلك ما يترتب على الاختلاط بين الناس من
اكتساب الحرف والصنائع والمعارف والعلم بموائد البلاد واخلاق اهلها وآدابهم
واطوارهم وهى من رتبة توجب التقدم حيا ومعنى معا

وذلك امر يسهل الوصول اليه بما اعدته الحكمة الالهية فى القطر المصرى
من الاسباب والمعدات الطبيعية ومن تأمل وضع النيل تحقق ذلك غاية التحقيق
اذ يرى تلك الحكمة قد اجرت فى منتصف واديه يشقه من اسوان الى القاهرة
شرا وغربا ثم تفرع الى فرعين بذهباز فى متسع الوادى الى حيث بصبان فى المالح
ويرى المدن والقرى والشعور تستكشفه عن جانبي مجراه وما وراءها فلا يحجب

ان كان كفيلا بتسهيل طرق المواصلات يحمل السفن على ظهوره كبيرة كانت
اوصغيرة الى حيث تشاء من شواطئه غدوا ورواحا لا انواء ثما كسها ولا عواصف
تصادمها ثم في زمن فيضه يروا غامرا بمائه سطح ذلك الوادي تضرب امواجه
الجليلين الشرقي والغربي فلا مانع اذذاك يمنع المراكب من الوصول الى اية
قرية من قرى او ناحية من نواحيه يستمر ذلك مدة تقضي الا الى فيباشورونهم
بواسطة المراكب من نقل الحاصلات وغيرها بسهولة ومن الحكم الالهية ايضا
ان كان تياره الى جهة الشمال فالمخدر معه يشاذه او يساعده ذلك التيار والمصلحة
تدفعه او تعاونه ربح الشمال خصوصا في زمن الفيض الذي يشتد فيه التيار
وتسلطن هذه الرياح وبالجملة فالنيل هو الواسطة العظمى لتسهيل المواصلات
وقضاء الاوطار كانه السبب الاكبر في انبات الزرع وانما تائه الى حصد اثماره
وحصاده حتى قال بعض المؤرخين ان مصر هبة من هبات النيل غير انه لما كان
قيما يقرب من منتهى الخدازه متفرعا الى فروع اصلية طبيعية وفروع صناعية
وكانت شروط الملاحة متوفرة هناك نوعا والاعراض اقرب الى التيسير للوصول
وسائطها والتجارة ادنى الى الرواج لسهولة سبلها وكان الواقع على حافى تلك
الفروع من المدن التي هي مرا كز التجارة أكثر من الواقع منها على حافى
النيل فيما فوقها الى اسوان وكانت البضائع الواردة على المراكز الواقعة على
تلك الفروع اوفر مقدرا واكثر رواجا من الواردة على المراكز التي فوقها نظرا
الى كون الاولى من جنس البضائع الاور وبابويه والثانية من جنس البضائع
السودانية

قد كانت لذلك مدن الوجه البحرى اوسع ثروة وعمارا من مدن الوجه
القبلى فان البلاد تتفاوت ثروة وعمارا بتفاوت موارد التجارة فيها ومصادرها
ولذلك لما كانت البضائع اول مآثر على عاصمة القطر المصرى والناس يقصدونها
من سائر الاطراف للمبادلات واكتساب الصنائع او الاختصار فى بالحرف كانت
اعظم مدن القطر عرانا ووسعها ثروة

وحيث اننا نرى الحكومة الحديثة وجهة انتظارها وصارفة عنايتها الى
توسيع نطاق الثروة وتوطيد اسباب الامن والراحة فيمكن تنفيذ تلك المقاصد
الجليلة باكتدار الطرق وتجهيزها ان يجر اوان برا

اما الاول فيأتى بواسطة السرع التي لا بد للقطر منها ولا تخفى له عنها بان
يستعمل الملاحه في السكبير الصالح لسير السفن منها فتكون مع السكان الحديدية
كافية لنقل الاثقال من بضائع وغيرها وجمل الناس والحيوان الى اى وجهه
كانت من المدين ومراكز التجارة والاسواق والموانئ في اقرب وقت واسرع
ما يكون وان كثرت المنقولات فقد دل الحساب الصحيح على ان الحصان يجر
على وجه الماء ضعف ما يجر على الارض الياسه اربعين مرة وهذا العمل مع
نافيه من الفوائد والمزايا لاجتياج الا الى انشاء هويسات على الترع السكبية
وايصال بعضها ببعض بفروع صغيرة تصل فيما بينهما لتيسر الوصول من برالى
آخر وترعة الى اخرى

ولو اردنا ان نعدد الفوائد التي تترتب على استعمال الملاحه وتمكين
طريقها لضاق المقام الا اننا نلج الى بعضها واء ببعض المقصود فنقول
منها توفر الخيول وغيرها من العوامل لما تبين من ان الحصان الواحد في
الجر على وجه الماء يقوم مقام اربعين حصانا فما يتوفر حينئذ يستعمل في
امور اخرى كجر العربات ونقل بعض الاثقال وكالحرف والدرس ونحوها
ومنها توفر الزمن اذ باستعمال الملاحه يسهل نقل الاثقال في اقرب وقت
وان كثرت ولا يخفى ما يترتب على توفر الزمن من الثمرات فانه ظرف اكمل
مممكن وبه تقدر الاعمال وتقاس الحركات حتى قال بعضهم ان الوقت هو نفيس
المكسب

ومنها تقليل النفقات على التجار وغيرهم في نقل البضائع والاثقال اذ اجرة
النقل بحرا لا توازي اجرته برا

ومنها حصول الامن على الانفس والاموال من الاصوص وقطاع الطريق
ومنها ما يحصل عن اتساع دائرة الملاحه من الرواج لمن يعانى اسبابها
وبها يباشر دواعيهم كالملاحين والتجارين والحدادين وتجار الخشب وغيره مما
يلزم لصناعة السفن ومنها زيادة ايراد الحكومة بما تضربه على السفن واريانها
من الرسوم وعوائد الاجتياز من الهويسات

ومنها عمار الثرى التي تكون على شواطئ تلك الترع والخجان حتى
يؤول أرضها الى ان تكون أشبه بمدن صغيرة قياسا على سائر البلاد الواقعة
على السواحل

وأما الثاني فيتأني بتنظيم شواطئ الترع والخلمجان بان يوضع بها ما يستخرج
 بالتطهير من المواد على شكل قطاعات هندسية مبنية على تعاريف كاشفة
 عن مقادير الارتفاع والعرض ومساحات الترع ونحو ذلك فيحصل عن هذا التنظيم
 عدة طرق بربيه مهيمة تكتمل الطرق البحرية على مجازاتها وفي ذلك رونقة
 وتسليمة وأنداس خصوصا اذا غرست جوانبها بالاشجار المظلة فانها تزداد رونقة
 وبهجة وتكتسب قوة وصلابة بما يشعب في نخومها من جذور الشجر الموجبة
 لتماسكها وهذا فضلا عما يترتب على غرسها من فوائد فوق ما نحن بصدد
 في هذا الفصل بما ينتج عن تقليدتها من الخطب والخشب ذلك للوقود وهذا
 للصناعة حتى انها ربما كفت القطر مؤنة الحاجة الى كثير من خطب البلاد
 الخارجية وخشبها يصرف في استجلابه الاموال الكثيرة وسنعتقد لذلك فضلا
 مخصوصا

فلورسم على المأمورين بوضع مواد التطهير على الوجه الذي تقدم بيانه وهم
 راغوا ذلك كمال مراعاة بحيث لا يخرجون عن الحد المرسوم عليهم لوجبت
 تلك الطرق عن ذلك العمل مهدة المواطين سهولة المسالك من غير أن تقتضى
 أدنى نفقة فوق ما تقتضيه التطهير

ومما لا ننكر اهميته تمهيد الطرق عن جوانب المساقى والقنوات الصغيرة
 أيضا بحيث تكون صالحة لسير العربات ولو الصغيرة منها وتوسيع الطرق
 الموصلة بين البلاد وبعضها وبين البلاد ومزارعها البعيدة ليسهل التواصل بين
 الاهالى وييسر لهم قضاء المصالح على وجه السكال فانازى بلاد الارياف
 في زمن النيل فائدة الطرق بالسكينة لعدم اعتناء شايج القرى ومأمورى
 الحكومة بذلك فيعسر غاية العسر السير الى الاسواق أو اجتلاب الارزاق
 واللوازم من جهة الى جهة بل يعسر على المزارع الوصول بمواشيه وآلات زرع
 الى مزارعهم ويتعطل كثير من مصالحهم وكذلك نراهم في زمن السباح
 يحتاجون الى كثير من الجمير والجمال تفقد في هذا العمل أعنى التسبيح
 ويصرفون فيها مصاريف كثيرة تنقص من ثروتهم فلو انتظمت الطرق لامكن
 لهم أن يستعملوا العربات وتكفيهم مؤنة كبيرة فعلى أولياء الامور أن يراعوا هذه
 المصلحة المهمة كل المراعات ويرتبوا الجزأت والعقابات على كل من أهمل ذلك

أوتنانون فيه فينال الاهالى منها فوائد لا تحصى

واذا تحددت الطرق بحرية كانت أو برية مسافات بالفراخ ووضع في حدودها نصب وعلامات تبينها وتدل عليها ورسم على أوائل فروعها بالكتابة ما يبين باسمائها ويهدى الخ موصول اليه فانها تزداد سهولة وأمتا كما نرى ذلك جارى في البلاد المتمدة

وكان علينا أن نبين الترع والخلاجان التي يمكن انتخابها لتعديلها وجعلها صالحة للاستعمال الآن ذلك انما يكون بحسب الاسواق ومواضع الموالد ومراكز التجارة والاحكام وتعيين ذلك يحتاج الى مجلس يؤلف من المهندسين وذوى الدراية ينظرون فيه ويتفاوضون في أمره على ان ذلك فيما أظن لا يخرج عن ما لم تحضرته الحافظه الان فلندكره في الجدول الاتي مشفوعا ببيان الهويسات التي لابد من اتخاذها

عدد	طول بالقصبة	
٦١	٣٧٥٧٥٦	بالجهات القبلية
٦٢	٤٩٦٧٩٦	بالجهات البحرية
١٢٣	<u>٨٧٢٥٥٢</u>	

بجميع هذه صالح لتسير السفن بعضها في جميع أوقات السنة وبعضها في زمن النيل خاصة لكن لتسير مئخونة بالاثقال الا في الكثير منها وهي التي يلزم عمل هويسات في قناطرها لتتوصل المراكب منها الى النيل وبالعكس وقد رأيت أن طولها يبلغ تقريبا ثمانمائة ألف قصبة واثنين وسبعين ألفا وخمسمائة واثنين وخمسين قصبة والبيان الهويسات

عدد	مديرية القليوبية ومديرية الشرقية	
٣	بالشرقاوية	
٧	بالفرع الشبيني	
٥	بالفرع الحلبي	
١٠	بترعة منية يزيد	
٣	بالمنشوية	٢٨

ما قبله	٢٨
بحر موسى	٣
بحر مشمول الخارج من بحر موسى	٣
بالساحلية الخارجة من بحر موسى أيضا	٣
بصرف أبي الاخضر تحت ترعة الوادى	٢
	<u>٣٩</u>

عدد مديرية الدقهلية

بترعة الساحل بجهة منية غمر	٢
بترعة البوهية	٥
بالمصورية	٤
بترعة أم سلامة	٣
	<u>١٤</u>

عدد مديرية المنوفية ومديرية الغربية

ببحر شبين	٤
بحر الملاح الخارج منه	٢
بترعة الساحل الخارجة من النيل	٩
بترعة الحضر اوية الخارجة من النيل أيضا	٣
	<u>١٨</u>
بالجعفرية	٦
بحر النظام الخارج من ترعة منية بريد	١
بحر غره الخارج كذلك من ترعة منية بريد	٢
بترعة القاصد الخارجة من الشبني	١٠
بالباجورية الخارجة من رياح المنوفية	٦
بحر القطنى الخارج من الباجورية	٣
	<u>٢٨</u>

عدد مديرية البحيرة

بترعة الخطاطبة	٦
يكون المجموع	<u>٦</u>
	١٠٥

ولما كان انشاء تلك الهويسات يعود بالرجح والفائدة على الحكومة والرعية
معا كان من اللازم ادراجها في سلك الاعمال التي لا بد من اجرائها عاجلاً أو آجلاً
على حسب ما تقتضيه احوال المصلحة

فاذا تمت هذه الاعمال وصلت بلاد تلك الجهات ببعضها وكانت كبيلد واحد
من حيث توفر الوازم وسهولة تحصيل الاغراض على ان ماتستدعيه من
المصاريف لا يزيد عن خمسمائة وخمسين ألف جنيه وعلى النصف من ذلك
ما تقتضيه هويسات الوجه القبلي اذ لو اختير به ما تدعو اليه الحاجة من الترع
واتخذ بها ما توجه الضرورة من الهويسات لكان ذلك مع الابراهيمية وافيا
بالمقصود وتكون مسافة طرق الملاحة جميعها باضافة مسافة النيل اليها ٤٢٤٢
كيلومترا على البيان الاتي

ابحر وترع	٣٠٠٢
مسافة النيل من أسوان الى القناطر الخيرية	٨٤٠
مسافة من القناطر الى البحر المالح في كل من	٤٠٠
فرعيه النصف من ذلك تقريرا	
يكون المجموع	٤٢٤٢

وذلك القدر هو على النصف من القدر الموجود ببلاد فرانس من طرق
الملاحة اذ هي فيها تبلغ ٩٥٢٥ كيلومترا

ثم ان النيل وان كان اصيلا في الملاحة ومبدأ تنفرع عنه هذه الترع
والخجان الا انه لا يخلو عن كثير من المواضع يتعسر سير السفن فيها مشحونة
ايام الاحتراق فمن المهم حينئذ تحسين احوال الملاحة وتسهيلها ان تمنع
اسباب ذلك التعسير بان يتخذ مجراه فيعلم ما ارتفع من امكانه وما تكون فيها
من الجزائر وعلى المهندسين ان ينظروا فيما يلزم عمله لتعديلها كتضييق ما اتسع
منها بحسور تتخذ فيها أو يوصل الجزائر بالشواطئ بسد قوى محكم فان
الاتساع يضعف جري المياه فيرسب الرمل والطمي في قاع المجرى فاذا اخذ
بالترديد كل عام شيئا فشيئا تلاشت الموانع بلا كبير عمل

ومما يوجب تحسين احوال الملاحة عندنا تحويل شكل السفن المحدية
الاسفل الى الشكل الجديد ذي القاع المستوي فان الاول لا يصلح الا في الغزير

من الماء بخلاف الثاني فيكفيه قليله على ان عمله اقل كلفة ومصرفا من عمل الاول كما يعلم ذلك من المقارنة بينهما وقد شاهدت ذلك كثيرا في ترعة الوادي والاسماعيلية والقنال وكومبانية الكوم الاخضر فاذا حوت كان اجسدي وانفع واذا لم تستعمل في النيل فانها تستعمل في الترع والحلجان

فصل

في الاشجار

قد المعنى في الفصل الآنف الى ما يترتب على غرس الاشجار من الفوائد والثمرات ووعدنا بان نعتد لها فصلا مخصوصا وهاك هو فنقول ان غرس الاشجار من اعظم الوسائل الموصلة الى مقاصد الحكومة الخديوية من توسيع نطاق الثروة وفتح ابواب الخير والنعمة فقد علمت ان طرق الملاحة التي يمكن اتخاذها يبلغ طولها ٤٢٤٣ كيلو مترا فلو غرست جوانبها بالاشجار عن حافتي الطرق البرية التي تكون على محاذاتها وفرضنا ان المسافة المتروكة بين الاشجار وبعضها ثلاثة امتار لامكن غرس ستة آلاف الف شجرة فاذا مضى من غرسها ثلاث سنين تحصل من ثمراتها ستة آلاف الف قنطار من الحطب على الاقل وبعد خمس سنين اثني عشر مليونا فيستفيد القطر منها بناء على ذلك الف الف جنيه على الاقل كل عام تلك فائدة التقييم وحدها واضف اليها ما يترتب على نقل حطبها وحمله والانتجار فيه ونحو ذلك من الرواج لمن يعانى ذلك لابلزد على هذا وذلك ان الاموال التي كانت تخرج خارج القطر لاستحلاب حطب البلاد الخارجية تكون محفوظة بالقطر وثمرتها المعاملة بها عائدة عليه وهو امر ذوالا ليس باليسير وذلك كله فوق ما فيها من منافع الاستغلال للمسافرين ونحوه من الفوائد المعنوية كتلطيف الهواء وتقوية ارض الطرق

ولو غرس ايضا دوائر النواحي ومواضع الاجران والمقابر في جميع قرى الارياق لتحصلت هذه الديار على ستة ملايين من الشجر انواعا مختلفة باعتبار ان محيط كل ناحية ومقابرها واجاراتها فرسخ واحد كما تحصل على مثل هذا القدر ايضا لو غرست حدود الصحرا من الطرفين ولا يضى اكثر من سنتين الا

ويتم عدد الاشجار الموجودة فيبلغ على الاقل اربعين مليوناً يحصل منها في السنة الواحدة ثمانون الف الف قنطار من الحطب ينتفع بهامن وجوه عديدة على ما تقدم لك بل يحصل عن ذلك مزية اخرى وراء تلك المنافع كلها وهي منع تسلط الرمال على ارض الزراعة واعتياض الاهالى بمحرق الحطب اذ يكون كافياً لو قودهم عن حريق الروث فيوفر لتسميد الارض فانه اجدى بمباد يكسب الارض خصبها

اما كون هذا الحطب يصير كافياً لحاجة الوفود فبيانه ان اهالى القنطار جميعهم رجالا ونساء واطفالا خمسة ملايين يكفي كلاً منهم صغيراً وكبيراً نصف قنطار في الشهر اى ستة قنطار في السنة وهذا بناء على الجارى في المدن اما اهالى الارياف فلا يصرفون هذا القدر وعلى فرض انهم يصرفونه فلا يكون لازماً لجميع اهل القنطار مدناً وار يافاً الا ثلاثون مليوناً والذي قدرناه ثمانون مليوناً فهو اذا يزيد عن حاجة وقودهم بخمسين مليوناً يصح استعمالها في ادارة الواورات

وهذا ليس بغريب فقد كانت الديار المصرية في سالف امرها غنية باشجارها في وقودها وصناعاتها عن حطب البلاد الخارجية وحشها فقد جاء عن ابن سمانى انه قال الحراج (جمع حرجة الشجر الغزير المثلث) في الوجه القبلى من الديار المصرية بالهنسة في سقط رشين ومينال واسطال وبالشومنين وبالسبوطية وبالاخميمية وبالقوصية ولم تزل الاوامر السلطانية خارجة بحراستها وحمايتها والمنع منها والدفع عنها وان توفر على عمائر الاساطيل المظفرة ولا يقطع منها الا ما تدعو اليه الحاجة وتوجيه الضرورة الا ان الولاة يمتنعون حفظها وقطعوا اشجارها حتى لم يبق بقوص منها الا مالا يعنأيه

واما حراج الهنسية فانه كان ورد على كتاب كريم من السلطان رضى الله عنه وسقى هذه وروض الحدره بان ائذب اليها من يكشف عن ما استضافه المقطعون من ارضها فوجدت المأخوذ منها ثلاثة عشر الف فدان ولا يعجب من تعديهم على مثل هذه الجملة بل يعجب على حراج بتخفيف من جملة ارضها ثلاثة عشر الف فدان ولا يؤثر ذلك فيها ولقد بلغنى ان فيها من عيادات المقاصر ما يساوى العود منها مائة دينار

ولهذه الحراج رسم يستخرج من النواحي يقال له مقبرة السنط كأنه شئ قرر على

على النواحي قبالة ما يأخذونه من الأخشاب يرمي عمائرهم أو أجرة من يباشر
قطعها على سبيل النياية عنهم واستثمرت وليس بالكثير وأجرة القطع والجر
على كل مائة حملة دينار واحد والمشرط على المستخدمين فيما يؤخذ من
خطوطهم انهم لا يقطعون شيئا من خشب العمل الصالح لعمائر الاسطول وإنما
يقطعون الاطراف والحشيم وما ينتفع به في الوقود ويسمى حطب النار وعادة
الديوان ان يباعوا الخار على هذا الحطب مما يبلغه عن كل مائة حملة اربعة
دينارين من الانهوين واسيوط وانجيم وقوص ويكتب للمستخدمين بذلك فاذا
وصلت مراكزهم اعتبر ما فيها لما كان فيها من خشب العمل استهلك للديوان
وما كان من حطب النار قوبل به ما في الرسالة المسيرة بحجبتهم فان كان زيادة فيها
عما نظمته اخذت وربما استخرج منها ثمن الزائد معه بنسخة ما كان اشترى
من مستخدمي الديوان

فاما حراج البهنا فلم تجر العادة ان يباع منها شيء الا ان فضل عاقتاج
اليه المطايخ ولو اطلق يبيع شيء منها يبذل فيه من الثمانية دنانير الى العشرة
في كل مائة حملة لاهرين الاول اقرب متناوله وقلة كلفه والثاني بخودة
صنقه وغلاء سعره

ثم قال والقرظ هو ثمرة السنط المشار اليه وليس لاحد من الناس أن
يتصرف فيه سوى مستخدمي الديوان ومن وجدوا منه شيئا لم يكن اشترى منهم
استهلكوه وليس له سعر بل هو يساوي من سبعين دينارا المائة اردب المطحون
الى ثلثمائة دينار على قدر اجتهاد المستخدم وامانتة وحسن تصرفه وهو يكثر
في وقت ويقل في وقت

قال وساحل السنط له مستخدمون لتسليم الواصل منه للديوان وبيعه
واعتباره وتحصيل ما يتحصل منه وله ارتفاع يرد عينا وحطبا ولا يعتد للمستخدمين
فيه ولا للمستخدمين في الحراج بشيء من اخشاب العمل المأمور بقطعها لعمارة
الاسطول

وفي كتاب مع القوانين المصنفة في دواوين الديار المصرية ان قلوب كانت
ذات بساين وسنط واشجار كثيرة وانها كانت من جنس النخيل لمهم يعرض
اولوقت يعبر القطع من الحراج فيه وان الحراج كانت كثيرة بالديار المصرية

وحكمها حكم المعتاد وهي لبث مال المسلمين ليس لاحد فيها اختصاص
 وكان لها ديوان وقد اهلها اولو الامر وصار الناس يقطعون منها ما يختارونه
 ويحضرونه الى ساحل مصر ويصلحون ديوان ساحل السنط عن الثلث المقرر
 للديوان بشئ يسير ويبيعونه بالاموال الكثيرة فلو أن من له النظر العام تنبه
 لمصلحة بيت المال واقام لكل حرجة مشدا وامانة ليس لهم شغل الاقطع
 الاخشاب ونقلها الى مصر وادخارها للحاجة وبيع الباقي لمن يحتاجه لحصل
 من ذلك مال جزيل خلال لاضررة فيه على احد وتوفر قلوب ومأخو لها فانه
 كان بضواحي القاهرة كالمطرية ونحوها سنط يساوى ما يقرب من مائة الف دينار
 قلما استمر اهل المال والمصلحة واهمال الاهتمام باستدعاء ما يحتاج اليه لسوا في
 البشور وغيره صار الوقت يضيق عليهم فيتفقون على القلع من ضواحي
 القاهرة فقطعت تلك الحراج ولم يبق الا التزر اليسير وكذلك بضواحي ناي
 وطمان ثم مالوا على اشجار قلوب التي ما كان احد يقدر ان يقطع منها طرفا
 من اطراف السنط لما كان الشهيد (يعني الملك الكامل) قد نهى عنه واهم
 يحفظ معالم البلاد من الفخل والشجر حتى انه رسم بمساحة بساتين مصر والقاهرة
 والجزيرة وغيرها وعداقيها من الاشجار والسنط والاثل وغير ذلك وعملت بها اوراق
 وخلدت في الديوان

وكانت العادة في قلوب لما كانت تحت نظر عثمان بن ابراهيم النابلسي
 صاحب كتاب مع القوانين المضيئة انه اذا نفق لبعض المزارعين بها شئ من
 العوامل (بها تم العمل) وانهى انه لا قدرة له على تعويضه وان في بساتينه سنطة
 يتلف ظلها مأخو لها من الشجر ويسئل ان يمكن من قطعها لبيعها وبشرى
 بثمان ما يدبره ساقيته فيوقع عثمان بن ابراهيم في ظهر قصته بالكشف عما انتهاه
 فاذا كان صحيحا فامكن من قطع ما قيمته قدر حاجته وليكن ذلك بالشهود
 العدول ومع ذلك فكأنوا يسوقون ويبيعون وهم ممنوعون فكيف وقد ابيع
 القطع فيها

ثم قال ومن الجائز ان المملوك يعني نفسه سؤال المسعودي واليهما
 الان عن قلوب هل اهتم احد بانشا ما عرق من بساتينها فقال قد شرعوا فقال له
 اياك ان تمكن احيدا من قطع شئ من اشجارها فقال المسعودي والله لقد
 قطعوا

قطعوا منها منذ ايام اربعة آلاف عود فقال المملوك لو حفظت الحراج لقطع منها
أربعون الف عود او خمسون تكون في حاصل الصناعة يصرف منها في المهمات
وتوفر قلوب ولو خرج الامر باعفاء قلوب من ذلك اعدت وتراجعت احوالها
الى الصلاح ولا يتوهم ان ذلك امر يشق الوصول اليه بل من الممكن حصوله
بلا كبير مشقة ولا كثير نفقة خصوصا مع توجه عناية الحكومة الحديثة

فلو عملت لغرس الاشجار مصلحة تالحق بمصلحة البساتين وعين في كل قسم
من اقسام المديرية رجل خولى عارف بزراعتها واستعان في ذلك بالاهاى جاريا
مهم على مقتضى تعريفة توضع لذلك وتوزيع وتوزع في سائر الانحاء لثم غرس
المقدار المقصود كله في اقرب وقت من دون مصرف خصوصا اذا كانت تلك
التعريفة تشتمل على بيان ما يقصد من هاته الاشجار لشمره وما يقصد لحشبه وما
يقصد لحطبها وما يناسب غرسه من ذلك في كل بلد بحسب طبيعة الارض فانه
يتبع من ذلك فوائد لا حصر لها تشمل الاهالى منافعها

فصل

في ما يتعلق بالنيل وفروعة

من تطهير وانشاء قناطر وجرف جسور ونحو ذلك

لما كان عمران مصر مترتبا على النيل كان هو اول شئ يجب القيام
باصلاح شأنه والاهتمام بامره فن ذلك وجوب تعهده وتعهده فروع وخلقائه
سنو يا بالتطهير مما يرسب في قاعها من الطمي قليلا كان او كثيرا لتكون
مجارها خالصة من شوائب الموانع مع ما يلزم من التعديل والتجديد للافرع
والمساقى وما تدعو اليه الحاجة من انشاء القناطر وترميمها ونحو ذلك على حسب
ما تقتضيه القوانين الهندسية لاصلاح الارض والزرع النيل والشتوى والصيفي
وان هذا الامر من اهم ما اعتنى به من الامور قديما وحديثا فقد كانت
ملوك مصر الاول لا يهتدون بشئ أكثر مما كانوا يهتدون بالنيل وخلقائه وما
تستلزمه من جسور وقناطر ونحوها ليكون أمر النيل طوع أيديهم فلا تقوتهم
مزية من مزاياه حينما من الاحيان فن عنايتهم به ان عملوا خزانات لحزن
الزائد من مائه عن حاجة الارض ووصلوا فيما بين بعضها بترع ولم تزل آثارها

مشهودة الآن في بلاد الفيوم تكزان طمية ومنية الحبط وفي المدينة وغيرها
وقد تمكنوا بواسطة تلك الخزانات من الملاحسة في بحر يوسف الى مريوط
وسكنديريه وغيرها ونالوا من الزراعة حظا وافرا حتى زرعوها جانبا كبيرا من
الصحراء الغربية والشرقية وبالجملة فانهم اثروا اثرا غبطتهم عليه سائر
الممالك وتحدثت به القرون وذلك باستعمالهم في تدبير ماء النيل الطرق الهندسية
وحرصهم على القيام بما يجب لاصلاح شأنه واستنتاج فوائده من تطهير
وترميم وانشاء وغير ذلك ولبت الاهتمام بامره على كمال ما ينبغي مدة اعصر
الفراعنة بامرها لما علموا من انه منشأ عران واديه ومنبع ثروته وقوام
مدينته لولاه لما عد من المسكونه فسبحان من اجراه واحي به الارض بعد
موتها

وقد كانت فریضة مصر لحفر خراجها واقامة جسورها وبنا قناطرها وقطع
جزائرها وما نحا نحو ذلك مائة وعشرين الف نفس يتعقبون ما يتذبذبون اليه من
ذلك بالانهم وادواتهم من قوس وغيرها لا يذرون ذلك لاصيفا ولا شتاء
وكان ملوكها يقرون القرى في يدى أهلها على كراء معلوم اسكل قرية
لا ينقص عنهم الا في كل أربع سنين من أجل الظما وقد قل اليسار فيعدل
تعديدا جديدا يرقق فيه عين يسحق الرفق ويزاد على من يقوى على احتمال
الزيادة ولا يحملونهم ما يشق عليهم فاذا جى الخسراج كان منه للملك الربع
خالصا يتصرف فيه كما يريد والربع الثاني للجنده وأهوانه والربع الثالث
للمصلحة الارض وما تحتاج اليه من الجسور والقناطر والخلجان واعانة المزارعين
على الزرع وعمارة الارض والربع الرابع بحوز منه ربع ما يصيب كل قرية
فيخرج لهم يعرض لاهلها او حاجة تنزل بهم

وقد ذكروا ان بعض الفراعنة جى خراج مصر اثنين وسبعين الف الف
دينار وان من كثرة عمارته كان عند تنهاى العمارة يبعث بأربع وبيات من
البرسيم الى الصعيد والى أسفل الارض والى سائر الكورة فان وجد موضع خال
تزرع فيه ضرب عنق صاحب الكورة وكانت العمارة متصلة اربعين فرسخا في
مثلها ولم تزل مصر على ذلك الى زمن فرعون موسى عليه الصلاة والسلام
فلاها عدلا وانصافا حتى تتابع الظما في عهده ثلاث سنين فترك للناس

الخراج في تلك السنين وأنفق على نفسه وجنده من خزائنه وفي السنة الرابعة صاعف الخراج وأجبر قاعناض ما أنفق

وذكر وأيضاً ان عمار مصر وخراجها من وجوه خمسة أن يسـتخرج خراجها في أبان واحد عند فراغ أهلها من زروعهم وان يدفع خراجها في أبان واحد عند فراغ أهلها من عصر كرومهم وتحفر كل سنة خلجانها وتسد ترعها وتقام جسورها ولا يقبل مطل أهلها فاذا فعل فيها عمرت والا خربت فن قانون ملوكها الاول ان لا يؤخذ شيء منها الا بعد عمارتها ولا يؤخذ خراجها الا من غلتها وتوفى لأهلها الشروط وتدر الارزاق على العمال لئلا يرتشوا ولم تنزل مصر على ذلك في مدة ملوكها الاول فلما دخلها الفرس ثلاث قوائينها واختل نظامها وكثرت بها الفتن فصار تقلاب بين عسر ويسر حتى دخلتها البطالسة فاخذوا في اصلاح شؤونها واحياء قوانينها الاصلية واستمر ذلك في دول ملوكهم الاول ثم جاء خلفهم من بعدهم فاهلوا القوانين بعض الاهمال فبارك كثير من الارض وبقيت المحافظة على بعض الخزانات واستمرت المراكب جارية بين مصر وبوط وغيرها وكانت الثروة يومئذ بقدر ما كان من المحافظة على امر النيل كما هو كذلك في كل زمن وحين

ولما دخلها الرومانيون واجلوا منها البطالسة كانت أراضي الزراعة الخارجة عن وادي النيل متروكة ميتة بعد حياتها لعدم وصول الماء اليها وكانت الزراعة قاصرة على وادي النيل لكنه كان في غاية من الخصوبة لعموم النيل سائر انحاءه لبقاء الخليجان والمساقى ونحوها ويظهر ان في مبداء دخولها في احكامهم حصل اهمال من العمال بسبب الحروب والفتن حتى بار بعض ارض وادي النيل ثم ان بعض ملوكهم كان قد اعتنى بأمر النيل قريباً من اعتناء القراعنة كما وجد على حجر عثر عليه في مدينة رشيد من زمن بطليموس ابيغان قبل المسيح بمائة وتسعين سنة انهم كانوا يهتمون بامهات الترع كاهتمامهم بفروعها المتشعبة منها وبالجسور الواقعة على شواطئها التي تنفع مع الترع زحف رمال الصحراء على المزارع وبسائر الجسور والقناطر واذا أخذ النيل في التناقص يصرعون بقفل افواه الخليجان والقناطر ليبقى الماء مخزوناً الى وقت الحاجة يكثره في الخزانات والمصاريج وكانوا يعملون على الترع والجسور محافظة من

العساكر الحبيالة والمشاة ثم بعد حين اخذت دوابهم في الانحطاط والتأخر فتأخر معها امر النيل حتى غودر كثير مما كان يزرع من ارض وادى النيل وخر كثير من المدن ونزل القحط والوباء فنقص عدد الاهالى

فلما كانت مدة القيصر الثانى كان عامل مصر يومئذ يمترون وكان ذاعقل وتدير مائلا للاصلاح وفعل الخيرات فالتفت الى تطهير الترع واصلاح الجسور والقناطر وحافظ على جميع أعمال الاقدمين حتى جعل ارض الوجه البحرى تروى من تمانية أذرع بعد ان كانت لاتروى الا بضعف ذلك وكان ما يزيد من ماء النيل يصرف نحو الصحارى ولا يخشى منه العرق كما كان لا يخشى بالخرانات ثم بعده عاد اهل امر النيل فعاد التفهقر للبلاد وعادت عليهم الشدة حتى ان بعض القياصرة المتأخرين حملته الرأفة بالرعية على استعمال العساكر فى جفر الترع واصلاح الجسور فآثر ذلك ولكن لم تطل مدته

ولما دخلت الديانة النصرانية وتفرقت المذاهب ازداد الاهال فنعطل اكثر الارض وتراكت النواكب ثم دخلتها العرب بعد فتحها الاسلامى فضرروا الخراج على المنزرع من ارض النيل فقط غير انهم لم يهتموا الا بيجى الخراج وبسبب تداول العمال عليها واضطراب أمر الخلافة تزايدت الشدة فى هذه البلاد الى ان دخلها الفاطميون فهدأت الامور ودخلها الاصلاح نوعا ما ولم تزل على عهدهم فى استقلال وتعوز وثروة بسبب اهتمام ملوكهم باصلاحها حتى انحطوا فعاد الاهال فى أمر النيل فافتقرت البلاد ثم عاد الاهتمام به على عهد بعض ملوك المماليك البحرية فقد ذكروا ان السلطان بيبرس عمل بنفسه فى تطهير البحر الصغير لتحريض الناس على العمل وكذا السلطان الناصر محمد بن قلاوون عمل فى ترعة الحاجر بمديرية البحيرة بنفسه فانه قامها على رجاله وجعل لنفسه قسما حتى اصلحها فانصلحت بها تلك الجهة وكانت الجسور على قسمين سلطانية وبلدية فالسلطانية هى العامة النفع فى حفظ النيل على البلاد كافة الى حين يستغنى عنه وكان لها رسوم على الاعمال الشترقية والاعمال الغربية وكانت فى القديم تعمل من أعمال النواحي ويتولى عملها مستقبلا الاراضى ويحسب لهم ماضفوه عليها مما عليهم من قبالات الاراضى ثم بعد ذلك صار يستخرج برسم عملها مال يابى يستخدم من الدواين ويصرف عليها وما يفضل

يفضل منه يحمل الى بيت المال ثم صار يتولى ذلك أعيان أمراء الدولة الى ان
 حدثت الحوادث ايام الناصر فرج فصار يجي من البلاد مال عظيم يرسم عليها
 ولا يصرف منه شيء اليهته ويسخر اهل البلاد في عملها فيجس الخلل
 واما الجسور البلدية فهى عبارة عن ما يخفض نفعها ناحية دون أخرى
 ويتولى اقامتها المقطعون والفلاحون من أصل مال الناحية والجسور السلطانية
 بمنزلة سور المدينة الذى يتعين على السلطان اقامته وكفاية الرعية أمره
 والجسور البلدية بمنزلة الدور التى يدخل السور فيلزم صاحب الدار ان يصلحها
 ويزيل ضررها وكلا القسمين لازم لاغنى لاراضى مصر عنه وقد استمرت الجسور
 وغيرها محافظا عليها بعض المحافظة لاكلها الى ان كان ابتداء القرن العاشر
 وقعت الحروب بين ملوك مصر والدولة العثمانية حتى دخلت تحت حكم العثمانيين
 وتوالت العمال عليها من طرف الدولة العلية وكثر الشقاق فاهل امس النيل
 بالمرّة وتنوشت قوانين الاعمال القديمة حتى أمر القياس وأذرعه وعوائده
 التى كانت محافظا عليها سنويا وزال أغلب الترع والجسور وارتد بعض الابحر
 واستبحر بعض الاراضى واتسعت البحار القديمة وباراكثر الارض فسكن القحط
 وتبعه الامراض والوباء وكان للاعمال النيلية فى جميع الايام السابقة مما قبل
 الاسلام وبعده اموال مقررة تصرف من الخزانة فى جرف الجسور وحفر الترع
 وبناء القناطر ونحو ذلك مما كان جاريا فى زمن الفراعنة واستمر فيه من بعدهم
 فن ذلك انهم كانوا ينظرون كل سنة لما ارواه النيل ومابقى بلارى ويمجولون
 لذلك مساحين يضبطونه فن لم يروله من ارضه الا ما يكفى عائلته فى سنته فلا
 يجبون منه خراجا ويرفعون عن الزارعين خراج الظمان وما كاه البحر ونحو
 ذلك ويساعدون من يستحق المساعدة بالتقاوى فكانت التقاوى تخلد فى النواحي
 وكانت على قسمين ساطانية وبلدية فالسلطانية يضعها الملوك فى النواحي فكان
 الامير والجندي عند ما يستقر على الاقطاع يقبض ماله من التقاوى السلطانية
 فاذا خرج عنه طوبى بها وبلغت التقاوى السلطانية فى ايام الملك محمد الناصر
 مائة وستين الف اردب وذلك غير التقاوى البلدية الى غير ذلك من العوائد
 الحسنة التى اهل اكثرها

ثم ان اهل امس النيل لم يزل يزداد حتى كادت مصر تخرب لولا ان

قبض الله لها المغفور له محمد علي باشا فاحمد بزمام احكامها وشرع في اطفاء نار الفتن وقطع دابر المفسدين ثم وجه عنايته الى تدبير امر عمارة البلاد واثرونها خصوصا امر النيل الذي هو راس مالها فاجرى اعمالا في اسفل الاراضى واعلاها بظنهما الوافق عليها انها ليست في طوق البشر ففي ظرف سنتين سدد قطع بوقير ببناء محكم متين وطوله الف ومائتان وثلاثة واربعون مترا في خمسة امتار عمقا

وسد الفرعونية من جهة فرع دمياط ومن جهة فرع رشيد وصرف مبلغا جسيما في الدبش والاشحاش لمنع انصباب مياه الفرع الشرقي في الغربي حيث كان ذلك مضرا ببلاد البحر الشرقي وقفل اشتوم الديبسة واشتوم النكور بقرية دمياط حتى لا يحصل من امواج البحر المالح في زمن اختراق النيل رفع مياه البركة على ارض الزراعة وكانت تغلو عليها اربعة اجناس مترخى اتلفتها فامتنع ذلك وفي خلال تلك الاعمال اجري اعمالا اخرى كثيرة في جهة الفيوم بعد قطع هواره المقطع فبنى قنطرة في بحر اللاهون وبني محلات القطوع لحفظ بلاد الفيوم من غوائلها

وحفر نزع المحمودية وهي من الاعمال الجسيمة خصوصا بقرب الاسكندرية فانها اقربها هناك من البحار قد احتاجت لبناء ارضفة من الجانبين في طول اثني عشر الف متر وكانت الزراعة الصيفية قليلة جدا في اسفل الارض كما هي قليلة في سائر الاقاليم القبلية فادخل بها زراعة القطن

ولما كان ذلك يحتاج الى كثرة الماء اخذ في حفر الترعة الصيفية في الوجه البحري فكان ما يعمل سنويا يقرب متوسطه من عشرين الف الف متر مكعب بل يبلغ في بعض السنين اربعين مليوناً واستمرت هذه الاعمال الى سنة ١٨٣٤ ميلادية فتمت الى هذا التاريخ نزع الخطاطبة وترعة المحمودية والبرسوانة وترعة بجبرم وترعة الخضر وبحر شيبين والباجوريه وترعة العطف والشرقاوية والبسوسية وترعة منية يعيش وترعة دنقيض وترعة البوهيه والمصوريه وترع اخز وبلغ مكعب الردم الذي اخرج في حفر الترعة الصيفية خاصة مائة مليون وعشرة ملايين متر وانشئت سائر المباني التي لزمته حثيثا من قناطر وغيرها ولم يشغله ذلك كله عن مهانة اشغال الادارة وانشاء المعامل والورش واقامة الاستحكامات وادارة الثروات ونحو ذلك مع تدبير امر الارتباط واحكام العلاقة

عن النفس وتعليم الصنائع والحرف وبث العلوم والفنون وتهذيب الطرق وتأمينها
بجراويرا

واضف الى ذلك ما كان من الاعمال بالاقاليم القبلية والوسطى والقيوم
من جسور وترع وقناطر فقد اقام وانشا ورم فيها كثيرا من ذلك وكان اغلب
يجسورها قد اندثروا واندرس

وما اتفق لدرجه الله تعالى انه كان ذات مرة بمنية ابن خصيب فشكى
له الناس ظمأ ارضهم وحرمانها من الري فامر بمحفر ترعة دهريس تشق تلك
الارض فترويهما وجمع لها خمسة عشر الف نفس ووزع الاعمال الحاصلة في
وقته على رجال معينة واختص هو بهذه التربة وطولها احد وعشرون الف متر
وبتلك الاعمال ازدادت الزراعة واخصبت الارض والصلح كثير مما كان فساد
قدبت الثروة في الاهالي وازداد ايراد الحكومة

وحيث ان الزراعة الصيفية كثيرة الفائدة جالية للثروة وقد اوجبت زيادة
الترع وكثرت التطهيرات السنوية اذ يلزم ان يعمل قطاعها على الدوام
مناسبا لحال التخاريق فيجعل عمقها ضعف عمق الترع النيلية او اكثر وفي
ذلك من الصعوبة مالا يخفى بسبب ان اكثر التطهير يكون في الماء وغالبا يكون
في زمن الشتاء مع ما فيها من عدم الانتظام بسبب اجرائها على جناح الاستعجال
فترى قاعها مرتفعا في بعض المواضع مخدفا في بعضها فتتراكم فيها كيات الطمي
خصوصا في افواهاها فتعطل ورود الماء الكافي لسقي الزرع فمن المهم النظر في
امرها بالتعديل على مقتضى القوانين الهندسية ايقل رسوب الطمي بها ويسهل
تطهيرها مع اتمام ما يلزم انما هو او انشاء ما يلزم انشاؤه وعاك جسدولا مبينا لما
يلزم عمله سنويا ومتوسط ماتم من الاعمال بالوجهين البحري والقبلي من ابتداء سنة

جدول مكعبات عمليات مديرية بحري بمناقبه متوسط العشرة سنوات الماضية

امضاء المدير	عدد الانظار	متوسط مشغول العشرة سنوات الماضية	عمليات مشتركة				عمليات عمومية				جملة عمومية	
			قسم ثالث		قسم رابع		قسم ثاني		قسم اول		جملة	صيفي
رياح الصيرة والمناظير	٣٨٤	٥٥٨٠١٨	١٨٨٨٩٦١	٣١٦٤٤١١	٥٥٤٧٤	١٠٤٦٧٤	٣٤٤٤٤	١٠٤٦٧٤	٣٤٤٤٤	١٠٤٦٧٤	١٦٨٩٠٠١	١٦٨٩٠٠١
مديرية البحيرة	٧٣٠	٤٨٧٣	٣٨٤٦٨٠	٣١٦٧٣	٥٥٠٦	١٠٤٦٧٤	٣٤٤٤٤	١٠٤٦٧٤	٣٤٤٤٤	١٠٤٦٧٤	١٦٨٩٠٠١	١٦٨٩٠٠١
مديرية الشرق	٨٧٠	٥٥٠٦	٥٥٠٦	٥٥٠٦	٥٥٠٦	٥٥٠٦	٥٥٠٦	٥٥٠٦	٥٥٠٦	٥٥٠٦	١٦٨٩٠٠١	١٦٨٩٠٠١
مديرية القليوبية	٤٣٠	٧٥٥٦٣	٥٥٠٦	٥٥٠٦	٥٥٠٦	٥٥٠٦	٥٥٠٦	٥٥٠٦	٥٥٠٦	٥٥٠٦	١٦٨٩٠٠١	١٦٨٩٠٠١
مديرية المنوفية	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	١٦٨٩٠٠١	١٦٨٩٠٠١
مديرية الدقهلية	٨٠٠	١١٣٨٧٥	٣٣٣٨١	٣٣٣٨١	٣٣٣٨١	٣٣٣٨١	٣٣٣٨١	٣٣٣٨١	٣٣٣٨١	٣٣٣٨١	١٦٨٩٠٠١	١٦٨٩٠٠١
مديرية الغربية	٨٣٠	٨٧٤٤٧٤	٥٥٠٦	٥٥٠٦	٥٥٠٦	٥٥٠٦	٥٥٠٦	٥٥٠٦	٥٥٠٦	٥٥٠٦	١٦٨٩٠٠١	١٦٨٩٠٠١

فباللزام اخراجه حينئذ كل سنة من الطمي في تطهير ترع الوجه البحري هو مرتب من اربعين مليوناً متراً مكعباً ولم يتم منه الا اربعة عشر مليوناً تقريباً وفي تطهير ترع الوجه القبلي هو ستة عشر مليوناً تقريباً فيكون مجموع ما يتم بالنقر بب ثلاثين مليوناً وهذا غير ما يستخرج من المساقى الخصوصية ولا يقوم بهاته الاعمال اقل من مائة وخمسين ألف نفس يعملون فيها ستة اشهر متوالية ثم ان نظراً في التطهير من الشقة والصعوبة لم يكن من الممكن انجاز ما يقرر لزوم فعله في سنة من السنين بل كان كل سنة يبقى منه بقايا فينضم اللاحق من المتروك الى السابق منه فيتراكم فيزداد مشقة وصعوبة

فاذا تم اصلاح القناطر الخيرية او اعتيض عنها بالوابورات او اتخذت الخزانات فانه يستغنى عن كثير من تلك الاعمال بحيث لا يبقى منها الا الاعمال الغيلية فيتوفر على الناس والحكومة مبالغ جسيمة المقدار فضلاً عن ان ما يبقى من التطهير يكون واقعا اغلبية في الجفاف فلا يكون فيه كبير مشقة

واما ما عساه يحصل من الزد في افواه الابحر والسترع الكبيرة فانه يزال بالكرات ولم يعد باقيا على الناس الا تطهير نحو المساقى وحفظ الجسور وما اشبه ذلك من غير ان يدعو الحال الى انتقال اهل مديرية الى مديرية اخرى بل كل يكون منوطاً بما تستدعيه احوال بلده وهذا بيان ما يكفي كل ترعة او بحر من الكرات

عدد

٣ لبحر موسى

٤ لرياح البحيرة

٥ للقناطر الخيرية ورياح المنوفية والغربية

٧ للاسماعيلية والترعة الحامو

٣ للمحمودية

٩ للابراهيمية

٣١

والآن يوجد عند الحكومة كرات كثيرة ولكنها تحتاج الى اصلاح الان اغلبها لا يجدي اصلاحه كبير نفع فالاولى بيعه واصلاح الباقي مع تدارك

تدارك ما تدعو اليه الحاجة عوضا عن المباع ثم يوزع الجميع الى محلات الاعمال مع الاخذ في تفقد العمال والمأمورين المعينين لها بحيث يترتب بها من يقرم بادارتها على وجه السداد عاملين بمقتضى قوانين معين فيها كيفية العمل وأوقاته يجعل بيد كل مأمور قانون ليحجرى العمل على مقتضاه

وفيما اذا كان التطهير الصيفي بالانظار يلزم تقسيم الترع والابحر الى حصصان ثم يبدأ في تطهيرها من أواخرها لامن أفواهاها ويجعل طول الحوض نحو عشرين ألف متر ثم ينشف من الماء ويحفر الى الحد المطلوب ثم يرسل اليه ماء الحوض الذى فوقه فينشف ويحفر ثم ما فوقه وهلم جرا فانه بذلك يتمكن من التطهير في زمن قريب وترتفع مقاساة الناس مشقة نزولهم في الماء والطين أما تطهير المساقى الصغيرة وجرف الجسور فيبقى على ما هو عليه

ان اعمال التطهير مع كونها بالسكان الأقصى من الاهمية ولزوم الحاجة اليها نراها جارية على غير قانون ولا انتظام وذلك ان الجارى في شأنها الآن هو أن المهندسين يجرون في بحر السنة جداول الاعمال التى تمس الحاجة الى اجرائها فاذا جاء أوان العمل طلبت العماله من البلاد فجأة ثم بسبب اختلاف جهات العمل قريبا وبعدا وتفاوت هم المأمورين كسلا ونشاطا لا يحصل انتظام في ثوارد الانفار بل يتواردون في أوقات مختلفة متقطعة ولعدم وقوف كل طائفة على التخصص عليهم يجتمعون في جهة واحدة ثم يوزعونهم في جهات الاعمال فتتكرر عليهم الاسفار وعند حضورهم الى محل العمل ينتظرون المهندس ليعين لهم كيفية العمل فيضيع عليهم بسبب ذلك كله جزء عظيم من الزمن مع ما تكبدوه من المشاق والارتباب

ثم في كثير من الاحيان قد تكون ادوات العمل وآلاته قليلة ارفع ناقة كصغر المساحى وتخرق المقاطف ونحو ذلك فلا تقوم بالمقصود فيزداد العمل صعوبة على صعوبته وزد على ذلك ان اغلب العمل يكون في وقت الشتاء والامطار وهؤلاء العمال اكثرهم فقراء ليس لهم ما يقيهم المطر والبرد فتحملهم الشدة على الركون الى الهرب واستعمال انواع الحبل تخلصا من هذه الشدة خصوصا وهم ليسوا بمؤجرين ولا مختارين بل هم مساقون الى العمل مجانا واضطرارا فاذا هربوا جلبوهم او غيرهم مرة اخرى بالضرب والاذى فينقادون

حرفة عراة جياعا قيعانون من الالهوال مايعانون وتفوتهم اشغالهم الخصوصية
والاشغال المنوطة بهم فقا كانهم الا اقواما استوجبوا عليه العقاب فهم يساقون
الى العذاب الاليم على اننا بعدمعانة هذه المصاعب ومقاسات تلك المشاق لا نجد
الغاية المقصودة من جمعهم قد تحصلت فانا لونظرنا الى التبعة بسدد التطهير
نجد قطاعها الاصلى قد اختل وانحدارها قد انعكس وضاعت مصاطيحها
وتلفت جسورها فضلا عن مايجصل من اتلاف ماحولها من المزروعات والمباني
والسواقي والطرق ونحو ذلك كما هو مشاهد في نحو البشوسية فان عرض اسفلها
بعد ان كان عشرة امتار صارمتين وبحر مويس بعد ان كان كبيرا تجرى به
السفن على الدوام صار من نهايته السفلى كسقي صغير وقد قرب منه من الارتدام
وهكذا ترع كثيرة حتى آل الامر من سوء هذه الاعمال الى عكس المقصود من
التطهير اذ قل بسببه ازاد الترع بدل ان يزداد كما هو الواجب فنشا عن ذلك
ضعف الزراعة الصيفية وانحطاطها عوضا عن تقديهما واتساعها
ولا يخفى ان ذلك مضر بالحكومة والاهالى اما ضرر الالهالى فلان تلك الاعمال
تكلفهم سنويا مبالغ وافرة المقدار واتعابا زائدا الخد ثم لا تعود عليهم الا بضعف
الزراعة ونقصها كما تقدم فكأنهم يشترون ضررهم بأموالهم وانفسهم واما ضرر
الحكومة فلان كل ضرر يلحق الرعية فانه يؤثر في ايراد الحكومة وقوتها الادبية
والمادية معا

وعلى هذا فن الواجب وضع ذلك الامر موضع البحث والمناقشة لعل
النظر فيه يهتدى الى منهج موصل الى اداء تلك الاعمال على وجه يكون وافيا
بالمقصود مانعا من ضرر الحكومة والناس مع التسهيل والسداد واننا لعل يقين
من ان الحكومة ستفعل ذلك علما منا بما لها من مزيد العناية بدفع المضار
وجلب المنافع

فصل

في مقارنة بين طرق السقي

قد سبق ان سقي المزروعات الصيفية الآن حاصل باحدى وسائط ثلاثة
وهى السواقي والابورات والترع واما الشادوق فنادر لاحكام له ونهنا على امكان
السقي

السقي يعمل الخزانات او القناطر الخيرية فالطرق حينئذ خمسة ومن الواضح ان ربح الفلاح من الزرع انما هو ما زاد على ما يضره فيه من بذور وحرث وسقي وحرثه ونجاشه ونحو ذلك وكلامنا الآن انما هو في السقي فنبحث عن قيمته في كل الوسائط لاختار اسهلها اعلا واقلها مصروفا

فاما الخزانات فلا حاجة بنا الى تقويم ماؤها لما هو معلوم ضرورة من قلة اعمالها جدا بالنسبة لكثرته من اياها وثمراتها فانها بعمل قليل تبقى الديار المصرية من غوائل النيل وتجعل فيها فيضين كل سنة بدلا عن فيض واحد

واما القناطر الخيرية فقد سبق ان تمام عملها يستلزم ثلاثة ملايين جنيه غير ما يلزم عمله من سدود الملح وتعديلات النيل وبعض الرياحات ونحو ذلك وان الماء الكافي لسقي الزراعة الصيفية عند تمام مرتب كل مديرية خمسة عشر مليوناً متراً مكعباً بقيمة سقية الفدان حينئذ نحو قرش بقرش ان الربح خمسة في المائة سنوياً

واما السواقي فالمستعمل في الوجه البحري منها صنفان ساقية القواديس والتابوت وفي الاولى يختلف طول التونس وعدد القواديس بحسب بعد الماء وقربه وفي الثانية يختلف قطر التابوت بحسب عدد الطاقات فتكون ثلاثين عند بعد الماء واربعه وعشرين عند توسطه وثمانية عشر عند قربه والمستعمل في القلاويبية والمنوفية هو ساقية القواديس وتارة تكون بوجه وتارة بوجهين فترتب ذات الوجهين خمسة افدنه وستة ابقار وتسقى في اليوم والليله في المتوسط نصف فدان ولا تزيد عن الثلاثين ويحصل منها في هذا الزمن نحو مائة واربعين متراً مكعباً من الماء فبحسب ثمن المؤنة والادوات ونفاق الموت ونحو بعض التالف من القواديس ونحوه وارياح الاثمان التي اشترى بها هذه الاشياء ونحو ذلك تكون قيمة المتر المكعب الى ان يصل الى الزرع اثني عشر نصف فدان في ساحل البحر وما يقرب منه لارتفاع الارض هناك وعشرة انصاف في الارض البعيدة لانخفاضها فصاريف السقية الواحدة للفدان نحو نصف جنيه

واما الدقهلية والغربية والبحيرة فلانخفاض ارضها فتجهد بم توسط قيمة متر التابوت فيها ستة انصاف فقيمة تقريباً فتبلغ سقية الفدان المرة الواحدة نحو ربع جنيه وقد يدير الفلاح ساقية او تابوته بالابقار ذات اللبن ويستعملها

في الطحن ونحوه وبذلك تخف عليه المؤنة اسكن ذلك قليل
واما الواورات فسبق ان الواورات الراكبة على البحر في مديرية القليوبية
تُحصل منها في اليوم والليلة ثلثمائة الف متر مكعب وبحساب المنصرف عليها
من ثمن خُم وادوات وأجر ونحو ذلك يخص المتر المكعب اربعة اناصاف فضه واذا
اتى الفلاح من عنده بالخطب ونحوه بدل الفخم فانه يوفر نصف المنصرف
فالمُنصرف على متر الواور ثلث المنصرف على متر السواقي اواقل فما
يصرف في سقي الفدان الواحد بالساقية يكفي لسقي ثلاثة فدادين او اكثر
بالواور فالواور ارجح من السواقي بكثير

وقد تكلم لينان باشا على الواورات فقال ان اللازم لزرع مليون فدان
صيقيا من القوى البخارية التي تتركب على النيل والورات قوتها سبعة آلاف
وسبعمائة وتسعة وعشرون الف حصان وبكفي للصرف عليها من اول وضعها
الى ادارتها خمسة عشر مليوناً واربعمائة وثمانية وخمسون الف فرنك اعني
ستمائة وثمانية عشر الف جنيه وثلثمائة وعشرون جنيهاً

وقدر مصاريف الادارة في السنة مدة خمسة اشهر احدى عشر مليوناً
وستمائة وتسعة وثلاثون الف فرنك وواحد وثمانون فرنكاً بما في ذلك من
ثمن الفحم والمهمات والعمرة وهرش المدة وفوائض اثمان المشتريات والمباني
وما يخص الاطقات السنوية وغير ذلك فيخص الفدان في الخمسة اشهر احدى عشر
فرنكاً وثلاثة وستون سنتيماً وفي الشهر الواحد فرنكاً وثلث فرنكاً وضرورة
سقي في الشهر ثلاث مرات فقيمة كل سقية حينئذ سبعة وسبعون سنتيماً فقيمة
المتر تقرب من ثلث سنتيم من الفرنك

وقال المهندس فولان الزراعة الصيفية تحتاج الى ان يرفع لها في الثانية
الواحدة مائتان وخمسون متراً مكعباً من الماء تستلزم قوة ستة آلاف وسبعمائة
وثلاثين حصاناً بخارية موزعة على الرياحات الثلاثة وجعل مصاريف مشتراكها
وتركيبها الى ادارتها سبعمائة وستة وثمانين الف جنيه وستمائة جنيه بما
في ذلك من مصاريف توسعة رياح البحيرة وهي ثلثمائة وسبعون الف جنيه
وثلاثمائة جنيه فثمن الآلات وتركيبها اربعمائة وستة عشر الف جنيه ومائة
جنيه وقدر للمصاريف السنوية من فوائض وخُم ومهمات ونحو ذلك مدة ادارتها

وهي مائتان وثمانية وستون يوما مائتي ألف جنيهه والـف وثمانمائة جنيهه لكن
 ظاهر ان مدة السقي ليست تسعة اشهر كما قدر بل اللازم انما هو خمسة اشهر
 اوسمة وعلى فرض التقدير بالتسعة اشهر تكون قيمة سقي الفدان في كل
 المدة خمس فرنكات وذلك اقل من نصف ما يخص الفدان في التقدير الاول
 وفي كلا التقديرين جعل تركيب الواورات عند القناطر الخيرية فوق الرياحات
 ولارى لتعيين ذلك وجهها مع احتياجه الى مصاريف جسيمة في الحفر وعمل
 القناطر والمباني ونحو ذلك وظاهر ان وجه الارض في البلاد السفلى قريب
 من سطح الماء وتزداد قريبا جهة دمياط ورشيد ونحوها فتوزع الواورات على
 شواطئ النيل كل جهة بحسبها اوفى وارفق واقل مصرفا فانه لا يحتاج الى فتح
 ترع بل يكفي بالموجود ويختار منه ما يناسب كما يناسب سابقا في مجرى المياه
 المنتفع بها في الزرع الصيفي فتمنع الجهات وتوضع القوى بقدر الحاجة ويعتبر
 في حساب القيمة المتوسط

وقد وضعنا الجدول الاتي لبيان مقدار القوى التي ترفع الى وجه الارض
 مليون متر مكعب من الماء في اليوم والليالة في ارتفاعات مختلفة من الارض
 من مترين الى خمسة أمتار وبيننا ما تتركب منه تلك القوى من الظلمبات ونحوها
 وقيمة مشتري الآلات وتركيبها الى حين ارادتها

فصل

في الآلات البخارية

لقد تكلمنا فيما سبق على الفائدة التي تحصل عن استعمال الآلات
 البخارية من حيثية التوفير السنوية وهاتين الآتيين نورد هاهنا الجدول الذي
 وعدنا به لكي من الاطلاع عليه يعلم جميع ما يلزم صرفه بالنسبة لارتفاعات
 متفاوتة من متر فما فوقه الى خمسة أمتار للحصول على مليون متر مكعب من
 الماء في اربع وعشرين ساعة

جدول الوابرات

ملحوظات	متران ٢		ثلاثة امتار		أربعة امتار		خمس امتار	
	٨	٤	٨	٤	٥	٣	٦	٤
ملحوظات	٨	٤	٨	٤	٥	٣	٦	٤
قوة الآلات	٣٩٠	٤١١	٤٦٩	٦١٨	٦١٨	٨٢٣	٧٧٢	١٠٢٩
والادوات	٤ كل واحد	١٠٩ كل واحد	٤ كل واحد	١٦ كل واحد	٥ كل واحد	١٦٥ كل واحد	٦ كل واحد	١٧٥ كل واحد
زفة الآلات	١٤٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠	١٦٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠	٢٧٠٠٠٠	١٨٠٠٠٠
والملحقات بالكيلو	١٦٠٠٠٠	١٦٠٠٠٠	٢٦٥٠٠٠	٢٠٠٠٠٠	٣٣٦٠٠٠	٢٥٠٠٠٠	٤٣٢٠٠٠	٣٠٠٠٠٠
اشغال المصانع والآلات	١٦٠٠٠٠	٩٥٢٠٠	٢١١٢٠٠	٤٠٠٠٠٠	٢٥٠٠٠٠	٢٨٦٠٠٠	٣٣٦٠٠٠	٣٠٠٠٠٠
بالفرنك	٨٧٢٠٠	٥٧٦٠٠	١١٣١٢٠	٦٧١٢٠	١٧٢٢٠	١٤٢٢٠٠	١٨٢٤٠٠	١٠٢٦٠٠
	٥٢٨٠	٣٠٠٠٠	٧١٣٦٠	٤٢٠٠٠٠	٩٤٨٠	٥٠٠٠٠٠	١٢٤٨٠	٦٠٠٠٠٠
	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	٢٨٠٠٠٠	٣٧٠٠٠٠	٣٥٠٠٠٠	٤٠٠٠٠٠	٤٢٠٠٠٠	٤٦٠٠٠٠
	٨١٥٦٠٠	٢٠٣٨٨	٩٧٩٠٠٠	٢٤٤٧٥٠	٣١٠٨٥	٣٧٣٠	١٤٩٢٠٠٠	٣٧٣٠
	٤٠٧٧٥	٢٤٠٠٠	٤٨٩٥٠٠	٢٤٠٠٠	٦٢٠٥٠	٣٠٠٠٠	٧٤٦٠٠٠	٣٦٠٠٠
	٢٤٠٠٠	٢٤٠٠٠	٢٤٠٠٠	٢٤٠٠٠	٢٤٠٠٠	٢٤٠٠٠	٢٤٠٠٠	٢٤٠٠٠
	١٨٠٠٠	١٨٠٠٠	١٨٠٠٠	١٨٠٠٠	١٨٠٠٠	١٨٠٠٠	١٨٠٠٠	١٨٠٠٠
	٤٠٠٠٠	٤٠٠٠٠	٤٠٠٠٠	٤٠٠٠٠	٤٠٠٠٠	٤٠٠٠٠	٤٠٠٠٠	٤٠٠٠٠
الارزاق من المصانع والآلات	٧٢٠٠٠٠	٢٨٠٠٠	١٠٨٠٠٠	٣٥٠٠٠	١٤٤٠٠٠	٤٥٠٠٠	١٨٠٠٠٠	٥٥٠٠٠
متر مكعب بالفرنك	١٩٥٠٣٧	١٦٢٥٠	٢٢٨٠٧٥	٢١٥٠٠	٣٦٥٠٧٥	٢٨٨٠٦٠	٣٥٠٠٠٠	٣٥٠٠٠٠
	١٦٢٥٠	١٦٢٥٠	٢١٥٠٠	٢١٥٠٠	٢٨٨٠٦٠	٣٥٠٠٠٠	٣٥٠٠٠٠	٣٥٠٠٠٠
	١٦٢٥٠	١٦٢٥٠	٢١٥٠٠	٢١٥٠٠	٢٨٨٠٦٠	٣٥٠٠٠٠	٣٥٠٠٠٠	٣٥٠٠٠٠

فن هذا الجدول مع عمل الحسابات اللازمة يعلم ان سقى خمسة آلاف فدان
يقتضى من النفقات فى ارتفاعات متفاوتة لا يتجاوز اعلاها خمسة امتار ماهو
مبين فى الجدول الآتى

متران	ثلاثة امتار	اربعة امتار	خمسة امتار	ملحوظات
٢	٣	٤	٥	
فرنك	فرنك	فرنك	فرنك	
١٦٢٥٠٠٠	٢١٥٠٠٠٠	٢٨٨٠٠٠٠	٢٥٠٠٠٠٠	لسقى خمسة آلاف فدان مرة
٠٠٣٢٥	٠٠٤٣٠	٠٠٥٧٨	٠٠٧٠	لسقى فدان واحد مرة

وعلى هذا فالذى يقتضيه سقى فدان واحد اربعة اشهر باعتباره يسقى
ثلاث مرات بين كل مرة واخرى عشرة أيام ماهو مبين فى الجدول الآتى

متران	ثلاثة امتار	اربعة امتار	خمسة امتار	ملحوظات
٢	٣	٤	٥	
فرنك	فرنك	فرنك	فرنك	
٤٠٠	٥١٦	٨٩١٢	٨٤٠	لسقى فدان واحد اثني عشر مرة
٥٠٠	٦٥٠	٨٥٠٠٠	١٠٠٠٠	غاية ما يلزم صرفه فى سقى فدان واحد اربعة اشهر

فن قارن هذا الجدول بالجارى صرفه من قبل الاهالى وجده قليلا من
كثير اذن المؤكد كما دل عليه هذا الجدول ان عشرة فرنكات تكفى بلاشك
لسقى فدان من مديرية القلوية اربعة اشهر وهو نصف سدس ما يقتضيه
اذا سقى بالسواقي مدة كهذه المدة وعلى هذا فاستعمال الواوور يوفر على تلك
المديرية مبلغا وافرا مما تنفقه على السقى فى بحر السنة وكذلك اذا رجعنا الى
مديرية البحيرة نجد اننا لو ركبنا مثلا على قم نزع الخطاطية آلات بخارية
قوتها النظرية قوة ثمانية حصان بخارى وفرضنا انها تدار اربعة اشهر لسكانت
كافية لسقى الزمام الصيفى المعتمد زرع الان يتلك المديرية ولا يقتضى القدان
الواحد من النفقة ستة فرنكات او ثمانية على الاكثر ومثل هذه الآلات يحتاج
استحضارها بكامل شؤونها ولوازمها وما يتبع ذلك حتى تضير مستعدة للإدارة

الى خمسين ألف جنيهه تقريبا اما ما تستدعيه من المصاريف في كل يوم من ايام ادارتها فيقرب من تسعة وعشرين جنيها لاغير يعني ان الذي يصرف عليها مدة الادارة بتمامها لا يتجاوز أربعة آلاف جنيهه وهو اقل بكثير مما يصرف الان فيما هو مستعمل من وسائل السقي فضلا عما يستوجهه رياح البحيرة من النفقات لاستيفائه حفرا وتعديلا وغير ذلك وما يقتضيه من مساقى ونحوها

فقد دل الحساب دلالة قطعية على انه يلزم لاستيفاء ذلك امور ثلاثة وهي (الاول) نحو بل فيه الى القرطيين وهذا يستلزم اجاؤه مليون متر مكعب فباعتبار ان المتر الواحد يكلفنا قرشكا واحدا يكون مجموع ذلك ٤٠٠٠ جنيه

(الثاني) انشاء قنطرة بقمه وقنطرة اخرى في اثناء مجراه بعد قنطرة نكله ليصير سدها في كل عام عند ما يقتضي الحال اصرف مياه حيضان البحيرة الى البحر وكل من هاتين القنطرتين يستلزم انشاؤها اربعين ألف جنيه

(الثالث) تعديل مجراه وتسوية جسوره وذلك يستلزم لاقل من ثلاثين ألف جنيه تصرف في أجر عمال واثان أدوات

فاذا يكون مجموع اللازم لاستعداد ذلك الرياح حتى يصير صالحا للاستعمال على وجه السكال مائة وخمسين ألف جنيه وزد على ذلك انك ترى هذا الرياح في اكثر امتداده مكشفا برمال دقيقة متواردة من (بحر ابرقه) ولا تزال الرياح تنسفها فيه في كل سنة يتكون منها

ومما تجلبه المياه النيلية من الطمي وما ينهال فيه من جوانبه وجسوره بسبب حركة المياه نحو من مليون متر مكعب فتضطر الحكومة والاهاى الى ان تصرف على تطهيره كل عام ما يقرب من اربعين ألف جنيه

فكل ذلك لا ريب يستلقت انظار الحكومة ويستوجب اهتمامها وعنايتها بهذا الامر الذي هو من مهمات الامور بان تعدل الى اتخاذ الوسيلة التي ذكرناها اثارا للاصلاح واقتصادا في النفقات اما وجه الاقتصاد فظاهر ما تقدم اذ بدلا من ان تتكبد الحكومة نفقة مائة وخمسين ألف جنيهه في استعداد الرياح يمكنها ان تقتصدى ذلك المبلغ الجسيم بخمسين ألف جنيهه فقط تصرفها في استحضار الآلات الجارية التي قدّمنا الكلام عليها فتكون قد وفرت

وفرت على خزائنها مائة ألف جنيه وتحصلت على الفائدة التي تحصل عليها من استبعاد الرياح كما يمكن اقتداء المبلغ الجسيم الذي يقتضيه تطهير ذلك الرياح كل عام وقدره أربعون ألف جنيه بأربعة آلاف جنيه فقط تصرف في إدارة تلك الآلات فيكون تسعة أعيان المبلغ المذكور وفرا هذا على فرض ان يكون جميع وقودها من الفحم الحجري أما إذا فرضنا نصفه خطبا من حاصلات الزراعة فلا يلزم الا صرف الفين جنيه فقط فيزداد مقدار الوفرة بنسبة ما توفر من الفحم وأما وجه كونها اصلح وأنفع فهو ان الآلات البخارية نظرا لوقوعها تحت قوة قسرية هي بيد ساطان الارادة الانسانية يديرها كما شاء وفي أي وقت شاء كانت هي آمن الطرق استعمالا من حيث الجزم بحصول النتيجة المقصودة منها فيمكن للحكومة اذا بواسطة الوابور الذي تتخذة كإيضا مقاومة جميع الاحوال التي كثيرا ما يتقلب بها النيل بان تسلطه على بحر القرب فينشل من مائه ما يقوم بكفاية مديرية البحيرة حتى بالتدريج تتسع دائرة الزراعة الصيفية على توالي الايام فاذا اضعيف الى ذلك الوابور والورث اخر عند ما تمس الحاجة عظمت الفائدة وتمدت مديرية البحيرة باحياء اراضيها الواسعة المحرومة الآن من غرة زراعتها ونسبة ما يزيد من الزراعة على الزمام الحالي يزداد دخل الحكومة وتنمو ثروة اهالي المديرية

فاذا لم تجد الحكومة فرصة للقيام بهذا العمل مباشرة فانها تجد متعهدين بمقتردين يستطيعون ان يتعهدوا لها باجراء ذلك ويكتفوا في نظير ذلك بأخذ ثمانية فرنكات على كل فدان يزرع في مديرية البحيرة من قطن وأرز وذرّة على مياه الوابور المذكور فلورغبت الحكومة في ذلك ومكنت من القيام به شركة من الشركات مدة سنين قليلة لتكفي أن تدفع لها في نظير ذلك جزأ مما كان يلزم صرفه كل سنة في التطهير وهي تحصل من الاهالي ما تقرره على كل فدان لكيلا يكون للشركة سلطة عليهم ولا هم يكونون مطالبين بغير حكومتهم بشئ فاذا مضت تلك المدة ووقت لها الحكومة بالقسيمة كانت تلك الوابورات ملكا للحكومة تديرها على ذمتها برجال على نفقتها

وقد أسلفنا ان زراعة القطن تحتاج الى أربعة ملايين متر مكعب من الماء زيادة على الجارى اخذها وان زراعة مائتين ألف فدان من الارز تقيضي مثل

ذلك القدر أيضا فلورامت الحكومة تركيب قوة بخارية لنقل هذا القدر من
النبل الى المديرية المحتاجة اليه لسكان اللازم صرفه عليها من قبل الشركة
او من قبل الحكومة هو ما يأتي بيانه

جنبيه	قوة بخارية	
مديرية القايونية	٦٠٠٠٠	١٠٠٠
مديرية الدقهلية	٨٠٠٠٠	١٢٠٠
		وهي عبارة عن طقمين أحدهما في بلاد الارز والاخر في الجهات العلية
مديرية الغربية	١٢٠٠٠٠	٢١٠٠
		وهي ثلاثة طقومة أحدها في في بحر الشرق لبلاد الارز شرقا والثاني في بحر الغرب لبلاد الارز غربا والثالث في الجهات القوقانية المحتاجة الى زيادة الماء على قم احد الترع
مديرية المنوفية	٠٦٠٠٠٠	١٠٠٠
		طقم وابورات في الجهات القوقانية لزوم زراعة قسم اشمون وماجاوه
	٣٢٠٠٠٠	٥٣٠٠

فاذا أضيف الى ذلك ما يلزم صرفه بمديرية البحيرة كان مجموع اللازم صرفه
قريبا من اربعمائة الف جنبيه وعلى الكثير خمسمائة ألف جنبيه وذلك يكون
كافلا لتوسيع دائرة الزراعة الصيفية وكافيا لاعطائها حقها من الماء فيزيد
حينئذ متوسط حاصلات القطن قطارافي كل قدان لا اقل وعاليه فيزداد دخل
الاهالي اكثر من مليونين من الجنيهات وكذلك ينحصر من الارز على الاقل
اربعون الف ضريبة زيادة عن حاصلاته الحالية وذلك يساوي مائتين واربعين
ألف جنبيه تقريبا وهذا وذلك فضلا عما تسهفه البلاد من اتساع زراعة الذرة
والسمسم والكمثان وغيره

ولست الحكومة الخديوية مكلفة بان تقوم بكامل هذه الاعمال في آن واحد بل لها ان تقسمها وتوزعها بالترتيب على عدة سنين بحسب حال مالياتها مقدمة الالم منها على المهم بان تبندى من ذلك مثلاً بعمل اللازم لمديرية البحيرة ثم باللازم لمديرية القليوبية نظر الحالة احتياجهما الراهنة ثم تأخذ في عمل ما يلزم لمديرية الدقهية توزعه على سنتين ثم ما يلزم للغربية توزعه على ثلاث سنين وهلم جرا

وأظن انها لو قدرت بميزانية ديوان الاشغال العمومية قدرا معسولاً لهذه الاعمال خاصة لا يمكنه ان يتخذ وسيلة للقيام به على وجه يقيد المصلحة وفي بالثمرة المقصودة بان ينتخب شركة ذات اقتدار يعقد معها شروطاً على ان تقوم باجرائها هذه الاعمال في أربع سنين او خمس وان تستولى المبالغ المقدر لذلك بميزانية الاشغال على مدى السنين التي تكفي لاداء المنصرف مع فوائده هذه هي الطريقة الحسنى لوجوه نذكرها زيادة في البيان وتعميم المقام وهي

(الاول) كون البلاد يعد قليل من السنين تحصل على ما يقوم بكفاية زراعتها الصيفية من المياه بحيث لا ينتهي تسديد المبالغ المطلوبة الا تكون البلاد قد تمتعت بما ينتج عن ذلك من الثمرات

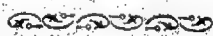
(الثاني) كون هذا العمل يكفي الحكومة مؤنة اعمال جسيمة من التطهيرات الصيفية بسبب الاستغناء به عن تطهير الترع التي تتركب الوابورات على اقواها ان لم تعد بعد محتاجة الا لازالة الجزائر وبعض تطهيرات جزئية

(الثالث) كون البلاد بهذا العمل تصير في أمن تام على زراعتها الصيفية في الاعوام التي تشتد فيها مخاريق النيل

(الرابع) كون هذا العمل لا يكلف الحكومة بصرف شيء من صندوقها بل كل ما تنفقه عليه يمكنها ان تحصله من الاهالي الذين يستفيدون منه وهم لاشك يدفعون عن طيب نفس ورضاء خاطر اذ من الظاهر البين ان ما يؤدونه حينئذ يكون جزئياً بالنسبة لما يستفيدونه من زيادة الحاصلات وجودتها

(الخامس) ان هذا العمل يستغني به عن اعمال كثيرة تقتضي نفقات باهظة مثل عمل القناطر الخيرية وانشاء نزع صغيرة تدعو الضرورة لتجديدها وتوسيع نزع قديمة صيفيه لاجل زيادة الايراد في الجهات المحتاجة اليه

(السادس) متى زادت بسبب هذا العمل ثروة البلاد وراج أمر الفلاح كما تقدم بيانه فلا ريب يتيسر للحكومة ان تتخذ تدابير عظيمة تتمتع بها ثروة القطر جميعه بان تحول مثلا مديرية الجسيمة وشرق اطفيح الى الزراعة الصيفية ثم توجه عنايتها الى المديرية القبلية فتتخذ فيها ما يجب لها من التدابير حتى تزيد زراعة القصب وغيره من الاصناف الرائجة



الباب الثاني

في تكوين وادى النيل وحدوده وزراعته وما يتعلق بذلك

يقول المؤرخون عن كهنة قدماء المصريين ان وادى مصر كان في الاصل ذراعا من البحر المالح محصورا بين ارض ليبيا والجبل الشرقى فان هذا الوادى كان ماء كاهو البحر الاحمر الآن وكان محل الوجه البحرى فجوة متسعة من البحر الابيض الرومى داخل ارض افريقية الى حدود الجبل الشرقى الذاهب الى السويس والغربى الذاهب الى الاسكندرية فجاء النيل بطميه المجلوب معه كل سنة رمل فيضانه فردم ذلك الذراع شيئا فشيئا وردم هذه الفجوة كذلك حتى كان هذا الوادى الواسع الخصب العامر

فهذا الوادى هدية من النيل أهداها الى هذه الجهة ورزعهما الاقدمون ان البحر الاحمر كان متصلا بالابيض وان البرزخ الذى بينهما كان مغطى بماء المالح ثم حصل انفصال البحرين بهذا البرزخ بسبب تقلبات طبيعية كالزلازل والرياح وما يبدل على ان ارض مصر متولدة عن النيل كون تركيب هذه الارض هو عين تركيب الطمى الوارد مع النيل الآن كما يظهر بالتحليل وتظهر بالمحسوس طبقات من الطين الذى لا يخرج عن هذا التركيب وتحت ذلك رمال تشبه ما يجلبه النيل من البحارى

ثم انه لم يعلم ابتداء عمارية هذا الوادى وانما الذى يحكم به العلم الضرورى ان تجددته كان تدريجيا بالابتداء من الصعيد الاعلى وكذا جفافه وعمارته بالسكنى والصعيد سابق وجودا وعمارية على الوجه البحرى لان الجهة البحرية

كانت معمورة بالبحر أكثر فلم ترتد الأبعاد زمن طويل وقد اشغل كثير من العلماء قديما وحديثا بتقدير سمك الطبقة التي يعايرها وادى النيل في كل قرن وبمدايجات طويلة قدروا انها ١٢٦ د ٠ من متر

وبين ذلك انه قد شوهد ان قاع النيل يعلو بقرب جزيرة اسوان في كل مائة عام ١٢٢ ملية وفي مدينة القاهرة مائة وعشرين ملية ولا شك ان هذا التفاوت ناشئ عن انحدار النيل وسرعة جريته

ويلزم ان يكون سطح وادى النيل آخذا في العلو بهذه النسبة فالنسبة بين قاع النيل وارض الوادى تكاد تكون متحدة على الدوام فان ما يتكون في القاع من مواد الطمي يتكون مثله تقريبا في سطح الوادى ومع ذلك فليس للعلو عى واحد في سائر جهات مصر كما ان الكمية التي يعايرها السطح في المحل الواحد غير موافقه للتي يعايرها القاع المقابل له وهذا كله ناشئ عن حركة جريان هذا النهر الطبيعية المنتظمة فان الكمية التي يعايرها السطح مناسبة لكمية المياه التي تمسك عليه مدة الفيضان اعنى انها مناسبة لمقدار المواد المجلوبة مع المياه

وقد أجمع المؤرخون على ان قدماء المصريين كانوا يشيدون مبانيهم على اماكن مرتفعة تحفظا عليها من الماء ومن المشاهد الى الآن ان الماء قد ارتفع على قاعدة هذه المباني فانهم لما حفروا بالقوصية والكرنك راؤا ان الارض قد علت عن القاعدة ثمانية عشر قدما واستدلوا بذلك بالكتابة التي على المباني بالخط القديم على ان سطح الارض ارتفع في ظرف الف وسبعمائة سنة بمقدار ١٦٩٦ متر بمعنى انه علا في القرن الواحد بمقدار ١٦٩٦ ملية ثروعا وبسيط ما يدل على ان مقدار العلو هو ١٢٦ ملية متر في ظرف مائة سنة وانه لا يختلف عن ذلك في جهة المطربة

وقد ثبتت بعلميات ان طبقة الطمي يختلف سمكها فوق القاع الاصلى للوادى فهى في موازات الارمنت خمسة وعشرون قدما وعند قنا اربعة وثلاثون وفي الاقاليم الوسطى يختلف من ثلاثين قدما الى ستة وثلاثين وعند منية رهينة والبدرشين والجميزة اكثر من ستين قدما وعند قليوب نحو أربعين وتركيب الكتلة الطينية يختلف بحسب الجهات فيحصل ذلك من اختلاف قوة ماء النيل عليها في الازمان المتعاقبة ومن اختلاف أعماقها

ثم ان للرياح اشتراكا مع النيل في تغيرات هذا الوادى السابقة واللاحقة وذلك ان الصحرا الغربية القحلة دائما تنساق عليها حرارة الشمس فتسخن تربتها الى درجة عالية من الحرارة وبذلك تسخن طبقة الهواء الجوى الملاصق لها فتلتهب سماء جميع الارض الواقعة في شرفها الى وادى النيل وتسمر شدة حرارتها أغلب اوقات السنة بخلاف سماء البحر الربى فانها تكون قليلة الحرارة ويتربط على هذا التباين في درجة الحرارة حصول تيارات من الاهوية البحرية تتسلط في ساحل افريقية الغربى ومن تصادمها مع جبال اطلس فيمنعطف بعضها الى جهة الشرق في بعض امتداد الساحل وعنها وعن الريح المتولد من البحر نفسه المنجى من الشمال الى الجنوب نحو صحراء ليبيا تتولد الاهوية البحرية والغربية المتسلطنة في بعض ايام السنة وهذه الاهوية تنقلب بحرية صرفة في المثلث الصيفى بسبب ان تلك المدة يكون فيها اعظم اشتداد الحرارة فوق الصحارى فتزداد اكثر عناصر جوها فتقوى تيارات الاهوية البحرية وتعلو على الجبال المانعة وتخطاها بدون ان تفارق سيرها الاول

واما الرياح الشرقية فزمنها بمصر قليل من عشرة ايام الى اثني عشر في طول السنة وهي حاصلة في الصحراء الشرقية والبحر الاحمر وبسبب قلة عرض الجبل الفاصل بين وادى النيل والصحرا تخطاها وتهب في الوادى

والرياح الغربية والبحرية الغربية عند هبوبها تنقل رمال الصحرا الغربية نحو وادى مصر فلم تجد موانع تمنعها لحصل منها اتلاف للارض ومن الموانع الحشائش والشجيرات النابتة على جروف الترع والخجان المتفرعة عن النيل في حدود ارض الزراعة فان الرمال تتراكم عليها وتتكون كثبانها عن اعظم قوائد النيل مدافعتها للرمال عن ارض الزراعة اذ لولاه لصير الرمل ارض مصر قحلة كالصحراء

وبحر المنهى المعروف باليوسفى واليبينى من قديم الزمان الى الآن هو الحصن المانع للرمال عن اراضي المديريات الوسطى والبحيرة الواقعة على الشاطئ الغربى للنيل

وبعض الرمال المجاورة بهذه الرياح تقع في النهر وفي الخالجان وتختلط مع مواد الطمي فيلقيا في مجراه أو خارجة وبالجملة تبين أن أرض الزراعة راكزة فوق هذه الرمال فالطمي مركب من طين ورمل وارين مع النيل من البلاد التي مر بها من منبئة الى ان يدخل وادي النيل ومن ضمن تراكميه أيضا مواد بورية ومواد حديدية ولا يكون الطين الا من البلاد العليا البعيدة جدا من منبئيه فانه لا يوجد أرض تشبه فوق شلال اسوان

ومعلوم ان الاثقال النوعية لتمام المواد مختلفة وان كل ما كان أثقل كان الى الرسوب اقرب لان الثقل لا يبق متعلقا بالماء جاريا معه الا عند اشتداد جريه فاذا جرى الماء سقط هو ورسب ويرسب فوقه ما هو اقل منه ثقلا وهكذا حتى تكون الطبقة الاخيرة العليا هي الطبقة السوداء المنتفع بها في الزرع فأولا تكونت طبقة رملية فيها اخترق النيل مجراه ثم كثر الطمي شيئا فشيئا حتى كانت هذه الارض

وحيث ان النيل هو المجدد لارضه بما يجلبه من المواد فلا صعوبة عليه في اكل جروفه ففي وقت الفيضان يشاهد عند مصادمة الماء للجرف هائل كتل الطين أو الرمل وتتفتت حالا وتسير مع التيار ثم ترسب في الجرف المقابل فيرسب المواد الثقيلة فوق القناع وفوقها ما هو اخف منها وهكذا الى الطينة السوداء وقد مر انه بهذا الوضع يكون ميل الجرف وانحداره على نسبة ثقل المواد التي ترسب ففي مبدا الامر يكون انحداره قليلا ثم ينسط كلما ارتفع شيئا فشيئا ويكون الماء الذي يعاوسط هذا الانحدار قليل السرعة فتسبب بسبب ذلك طينته فوق الرمال فتغطيها ويشكون عن مجوع ما يرسب عليها قطاع في شكله انحناء مسنم يتجه تسنيم نحو الجوف ويجتمع بما جاوره من الارض بجزء أفقي وانحدارات أجزاء ذلك القطاع الناشئة عن تفاوت المواد المتركبة منها تلك الأجزاء ثقلا وخفة تجعل فيها توطنا وثبوتا تقاوم به فعل الماء عليها بحيث تكون قوة التوطن قدر قوة فعل الماء

وهذه السكيفية تكونت قطاعات نهر النيل وهكذا جميع الانهر التي تتكون جروفها من المواد المجاورة مع الماء ومتى تجدد الجرف على الصفة المتقدمة دخل في النهر على التدريج بصورة

لسان ويسمى به وحينئذ يتحول الماء نحو الجرف المقابل له فيأكله فيحصل ضيق في المجرى بسبب رسوبها في الجهة الأخرى ويتحول الماء إلى الجهة المقابلة وهكذا فعل النيل سابقا ويفعل لاحقا يأكل جروفه وينقلها من جهة إلى جهة وينتقل من موضع إلى آخر فيتغير مجراه وبالجس ترى أن الطينة السواء المستقرة فوق الرمل يختلف سمكها فتتكون سمكة نحو الصحراء دقيقة بقرب المجرى وسبب ذلك أن النيل عندما كان يعمر الوادي جميعه غير محبوس بجسور كان في وقت فيضائه يفيض فيترك عند جروفه المواد الثقيلة الكبيرة الحجم كالزلط والحصى وكلما بعد قلت سرعة جريه ترك الاخف حتى اذا كان قرب الصحرا لا يكون مع الماء الا الطين الخفيف فيرسب هناك لان سدام الجرى أضعفه جسدا ثم لما حدثت الخللجان والجسور لم يتغير قانونه الطبيعي فترى المواد الثقيلة راسية بقرب المجرى والخفيفة راسية بقرب الجسور لان الماء عندها يكون كالراكد .

وعلم مما مر ان اعق وادي النيل هو البعيد عن الجبل وفيه كان مجرى النهر وفيه تنقل الأنهر ثقيلات متكررة وان القريب من الصحرا قليل العمق وتأثير النيل هناك قليل لركوده عندها والارض عبارة عن طبقات أفقية من الطين بعضها فوق بعض

فالنيل بعد خروجه من الوادي الضيق الذي ابتدأه أسوان وانتهاه عند الاهرام أخذ في ملئ الفجوة العظيمة من البحر المالح التي غشاها الآن المديريات البحرية فحصل من عمله المستمر ازمانا طويلا هذا الشكل الذي عليه الآن الوجه البحري

وكيفية تكوينها ان المواد الثقيلة كالزلط والحصى تجتمع عادة في وسط المجرى فتتحرك بقوة حركة الماء فاذا انبسط الماء فيمتسع من الارض نقصت قوة جريه طبعا فلا يقوى على تحريك تلك المواد الثقيلة فيرسب في استقامة اتجاه المجرى حتى يحصل عن ذلك مانع يدور الماء حوله فينقسم بالطبع الى قسمين يحصل في وسط كل منهما مانع آخر ينضم الى الاول فيكون من المجموع نقطة ارتكاز ترسب فوقها المواد الاتية من النيل في الفيضانات المتكررة فعلى توالي القرون حصل اتساع الجزيرة وارتفاعها الى الحد الذي صارت به ارضا صالحة للزرع وعمرت بالبلاد والمزارع وصارت هي الوجه البحري وما مر يعلم صحة قول

الاقدمين ان اصل قروع النيل اثنان فقط وهما فرع الطينة وفرع كاثوب الواقعان في النهايتين الشرقية والغربية

واما الافرع الخمسة الواقعة بينهما فهي من عمل البشر وحيث ان هذين الفرعين هما اللذان يصرفان ماء النيل الى المالح بكثرة فضرورة حصل في فم كل منهما الرسوب الكثير المعبر عنه بالبخارات ومع تطاول الزمن صارت جروفهما تعالو وتمتد داخل المالح بين سواحل من الرمل حادثة عنهما حتى زاد طول كل منهما ومن هذا الطول نقص الانحدار وقلت السرعة فتحولت المياه عنهما الى الخلجان الصناعية التي بينهما واختص كل بماقرب منه فتحول الفرع السكاني الى الرشيدى فاستبحر بعد ان كان ترعة صغيرة وكذا فرع الطينة تحول الى ماقرب منه وذلك الاتيغال حصل تدريجيا لانه لو حصل بغنة بحادثة لوصل اليها خبر ذلك

والذي عوّض هذين الفرعين هما فرع دمياط ورشيد ويشاهد الآن انهما قد امتدا في المالح حتى بلغ طول أحدهما حدا به تضعف السرعة فضرورة يقع لها ما وقع للفرعين الاولين ويتجه الماء نحو داخل الارض ثم يتخذ النهر له مصبا في المالح أو أكثر

فتلا لو قارنا في وقتنا هذا طول فرع دمياط بطول فرع الطينة الى حدود بحيرة المنزلة لوجدنا فرع دمياط أطول والنسبة بين الطولين كنسبة عدد ثمانية عشر وسبعة عشر فلو جرى ماء النيل بطبيعته وكان طريق بحر الطينة خالصا لجرى فيه الماء وصار هو الفرع الاصلى وترك فرع دمياط وكذا لو فرض دخول الماء في بحر موديس او البحر الصغير على غير قانون التوازن لمال اليهما وترك الفرع الاصلى فيدخله ماء المالح ويبطلان التوازن يتغلب المالح على لسان الارض الفاصل للبحر من بحيرة المنزلة ويقطعه فيجسم ماء المالح على الارض الزراعية لانحطاطها عن جروف النيل بقرب مصبه فتصير تلك الارض مستنقع مياه ثم تصير بحيرة كبحيرة المنزلة وبحيرة البراس

وهذه الحادثة المتوقعة يمكن تأخير حدوثها بالتدبيرات والاعمال الصناعية لكن تعطيل السير الطبيعي عسر ولا بد وقتا ما من حصول تغييرات في المجرى كما حصل مرارا والمشاهد ان كلاما من الفرعين لا يزال يمتد في المالح فلا بد وقتا ما من

ان يترك كل منهما اتجاهاه الى ما قرب منه من الترع فتكبر حتى تكون هي الفرع
الاصلى زمنا وتغنى في البحر حتى تبلغ حداثا يجبر الماء على مفارقتها الى مجراه
الاصلى وهكذا يتقل النيل تابعا لحظا كبر المخدات لانصيبه في المالح ومن هذه
المنقلاات يحصل اتساع ارض الوجه البحرى بدون ان يحصل تغيير في شكله

وكيفية سير الرمال الساحلية ان اللسان الحجرى الواقع بين برج العرب
و بوقير معرض لفعل الرياح المتسلطنة هناك وهي الشمالية والشمالية الغربية
فينشأ عنها أمواج تسلطن على تلك الصخور فتأكلها والى الآن فى الجنوب
الغربى للإسكندرية آثار قديمة نقر فى الحجر تعرف بحمامات كابو بتره اكثرها
اكثته المياه

ثم يازاء الساحل على بعد ثلاثة آلاف متر منه سلسلة صخور مغطاة بالمالح
فيها أربعة بغازات لمرور المراكب فى المينا الغربية وهى حادثة من امتداد الساحل
نفسه وامتداد جزيرة الفنار القديمة المعروفة برأس التين لان هذا الصنف كان
يزرع هناك كثيرا وقد أكل الموج اكثر هذه السلسلة وهجم على باقىها وعلى
المقابر التى كانت فى الجهة الغربية من جزيرة رأس التين وبعضها باقى تحت الماء
الى الآن والرمال المتفتة من الصخور والسواحل تسيرها الرياح الشمالية الغربية
الى المينا القديمة فتترسب بها وتتراكم على الجسر الموصل بين رأس التين
والإسكندرية والمتفتت من الصخور التى تحت الماء فى مقدم المينا قد رسب حول
جزيرة رأس التين فاحدث فى نهايتها البحرية أرضا اوصلت هذه النهاية بالصخور
المنعزلة التى كان الفنار مبنيا عليها وكان ذلك الفنار والطريق الموصلة اليهما
الساير للينا الجديدة من الجهة الغربية واما الجهة الاخرى فكانت معرضة
للأمواج ففتتها ونقلت موادها خلف الجسر الذى كان متصلا برأس التين
والمدينة

ومن بعد هذه الجهة من جهة الشمال الشرقى للينا الجديدة يكون امتداد
ساحل مصر على امتداد ساحل المراكب وكله معرضة لفعل الرياح المذكورة فلذا
نشأ منها تخريب مبان كثيرة كانت هناك آثارها باقية الى الآن تحت الماء وزال
من جملة ذلك قرية كانت بقرب بوقير والى بوقير ينتهى الساحل الحجرى لافريقة
والرمال التى تجلبها الامواج يعلم ان تدور حول صخور بوقير تسير داخل الارض

تجوف فرع النيل فتقابلها النباتات التي على ساحل بحيرة ادكو فتعطلها عن السير فتتراكم هناك كتباناً وبعضها يكون بين البحيرة والبحر على الساحل الذي بين ادكو ورشيد وبعضها يصل الى مجرى النيل فيقع فيه وينضم الى المواد الواردة معه فيزيد حجمها

ثم ان كتبان الرمل تنقلها الرياح الى النيل شيئاً فشيئاً فتصير في مصبه ويجرب عنها السدود الممماة بالبغازات ومن معارضتها لتيار النيل يقطعها التيار في مقطعين غير ثابتين يكون منهما دخول المراكب وخروجها فلولاً ان الرياح تؤثر في تلك السدود وتنقل اغلبها الى البحر لكبرها وامتدت لكن الرياح تنقل بعضها الى البحيرة وبعضها الى الشاطئ الايسر للنهر فتصير غربي مصبه ثم تسير الى الجنوب الغربي في طول الساحل الشرقي لمينا بوقير وتختلط مع الرمال السائرة في طول ساحلها وتجتمع عند النيل ثم تنفرق بعد ان تقم زمناً في كتبان رشيد واني منظور

فالرمل الحاصلة من فعل الامواج تسبح في السعة الواقعة بين البحر وبحيرة ادكو والجزء الاسفل من فرع رشيد وهذا هو السبب في ثبوت صورة هذا الموضع لان بعض المواد المطرودة من البغاز الى الساحل تعوضها أخرى ترد من الساحل الى البغاز وفي الشاطئ الايمن يكون الامر بخلاف ما في الشاطئ الايسر فان المواد المطرودة اليه من البغاز يتكون منها نهايته واللسان الضيق من الارض الفاصل بين بحيرة البرلس والبحر واتجاهه وشكله يدلان على اتجاهات الرياح والتيارات المائية المتسلطنة هناك لان الرياح الغربية والشمالية الصرفة تدفع الرمال الى داخل الارض والمياه الواردة في الترع المنصبة في بحيرة البرلس بعد دخولها فيها تدور بساحلها الداخلي قبل خروجها من مصب بلطيم فتسحب معها في مرورها من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي رمال هذا الساحل وبذلك يكون ساحل البحر الذي بينه وبين البحيرة واقعا بين فعلين أحدهما داخلي حاصل من جريان مياه الخلجان في البحيرة والاخر خارجي من جهة البحر حاصل من الرياح الغربية والبحرية ولذلك يرى ان الساحل يضيق بالتدرج حتى يصل الى اشتوم بلطيم الذي يمر منه المياه بتيار قليل او كثير مجتمعا

فصول السنة

وجميع الرمال المنقولة من مصب فرع رشيد الى آخر الساحل عند اشتوم
 بطليم توقعها الرياح في ذلك الاشتوم فيحصل عنها بغاز مثل الحاصل في مصب
 رشيد وبعضها ينتقل الى البر المقابل الذي به رأس البرلس وحيث لم يكن في هذه
 الجهة بجائر الى قم البسنديله فالرمل تقع في هذا الساحل الى مسافة يبلغ عرضها
 ألفا ومائتي متر ومن تراكمها يحدث للساحل الانحدار من الشمال الشرقى الى
 الجنوب الشرقى وبعد طبقة قليلة من الرمل يوجد الماء الحلو فلذا يزرع
 في هذا الساحل البطيخ البرلسي وهذا الانحدار كان يستمر حتى يصل فرع
 دمياط لولان فرع دمياط بامتداده في الجرف عظمه وغير اتجاهه فصار الانحدار
 في جهة دمياط مائلا الى الشمال الشرقى عوضا عن ميله الى الجنوب الشرقى
 وفرع دمياط المار في وسط الوجه البحرى لا يجلب الارمال الاقاليم القبلية
 وقبل انصبابه في المالح تشق منه نرعة ابي غاب التي اتجاهها من الجنوب
 الشرقى الى الشمال الغربى وتنتهى في بحرى دمياط بمسافة حتى وصلت الرمال اليها
 سارت بسير مائلا الى هذه النرعة تنتهى الرمال المنسوفة بالرياح من جهة
 البرلس فتتخير بينها وبين المالح والجزء الاسفل من فرع دمياط وبعد تراكمها
 تنقلها الرياح الى بحرى النهر تدريجا فيحصل ما ذكرنا في فرع رشيد من السدود
 والبعازات ومن فعل الرياح ايضا يسير بعضها الى جهة الغرب وبعضها الى جهة
 الشرق ومن الاول تحدث كثبان في طول الساحل ينشأ عنها وعن الواردة من جهة
 البرلس سدود ثم بعد زمن تقع في النيل ثم ترجع الى الساحل ومنه الى النيل
 وهكذا

واما الرمال المدفوعة نحو الشرق فتدفعها امواج البحر والرياح المتسلطنة
 داخل البحيرة فلو لم يكن تيار المياه الحلوة المنصبة في البحيرة لردمتها تلك الرمال
 فان تيار الماء النيل يقاومها ويدفعها الى الساحل الذي به الاشاتيم الثلاثة وهي
 قم البحر الصغير وقم بحر صان وقم بحر الطينة وفي كل من هذه الاشاتيم يحصل
 مثل ما هو حاصل في مصبي النيل المذكورين من السدود والبعازات ويقع عليها
 فعل الماء والريح فتجعل بعض الرمال مضافا الى الساحل وتعد نحو مدينة الطينة
 القديمة ومن اجتماع هذه الرمال مع الرمال الآتية من السواحل الشامية
 تكونت الكثبان التي هناك

وأما صحراء السويس فهي مستوية مركبة من راط وحصى لا يمكن الرياح نقلها ومن عدة أزمان قد كشفت الرياح سطحها ودفعت نحو الشرق ما عليها من الأثرية الناعمة الدقيقة

ومن يحفر في تلك الصحرا يجدها طبقات مركبة من الراط والحصى والرمال مجتمعة على غير انتظام ويظهر أن ذلك نتيجة تبارين أحدهما من جهة البحر الرومي والاخر من جهة البحر الأحمر ومن اجتماعهما في محل التوازن بهذه الصحراء رسب ما جلبه كل منهما من السواحل

فقد بان لك بجميع التوضيحات المارة كيف تكونت أرض مصر وأن الفيضانات السنوية دائماً تزيد في علوها وتجديد خصوبتها واتساعها نحو المالح وتمدى لاهلها محاصيل الخصوبة التي لا يرى مثلها في الدنيا بخلاف الرمال الواردة من صحارى ليبيا فانها تزيد أن تكسوها القحولة فأرض مصر حينئذ بين قوتين قوة النيل تزيد أن تخصبها وقوة رمال الصحراء تزيد أن تقللها فإذ لك كانت الحكاية المشهورة عن المصريين

«وهي أن المقدس أوزيريس هو سلطان الديار المصرية وهو أصل خصوبتها والمجدد والمافظ لكل ما بها من حيوان ونبات والجالب لها كل نفع وخير وأن المقدس تيفون هو أصل الشر والقحولة ونحت تسلطه كل مالا خير فيه ولا خصوبة فهو عدو لأوزيريس يقفواثره ويريد اعدامه فلو نجح أصبحت مصر قحولة تحت تصرف قوائمه لا يتحصل منها خير البتة بل تختلط بأرض الصحراء فلا تتميز عنها بشئ»

«وقد نشأ من تضادهما في الأزمان القديمة جملة حوادث هي جزء عظيم من التاريخ المقدس لديار مصر مبین لما حصل في كل نوع من أرض الصحراء وأرض الزراعة والحد الفاصل بين المملكتين هو غابة ما يصل إليه فيضان النيل وكان لكل من المملكتين مقدسة تعتبر أخيراً للمقدس المثلثان عليهما وزوجه له فكانت أريس لأوزيريس وهي علم على أرض مصر فترضعها ماء النيل وتخصبها وتقتوس لتيفون وهي علم على أرض الصحراء فتكسيها الغم والقحولة وكهنة مصر يقولون انها لا تلد الا اذا زنت بأوزيريس يعنون ركوب ماء النيل اياها فانه يخصبها ويجعلها صالحة للزراع»

فصل

في حدود وادى النيل واتحاداته ومساحته

قد تقدم ان وادى النيل قطعة من اقليم مصر وأنه اسم لما يمكن ان يصل اليه ماء النيل زمن فيضانه وذلك طولا من الجنوب الى الشمال مع الميل قليلا الى جهة الغرب من جزيرة يلاق المعروفة بجزيرة قصر انس الوجود في قبلى جزيرة اسوان نحو فرسخ الى البحر الرومى الابيض المتوسط وهى مسيرة ثلاثين يوما وعرضا ما بين الجبلين الشرقى والغربى الممتدين من اسوان الى القاهرة وفيما تحت القاهرة ما بين الصحراء الشرقية والغربية وفي نهايته السفلى يتبع عرضه من مدينة الطينه شرقى بورت سعيد الى برج العرب قرب نهاية بحيرة صربوط

وهذا الطول سبع درجات وخمس درجة وذلك جزء من خمسين جزءا من محيط الارض وجميع ما يرويه النيل من بلاد مصر انما هو ثلث ما يرويه في طول امتداده من منبعه الى مصبه والمعتبر قديما ان وادى النيل هو الفاصل بين آسيه واfrica وهو مخصر بين جبلين يمتدان معه من الجنوب الى ثلاثة ارباع ظوله ثم يتفرعان فيحدث عن ذلك أرض متسعة مثلثة الشكل هى أرض الوجه البحرى

وهذا الوادى يكتنف النيل يمينا وشمالا فعلى اليمين أرض زراعة يحدها الجبل الشرقى الذى يليه الصحراء ثم البحر الاحمر وعلى اليسار أرض زراعة يحدها الجبل الغربى الذى يليه صحراء ليبيا ثم الواحات فالأرض المختصة بالنيل قائمة للصحراء الى قسمين غير مسكونين

وينقسم هذا الوادى ثلاثة أقسام الاول مصر العليا وهى الصعيد الاعلى وهذا الجزء يكتنفه سلسلتان من الجبال غير مرتفعتين خاليتان من الغابات وليس بينهما الا بحرى النيل وشرط قليل من أرض الزراعة فى الجانبين مقطوع بالصخور ولا يزيد عرضه هناك عن نحو فرسخ منه عرض النيل نحو الف ومائتى متر

والثانى الاقاليم الوسطى حيث يتسع ما بين الجبلين الى القاهرة وفى هذا القسم تكون أرض الزراعة من الجهة اليمنى نحو فرسخ وفى اليسرى نحو فرسخين فيكون

فيكون عرض الوادى نحو ثلاثة فراسخ ونصف وعند القاهرة ينتهى الجبيل الشرقى بالتدرج بل يقطع رأسى كالحائط وينتهى الغربى تدريجاً الى أن ينعدم فى الرمل حيث بجائر النطرون وبحر بلاما وبحذاء القاهرة تنفرد عنه قطعة هى التى فوقها الاهرام وبه قبل ذلك خوة هى مدخل الفيوم المشهور بحيرة موريث العظيمة

والثالث الوجه البحرى من القاهرة الى البحر المالح ومن الصحراء الى الصحرا ويقال ان لما رقى الملك منيس على تحت مصر قبل الآن بسبعة آلاف سنة كان بالوجه البحرى بحيرة من المالح تمتد الى بحيرة موريث فى مسافة سبعة أيام ملاحه فقلها النيل الى أرض خصبة معمورة مسكونة بالاهل وقد عرف بالتجارب الصحيحة ان علو ارض وادى النيل بالطسمى يبلغ فى كل ألف سنة سبعة وخمسين أصباً فيكون الارتفاع من زمن الملك منيس الى الآن ثلاثاً وثلاثين قدماً وربع قدم مع انه قد ظهر فيها بالبحسات تحت خمسة واربعين قدماً طيبة تشبه الطمى الذى يجلبه النيل الآن فلا بد ان النيل جلب لهذه الجهة قبل زمن منيس طمياً كان اساساً لما حصل بعده وربما كان ما ينسب الى منيس اعمال ترع وجسور ساعدت على ارتدام هذه البحيرة

وكان فى منتهى الغربية والدقهلية منافع وبحائر يبلغ طول بعضها نحو عشرين فرسخاً وتتصل بالبحر من عدة اشاتيم كانت من أفواه النيل فاتساع الوجه البحرى كما يؤخذ مما هنا ومما نشأ من الرياح وطمى النيل والمالح ثم تغلب المالح عليه ثانياً زال جزء كبير منه فصار بحائر وربما ينسب ذلك الى انقلابات انحط بسببها وجه الارض

ومن المهم معرفة انحدار وادى النيل ليعرف بذلك مقادير التفاوت فى كل مسافة حتى تجرى اعمال الرى على قدم السداد وقد عملت لذلك ميزانيات لكنها غير وافية اذبقى عليها بيان جزء كبير وهو من قرية فارس بالصعيد الاعلى الى مدينة سوهاج ومما فى الميزانيات علم ان الانحدار بقرب جروف النيل من سوهاج الى سيوط وسافة ذلك سبعة وتسعون كيلو متراً فى كل الف متر ثلاثة وتسعون مليمتر ونصف وذلك قريب من عشر المتر

ومن مدينة سيوط الى منية ابن حصيب ومسافة ذلك مائة وسبعة وعشرون

كيلومتر في كل ألف متر عشر متر الاشياء يسيرا

ومن مدينة المنية الى بنى سويف وذلك مائة وثلاثة وعشرون كيلو متر في كل ألف متر ثمانية وثمانون مليمترا ونصف ومن مدينة بنى سويف الى البحيرة وذلك مائة كيلو متر وعشرة في كل ألف متر سبعة وثمانون مليمترا ونصف فليس بين نتائج هاتين المسافتين الاثنى يسير لابلتفت اليه فيمكن اعتبار الانحدار فيهما واحدا وكذا يمكن اعتباره واحدا فيما بين المنية وسوهاج لتقارب نتائجهما ايضا وهكذا تأخذ الارض جهة الشمال في الانخفاض قليلا قليلا الى المالح فلذا تقدم ان جروف النيل زمن النحاريق تكون عند اسوان فوق الماء بعشرة امثار او اكثر عند ما يكون ارتفاعها في القاهرة نحو سبعة امثار وفي رشيد ودمياط نحو متر فقط وبالضرورة كلما اصعد السائر جنوبا وجد الارض مرتفعة

وقد حرر التفاوت بين ارتفاعات المواضع المشهور فوق النيل من الخرطوم الى الاسكندرية بالنسبة لاعلى فيضانات النيل واحترافاته وجعل لذلك جدول كافي وهو هذا

ارتفاعات المواضع المشهورة من وادى النيل

الارتفاع متر	أسماء المواضع	البعد من الخرطوم بالكيلومتر
٣٧٨٥٠٠	الخرطوم	
٣٦٣ و ٢٣	شندى استوا اعلا مياه الفيضان سنة ١٨٦٦	١٨٤
٣٥٤ و ٧٦	استوا مياه النحاريق في سنة ١٨٦٧	
٣٥٥ و ٤٠	فم فرع اطبري	٣٢٠
٣٤٩ و ٨٠	بربر	٣٥٠
٢٩٣ و ٩٠	المسكيت	٦١٤
٢٨٥ و ١٥	ام مدراس	٦٤٩
٢٣٥ و ٦٣	نحر انديد	٦٢٩
٢٠٩ و ٣٧	شلال هنك	١٠٦٩
٢٠٥ و ٤٠	شلال خبير	١١٣١

تابع

١٩٠ و ٨٠	ضال ١٣٢٥
١٢٨ و ٠٠	١٤٥٨ وادى حلفا
١٠٠ و ٩١	١٨٥٨ جزيرة بيلاق (قصر أنس الوجود)
	١٨٦٩ اسوان
	١٩٧٩ ادفو
	٢٠٢٨ اسنا
	٢٠٦٨ ارمنت
	٢٠٨٨ القصر
	٢٢٩٢ سوهاج
٤٤ و ٦١	٢٤٠٠ مستوى تخاريق سنة ١٨٧٢ في قم ترعة الابراهيمية
٣٥ و ٣٥	٢٤٧٩ فرش قنطرة القفل في ترعة الابراهيمية
٤٠ و ٤٠	مستوى اعلا الفيضان سنة ١٨٧٠
٣٢ و ٣٩	مستوى تخاريق سنة ١٨٧١
٢٥ و ٢٥	مستوى تخاريق سنة ١٨٧١
٢٢ و ٨٧٠	مستوى تخاريق سنة ١٨٧١
٢٠ و ٦٩٦	٢٨٠٧ القاهرة مستوى الحائط القائم على عتب المقياس بالروضة
١٠ و ٦٧٥	٢٨٣٢ القناطر الخيرية صفرة مقياس القناطر
١٠ و ٥٠	اكبر تخاريق صارر صده سنة ١٨٥٩
١٨ و ٨٢	اكبر فيضان صارر صده سنة ١٨٦٩
١٤ و ٤١	٢٨٨٦ بنها العسل مستوى فيضان سنة ١٨٦٣
٦ و ٩٦	مستوى التخاريق سنة
١٠ و ٠٦	٢٩٥٤ كفر الزيات مستوى فيضان سنة ١٨٦٩
١٣ و ٣٢	التخاريق المتوسطة
٠ و ٧٦	صفرة مقياس القنطرة
٤ و ٤٥	٣٠٠٨ فم المحمودية مستوى الفيضان سنة ١٨٦٩

تابع ما قبله

٣٠٨٥ سكندرية مصب خليج المحمودية مستوى الفيضان ٢٠٢٢

٠٧٢ اكبر ارتفاع علم المد المالح في سنة ١٨٦٠

٠٤٨ اقل ارتفاع علم المد المالح في سنة ١٨٦٠

ومن الميزات ايضا علم ان انحدار ارض الزراعة قليل جدًا بين جروف البحر والجبلين كما اعتبر ذلك بين التربة الابراهيمية والجبل الغربى ولاعبه بالواض التي في بعض الاحواض فبعضها يوجد بواسطة ارتفاع نحو متر وبعضها ينعدم فيه الانحدار بالمرة واكثرها يكون انحداره الى الجبل خفيفا منتظما وعلى كل حال فتوسط فرق الميزانية لا يتجاوز مترين بين الابراهيمية والجبل

واما مساحة وادى النيل بما فيها من المدن والفضاءات والخلجان وغير ذلك

فقد حرت فوجد مبلغها ٧٧٥٩١٧٣ فدان توزيعها هكذا

١٠٢٢٨١ ارض المدن والقرى والمقابر وفضائها

٠٢٢٨٤٢ الكشبان القديمة والخراب

١٦٨٧٩٣ الخلجان والترع والجسور والسكك

١٠٤٨٧٩٦ الارض الفساده الغير المنزرعة

١٣١٩٩٣٤ البرك والمنافع

٠٣١٧٩٧٣ الرمال التي في ارض الزراعة وسواحل النيل

٠٢٢٢٥١٧ مجرى النيل زمن فيضانه

٠٠٥١٢٥٨ الجزائر التي خلقها النيل

٤٥٠٤٧٣٩ الارض القارة المنزرعة والصالحة للزراع

٧٧٥٩١٧٣ ليكون

والذى يظهر على مائته المؤرخون ان البرك الداخلة في هذه المساح كان

اكثرها متزعا فهجمت عليه مياه المالح فاستبحر فيفرض ان البحائر الاصلية

ثلث مساحة البحائر الموجودة الآن وان ما زحفت عليه رمال الصحراء

في الاقاليم القبلية والبحرية مما كان يروى بالنيل وما دخل في المالح بهجومه

على الارض في جهة الطينة وغيرها هو عشر المساحة الباقية تكون مساحة

الارض التي كانت زمام وادى النيل وتروى بمائه فوق الثمانية ملايين فدان

بقادتنا

فقداننا اليوم وهو ثلاثة ارباع الفدان الكبير القديم تقريرا وتلك المكمية
هي التي ينبغي ان تنوجه اليها لهم يجعل الفاسد منها صالحا للزراع وذلك لا يكون
الا بتدبر احوال النيل على الوحوه الآتية في باب الاصلاحات

وفي سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة والف ميلادية وهي سنة ١٢٤٩ هجرية
كان المنزرع من ذلك ثلاثة ملايين وثمانمائة وستة وخمسين ألف فدان ومائتين
وسنة وعشرين فدانا منها

في الوجه البحري ٢٢٤٩٠٠٠
في الوجه القبلي ٠٨٥٦٨٢٦
في الاقاليم الوسطى ٠٧٥٠٤٠٠

وفي سنة ألف ومائتين وتسعين هجرية وهي سنة ١٨٧٣ ميلادية بلغ
المضروب عليه المال والعشور ٤٦٢٤٢٢١ يعني اربعة ملايين وسبعمائة الف
واربعة وعشرين ألفا ومائتين وواحد وعشرين فدانا ويظهر انه اتصلح في ظرف
الاربعين سنة وضرب عليه المال والعشور وانفق به الناس والمبني مبلغ
٧٢٧٩٩٥ يعني سبعمائة ألف وسبعة وعشرين ألفا وتسعمائة وخمسة وتسعين
فدانا

ثم بعد هذا التاريخ أخذ من المتروك بناء على قرار شوري النواب مبلغ
٦٢٥٥٣٨ يعني ستمائة ألف وخمسة وعشرين ألفا وخمسمائة وثمانية وثلاثين
فدانا وجعل لاصلاحها مواعيد فبلغ يكون الخراجي والعشوري والحقا لك الى
وقتنا هذا ٥٢٤٩٧٥٩ يعني خمسة ملايين ومائتين وتسعة وأربعين ألفا وسبعمائة
وسبعة وخمسين فدانا وهي الواردة التاريخ وتوزيعها هكذا

١٧٧١٧٣٨	بديريات الوجه البحري	خراجي
١٧٥٧٤٦٣	بديريات الوجه القبلي	
٢٥٢٩٢٠١	اليكون	
١١١٤٥٨١	بديريات الوجه البحري	عشوري
٠٤٥٦٤١٨	بديريات الوجه القبلي	
٠١٤٧٥٥٩	حقا لك بالوجه القبلي	
١٧١٨٥٥٨	اليكون	

مستبعديات ووقف وغير ذلك

مديريات الوجه البحري

مديريات الوجه القبلي

اليكون

٦٦٥٣٧٩

٠٨٠٠٠٠

٧٤٥٣٧٩

فالذي انصاح والجاري اصلاحه من سنة ١٨٣٣ الى سنة ١٨٧٨ ميلاديه ١٣٩٣٥٣٣ واكثر من ذلك من سنة ثمانين هجرية الى الآن فالباقي المحتاج الآن للاصلاح قريب من ثلاثة ملايين المندرج منها في التاربع باسم مستبعديات مديريات الوجه البحري والقبلي سبعمائة وخمسة واربعون الف فدان والباقي غير مبين واكثره في المديريات البحرية

وذلك ان الوجه البحري عبارة عن مثلث يعتبر رأسه مقياس الروضة وقاعدته نهاية القطر مما يلي البحر المالح مبتدأ من آثار مدينة الطينة منتها الى باب العرب غربى الاسكندرية ومسافة ذلك ثلاثمائة وعشرون الف متر فاذا حسبت هذه المساحة باعتبار ان كلام الضالعين الواصلين من أول المقياس الى نهاية القاعدة مائة وسبعون الف متر ينتج أنها ٦٥٤٦١٩٩ فداناً يستتزل من ذلك مساحة مثلثية واقعة في جهة برك النطرون قاعدتها مائة وثمانية وتسعون الف متر وسعها اربعون الف متر ومساحتها تسعمائة وخمسون ألف فدان واربعمائة فدان فالباقي وهو مساحة الوجه البحري قدبنا بما فيها من البرك والابحر ومحارى الماء ٥٥٩٥٧٩٩ فداناً المنزرع منها الآن ما بين عشورى وخارجى ٢٨٨٦٣٠٩ فالباقي ٢٧٠٩٤٩٠ يستتزل منه الخللان وفرعا رشيد ورمياظ وهو مائة وثمانية واربعون الف فدان وواحد وسبعون فداناً فالباقي ٢٥٦١٣١٩ وهذا هو الباقي من الزمام القديم في الوجه البحري منته برك وبخائر كبحيرة مريوط والمنزلة والبرلس ونحوها مليون ومائتا الف فدان وكسور والباقى مليون وثلاثمائة الف فدان وباقى الثلاثة ملايين في الجهات القباية والفيوم فمن الضرورى البحث عن ذلك وعمل الرسومات المبينة له ولواقعه بالنسبة للبلاد والترع والابحر مع بيان درجة اهميته وقبوله للاصلاح ونحو ذلك لتكون الحكومة على بصيرة فيه فتأخذ في وجوه اصلاحه او التصرف

فيه باعطائه لمن يرغب في الاصلاح لينةفع الناس بمحصلاتها والميرى بما يربط
عليها من الاموال

ولست الارض القابلة للاصلاح وركوب النيل اياها مخصصة في تلك
المقادير بل في ارجاء القطر صمارى متسعة وراعتك الحدود يمكن احياؤها بالنيل
بحيث يركبها سنويا فان التربة الاسماعلية الواصلة الى السويس يمكن بالاعمال
الهندسية ان تتركب مياهها الصحرا من الجانبين وكذا في القيوم لوعلمت طرق
تدبير النيل من الخزانات وخلافها لا يمكن رى الاراضى التى خلف الجبل الغربى
الممتدة الى جهة سيوه والى حدود مديرية البحيرة والاسكندرية فان هذه الارض
منحطة مستوية بحيث يركبها فيض النيل وغالبا كان اكثرها متزعا عند ما كان
النيل واصلا الى بحر بلما ويدل لذلك الآثار الموجودة هناك والاعبار
الشاريحية

ففي بعض التواريخ ان في زمن هشام بن عبد الملك قدم مسيح ما يمكن ان
يركبه النيل زمن فيضانه فوجد ثلاثين مليوناً فداناً بالفسدان الكبير وهو
بقداننا الآن اثنان وأربعمائة مليوناً وكانت اربعة ائماس هذا المقدار صالحة
للزراع بالفعل

وحيث ان زمام الوجه البحرى واقبل بحسب ما بيناه سابقا لا يكمل عشرة
ملايين فلا بد انه كان يدخل في تلك المساحة في الازمان السابقة كورة الاسكندرية
وبرقه (مربوط) وكورة ليبيا ومراقيا فان ملك مصر كان قديما شاملا لهذه
الجهات كما كان شاملا لجهات الطور وقاران وراما والقلمزم وكورة ابله وحيزها
ومدين وحيزها والعويند والمورا وحيزها وكورة بد وشعب ونحو ذلك
وفي تلك الازمان كانت الديار المصرية في غاية من العمارة حتى ذكر
بعضهم ان مدائن مصر كانت قديما نحو العشرين ألف مدينة

فصل

في اراضى مصر وهياتها وزراعتها وما يتعلق بذلك
اتفق اهل مصر على تقسيم ارضهم الى اثني عشر قسما باعتبار الجودة
والقيمة والقطيعة والمزروعات

(الاول) الباقى وهو أعلا الارض قيمة وقطيفة وهو أثر القرط والمقائى فانه يصلح لزراعة القمح ويكون قمحه جيدا

(الثانى) رى الشراقى وهى الارض التى ظمئت فى السنة الخالية فلما رويت فى الآتية وصارت مستريحة من الزرع ثم زرعت أنجب زرعها

(الثالث) البرايب وهو أثر القمح والشعير وسعرها دون الباقى لضعف الارض بزراعة هذين الصنفين ففى زرعته على أثر أحدهما لم تنجب كنجابة الباقى والبرايب صالحة لزراعة القرط اى البرسيم والقطنى وهى الفول والعنبدس والخص والترمس واللوبيا والبسلة والجلبان وصالحة للمقائى ايضا فان الارض تستريح بزراعة هذه الاصناف وتضيق فى القابل أرض باق

(الرابع) السقماهيى وهى أثر الكتان فاد زرعت قمحا خسر
(الخامس) الشقونية وهى اثر ماروى وبار فى السنة الماضية وهودون الشراقى
(السادس) السلاج وهى ماروى وبار فخرت وتعطل وهى مثل رى الشراقى فان زرعت يكون ناجيا

(السابع) النقا وهى كل ارض خلت من اثر ما زرع فيها ولم يبق بها شغل عن قبول ما يزرع فيها من أصناف الزروعات

(الثامن) الوسخ وهى كل ارض استحكمت وسخها ولم يقدر الزارعون على ازاحتها كله منها بل حرقوا وزرعوا فيها نجاء زرعها محتاطا بالحلفاء ونحوها والغالب انها كل أرض حصل بها نبات شغلها عن قول الزراعة ومنع كثرته من زراعتها وصارت مراعى

(التاسع) الحرس وهى كل أرض فسدت بما استحكمت فيها من موانع قبول الزرع وكانت به مراعى وهو أشد من الوسخ الغالب واذا ادمن على ازالته ما فيها من الموانع تمهيا لأصلاحها

(العاشر) الشراقى وهى كل أرض لم يركبها الماء أما لقصور النيل أو لعلوها أو سد طريق الماء عنها أو غير ذلك

(الحادى عشر) المستجير وهى كل أرض واطية حصل بها الماء ولم يجدد مصرفا حتى فات اوان الزرع وهو باق فيها

(الثانى عشر) السباح وهى كل أرض غلب عليها الملح حتى ملحت ولم ينفع

فيها في زراعة الحبوب وربما زرعت اذا لم يستحكم السباح فيها غير المحبوب
كلهايون والبادنجان والقصب الفارسي

فصل

فيما يوافق أصناف الزراعة من الاشهر القبطية على ماورد في كتب العرب

شهر توت

في هذا الشهر يزرع الكرنب شتلا ويدرك في هاتور وفي سابعه يلقط الزيتون
وفي سابع عشره يشرط الناس ويستخرج دهنه وفيه يكثر العنب الشتوي بمصر
وتبذر المحاصيل وفي هذا الشهر تسقى الاشجار بماء النيل مرة واحدة تغريفا

شهر يابه

في هذا الشهر يبذر القمح عند أخذ ماء النيل في النقصان ولا ينبغي
تأخير زراعته الى اوان هبوب الريح الجنوبية التي يقال لها الرئيسية وربما زرع
بعد النوروز والحراثي منه يزرع في كيهك وطوبه ويزرع ايمانافى هاتور ويبذر
في القدان الواحد من ويبتين ونصف الى ماحولها (والقدان في ذاك الوقت
كان ازيد مقدار امانه اليوم فلا يسغرب ما يذكر فيه من مقادير المحصولات
الزائدة عن المعتاد عندنا) ويدرك الاخضر منه في آخر شهر كيهك والحراثي في
طوبه وامشير ويحصل من القدان الحراثي ما بين أردنين الى أربع وبيات

وفي اول الشهر يحمص الارز ويزرع الغول والبرسيم وسائر الحبوب التي
لاشقى لها الارض وفي عاشره يزرع السكتان وفي ثاني عاشره يكون ابتداء شئ
الارض بالصعيد ليبذر القمح والشعير ويزرع هذا الصنف في خامس عشر يابه
الى آخر هاتور وهذا في العوالي من الارض التي تستعد للحث بسرعة واما
الارضى الواطية المتأخرة فيمتد وقت الزرع فيها الى آخر كيهك ومقدار ما يحتاج
اليه القدان الواحد من بذر القمح يختلف بحسب قوة الارض وضعفها ورقمتها
وتوسطها وما يزرع في اللوق وما يزرع في الحث واكثر البذر من اردب الى خمس
وبيات او اربع وبيات ودون ذلك وفي حوف رمسيس اي البحيرة يكفي القدان

فيها نحو الوبتين ويختلف ما يخرج من فدان القمح بحسب الاراضى فيرى من اردبين الى عشرين وكانت قطعة فدان القمح أيام القاطمين ثلاثة ارباب وما مسحت في سنة ٥٧٣ تقرر على كل فدان اردبان ونصف ثم صار يؤخذ اردبان عن الفدان واما اراضى اسفل الارض فيؤخذ عنها عين لاغلة ويزرع الشمبر اثر القمح وغيره في الارض التي غرقت وهي رطبة ويتقدم على زراعة القمح بايام وكذلك حصاده فانه يحصد قبل القمح ويؤخذ منه في الفدان بحسب الارض ويخرج منه اكثر من القمح ويكون ادراكه في برمودة

وبزرع الغول في الحارث اثر البراب من اول شهر ربه وبوكل وهو اخضر في شهر كيهك ويحتاج الفدان منه من البذر ثلاث وبيات ونحوها ويدرك في برمودة ويحصل من الفدان من عشرين اردبا الى مادون ذلك

وفي ثامن عشر هذا الشهر يقطع الحشيش وفيه يستخرج دهن الاتس ودهن اللينوفر ويدرك التمر والزبيب والهمسم والقلناس ويستحكم حلاوة الرمان ويكون فيه اطيب منه في سائر الشهور التي يوجد فيها وتترك الحمصات وفيه يغرس المشور ويزرع السلجم وفي هذا الشهر تسقى الاشجار تغريفا مرة واحدة بما النيل

شهر هاتور

في هذا الشهر يزرع العدس والحمص الى كيهك ويزرع الجلبان في ارق الارض حرثا من الارض العالية وتلو بقا في الاراضى الخرس ويبذر في الفدان من الحمص من اردب الى اربع وبيات والجلبان كذلك والعدس من وبتين الى مادونهما وتترك هذه الاصناف في برمودة ويحصل من فدان الحمص من اربعة ارباب الى عشرة والجلبان كذلك والعدس من اردبين وما حولهما وفي رابعه وسادسه يزرع الحشيش وفي خامس عشره يذر السكتان وبعد ثلاثين يوما يسبح والحب ما يكون السكتان اذا زرع في البرش ويحتاج ان يسبح بتراب سباح وهو اذا طال رقد ويقطع قضباناً ويهوى حينئذ اسلفا وينشر في موضعه حتى يجف فاذا جف سهل وهدر وعزل جوزه فيخرج منه بذر السكتان ويستخرج منه الزيت الحار ويحتاج الفدان من البذر من اردب وثلاث الى مادون ذلك ويدرك في برمودة ويخرج من الفدان من ثلاثين شدة الى مادون

ذلك ومن البذر من ستة أراذب الى ماديها وكانت قطعة الفدان قديما من خمسة دنانير الى ثلاثة

وفي هذا الشهر يكبر ما يحتاج اليه من قصب السكر برسم المعاصر وفيه يدرك البنة فميج واللينوفر والمنشور ومن البقولات الاسباناخ والبلسان وفيه يزرع القمح وأطيب حبلان السنة حمله وفيه يكثر العنب الذي كان يحمل من قوص ويزرع البصل والثوم من أول الشهر الى نصف كيهك ويبذر في فدان البصل من نصف ربيع وبيبه الى وبيبه والثوم من مائة حزمه الى مائة وخمسين وفي هذا الشهر تسقى الاشجار بماء النيل مرة واحدة بتقريب المساطب ويسقى البقل من الكروم مرة واحدة تعريفا

شهر كيهك

في هذا الشهر يزرع الخيار ويتكامل بذر القمح والشعير واكثر حبوب الحرت والبرسيم الحرثي وكبير قصب السكر ويستخدم الطباخون لطبخ الفتود وفيه يكون ادراك التبرجس والحمضات والفول الاخضر والكرنب والجزر والكرات الابيض واللف ولا يزرع بعده شئ في ارض مصر غير السمسم والمقاي والقرط ويزرع من اوله الى العاشر من طوبة البصل الذي يخرج ليزرع زريعة ويدرك في بشنس

وفي سادس عشره يسقط ورق الشجر وفي سابع عشره يزرع الحلبيون وفي الثالث والعشر بن منه تزرع الحلبة والترمس

شهر طوبه

في هذا الشهر تقلم الكروم وينظف زرع الغلة من اللسان وغيره وينظف زرع الكتان من الفجل وغيره وفيه تبرس الارض أول سكة برسم الصياقي والمقاي والقطن والسمسم وينتهي برشها في أول امشير وفيه تسقى ارض القلقاس والقصب وتشق الجسور في آخره وفيه تستخرج ارض الخرس ويكسر القصب الرأس بعد افراز ما يحتاج اليه من الزريعة وهو لكل فدان طين قيراط طيب قصب رأس وفيه يظهر اللوز الاخضر والتبقي والحليون وفيه يكون الباقلا الاخضر والجزر اطيب منهما في غيره وفيه يربط الخيول والبغال على القرط

من اجل رييها وبزرع فيه الترمس وزريعة الفدان اردب ويدرك في برمودة
 وبزرع نوى التمر ثم يتحول وديا فينقل وبزرع فيه الموز الشتوى والخس شتلا
 ويؤكل بعد شهرين ويغرس ويبل اللوز والخواخ والمشمش بماء طوبه ثلاثة
 أيام وهى قضبان ثم يغرس ويحول وفي ثلثه ابتداء زرع الحنظل والجلبان
 والعنبر وفي رابع عشره يغرس الخلل وفي ثامن عشره يدرك القرط وفي هذا
 الشهر تسقى الاشجار ماء واحدا ويسهونه ماء الحياة

شهر امشير

في هذا الشهر يزرع الموز الصبى ويغرس الكرم نقلا وتحويلا وكذا
 التين والتفاح ويقلع السليم ويستخرج خواجه وفيه يبنى برش الصبى
 وتبرش ايضا ثالث سكة وتكامل غرس الاشجار وتقليم الكروم ويدرك النبق
 واللوز الاخضر ويكثر البنفسج والمنثور وبزرع الباميين فيه وفي ايام النسي
 وفي تاسعه يجرى الماء فى العود وفي ثالث عشره يورق الشجر وفي هذا الشهر
 تسقى الاشجار عند خروج الزهر

شهر برمات

فيه يزرع الباذنجان ويقلم التوت وتزرع المقاقى والبطيخ واللوبيا بزرعان
 من نصف برمات الى نصف برمودة وبزرع فى الفدان قديان ويدرك القول
 والعنبر ويقلع الكتان وبزرع قصب السكر فى الارض المبروشة المختارة لذلك
 البعيدة العهد عن الزراعة ويأخذ المقشرون فى تنظيف الارض المزروعة من
 من القش من وقت الزراعة ويأخذ القطاعون فى قطع الزريعة وفى ربحى قطع
 القصب وزرع القصب فى نصف هذا الشهر فى اثر الباق والبرس وبرش ارضه
 سبع سكاك وانجيحه ما تكامل له ثلاث غرقات قبل انقضاء شهر بشنس ومقدار
 زر يعنه ثمن فدان وما حوله لىكل فدان ويحتاج لارض جيدة دمه قد شملها
 الرى وعلاها ماء النيل وقلم ما بها من الحلقا ونظفت ثم برشت بالمقلقات
 وهى محار يث كبار ستة وجوه وتجرف حتى تتمهد ثم تبرش ستة وجوه أخرى
 وتجرف ومعنى البرش الحرث فاذا صلت الارض وطابت ونعمت وصارت ترابا
 ناعما وتساوت بالتجربى شفت حينئذ بالمقلقات وبرى فيها القصب قطعين

قطعة مثناة وقطعة مفردة بعد ان يجعل الارض احواضا وتغرز لها جداول
يصل الماء منها الى الاحواض ويكون طول كل قطعة من القصب ثلاثة انايب
كوامل وبعض انبويه من اعلا القطعة وبعض اخرى من اسفلها ويختار
ما قصرت انايبه وكثرت كعبه من القصب ويقال لهذا الفعل النصب فاذا
كمل نصب القصب اعيد التراب عليه ولا يد في النصب ان تكون القطعة
ملقاة لاقامة ثم يسقى من حين نصبه في أول فصل الربيع لئلا سبعة ايام مرة
فاذا نبت القصب وصار أو رافا ظاهرة نبت معه الحلقا والبقلة الحقا التي
يسمى بها اهل مصر الرجله فعند ذلك تعرق ارضه ومعنى العزاق ان تنقش ارضه
وينظف ما نبت مع القصب ولا يزال يتعاهد ذلك حتى يغرز القصب ويقوى
ويتكاثر فيقال عند ذلك طرد القصب عزاقه فانه لا يمكن عزاق الارض حينئذ
ولا يكون هذا حتى يبرز الانبواب منه ويجموع ما يسقى بالقادوس ثمانية وعشرون
ماء والعادة ان الذي ينصب من الاقصاب على كل مجال بحرا في اى محاور البحر
اذا كانت مراحة العيلة بالابقار الجياد مع قرب رشا الآبار ثمانية افدنة
ويحتاج الى ثمانية رؤس بقر فاذا كانت الآبار بعيدة عن مجرى النبل لا يمكن
حينئذ ان يقوم المجال باكثر من ستة افدنة الى اربعة فاذا طلع النيل وارتفع
سقى القصب عند ذلك ماء الراحة وصفة ذلك ان يقطع عليه من جانب جسر
يكون قدادير عليه ليقبىه من العرق عند ارتفاع النيل بالزيادة فيدخل الماء
من ثامة في ذلك الجسر حتى يعلو على الارض القصب نحو شهر ثم يسد عنه الماء
حتى لا يصل اليه ويترك الماء فوق الارض قدر ساعتين او ثلاث الى ان يسخن
ثم يصرف من جانب آخر حتى ينصب كله ويجدد عليه ما عاخر كذلك فيتعاهد
ما ذكرنا مرارا في أيام متفرقة بقدر معلوم ثم يعظم بعد ذلك فاذا عمل ما قلناه
وفى القصب حقه فان نقص عن ذلك حصل فيه الخلل ولا بد للقصب من القطران
قبل ان يحلو حتى لا يسوس ويكسر القصب في كبرك ولا بد من حرق آثار
القصب بالزئبقية وعزقه كما تقدم فينبى قضا يقال له الخلفة ويسمى الاول
الراس وقود الخلفة غالبا أجود من قود الرأس ووقت ادراك الراس في طوبه
والخلفة في نصن هاتور وغاية ادارة معاصر القصب الى النوروز ويحصل من
الفدان ما بين اربعين ابوجه فدان الى ثمانين ابوجه والابلوجه تسعة قناطير فما
حولها ويزرع القاقاس مع القصب ولكل فدان عشرة قناطير قاقاس جروبه ويدرك

في هاتور وفي هذا الشهر يحول الخيار الشنبر وفي هذا الشهر تسقى الاشجار ماءين الى ان يتعقد الثمر

شهر برمودة

يزرع فيه الریحان والباذنجان ويدرك في بؤنه الى مسرى ويقلم فيه ثمر النبق ويتند اكسار القول وحصاد القمح وهو ختام الزرع ويقطع خشب السنط من الخراج وفيه يكثر الورد ويزرع الخيار شنبر والملوخيا والباذنجان وينض بزر الكتان واحسن ما يكون الورد فيه من جميع زمانه وفيه يظهر البطن الاول من الجوز ويحصد بدرى الزرع ويزرع السمسم وزريعتيه ربع وبيته للفدان ويدرك في ايبب ومسرى ويزرع فيه القطن وزريعتيه اربع وبيته حب للفدان ويدرك في توت

شهر بشنس

فيه تزرع النيلة وزريعته الفدان وبيته ويدرك في ايبب وفيه دراس القلة وهذا الكتان ونفض البرز والتقاوى والاتبان وخالها وفيه زرع الباسان وتقليمه وسقيه وتكریم اراضيه من بؤنه الى آخره هاتور واستخراج دهنه بعد شرطه في نصف توت وان كان في اوله فهو صالح الى آخره هاتور وصلاح ايامه ايام النداء ويقم في النداء سبعة كماله الى أن يشرب اعكازه وأوساخه ويصلح الدهن في فصل الربيع في شهر برمهاث فيعمل لكل رطل مصرى اربعة وأربعون رطلا من مائة فيحصل منه قدر عشرين درهما وما حولها من الدهن وفيه يدرك التفاح القامى ويتندى فيه التفاح المسكى والبطيخ العبدلى وفيه يتندى زرع البطيخ الجربى والمنهش والخوخ الزهرى ويحنى الورد الابيض

وفي خامسه تكثر الفاكهة وفي رابع عشره يزرع الارز وفي ثامن عشره يطيب الحصاد وفي تاسع عشره يزرع السمسم وفي هذا الشهر تسقى الاشجار ثلاث مياه

شهر بؤونه

فيه يندى الكتان ويقلم اربعة أوجه فيه وفي ايبب ويزرع فيه النيلة بالصعيد الاعلى وتحصد بعد مائة يوم ثم تترك وتحصد في كل مائة يوم حصدة وتحصل في أوائل كبرك وطوبه وامشير وبرمهاث وتطلع في برمودة وتحصد في عشرة

أيام من أيب وتقيم في الأرض ثلاث سنين وتسقى في كل عشرة أيام دفعتين
وفي ثاني سنة ثلاث دفعات وثالث سنة أربع دفعات

وفي هذا الشهر يكون التين الفيومي والخوخ الزهري والكمثرى والقراصيا
والقضاء والبلح والحصرم ويبتدأ ادراك العصفور ويدخل بعض العنب وبطيخ
الثوت الأسود ويقطف جهوز العسل فيكون ريحه قليلة ويكون التين فيه
أطيب منه في سائر الشهور ويطلع الخل وفيه تسقى الاشجار كل سبعة أيام

شهر أيب

في هذا الشهر يكثر العنب ويجود ويطيب التين المقرون بحبي العنب ويتغير
المطبخ العبدلى وتقل حلاوته وتكثر الكمثرى السكرية ويطيب البلح ويقطف
بقايا هسل الخل وينقع الكتان بالميلات ويباع برسيم البذر برسم زراعة القرط
وفيه يدرك ثمن العنب ويحصد القرطم ويزرع اللفت وزريعة الفدان قدح ويدرك
بعد أربعين يوما وفي عاشره آخر قطع الخشب وفي ثاني عشرة ابتداء تعطين الكتان
وتسقى الاشجار في هذا الشهر كل سبعة أيام

شهر مسرى

في هذا الشهر يذفن بصتل النرجس ويكثر البسر ويعصر قبط مصر الحمر
ويعمل الخل من العنب وفيه يدرك الموز وأطيب ما يكون بمصر في هذا الشهر ويدرك
الليمون التفاحى وكان من جملة اصناف الليمون بارض مصر ليمون يقال له التفاحى
يؤكل بغير سكر لقلته حصه ولذته طعمه وفيه يدرك الرمان وفي حادى عشره يجمع
القطن وفي سابع عشره استكمال الثمار وفي ثالث عشره يتغير طعم الفاكهة
لقلية ماء النيل على الأرض وتسقى الاشجار في هذا الشهر كل سبعة أيام

فصل

في تقدم الزراعة وتأخرها في الديار المصرية

قد اسلفنا الكلام في كتابنا هذا على ان الزراعة هى مادة ثروة الديار
المصرية ومنبت سعادتها وانها لذلك كانت أهم شئ يستلفت اليه انظار اهلهما

ولاية امورها وان نجاحها مترتب على النيل موزون بحسن تقسيم مياهه بان تمد كل جهة بما يفي بحاجتها من تلك المياه فيكون حظها من السعادة على نسبة ذلك وان امر هذا التقسيم على الوجه الاكمل متوقف على اداء الاعمال السنوية من حفر الترع وتطهيرها واحكام جسورها وترميم القناطر وانشائها ونحو ذلك بان يؤتى بها محكمة الوضع متقنة الصنع مستوفية للشروط والاوزان فيترتب عليها الاتز المقصود

فبقى ان نتكلم على الزراعة من حيث هي او من حيث النظر في كيفيةها والطرق المستعملة فيها او مماثل ذلك بل من حيث النظر في حالتها وما وصلت اليه من تقدم او تأخر بان نوازن بين مدة دير حاصلاتها الآن ومقاديرها سابقا فنعلم الفرق بينهما ومنه نعلم هل هي في نمو وتقدم او ذبول وتقهقر وماذا يترتب على هذا وذلك من المضار والمنافع ولنتقصر من السابق على ما كان اول هذا القرن اى سنة ١٨٠٠ لكونه محل خلاف اذ الناس فيه فريقان (فريق) يرى ان الحاصلات الآن مع استحداث الترع الصيفية اقل مما كانت قبل استحداثها (وفريق) يرى عكس ذلك على ان ما يبيده كل منهما في رايه ليس الامن باب الخدس والتخمين

فصل

في الموازنة بين الحاصلات الحالية والسابقة

لما كان سرد الحاصلات صنفا صنفا وبيان مقدار كل منها وقيمتها والمقابلة بين كل واحد من السابقة وما يماثلها من الحالية واخذ الفرق بينهما يقتضى تطورا ربما جازى الى الملل رأيت ان تضع جدولين تسهيلا للوصول منهما الى استنتاج المقصود بسرعة أحدهما يتضمن بيان الاصناف السابقة ومقدار كل صنف منها وقيمتها وهذا نرسم اليه برقم (١) والثاني يتضمن بيان الاصناف الحالية كذلك ونرسم اليه برقم (٢) وقد اعتمدنا فيما قدرناه في كل منهما على ما نشرته الحكومة الخديوية من التقارير الاحصائية وعلى ما هو مدون بالخطط الفرنسية في الزراعة المصرية وقومنا هذا وذلك بالاسعار الحاضرة لكون الثمنان في الاثنين متوازيين فنحن على قيمة الفرق

جدول رقم (٢) لسنة ١٨٧٨

القيمة بالسرايا بالرش الصاغ	جـ		جـ		جـ		اسماء المزروعات
م	اردن	قنطار	اردن	قنطار	مقدار الزمام المنزوع بالاندان	فـ	م
٢٥٩٥٤٥٥٠٩	٢٢٥٦٨٣٠	٢٠	٨٩٠٦٩٩	٠٠	قمح
٦٢١٨٩١١٧	١٣٨١٩٨٢	٣٠	٤٩٠٥٦٥	٠٠	شعير
١٠٠٩٣٧٠٤٥	١٥٥٢٩٠٧	٢٠	٦٠١٢١٧	٠٠	ذره
٢٩١٨٥٣٧٠	١٠٨٠٩٣	٢٤	٣٨٨٩١	٠٠	ارز
١٣٣٠٦٦٤٠٤	١٧٥٥٥٠٠	٣	٦١٦٣٧٧	٠٠	قول
١٣٩٥٧٤١٩	٧٦١٢١٢	١٥	١٢١٤٧٨	٠٠	غذس
٦٥٥٣٥٠٠٠	٥٢١٣٧	١٠	٠٣٤٧٠٨	٠٠	ترمس
٠٠٠٩٨٩٠٠	٢٢٢٢٢	١٠	٠٠٢٠٣٥	٠٠	سهم
٤٩٢٧٥٠٠٠	٢٠	٧٣٠٠٠٠	٠٠	قطن
٠٢٠٧٠٨٥٠	٥	٠٠٤١٢٨	٠٠	بزرگان
.....٤٥٤٢٠	٦	٠٠٠١٠٤	٠٠	وتيل
٦٠٣١١٥٣٦٠	٧٠٣٨١٢	٠٠	برسيم
٠٥١٣٥٣٦٢٠	٤٤٩٠٠٧	٣	١٤٩٦٦٩	٠٠	حلبه
٠٢١٣٠٨٥٠٠	٠٤٣٠١٦	٠٠	جلان
.....٤٠٤٤٠٠	١٠	٣٢٩٣	٠٠	قرطم
٦٨٦٦١٦٦٧٩	١١	٤٥٩٩٩	٠٠	تصب سكر
٠٠٠١٣٢٣٣٠٠	٢٠	٠٣٢٤٣	٠٠	دخان
١٤٨٥٣٧٤٥٤٢١	٣٧٧٥٤٢٢	٠٠	توم وبصل
٢٩٦٩٩٤٩٩٩١	٩٥٩٠٦٥	٠٠	وحنا ونيله وبلغ وانما وخنخاش وتنبالك وخلافه
١٧٨٢٣٧٩٥٣٣١	٤٧٣٤٤٨٧	٠٠	جـ

فن الجدول الاول ترى ان قيمة الحاصلات في سنة ١٨٠٠ كان مقدارها يبلغ على التقريب تسعة عشر مليونا ونصف مليون من الجنيهات المصرية ومن الثاني ترى ان قيمتها في سنة ١٨٧٨ يبلغ مقدارها على التقريب ايضا سبعة عشر مليونا فيكون الفرق بينهما مائونين ونصف هو نقص في قيمة الحاصلات الحالية بمعنى ان الزراعة لو تبادت على ما كانت عليه اولا لزاد ذلك في قيمتها مائونين ونصف من الجنيهات ولولم تحدث اترع الصيفية في الظن بها وقد حدثت

وهالك جسدولا ثانيا يبين قدر ما نقصه كل صنف او زاده من اصناف الحاصلات السابقة وقيمة النقص او الزيادة بالنسبة لما يمثاله من اصناف الحاصلات الحالية وهذا الجدول عبارة عن نتيجة المقارنة بين الجدولين السابقين كما ترى

جدول يتضمن نتيجة المقارنة بين الدواين السابقين وهما رقم (١) ورقم (٢)

اسماء المزروعات	مقدار الزمام المتزرع بالفدان		جملة الحاصل				حاصل الفدان في المتوسط		القيمة بالسعر الحاضر بالقرش الصاغ		الفرق بين قيمه الحاصلات			
	١٨٠٠	١٨٧٨	١٨٠٠		١٨٧٨		١٨٠٠	١٨٧٨	١٨٠٠	١٨٧٨	١٨٠٠		١٨٧٨	
	سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	زيادة	نقص	زيادة	نقص
	فدان	فدان	اردب	قنطار	اردب	قنطار	قنطار	قنطار	قنطار	قنطار				
قمح	١٢٣٩٧٠١	٨٩٠٦٩٩	٦١٩٨٥٠٥	٢٢٥٦٨٣٠	٥	٢٥	٦١٩٨٥٠٥٠	٢٥٩٥٤٥٥٠٩	٣٦٠٣٠٤٩٩١	٣٦٠٣٠٤٩٩١
شعير	٧٣٣٨٣٤	٤٩٠٥٦٥	٣٦٦٩١٧٠	١٣٨١٩٨٢	٥	٣	٢٣٨٤٩٦٠٥٠	٠٦٢١٨٩٢١٧	١٧٦٣٠٦٨٣٣	١٧٦٣٠٦٨٣٣
فول	٣٨٩٠٠٤	٦١٦٣٧٧	٢٨٣٠٧٦٤	١٧٧٥٥٥٠	٧	٣	٢٦٣٢٦١٠٥٢	١٣٣١٦٦٤٠٤	١٣٠٠٩٤٦٤٨	١٣٠٠٩٤٦٤٨
قطن	٢٣٤٠٠	٧٣٠٠٠	٤٦٨٠٠	١٨٢٥٠٠	٢
ارز	٣٩٢٩٧	٣٨٨٩١	٢٧٥٠٧٩	١٠٨٠٩٣	٧	٢٤	٠١٢٨٧٠٠٠	٤٩٢٧٥٠٠٠
عذس	١٥٥٣٠٤	١٢١٤٧٨	٧٧٦١٢٠	٢١٤٧٢٨	٥	١٥	٠٧٤٦٧١٣٣	٢٩١٨٥٣٧٠
ذره	٥٤٥٧٩٤	١٢١٧	١٥٥٢٩٠٨	٦	٢٥	٠٧٧٦١٢٠٠	١٣٩٥٧٤٠٩
سمسم	١٣٠٢١١	٢٠٣٥	٥٨٥٩٥٠	٤٥	١٠
جلبان	٧٤١٤١	٤٣٠١٦	٣٢٦٢٢٣	٣
حايه	٢٣٩٦٦	١٤٩٦٦٩	٧١٨٩٨	٣
برسيم	٦٨٩٦٩	٧٠٣٨١٢
ترمس	٣٤٧٠٨
قرطم	٣٢٩٣
قصب	٤٥٩٩٩
سكر	٣٢٤٣
رخان	٤١٢٨
كتان	١٠٤
تيل وحص وساجم
وخس وخلافه
توم وبصل وحناء
ونيله وبلخ واثار
وخشخاش وتنباك
وخلافه
	٤٥٤١٤٠٢	٤٧٣٤٤٨٧

ان مقدار الفدان الزراعي في ابتداء هذا القرن كان ٥٩٢٩ متر مربع وفي جدولنا هذا قد احتسبناه باعتبار ٨٣٣ و ٤٢٠٠ متر مربع

(تنبیه)

قيمة مائت من جملة الاصناف الحسالية تبلغ احدى عشر مليوناً على
التقريب يستنزل منها قيمة مازاد في حاصلات القطن وقصب السكر ومجموعها
يبلغ تسعة ملايين من الجنيهات فتكون قيمة النقص الحقيقي مليونين
تقريباً فاذا أضفت الى ذلك ما أهمل زرعه من الاصناف الرائجة مثل النيلة
والكان والسمسم ونحو ذلك لرأيت في الحاصلات عجزاً بيننا فسوق ما تقدم
وهذا كله على فرض صحة ما جاء في التقاويم الاحصائية مع ان فيه شكاً فلا ينبغي
ان يعتمد كل الاعتماد على ذلك التقدير على اننا لو اضرينا عن اعتماده
وقدرنا ان الحاصلين متوازنان لما وضعنا مع ذلك أيضاً ان ننكر ان الزراعة
قد انحطت عن الدرجة التي كان ينبغي ان ترقى اليها اذ قد زيد فيها من الاصناف
ما من شأنه ان يزيدها كثرة ورواجاً كالقطن والقصب مثلاً فكان من الواجب
ان تزيد عن حالتها الاولى بنسبة مازيد فيها مع اننا نرى خلاف ذلك أى نرى تلك
الزيادة مفقودة وهو التأخر بعينه

فصل

في علة ذلك التأخر

قد ثبت مما تقدم أن الزراعة قد انحطت عن الدرجة التي كان ينبغي ان
ترقى اليها ولابد لذلك من سبب اذ يستحيل وجود شيء أو عدمه لاعتدال
توجب ذلك فما هو السبب الذي أوجب انحطاط الزراعة أترى هو شيء من
قيل الطبيعية كنقص في حرارة الشمس أو انقلاب في حالة الجو أو اختلال في
مناخ الارض أو اختلاف في طبيعة البزور لا فان الاحوال الطبيعية لم تتغير
ولواميسها لم تنزل فالشمس هي هي والجو هو هو ونيلنا ونيلنا وارضا وارضا
ام هو امر حدث عن آفات سماوية كالا سحابية ولا ارضية فقد وفى الله
بصره شئ ذلك كله واذا لم يكن لاهذا ولا ذلك فهو لا ريب راجع اليها ونحن
الذين سببناه وحيثما يكون دائراً بين امرين سوء طرق الفلاحة
واختلال احوال الري وفي الواقع من تأمل في الاقاليم البحرية يرى ان زراعة
القطن عظمت تبيل الارض والماتوا الى زرعها بهما من غير مراعاة قوانين
الفلاحة

الفلاحة قدامت من قواها فأضعفها فلم يعد في استعدادها ان تؤدى ما كانت
تؤديه أولا

وفي الاقاليم القبلية خصوصا من اسبوط فنادونها الى بنى سويف يرى
ان الارض قد منعت ما يقوم بحاجتها من ماء النيل وحرمت مواد طبعية وذلك
ان التربة الابراهيمية قد قاطعت الترع التى كانت تسقى منها تلك الجهات
فبطلت قائدها وصارت الحياض هناك تروى من تصافى الحياض التى فوقها
على ان تلك التصافى مع خلوها من مواد الطمي التى تكسب الارض جوده
ونخصبها لم تلبث بالارض زمنا يكفى ربيها ويدفع ظمأها بل ترسل من حوض
الى حوض قبل الابان الضرورى حتى ضعفت وقل استعدادها فكان كاد
السببين مورثا لشئ واحد اوجب نقص الحاصلات الخالية وهو ضعف الارض
ولعل الاصل فى ذلك هو سوء الادارة او اجهال المصالح اذ كان من الممكن
تدارك ذلك كائن تعمل سحارات مثلا تصل ما بين المهم من الترع التى قد
قاطعتها الابراهيمية فتعود الى اصلها وتجري بها المياه الجمرى فى زمن
الفيضان فتستمد منها الاراضى ما يقوم بحاجتها من تلك المياه ثم فى الوقت
الذى لا تكفى فيه مياه تلك الترع لرى الاراضى التى تستمد منها يتكمل
من الابراهيمية وكان يلزم لذلك اتخاذ عدة قناطر فى المواقع الواقعة
من هذه التربة على ان ذلك كله لا يزال ممكنا لما يحتاج الى توجهه عناية
الحكومة الى اجرائها وبماثلة مما يترتب عليه احياء خصوبة الارض كما
كانت أولا اذ علم بالتجارب التى اجريت فى سنة ١٢١٣ لوقوف على حالة
الزراعة المصرية انما كانت من اخصب الاراضى واجودها حتى كان حاصل
القمح بها يبلغ مقدار التقاوى خمسة عشر مرة الى عشرين مرة وهو اكثر
مما كان يبلغه حاصل ذلك الصنف فى بلاد فرانس حيث نشأ اذ كان لا يبلغ
الامقدار التقاوى ست او عشر مرات وذلك ينتج ان خصوبة ارض مصر
كانت بقدر خصوبة ارض فرانس مرتين او ثلاثا فان اعتبرت ما يحصل
فى القطرين من التفاوت بين مصاريف الزراعة وما يتكافئه الفلاح بحسب ما بين
طبيعة القطرين من التفاوت تكون خصوبة ارض مصر فى ذلك الوقت قدر خصوبة
ارض فرانس ثلاث مرات بالاقبل فكان حاصل الفدان الواحد من ارض

مصر قدر حاصل ثلاثة افدنة من ارض فرانسما الآن فقد تغيرت هذه النتيجة
 لان المزرع في وقتنا هذا بأرض فرانسما من صنف القمح ٢٠٠٠٠٠٠٠
 اكراى عبارة عن ٤٨٠٠٠٠٠ فدان بفقداننا الآن والمحصل من القمح
 فيها ثلاثة عشر مليوناً من الارادب وكسور ومتوسط ذلك لكل فدان اردبان
 واربعة اخماس اردب وهو قريب من متوسط الفدان في ارض مصر وذلك
 لا ريب مما يبعثنا على بذل الجهد والاجتهاد في اتخاذ الوسائل لاعادة خصوبة
 الارض كما كانت لتتراجع زراعتها الى حالتها الاولى وليس ذلك الا بانتظام
 احوال الري وتوزيع المياه على قانون موافق ومناسب لقوى الحاصلات وتكثير
 الحيوان ومساعدة الانسان بالتدابير العلمية والعملية فبواسطة ذلك يمكن في عهد
 قريب ان يأخذ هذا القطر في زيادة البركة والنمو لان اشتراك اعمال الانسان
 مع جودة الطينة وطيب الهواء وانتظام احوال النيل تزداد خواص البقعة
 وتكثر حاصلات القطر عما هي الآن مرة او مرتين فانه يتحسين احوال الري
 وتجديد الطمي تقوى الارض وتزداد قواها ومن استعمال الاسمدة الجيدة
 تتعادل حاصلات المديريات ولا يكون بينها التفاوت الموجود الآن

فصل

فيما اثرته حالة الفلاحة الحالية في التجارة والصناعة

لم ينحصر مافائنا من المنافع فيما نقص من حاصلات الزراعة فقط بل اذا
 نظرنا الى حالة الفلاحة الحالية من وجه آخرها فداثر في التجارة
 والصناعة تأثيرا اوجب نقصا ذابال في ثروة القطر العمومية وذلك ان اغلب
 الاصناف التي اهل زرعها كان ياعشا عظيمها على محاولة الصناعة وداعيا الى
 توسيع دائرة التجارة فذلك السكمان مثلا قد كانت صناعة غزله ونسجه
 شاعلة اكثر من النصف من اهل اسسيوط والفيوم وبنى سويف والجيزة
 وروضة الجرين اذ كان يزرع منه سبعة وخمسون الف فدان وثلاثمائة
 وسبعة وتسعون فداناً يبلغ حاصلها نحو امن ٢٨٦٩٨٥ قنطارا

ثم اذا دققنا النظر نرى تلك الحالة قد كانت ايضا سببا في سوء تربية
 المواشى كما يأتى بيانه في فصل على حديثه ففائتنا فوائد اكثر من ان تحصى

تقديم منها الآن ما يناسب المقام في هذا الفصل وهو ما كنا نستفيد من اصصواف الاعننام اذ كانت كالكثبان ونحوه من دواحي الصناعة والتجارة فكانت صناعة غزلها ونسجها شاغلة عددا عديدا من اهالى الاقاليم القبلية والوسطى واهالى مهنود والمحلة الكبرى وبالجملة قد كانت الحياكة على الاجال شاغلة نحو من أربعة وثلاثين ألف نول منها أربعة آلاف لاقمشة الصوف وستة آلاف لاقمشة القطن وباقيها لاقمشة الكتان فاذا فرضنا ان كل نول يستلزم اثني عشر عاملا اثنان من الرجال لنفس الحياكة وعشرة من أطفال ونساء للغزل لعلمنا ان تلك الصناعة كانت شاغلة من الناس نحو من خمسمائة ألف على التقريب يتمتعون بما يجنونه من عمل أيديهم التي لم تخلق الا للعمل

وهذه الصناعة كانت أيضا مستلزمة لصنائع أخرى كالنجارة والحداة وغيرها مما يستدعيه عمل الانوال وآلاتها وانظر كم كانت تستلزم تلك الصنائع من العمال

وذلك كله كان من موجبات التجارة اما في مواد آلات الصنائع كالخشب والحديد ونحوها وإما في نفس المصنوع حتى ان التجارة في أقمشة القطن كانت قد امتدت الى الخارج فكان يصدر من القطر سنويا مقدارا وافرا من الاقمشة المتنوعة فلما قلت الاصواف بسوء تربية الماشية واهل الكتان فصار لايزرع منه الا ما يقرب من ٤١٢٨ فذنا يبلغ حاصلها قريبا من ٢٠٦٤٠ قنطارا عم الكساد في الحياكة بأسره وسرى الى ما كان يستدعيه من عمل وتجارة فخرم القطر لما كان يجنيه من ثمار ذلك واضطر الى صرف الاموال الجزيلة خارج القطر في استحضار الاقمشة الخارجية لما قصت به ضرورة الملبس فان ثلاثة أرباع الاهالى تقريبا كانوا يومئذ يلبسون الاقمشة الاهلية فلو فرضنا هم ثلاثة ملايين باعتبار ان الجميع كانوا اربعة ملايين كما هو التحقيق وفرضنا ان كسوة الواحد تقتضى جنينها ونصفا لربنا انه كان يتوفر على القطر كل سنة ٥٠٠٠٠٠ جنينها ينتفع بالتعامل فيها ويجنى ثمار ربحها اما الآن فقد اصبح القطر مضطرا الى أقمشة غيره يتداركها بالثمن الباهظ فقد جاء في تقاويم الحكومة الاحصائية انه ورد الى

القطر من اقمشة البلاد الخارجية قطناً وكتاناً وصوفاً في السنين الخمس الاخيرة ما تبلغ قيمته ٩٨٣٤٧٥٤ قرشاً ميراً اي نحو مليونين من الجنيهات في كل سنة يخرج من القطر فيحرم ثمرة ربحها وهو امر ذوبال عند من يقدرون حق قدره

وذلك المسمم وبزر الكتان والخس والساجم قد كان استخراج زيوتها شاغلا عدداً عديداً من المعاصر والعمال وكانت تلك الزيوت تفضل بكثير عن حاجة الاهالي ما بين اكل واستصباح لكثرة ما كان يزرع من هذه الاصناف كما مر في الجدول الاول وبقرض ان كل اردب من المسمم يعطي مائة وثلاثين رطلاً يكون جملة ما يستخرج من حاصلاته ٧٦١٧٣٥ قنطاراً وقس على ذلك بقية الاصناف ذوات الزيوت كل على حسبه يعلم مقدار ما كان يمكن استخراجه من بساتينها وما كان يتبع ذلك من تجارة وصنائع اخرى على نحو ما مر في الكلام على الحياكة يعلم قدر ما كان ينشأ عن ذلك من المنافع وقد فاتت باهمال زرع تلك الاصناف حتى انما استخرج من الزيوت في السنين الخمس الاخيرة لا تبلغ قيمته أكثر من ٣٩٣٦٨٨ جنيهاً على ما ذكره التقويم الرسمي

هذا ومن المعالوم ان الصنائع يدعو الى بعضها البعض فان ملكة الصناعة اذا حصلت في بلد من البلاد اندفعت أفكار اهله الى التفتن فيها والاستكثار من أنواعها فان الفطرة الانسانية جبلت على الغيرة خصوصاً فيما يعود بالواجب فتستميل الانسان اضطراباً الى الحجارة والمباراة ولذلك كنت ترى اهل مصر لما حصلت فيهم تلك الملكة آخذين في تنوع الصنائع فمن ذلك ما كان من اتجاههم الى استخراج ملح النشادر والنظرون الذي كانوا يستعملونه في تبييض الكتان واستعمال دود القز الذي غرس لاجله في عهد المغفور له محمد علي باشا ما ينوف عن ثلاثة آلاف الف شجرة من التوت وغير ذلك من الصنائع والاعمال فلما اخذت الصنائع الاولى في التلاشي بسبب اهمال دواعيها الزراعية ضعفت تلك الملكة فمضى التلاشي الى سائر الانواع الصناعية شيئاً فشيئاً حتى اضحات وكادت تنعدم بالمرّة وانظر ترى ان ملح النشادر مثلاً قد كان له ستة عشر معملًا يصدر منها سنوياً اكثر من

..... رطل تقوم بحاجة البلاد الأوروبية جميعها ولم يبق الآن ولا معمل منها حتى لم يصدر من ذلك الصنف في السنين الخمس الاخيرة الا مالا تزيد قيمته عن الفين وستمائة وسبعين جنيتها على ما جاء في التقاويم الاحصائية

فصل

في تأثيرها في تربية المواشى وما ترتب عليه

ان اهل مصر كانوا أول قوم يعتنون بتربية المواشى حق الاعتناء فكانوا لذلك يهتمون بامر المراعى كمال الاهتمام حتى كانت طائفة منهم مخصوصة بالرعى على ما نقل المؤرخون تسمى طائفة الرعاة وكان مقام تلك الطائفة في نواحي اليشمور الذى هو الآن محمل الارز من مديرية الدقهية والغربية وفي نواحي الوادى و برية صان الحجر

وفي حدود المزارع من مديرية البحيرة ونحو ذلك ثم تلاشى امر المراعى شيئا فشيئا فاندثرت معالمها ولم يبق منها الا برية البرلس لبثت معدة للرعى الى سنة ستين بعد المائتين والالف وهى برية يبلغ زمامها نحو امان خمسمائة الف فدان وفي هذا الفضاء العظيم كانت تجتمع تصافى مياه البلاد المجاورة له فتتكون منها بحيرة عظيمة الامتداد طولا وعرضا تتخللها جزائر شتى بعضها كبير وبعضها صغير وكان بتلك الجزائر حشائش ومراع بكثرة وبعد نزول المياه وتقصها كانت مياه تلك البرك تنقص ويتكشف جزء عظيم من جوانبها فتنبثق به المراعى الحسنة الجملة فكانت المواشى الاهلية ترفع فيها من جميع الجهات المجاورة لها والطيور تستوكر ا جوافها وكان البقر والجاموس الجفال تأوى اوساط البرية البعيدة عن طروق الناس لها وكان الرعاة يقيمون في وسط البرية في اخصاص من الهوص والبردى ونحوه والمواشى سائبة في البرية ليلا ونهارا وكل راع قد جعل لمواشيه اسما عودها عليها يناديها بها لنحو الحلب فتأتى اليه في تايته (محل اقامته) فاذا حضرت ارسل عليها اولادها وكان قد امسكها عنده لئلا تنحل عليها فتوضع منها ما يملكها منه ثم يحلبها وكانت المواشى التى تخرج فيها كثيرة جدا حتى قيل انه كان لرجل اسمه المنشاوى من أهالى بيله جملة تايات ولذلة في تايته منها في سنة واحدة مائة بكرة وآخر يقال له أبودومة من عربان البرلس كانت له ابقار

لا يحصى عددها ولا يعرف مقدار ما يؤخذ لكثيرتها وثالث يدعى ابا العزا لا تربي
كان له نحو من الفين من الجاموس وستة آلاف من الغنم وغير هؤلاء اكثر من
ان يعد حتى انه لكثرة ما كان بهامن الطيور كانت تصطاد فيبيع اربعة منها
بقرش واحد وبالجمله فقد كان امر المراعى في مصر مريعيا كما ينبغي

ولا يخفى ان كثرة المواشى امر يترتب عليه عدة من ايا (منها) الانتفاع
بفضلاتها في تسميد الارض فانها اجدى سماد بكسب الارض صلاحا وخصبا
وعنى اخصب الارض ثمت زراعتها ووفرت حاصلاتها فيكثر الخير وتزداد النعم
ومن ادلة ذلك بلاد الانكليز فان أرضها كانت من أضعف البلاد أرضا وادناها
خصبا وكان اجودها أقل حاصلًا من أدنى غيرها فالتفت أهلها الى تربية
المواشى والاكثر منها بكثرة المراعى فانصلح بذلك شأن أرضهم وفاقوا في ذلك
غيرهم ممن جاورهم واصبح الآن عندهم من نوع الغنم خاصة نحو من خمسة
وثلاثين مليونًا موزعة على مساحة قدرها أربعة وسبعون مليونًا من الفدادين
فيصيب كل فدانين راس واحد منها على ان عنايتهم بتربية الابقار ليست بأقل
منها بتربية الاعنام بدليل ان المذبوح من هذا الصنف في كل سنة عندهم يبلغ
مليونين تقريبًا (ومنها) الصوف والسمن والجبن واللحم ونحو ذلك

وكانت هذه الفوائد كلها متوفرة في مصر أيام كان أهلها معتنين بامر
المراعى وتربية المواشى اما فائدة الصوف فقد قدمنا الكلام عليها في مقام
الحياكة واماماسواها من الفوائد فمنها انه كان يصدر من القطر المصرى سنويا
مائة وعشرون الف جلد واكثر من مائة وخمسين الف رطل من السمن ومقدار
واقر من الجبن وذلك بعد استيفاء القطر ما يقوم بمحاجته من هاته الاصناف
ولا غرابة في ذلك والا فغن المتواتر ان عدد ما كان يرتع من المواشى بيرة البرلس
وحدها ينوف عن عشرين ألفًا من الجاموس وثلاثين ألفًا من الغنم وان مثل
هذا القدر ايضا كان يرتع بيرة النزل والمنزلة وصان الحجر اى جملة ما كان
بتلك البرارى تنوف عن اربعين ألفًا من الجاموس وستين الف من الغنم فافرض
ان ربع ذلك القدر كان مدرا وانه يستخلص من در الواحدة من الجاموس رطل
سمن واربعة ارطال من الجبن ومن در الواحدة من الغنم اربعة وعشرون
درهما سمنًا ومثلها جبنًا ترى ان الذى كان يمكن استخلاصه يوميا من سمن
الجاموس

الجاموس مائة قطار ومن جنبها اربع مائة قطار ومن سمن الاغنام خمسة وعشرون قطارا ومن جنبها مثل ذلك فانظر كم كان يجتمع من ذلك كله في الاشهر التي تدبر فيها من السنة وقس عليه ما كان ينتج من بقية مواشى القطر باسره تعلم ان لا غربة في ما ذكرناه وانما لك ان تستفرب كيف تأدي بنا الحال الى قنوت هذه الفوائد وتلتمس الوقوف على سبب ذلك فان قنشت فليس ثم سبب سوى الافراط الذي يؤول الى التفريط وذلك ان الخديوية المصرية لما وجهت عنايتها الى احياء الاراضي واستثمارها باكثر الزراعة وتنوع صنوفها فذاقت الاهالي حلاوة المكسب فقصروا اهتمامهم على الاشتغال بها واهملوا امر المراعى وتربية المواشى ابثارا لما هو اجدى نفعا وذهولا عن تأثير ذلك في نفس الزراعة وغيرها من اسباب الثروة على ما تقدم لك من البيان ولقد ضاق الامر على الاهالي في تحصيل السماد الذي هو حياة الارض واضطروا الى تكوينه الآن من التراب المزوج بأبوال الماشية فقط فتكون المادة السماوية فيه قليلة جدا لقلة الابوال فلأتأتى بالفائدة المطلوبة وفي جهات كثيرة ربما لا يجتدون التراب لما ضيقوا على أنفسهم بهدم الجسور وتصليح البرك والخليجان وادخلها في الاراضي الزراعية غفلة عما ينشأ عنه حتى ضعفت الارض ضعفا يئنا ولوان المواشى كانت كثيرة لكانت أروائها تضم الى أبوالها فيزداد السماد الصناعي قوة ويكون القليل منه يقوم مقام الكثير والذي يمنعهم من ضم الاوراث في هذه الايام احتياجهم اليها في الوقود كما هو معروف ومن قلة المراعى استولى الذبول والتخول على أصناف المواشى العاملة كالبقر والجاموس فان الترسيم كثيرا ما يصاب بالجوع والآفات فيقل في غالب الجهات ولا يكفي لغذاء الموجود من الحيوانات فيبدو بها الضعف ويؤثر في قواها وكذا التبن في غالب السنين يقع فيه الغلاء ويقصر عن الكفاية وكل ذلك يسبب ضعفا عن العمل فلا يمكن الفلاح من اعطاء الارض حقها من الخدمة لضعف قوى مواشيه وهذا من الامور التي يشهدها أرباب النظر وان غفل عنها كثير ممن لا بصيرة لهم وأما الاغنام التي تقدم بيان فوائدها فقد صار من الصعب اقتناء اقل عددها لعدم وجود المربي وضيق المجال عن سراحها ورواحها فلو كانت المراعى موجودة

لنتمكن الناس من الاقتناء بكثرة وسهل عليهم تقويت حيواناتهم اذا عاز البرسيم
أوالنبن من تلك المراعى كما هو ظاهر

فصل

في زراعة القطن وقصب السكر

لما كانت زراعة هذين الصنفين قد اتسعت دائرتها اتساعاً عظيماً ناسب
ان نتكلم على طرف من أحوالها اهتماماً بشأنها فنقول
ان زراعة القطن في ابتداء هذا القرن كانت لا تزيد بكثير عن حاجة القطار
ولم يكن يزرع الا في بعض من الاقاليم القبلية والبحرية على ان حاصل القطن
في المتوسط لم يكن الا قطارين أو قطارين ونصفاً على الاكثر ولم تكن جملة الحاصل
على ما مر في الجدول الاول الا ما يقرب من عشرين ألف قطار وكان الصنف
المتعارف زرعاً هو المعروف بالهندي وكان يكثر بالارض ثمان سنين فاكثرت الى
عشر سنين

ثم توجهت عناية المغفورة محمد علي باشا الى ازدياد زرع القطن فاستحضرت
من الاقطار الهندية بواسطة شخص فرنساوي يقال له الميوجويل صنفاً آخر
وهو المعروف بالهندي فاخذ الناس من سنة ١٨٢٢ يبدرون منه ارضهم ثم جاء
مخويك بصنف ثالث من الحبشة الغربية في سنة ٢٣ فزرع الناس منه ولكن
قليلاً ومن حينئذ أخذ الناس يتوسعون في زراعته الى ان وقعت حرب أميركا
وعظم خطبها فاتهمزوا الفرصة واكثروا من زراعته وتمادوا على ذلك الى سنة
١٨٦١ فبلغ مقدار ما كان يصدر من القطن الى الخارج ستمائة الف قطار
الى سنة ١٨٦٥ فبلغ ٢٠٠٠٠٠٠ من القناطير ثم دار أمره بين النقص
والزيادة فنزل الصادرات في سنة ١٨٦٦ الى ١٣٠٠٠٠٠ قطار وصدت في سنة
١٨٧٤ الى ٢١٠٠٠٠٠ قطار وفي سنة ١٨٧٥ الى ٢٣٦٥٠٠٠ قطار .

فاذا بحثنا عن مقدار ما يعطيه القطن في المتوسط نرى بين المديرات
تفاوتاً في ذلك بل بين المراكز والاقسام وبين القرى والبلدان فقد يكون في بعض
المديرات ثلاثة قناطير وفي اخرى اكثر أو اقل وكذلك الحال في المراكز والقرى
فاذا

فإذا أخذنا بالتوسط على الأجمال لانزاه الاقنطارين أوقنطارين ونصف كما
يعلم من الجدول الآتي

وهناك هو الجدول

قنطار	
الغربية	٣
الشرقية	٣ $\frac{1}{4}$
البحيرة	١ $\frac{3}{4}$
الدقهلية	٣
المنوفية	٣
القايمية	٢ $\frac{1}{8}$
بنى سويف	٣
الفيوم	١ $\frac{1}{4}$

وذلك التفاوت لا بدله من سبب وما هو الا السبب العام الذي تقدم بيانه
اى ضعف الارض ناشئاً عن سوء طرق الفلاحة واختلال احوال الري فلو حصل
توزيع المياه بالتساوى واخذت الزراعة الصيفية فى كل مديرية حقها من ماء
النيل وطميه بحيث تبطل زراعة القطن البعلى ومقاربه من المسقاوى الذى
لا تصله المياه الا فى جزء من السنة مع المشقة وبحرم منها باقى السنة من غير شك
ل زاد حاصل ٧١٨٩٩٧ فدانا التى تزرع الآن قطننا ما يبلغ ١٩٦٦٣٧٨ قنطاراً
فيحصل الحاصل الى ثلاثة ملايين من القناطير بدون ان تزيد كمية الاطيان
المخصصة لذلك

وايس هذا التقدير بخارق للعادة أو غير مقبول للعقل لان المتوسط يبلغ
فى المذريات الجيدة الحاصل اربعة قناطير وفى الاخرى من اثنين ونصف الى ثلاثة
مع انه يمكن بواسطة مواد السماد الجيدة والتقاوى الحسنة والطرق المفيدة
والرى المستوفى فى أوقاته أن يتضاعف الحاصل من غير زيادة كمية الفذن
فيحصل على اربعة ملايين من القناطير فى كل سنة وهو ضا عن أن تكون قيمة
حاصل القطن ٦٥٨٢٩٨٤ جنيهات انكليزياً كما هى الآن نصف اثنتى عشر
مليوناً

وفي امكان الحكومة المدبوية اجراء جميع ما ذكرناه للحصول على هذه النتيجة بل وزيادة عنها ولا يلزمنا غير اعطاء الزراعة حقها من الماء بفتح الترع الجديدة ان لزم الحال لها وتطهير ابو جود تطهيرا جيدا وتخصيص المصارف العمومية والخصوصية وترتيب قومسيون من كسب من اناس لهم معرفة تامة باحوال الارض وعلاجها في جميع احوالها بما يوافقها من الاسمدة وترتيب الدورة الزراعية في كل مديرية لبيان تبادل اصناف المزروعات على الارض الواحدة حتى لا تضيق ولا يلزم ترك هذا الامر للعادة فان زراعة الديار المصرية دخل فيها اصناف كانت لا تزرع في المدة السابقة وتغيرت الاحوال الجوية واستحدثت امور كثيرة نتج منها لزوم النظر في جميع احوال الزراعة والزارعين للوصول الى غاية ما يمكن الوصول اليه من النجاح واستنتاج اعظم حاصل من الارض المصرية لتمكن الحكومة متى زاد ايرادها من اتمام جميع أغراضها وأما القصب فقد كان المصريون يعولون عليه ويتوسعون في زراعته فيصيبون منه مالا جزيلا وخيرا جليلا وكانوا يزرعونه في البقاع الخارة من الاقاليم القبلية لمجانسة طبيعتها لمزاجه فكان اكثر ما يزرع في نواحي برديس والقوصة والبلابيش وما مائلها من مديرية جرجا وفي جزيرة القصر والصيد وأبي جاد وقرشوط ونحوها من مديرية قنا وفي جهات ارميت والزريقات والمطاعنة ومقاربها من مديرية اسنا ولذلك لما وجهت الحكومة المدبوية عنايتها الى توسيع نطاق الزراعة اخذت في الاكثار من زراعة هذا الصنف سعيا في تحصيل ما يكسبه من الثمرات فصار يزرع منه نحو خمسة واربعين الف فدان غير ان اكثر ذلك القدر يزرع في الفيوم والاقاليم الوسطى على ان الجهات العليا امس بطبيعته لما هو معلوم من مجانسة حرارتها لمزاجه كما تقدم فلو زرع ذلك القدر بها لكان اعظم ثمرا واكثر حاصلًا ولقد بالغني ممن أثق بروايته ان القدان من حقلك قرشوط بالغ ربحه بعد سائر المصاريف نحو من خمسة وعشرين جنيها ولم يبلغ ذلك في الاقاليم الوسطى ونحوها بل قل ما تعدى خمسة جنيهات اوسمة على الاكثر بعد المصاريف وما ذلك الا لما بين الجهتين من التفاوت في مجانسة الطبايع وهذا لاشك مما يدعوا الى النظر في اختيار ما يناسب حاله من المواقع كما ان الاحوال توجب افاضة زرعه حتى يكون للاقاليم القبلية بمنزلة القطن للاقاليم البحرية والافان

اقتصار الاولى على زراعة الحبوب لا يقوم بثروتها ولا يدفع حاجتها نظرا لتقلب
 الاحوال وتغير الازمان وذلك ان الفلاحة في الاقطار الاوربية والامريكانية
 وغيرها قد تقدمت وكثرت حبوبها فسدت من حاجتها فقل التماس الحبوب
 المصرية فارتد ذلك في رواجها وهذا ان نمادى اضرب بها باهل الاقاليم القبلية
 كما ترى بوادى الان فيجب تدارك الامر بما يعوض عليهم ما فاتهم من رواج
 الحبوب ولا يكون ذلك الا بالتوسع في زراعة الاصناف التجارية واعظمها هو
 القصب فان له من الخواص ودواى الحاجة اليه ما يريد الرغبة فيه ويحفظه من
 الكساد ولو بلغ من الكثرة ما بلغ

فان قيل يمنع من التوسع في زراعة مثل هذا الصنف صعوبة الري في
 الاقاليم القبلية

قلنا لا ينبغي ان نحول الصعوبة بيننا وبين موجبات الثروة فان الهمم
 تذلل المصاعب فلو وجهت الحكومة همتها لما صعب عليها قطع الموانع مهما
 كانت وعندى ان لاسبيل الى ذلك اسهل من استعمال القوى البخارية وتوضع
 على افواه ترع نياية تنتخب لذلك من الترع الاصليّة المعدة للرعى النسيلى
 فتعوز بالتفع العام على الزراعة الحقيقية وغيرها على انها اقل كلفة ومصرفا
 مما واعد ضاعفنا بترع نستحدثها اذ الترع تكلفنا اضعااف ما تكلفنا الاالات
 وتستدعى لدوام استعدادها اكثر مما تستدعى هذه مع كون تلك اشق عملا
 وهاهى الترع الابراهيمية تكلفنا كل سنة ما يقرب من خمسة وعشرين الف
 جنيه بعد ما صرف في انشائها من الاموال الكثيرة وهى بعد ذلك كله لا تقوم
 برى اكثر من ثلاثين ألف فدان في الحالة الوسطى او اربعين ألفا اذا عظم
 امرها فلواردنا توسيع زراعة القصب في الجهات العليا الى مائتى ألف فدان
 مثلا للزمن حينئذ انشاء اربع ترع على الاقل كل واحدة منها تكون
 كالابراهيمية في امتدادها طولاً وعرضا ونفقاتها جميعها تبلغ قريبا من ثلاثة
 آلاف الف جنيه ثم هى في كل سنة تقتضى من النفقات مائة الف جنيه من
 تصليح وترميم وتطهير ونحو ذلك مع ان الاالات البخارية لا تقتضى مثل ذلك
 لافى انماها ولا فى ادائها فان كل ترعة من هذه الترع تقوم مقامها على
 ما تقدم في جدول الواجبات قوى بخارية توازى على التقريب قوة ألف وستة مائة

الحكومة السياسية التي تسوسه وتوقفه عند حده في تصرفاته في تأثير البقعة
ترى المتولد في الاراضى الحارة السهلة الخصبة الكثيرة الرزق الحالية من
الحيوانات العادية يخالف المتولد في غيرها وكل منهم اكتسبه تربته وهوؤها
وكيفية التعيش فيها صفات وخواص بحسبها ومن ذلك وقع الثباين والاختلاف
بين سكان البقاع المختلفة ومن تأثير الدين ترى ان من اضطره حال بقمته
الى حب التكاسل والتقاعد عن الاعمال والانغماس في اللذات والشهوات
تأتى اليه الديانة باحكام تمنع عنه ذلك الميل بمقتضى خاصتها وتولد فيه ضده
من النشاط والجهد في عمل الجسد ومن اكتسبه بقمته قسوة وخشونة ويميل الى
سفك الدماء والافراط في الشدة ترسل اليه الديانة من تعاليمها ما يكسر سوريته
ويرجعه الى حد الاعتدال فيعود رقيقا لين العريكة رحيم القلب يالم كل ما يالم
له فريد من افراد نوعه والمساعد الاعظم الدين على فعله انما هو السياسة
فهاتان القوتان اعنى قوة الدين والسياسة عليهما مدار تقويم صفات الانسان
وايقافهما عند نقطة الوسط وخط الاعتدال وهي خطة السعادة

ثم ان تصرف هاتين القوتين وانقاد حكمهما انما هو بيد حقاظ ناموسيهما
فهم المكلفون بتثبيت مقتضاهما في الازهان لتتمكن اصوله في النفوس فتتمو
بنمو الابدان وتقدم بتقديم الانسان ويحضى الناس من ثمراتها كل حين ما يناسبه
ولا يئمه قال الناس في سعادتهم وشقايتهم تابعون لتبصر المنوطين بحفظ الشريعة
وتنفيذ احكام السياسة وهمهم ورشادهم

ويجب لاستقامة السير وايصاله الى الغاية المطلوبة ان تكون هاتان القوتان
متضافرتين متعاضدتين لحل الانسان على ما به كماله والبعده عما فيه نقصه
ومن تخالفهما تنشأ مضاركلية فان اول مصائب التخالف المقاومة والمضادة وليست
الاحكام الدينية الا الارشادات المتعلقة بتهديب النفوس وتلطيف التصورات
ووقوف النفس عند كمالها ولا تنفذ تلك الاحكام الا بقوة السياسة فلو خالفتهما
فقد اضعفتها او عطلتها بالمرّة فتتقلب حالة المسوسين بتلك السياسة ويقفون
تحت تصرف طباعهم البهيمية

وقد جاء الدين المحمدي الذي هو اكمل الاديان كما يوجب اتفاقهما
بل انقادهما اذ حكم بان السائس الاعظم لا بد ان يكون غالبا شرعا
وكذلك

وكذلك نوابه وعمله حتى تم للسوسنة سعادتهم الآخرة والاولى
وقد اتى هذا الدين القويم كافلا بجميع حاجات الانسان في كمال نفسه او تدبير
منزله او سياسته ومعاملة مع بني نوعه مبينا الحدود كل فكان الاتحاد القوتين
فيه امر اجملا سهلا ومن البين ان الشريعة المحمدية لا تضيق احكامها عن
لوازم شئ من الامكنة والازمنة فان ما انطوت عليه من القواعد السكينة والمبادئ
العامية الاصولية التي منها (تحدث للناس اقدسية بقدر ما احدثوا من الفجور)
يثبت لها السعة التي لانهاية لها وقد اتحدت هاتان القوتان في بعض البلاد الشرقية
زمانا فاستقامت احوال الناس ونالوا درجة عليا من كمالهم وذلك عندما كان
أمناء الدين واولياء الامور كلاهما من ذوى المعارف الشرعية الحقة وكانت اعضاء
الحكومات متشابهة في العلم فكل يخشى مراغبة الآخر وانتقاده لعملة فيضطرب
للاستقامة ان لم يكن مستقيما وكانت علومهم تقضي عليهم بالتخلي بالفضائل
والآداب وتوجيه الهممة نحو الاصلاح ثم رجع الناس القهقري عند ما تغلب على
خطة السياسة ارباب الخسونة والجهل من أمم التتر ونحوهم فقدموا لادارة
الاحكام من على شاكرتهم من الجهل فوق المحكومون تحت تصرف الاهواء
وتنازع الاغراض فوقفوا في السير ثم تفقهقروا حتى تدهوروا اذ اتبعت لكنا
ما قدمنا فاسمع

اننا لو سلمنا للبعض ما قال من ان للصرين اخلاقا توجد فيهم كالجن وضعف
القلب والسعاية والنفاق والميل الى الشهوات والتمسك بالحقوق وفيهم كثرة
الاهواء وما يتولد ذلك من الصفات فهل يصح انما التسليم بان هذه الاوصاف
طبيعية جبلوا عليها بمقتضى الفطرة ويستحيل تحويلها الى اضدادها كالا
وهل يمكن ان تذهب الى ان مثل هذه الملكات من خواصهم التي امتازوا بها
عن سائر اجيال الناس وليس في الامم التي تحسب الان فاضلة من كانوا على
شاكرتهم اذ انه ليس في الامم التي كانت في سابق الزمان بلغت ذروة التمدن
والآداب من صاروا الان على شاكلة المصريين ومثل اخلاقهم اظن انه لا يتأتى
لنا النصديق بذلك فان كثيرا من اصناف الناس كانوا في درجة لا ترتفع عن
البيمية الابدالية لا يحسوا وكافوا في غاية من فساد الاخلاق والجهل واختلال
الادراك كالامم الشمالية الغربية من الانكليز والفرنساويين والجرمانيين

وهاهى الآن يشار اليها بطراف البنان فى الخواص الانسانية

وان بعض الامم الشرقية التى كان لها المجد الذى لا يامى فى المزايا
البشرية أصبحت معارفها وادابها واخلاقها فى غاية الفساد وجميع الاخلاق
التي كانت تمتثل عن المصريين من زمن مديد نراها الآن ثابتة لها بلا تفاوت
وان البقعة المصرية لا تقتضى بطبعها شيئا من هذه الاخلاق المحلة بنظام الهيئة
الاجتماعية أصلا ولا يقوم لاحد على ذلك دليل وانما هى الحوادث الدهرية قد
وجهت سهاها نحو هذه الديار السيئة الحظ فتوالت عليها غارات المتغلبين فى
الازمان البربرية اذ كان الغالب يعامل المغلوب بماملة الاسد للفريسة ولم ينقطع
ذلك عنها بل كلما سلمتها يد تسلتها يد أخرى شرمها واعلمت فيها عوالم القسوة
والاشدة حتى ضاق نطاق القدرة من الاهالى عن المقاومة والاخذ بالحقوق فعدلوا
بالاضطرار الى طرق تمكثهم من ارضاء قاهريهم فلم تكن الاطراف غير قلوبنية
فسلكوها كالكذب يتخلص به من شريعة فيه والنفاق يربط به قلب
المتسلط والخيانة ينال بها رزقا ووجاهها لم يكن يناله غيرها وهكذا وما فلت من
أيديهم من زمام الارادة والاختيار خدت نفوسهم وتعطلت أفكارهم وصاروا
كالات الصما فى أيدي حكامهم ونشأ من ذلك التماسد والتباغض والسعاية
عند الحكام وما شابه ذلك من الاخلاق الفاسدة فهى امور طارئة مكتسبة من
اختلاط الامم التى كانت ترد الى هذه الاقطار حاملة عادتها واخلاقها لتلقى
ثقلها على كواهل أبناء البلاد فلا يستطيعون حملها ولا نبذها بالكلية فيخرجون
فى سيرهم عن المجرى الطبيعى وتولد فيهم الاخلاق الرديئة التابعة فى وجودها
لسير حكوماتهم ففى كانت هيئة الحكومة هيئة فاضلة واعضاؤها من ذوى
المعرفة والاستقامة وسنت قوانينها التى لا تخطى حدود الواجب الملائم لحوال
الاهالى على وجه الدقة التامة ثم قام أولئك الاعضاء بحفظ تلك القوانين حتى
لا يشذ عن الاعمال عنها وساعدها على ذلك علماء الحق واليقين فلا ريب انه
يتأدب الناس بادابها وتزول تلك الاخلاق بالمرّة ويخلفها ما هو الكمال وذلك
من وجهين

(الاول) ان انظار الصغراء دائما ترقب حركات السكبراء ليسيروا على مثل
سيرتهم ويميلوا الى طبع الى تقليدهم فى الاعمال والتشبه بهم فى الاحوال فلو
تأدب

تأدب السائسون بالآداب القانونية وحافظوا عليها الرأيت المـوسـن بحـنـوـنـم
قدما بـقـدم

(والثاني) ان الالتزام بالوقوف عند الحدود والحقة اذا استديم بولد في الطباع
عادة تولف للنفس ويسر التجويل عنها ففي حافظ اعضاء الحكومة على انفاذ
القوانين نشأ من ذلك في الناس ملكات تطابق مقتضى الشريعة والقانون وهو
هين الآداب وذلك غير خاف

فالحق ان أهالي الديار المصرية ~~كغيرهم~~ من سكان القارة القبايلين
للاعتدال والاعتلال فان سارت فيهم الحوادث سير الاستقامة وساقط اليهم
حكومة عادلة ورجالا عرفاء امناء على الحق والآداب تعدلت اخلاقهم واسستقامت
امورهم وبلغوا ما يبلغ غيرهم والآنخرقوا عن الطريق على قدر انحراف القوى
الحاكمة فيهم كما هو شأن في غيرهم من الأمم

بل أقول قولار بماذا صدف فيه نكيرا ان المصريين هم أقرب الناس الى
الاصلاح واسرعهم تنديا في سبيل الفلاح اذا وجدوا حاملا على ذلك فان من طباعهم
الفطرية لين العربية وسهولة الاخلاق وجودة الفطنة والصبر والرضا بالقليل
وحسن القناعة وهذه اخلاق قضت بها طبيعة يفتعهم وسهولة المعيشة فيما ولم
يأت عليها من الحوادث ما يغيرها بل هي ثابتة لهم في جميع الاحوال والازمان
على ما ينشأ به تاريخهم القديم والحداث و يشبهه لنا العيان والمشاهدة في قادمهم
قائدا الى أمر من الامور تبعوه سراعا لا يتوقفون ولا تأخذهم في ذلك عزة
ولا يبعدهم عن عاد ولا لجاج وان كلفوا بأي عمل من الاعمال سواء كان شاقا او غير
شاق ونحتفت لهم منه آمال صادقة بثبوتها فيه وداموا عليه آناء الابل وأطراف
النهار واذا طويلا باداء الكثير واستبقاء القليل لانفسهم مع راحة الابدان
والامن على الحقوق والارواح فانهم يبتذلونه عن طيب نفس ورضا قلب
ولا يفتنون ولا يعصون ما به يومرون فتي وجهت الهمم الى اصلاحهم فلا
يحتاجون الى كثير عمل ولا طويل زمن حتى يبلغوا الغاية المقصودة فان قهروا
على غير حق وكلفوا عملا بغير غاية تعود عليهم رأيتهم يتقاعدون ويستعملون
الصبر واشبات الذي هو من طباعهم في مقاومة القاسر فلا يجيبون له طلبنا
ولا كهم براوغونه ويداجونه حتى يجزونه ويجعلون القناعة درعا يقون به انفسهم

من الاتعاب التي لاتأني بظائل فيكتفون بأقل الضروريات تفاديا من عمل
 قهرهم عليه من لا يرضى مصلحتهم ويسهل عليهم احتمال الفقد والفاقة حتى يقع فيهما
 هذا القاهر ويستولى على دولته الاضمحلال وينتهي بالزوال وهذا هو الحرب
 الحقيقي الذي يفوق في تأثيره حرب السيف والسنان ولا يستطيع الخروج من
 ذلك الا بمراعاة حقوقهم والعدل فيهم والسلوك في طرق راحتهم فيحيي فيهم
 الامل وتكون تلك الاوصاف الجليلة حاملا قويا على سرعة التقدم الى الغاية
 المطلوبة

وحيث ان سعادة البلاد قد حوتها أميراجيليا ومنحت حكومته هيئة
 فاضلة تميل الى ما يميل اليه الامير من الاصلاح فلا تمال متعلقة بان تسير سائر
 الادارات على نحو مقاصد الامير فتمت فقد أحوال الاهالي وتمتعوا بخلقهم
 بالاصلاح والتعديل وملاحظة القوانين والعمل بموجبها في الصغير والكبير والجليل
 والحقير حتى يكون سلوك الحكومة مدرسة عامة لجميع سكان القطر المصري
 يتعلمون فيها كيف تكون الجامعة المدنية ويكون اساتذة تلك المدرسة هم الامراء
 والعمال العقلاء الفضلاء يقررون المطالب الى العقول بالافعال لا بمجرد الاقوال
 فينبال الحاكم بالاهاالي عز او قوة وثروة وتكمل حكومته بين الحكومات مكانا عاليا
 وتحظى الرعايا بالرعاية ونعممة الببال واعتدال الاحوال ويتدرجون في الترفي
 الى المعالي شيئا فشيئا

قصة

في تعداد أهالي القطر المصري

ان دولة مصر في سالف عهدها كانت شديدة العناية بتعداد أهلها واعلمها
 منها بماله من الدخل الكلي في ادارة الممالك وتديرها وذلك من وجوه
 منها انه يتعدى رعي صاحب الدولة ان يدبر أمورها ويسوس أهلها على
 الوجه الاكمل الا بعد علمه بمقدارهم حتى يعلم كيف ينظم أحواله الداخلية
 وعلاقاته الخارجية وكيف يرتب قواه العسكرية لحفظ الراحة وحماية الممالك
 قساما بما يجب عليه من الدفع عنها والمنع وكيف يدبر أحوال البلاد ويقم
 أعمالها ويجري منافعها بما لا يخرج عن طوق العباد من التكاليف والأعمال
 ومنها

ومنها ان احصاء الرعية يوقف الراعى على ما وقع به من كثرة اوقلة في عددها حتى اذا كان الاول نظر فيما تستدعيه الزيادة من التدبير والسياسة وان كان الثانى نظر فيما يتلافى به اسباب النقص منع ما يورثه من ضعف القوى واختلال النظام الى غير ذلك مما يقوم به قوام المدنية ويشد ازرهاية الاجتماعية

وعلى ذلك قد جرت سنة الدول البصيرة على ان المتمدنة منها لم تقتصر في الاحصاء على حصر الاهالى فقط بل توسعت فيه حتى لم يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها فشمّل التجارة والصناعة والزراعة وسائر الاحوال المدنية وغيرها من كمالات الامور وجزئياتها على تفصيل فيها وبيان لعلها ودواعيها فاذا حصر الناس مثلا فصلهم صنفا صنفا وطائفة طائفة من تجار وصناع وزراة وعامة وخاصة وجند وحاشية ونزلا ووطنين وراجلين ومقيمين ووفيات ومواليد وما مائل ذلك واذا احصى الزراعة بين انواعها ومقادير حاصلاتها انواعا ونوعا وقبها جملة وتفصيلا ومقدار ما استهلك منها وما ادخر وما خرج وشرح ما آل اليه امرها من تقدم أو تأخر وما اعتراها من نقص اوز زيادة وما يستلزمه من آلات وادوات وما يجب لها من عمل واستعداد وهل في اهلها قدرة على القيام بامرها اولاهم جرا في كل امر يخصه ويحصره مستوعبا جميع احواله الراهنة وما كان عليه قبلها مبينا النسبة بينهما وما هي علة التفاوت ان كان هناك تفاوت ونحو هذا فكان ذلك الفن ادل دليل زاد الدول معرفة باحوالها واستبصارا بامورها وأهدى هادسلك بها سبيل حسن الإدارة والتدبير يوقفها على ما يورثها نقصا في شئ من الاشياء فتتسلقاه بمنع ما استدعاه ويرشدها الى ما يفيد زيارتها ونجاحا فتأخذ به وتحصر عليه حتى اتسع نطاق عمرانها وقاضت ثروتها وعمت سعادتھا

ولم يكن فضل التقدم في ذلك الا مصر فانها اول من عناية بامرء وعلمها بقدره حتى لفرط اهتمامها به كانت تخلده في سجلات مخصوصة وتحفظها ضمن الاشياء المقدسة عندها

وكا نودان نفق على تلك السجلات لتعلم حقيقة الامر وكما كان عدد سكان الديار المصرية الذين كانوا قائمين بامرها واسكنها لمصلحتها فوقف علمنا

على ما نقله اليه المؤرخون مع ما بين رؤاياتهم من الاختلاف البين اذ منهم من
 تعالى فافرط ومن قصر ففرط ومن اعتدل فتوسط وما ذلك الا لتقدم عهده
 الامة حتى امتنع على المؤرخين الوقوف على احوالها كما هي في الواقع لعدم
 الدليل القاطع اول بعد الاستدلال من الآثار استدلالا تفصيليا الا أنه مع ذلك
 يستفاد من جملة ما رويها انها كانت امة في اعلا درجات التقدم وارتفاع مراتب
 المدنية وعلى ما ينبني من السطوة والصولة والعلم والمعرفة ولما وقد ثبت ان
 حكومتها امتدت الى السودان فتفقدت شوكتها في اغلب اقطاره وسرت الى سواحل
 البحر الابيض فتسلطت من جهة على بغاز جبل الطارق ومن أخرى على بلاد
 سوريا وغيرها من البلاد الاسيوية والى سواحل البحر الاحمر من الجانبين
 الى بوغاز باب المندب وكانت اساطيلها تشق بحر الهند وبحر العجم

وهل تستطيع امة من الامم ان تصل الى هذا الحد من امتداد السطوة
 وانتشار الصولة الا بقوة تمكنها من تذليل ما يعترضها من المضاعف وقطع ما
 يمانعها من العوائق ام يمكن لدولة اتسع نطاقها بهذا القدر ان تحفظ شملها من
 التفريق الا بجاه يمك قوتها وعلى كلمتها ويبيع على طاعتها ولذلك قد ذكر
 هيرودوت ودiodorus وغيرهما ان قوة مصر العسكرية كانت مؤلفة من اربعمائة
 ألف عسكري ما بين فرسان ومشاة بل جعلها بعضهم ستمائة ألف وبالجملة فان
 آثار تلك الامة تنطق بقدرها وتشهد بمجدها وتنبئ بما كانت عليه من بعد
 الجاه ومنعة الجانب

وذلك مما يدلنا على ان نفس ديار مصر كانت رحبة العمارة وفرة المعالم
 وان اهلها كانوا على نسبة ذلك من الكثرة ولكن الى جسد لا يضيق عنه
 نطاق أرضها كما زعم من زعم وذلك ان مساحة وادى النيل لا تخرج عن القين
 ومائتي فرسخ من الفراسخ التي كل خمسة وعشرين منها درجة ارضية تستثنى
 منها مساحة ابرك والترع والحلجان وبحرى النيل وما تحيط به البحر وما وارتة
 الرمال فيبقى ألف وخمسمائة فرسخ تقريبا ليس الا فاذا اردنا ان نعلم كم يمكن
 ان يسع هذا الفضاء من السكان في الدرجة القصوى فلتنقسه على اعظم اقطار
 الارض عبارة كبلاد الفلنك مثلا بان يجعل لكل اربعة الاف نفس فرسخ
 كما هو في تلك البلاد فلا نزاه يسع اكثر من ستة الاف ألف نفس وبه يحتمل
 اكثر

أكثر من ذلك فغاية الامر الى ثمانية الاف ألف بحيث لم تعد بقعة من ارضه
خالية اولا الى عشرة الاف الف بفرض ان ماجاور الحدود وماقارب النجوم كان
مسكونا ومعمورا يقوم ممن ضاق عنهم داخل الحدود وذلك غاية ما يتصور
ويقرب منه ما عليه مشاهير المؤرخين مثل يوسف الاسرائيلي فقد ذكر ان عدد
أهل مصر كان سبعة الاف خلا اهل الاسكندرية وكان عددهم ثلثمائة
ألف وقال غيره ان عدد اهل القطر المصرى بلغ فى آخر عهد يهوذا سبعة ملايين
ونصفا وقال ديودور الصقلى قد كان عدد رجالهم قبل عهده سبعة وفى عهده
ثلاثة فقط وقد بالغ من جعلهم من المؤرخين سبعة وعشرين مليوناً وزادنى
المبالغة من انهاهم الى اربعين مليوناً أما عدد قراها فقال هير ودوط كانت
فى عهد ابريس عشرين الفا ولكن لا يمكن ان يكون عدد القرى المصرى بنفسها
كما قال بل ربما كان عدد سائر القرى الداخلة تحت الحكومة المصرية وقال
ديودور الصقلى انها كانت ثمانية عشر الف مدينة وقال كانون العتيق ثلاثة
عشر الف مدينة فقط ومنهم من عدها فى عهد بطليموس لاغوس ثلاثة الاف
ليس الا وقد حكم علماء التاريخ فيما بحثوا ودققوا بجواز انها كانت ثمانية
الاف قرية واهلها ستة ملايين على التوزيع الآتى

سكان		عدد	أسماء
يكون المدن	كل واحد		
١٢٠٠٠٠٠	٤٠٠٠٠٠	٠٠٠٣	تيبة متنفعين شمس
٠٤٧٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٠٠٤٧	مدن وبنادر الاقسام
٠٠٣٠٠٠٠	٠٥٠٠٠	٠٠٠٤	مدن وبنادر الاقسام
٠٧٣٠٠٠٠	٠٥٠٠٠	٠١٤٦	مدن
٠٦٠٠٠٠٠	٠١٠٠٠	٠٦٠٠	ضيمه
٠٩٠٠٠٠٠	٠٠٥٠٠	١٨٠٠	قرى
١٥٠٠٠٠٠	٠٠٢٥٠	٦٠٠٠	كفور
٥٤٢٠٠٠٠		٨٦٠٠	المجموع

اى فقد كان لكل اربعة آلاف نفس فرسخ من المساحة السالف ذكرها وخمس

قري وهذا اذا لم يكن نفس الواقع فلا يعد منه الا بما لا يعتد به والا فهذه مديرية المنوفية نراها غاية في العمارة بحيث لا يصح ان تكون سابقا آهلتا كثر من أهلها الآن ولا تزي في تقسيم أرضها على سكانها الا فدان واحد فلو ساواها غيرها من المديريات عمارة ووسعا لكان ينتهي عدد سكان القطر الى ثمان ملايين ولكن اذا لاحظنا ما يمكن أن تكون عليه كل مديرية من العمارة بحسب حالها وعلى فرض ان ليس بها اور ولا براري بان يكون الزمام ثمانية آلاف ألف فدان ونيقا واخذنا بالتوسط فيما يخص كل شخص من ذلك القدر في كل مديرية لما تجاوز عدد الاهالي ستة ملايين يخص كل واحد فدان وثماني وليس ذلك دون قابلية الديار المصرية

ثم لما خرجت مصر من قبضة أهلها وتولاها عسف الفاتحين وجور المتغلبين تلاشت عمارتها وقل عدد أهلها ولم تزل الحوادث تجاذبها والكوراث تتنازعها هذه تخفضها وتلك ترفعها حتى وافاها رجل الاصلاح ساكن الجنة محمد علي باشا رأس العائلة الخديوية فاخذ يصلح من احوالها ما فسدت ويزوج من امورها ما كسد فاحيي دوارسها وأقام معالمها وامد عمارتها ووطد دعائمها فعمرت بعد الخراب واستقامت بعد الانقلاب وازداد سكانها وكثر قصورها ثم جرى خلفه من بعده على شبه سننه فوصلت الى ما وصلت اليه بما يكفي فيه العيان عن البيان وقد أصبح عدد أهلها ٥٢٥٠٠٠٠ نفسا وهو ان لم يواز عددهم على عهد ملوكها الاول فلا ينقص عنه بكثير

واذا تمهد هذا فنقول ان من الناس من يزعم ان اهل القطر المصري الآن ليسوا كفؤا للقيام بأمر الزراعة وعمارة البلاد لقصور عددهم عن الاستقلال باعباء ذلك وجعلوا ذلك علة التأخير وضعف الثروة بالاضافة الى ما كان عليه القطر في عهد ملوكه الاول وهو وهم سري لهم والله اعلم من عدم العلم بمساحة القطر وكم تحفل تلك المساحة من العمارة والسكان في اي زمن كان كماعات مما تقدم من الادلة

وهاك جدولاً يكشف عن النسبة بين الاقطار وسكانها كل قطر وأهله وما يصيب كل كيلومتر مربع من الناس مبتدئين من ذلك بيلاذنا

٣٣٤٧٠ نفسا او ٧١ نفسا تقريبا على كل عشرة آلاف من الاهالى ومن
ابتداء سنة ١٢٧٨ هلاية الى سنة ١٢٨٨ هلاية ايضا اعنى في ظرف العشر
سنين التالية لها كان الباقي من المولودين ٤٦٩٠٢٠ فيكون زيادة تعداد
الاهالى في كل سنة ٤٦٩٠٢ نفس اعنى ٩١ نفسا في كل عشرة آلاف
وبمقارنة هذا الناتج الاخير بناتج العشر سنين السابقة يظهر انه اكثر منه بقدر
١٣٥٣٢ نفسا وان قارنا ناتج العشر سنين من سنة ٦٩ الى سنة ٧٨ بتعداد
الاهالى في ذلك التاريخ وهو ٤٧٨٠٩٧٠ نفسا نجد انه يخص كل مائة وتسعة
وثلاثين نفسا من الاهالى نفر من كمية زيادة تلك المدة وان قارنا زيادة العشر
سنين الاخيرة بتعداد الاهالى في سنة ٧٨ نجد انه يخص كل ١١١ نفسا من
الاهالى نفر من الزيادة

وبالتأمل في هذين الناتجين يعلم انه حصل تحسين في امر الاهالى واحوال
الصحة ورعاية الاطفال التى تشأ عنها زيادة عدد المولودين في العشر سنين
الاخيرة حيث انه في المدة الاولى يخص كل ألف نفس من الاهالى ٧٤ من
كمية الزيادة وفي المدة الاخيرة يخص كل الف نفس تسعة اشخاص من كمية
تلك الزيادة ايضا

وبالتأمل في الجدول يظهر أن أغلب هذا الفرق حصل من ازدياد كمية
المولودين في المدة الاخيرة عن الاولى ويان ذلك من سنة ٦٩ الى سنة ٧٨
ان المولودين في كل سنة من هذه المدة بالمتوسط
١٤٠٠٨١
والماتوفى شرحه
١٠٦٦١٠

وبنسبة ذلك الى تعداد الاهالى سنة ٧٨ يخص كل عشرة آلاف من
الاهالى من المولودين

٢٩٢
ومن المتوفين
٢٢٢
ومن سنة ٧٨ الى سنة ٨٨

متوسط المولودين في كل سنة
١٨١١٦٢
ومتوسط المتوفى في كل سنة
١٣٤٢٦٥

وبنسبته الى تعداد الاهالى سنة ٨٨ السابق يخص كل عشرة آلاف من
الاهالى

الباب الرابع في الاصلاحات

معلوم ان النيل زمن فيضانه قدياًتي فوق الحاجة فيخشى منه الفرق وقدياًتي اقل من الحاجة فيخشى منه الظماً وتارة يتوسط فلايخشى منه وفي زمن تحريقه تارة يقل جداً حتى تيبس الترع فيموت الزرع الصيفي وتارة يتوسط فلايتكمن الزرع من الشبع فيلزم عمل الطرق المخلصة من تلك المخاوف بلا كبير تعب ولا كثير مصرف

فاما امن الفرق فله طريقان خزن مقادير من الماء في خزانات حصينة الى وقت الحاجة الى صرفها وتعداد افواه النيل التي تصب في المالح والبحائر واما الامن من الظماً والشرافى فله ايضاً طريقان خزن الماء في الخزانات من زمن كثرة النيل ليصرف في زمن قلته وحفر ترع الجهات المرتفعة حتى تأخذ حقها من الابعاد والانحدارات بنسبة الاراضى المنوطة بريها فان الارض كلما صعدت ارتفعت فيضان الجهات القبليه بعضها فوق بعض فاذا كان هناك ترع آتية من الجهة المرتفعة محفورة من افواهاها بنسبة اقل النيل فضرورة شحاب الماء الى الحيطان السفلى فملائها فالمسائل اربعة ترجع الى ثلاثة لان مسئله الخزانات واحده حافظه من الفرق زمن الشرافى ومن عطش الزرع الصيفي فتمين كل طريق على حدته فنقول

المسئلة الاولى عمل الخزانات التي يخزن بهامقدار من ماء النيل عند كثرتة ليصرف عند قلته وهى قسمان خزانات وقتية تملأ في أول الفيضان وتصرف في آخره بعد شهر ونصف او شهرين وخزانات سنوية تملأ في الفيضان وتبقى الى آخر السنة فتصرف زمن التحريق لسقى الزرع الصيفي فالخزانات الوقتية هى حيطان الوجه القبلى وذلك انه سبق ان مياه النهر تكفى لرى ارض مصر اذابلغ النيل ستة عشر ذراعاً في مقياس اسوان زيادة صرفة وهى في مقياس الروضة اثنان وعشرون ذراعاً بذراع المناداة وان اراد النيل في اليوم واليلة زمن فيضانه يزيد عن ألف مليون متر مكعب وان ثلث هذا القدر تقرىبا يبنى في حيطان الوجه القبلى والاقاليم الوسطى والبالقى يتقدم عند القناطر الحثيرة الى فرعى رشيد ودمياط فيكون في الاول الثلثين وفي الثانى

الثالث فاذا أخذت جسور الخيضان القبلية حقها من الارتفاع والثانة والمحافظة بحيث تقاوم ما يزيد عليها من الماء ولا تنقطع بنفسها ولا بفعل فاعل الارسة يافان المخزون فيها مدة نحو خمسين يوما فاكثر يكون نحو خمسة عشر الف مليون وذلك ايراد النيل خمسة عشر يوما وهو بلا شك نقص في الماء المتخدر الى وجهه بجرى ولو صادفته أفواه متعددة تصب في المالح او البحائر لانه سحب بلا انتفاخ في فرعى رشيد ودمياط

وقد كانت تلك الخيضان قديما محصنة الجسور السلطانية بالبناء المتين وكان بهما هدارات قوتها قناطر محكمة الوضع فكان الزايد من الماء بعد امتلاء الخوض يسيل من القناطر العليا الى الخيضان السفلى وهكذا حتى ينصب في النيل ولا يزيد الماء في الخوض عن طاقته فلم يكن خوف ولا تعب والآن صارت الجسور من التراب الخالص غير معتنى بها وباليها كانت مستوفية لاعادها الكافية وما يلزم لها من القناطر والمصببات فلضعفها عن مقاومة الماء وعدم وجود القناطر الكافية بها يغلو عليها الماء فتتكسر ويندفع الماء على الخوض الاسفل بقوته بالاندراج فيصدم جسوره بعمته فيقطعها وهكذا حتى ينصب في النيل وكذا الخيضان العليا اذا خلا ما تحتها فربما تنقطع جسورها لان الماء كان سندا للجسر وقد فارقه فلا يكون له مقاومة لما فوقه ولا شك ان انصراف الماء بهذا الوجه ينشأ عنه مصائب عظيمة من تلف الانفس والاموال والبلاد السفلى كما حصل في سنة ست وتسعين ومائتين والى فان سببه انقطاع جسور الصعيد في غير وقت قطعها بالاھمال او نحوه لان ارتفاع النيل كان في مقياس اسوان في تلك السنة كما كان في سنة تسعين التي لم يحصل فيها شيء من هذا الغرق وايضا فالخيضان التي ينزل عنها الماء قبل اوانه تصير محرومة من تمام الري والطمي الذي به الخصوبة

وحيث تبين ذلك فعلى الحكومة التدبر في أمر الجسور وعمل الطرق التي بها تقويتها وحفظ مياهها الى ابان صرفها وذلك منحصر في وجوه

اولا امتحان الجسور واعطاؤها الابعاد الكافية بمعرفة المهندسين

ثانيا تلييش الجسور قبل ملء الخيضان بطبقة من الحطب ونحوه والاحسن ان تكسى جوانب الجسور المخوفة بالديش المبنى بالمونة القوية في مكن ثلث متر ومعلوم

ومعلوم ان المتر المسطح لا يصرف عليه اكثر من أربعة قروش وهو انفع واخف
معرفة من اللبشة كل سنة لدوامه سنين عديدة بخلاف اللبشة فانها فضلا عما
يلحق الناس في تكريرها كل سنة من المشاق لا يؤمن معها قطع الجسور وفوات
المقصود منها

ثالثا بناء الهضارات والمصاب الكافية بها بعد معاينة المهندسين ووضع
القرار عليها فيترتب على القناطر الاستغناء عن قطع الجسور كل سنة للصرف
فيتوفر على الناس مشقات اعادتها كل سنة مع سلامة الاراضى من التلف بالحفر
و يترتب على وجود المضارب عدم اختناق الحياض بالماء لانصراف الزائد
أولا ياؤل

رابعا ينظر للحيضان الكبيرة والتي يزرع فيها قصب السكر ونحوه فان كان
رى اعلاها يستوجب علو الماء في اسفلها علوا يخشى منه غرق المزروعات
او اختناق الجسور فان الحوض يقسم الى حوضين او اكثر على حسب المصلحة
خامسا يترتب خفرة ويحمل عليهم مأمورون بحيث يكون الجميع مسؤولين
ضامنين للجسور كل حوض مختص بجماعة

سادسا يعمل قانون اوقات الري والصرف والتخفيف في الوجهه القبلى
بحسب كل حوض وكل مديرية ويعين قصاص المتعدي والمفرط ويطبّع منه
نسخ تفرق على المهندسين والمأمورين للعمل بمقتضاها

فاذا حفظ الماء في تلك الحيضان حتى يصرف على التدرج عند اخذ النيل
في النقص كان المنصب في النيل في وقت الصرف بقدر ما ينقص منه تقريبا
فيمتد زمن الصليب وينتفع البلاد البحرية بتطويله خصوصا في سنة قلة النيل
ويرتفع ضرر هجوم الماء عند كثرته فهذه هي الخزانات الوقئية

وأما الخزانات السنوية فهي اعظم طرق تدبير ماء النيل وحفظه من الضياع
في المالح وفيها حفظ البلاد من الغرق والشراف وحفظ الزرع الصيفي من
العطش وقد اشتغل المصريون قديما بتدبيره فلم يجدوا انفع من تخزين الزائد
عن الحاجة الى وقت حاجة أخرى فان المنتفع به في زمن قيضانه قليل واكثره
ضائع في المالح ولو فرض ان جميع وادى مصر مزرع ولافساد فيه ولا برك
ولا صحارى لكفاه النيل وزاد منه نحو ستين مليارا تضيق في المالح مع ان نيل

مصر هو زوج حياتها فلا يصح ان يترك ضائعاً ولا سبيل لحفظه الا الخزانات فيها
تامن الديار من غائلتي الغرق والظما

والاعمال الهندسية الجارية وان خلصت من بعض ذلك لكنها تحتاج
امصاريف كثيرة واعمال متكررة شاقة معانها لا تؤدى الغرض المقصود بتمامه
بخلاف الخزانات فانها وان احتاجت ايضا الى اعمال ومصاريف الا ان ما يصرف
عليها ليس بشئ في نظير ما يحصل عنها من الفوائد العظيمة

ومعلوم ان وادى النيل واقع بين صحراويين ومخالفين بالوديان مفصولين
عن الوادى بالجبلين الشرقى والغربى فلو وجهت الحكومة فرقة من ذوى الدراية
لاستكشاف الوديان والصحارى الواسعة اللائقة للخرن في الجهات العليا من مصر
لربما وجدت واديا اواكثر واقيا بالغرض ولا يحتاج الخزن فيه الا الى عمل قليل
فاذا خزن جميع الزائد الضائع فى المالح لكنها آمنة من الغرق فاذا عقب
الدينه التى خزنا من مائها سنة قليلة الماء فانما نصرف الخزان أو الخزانات فى
النهر فنخلص من الشرائى وعند احتراق النيل نزيده الماء الى الحد الرغبة
فيستغنى حينئذ عن الترع الصيفية وعن القناطر الخيرية ويرداد ايراد الناس
والحكومة بقدر ما يتوفر من الصرف فى العمليات مع مازادته كية الزراعة
وتحسينها

مخاكم مصر الذى يقوم بهذا الغرض ويتمه لابد ان يقول من الناس
باستماله قلوبهم الى محبته ومن الله سبحانه وتعالى بالاثواب الجزيل فى تخلص
الناس والحيوانات من غوائل النيل

وقد مران زيادة النيل انماهى من الامصار النازلة ببلاد السودان فيمكن
خرنها هناك ويصرف منها على النهرين الازرق والايض بقدر الحاجة على انه
قد يمكن خزن ما يدعى الحال لخرته فى نفس مجرى النيل كانتكم على ذلك
فى فصل سدود التعديل

وقد أخبر كثير من لهم خبرة بتلك الجهات ان بضفتى النهر الازرق والايض
مناقع وبحائر واسعة غلاء بالامطار كثير منها يفي بالمطلوب ولا يحتاج الا الى
توجيه الهمه نحو استكشافها واعمال قليلة لحفظ المطر بها ومعلوم ان ببلاد
السودان اشجارا كثيرة يستعان بها فى تلك الاعمال

ومن يستعصب عمل الخزانات أو يستغربه فهو غافل عن تواريخ الاقدمين الذين كانوا يخزنون الماء في الخزانات الى وقت الحاجة وغافل ايضا عن صعوبة عمل الترع وتطهيراتها وعمل القناطر الخيرية وكثرة الصرف عليها فان عملها مع اتتمام الرياحات يستلزم صرف ثلاثة ملايين جنيه ثم لا يستغنى بعد عن المرممات والتطهيرات مع ما يصرف في ماهيات المستخدمين ولو أضيف ذلك الى ما تنقصه الزراعة من عدم الماء أو قلته وما يتلف من الغرق أو يتعطل من الشراقي بل بلغ كمية لا تحصى مع ما يتبع ذلك من ضياع الاموال والانفس كما حصل ذلك في شراقي سنة اربع وتسعين فقد تعطل فيها مليون من القطن فبلغ خسارته بالاقل اربعة ملايين جنيه وكما حصل في غرق السنة التي بعدها فقد غرق كثير من بلاد الوجه البحري وتلف به الزروع والاموال والانفس وليس ذلك خاصا بهاتين السنتين بل كثيرا ما حصل في ماضى الزمان وبحصل في المستقبل فالقطر عرصة لذلك ولا مخلص منه بالمرءة الاعمل الخزانات وقد جعل الله لنا عقولا نتبين بها رشدنا من غينا وغير خبرنا من شرنا فحيث رزقنا الله بعنايته مادة لحياتنا فن السفه منا ان نتركه يسيل علينا فيغرقنا ويضيع في المالح بلا فائدة ثم في وقت الحاجة نفقده فلانجده مع اننا بماننا من الفعل قادرون على حبسه الى وقت حاجتنا وذلك بعمل الخزانات في كل جهة امكن عملها فيها وهي في السودان يحمل نزول المطر أولى واحسن ولا ريب ان عملها أهون من الاعمال الجارية في القطر سنويا ومصرفها أقل وهب انها صعبة الحصول فهلا تأخذنا الغيرة من الذين فتحوا قتال السويس لتحصيل اغراضهم واستخدمونا فيه باموالهم او من الذين حاولوا خرق الجبال الشاهجة للسير تحتها بسكة الحديد او من الذين حاولوا امرار سكة الحديد تحت المالح كل ذلك لتحصيل أسباب الثروة والرفاة فيا ليت لنا مثل ما لغيرنا من الهمم الرفيعة لكن أملنا بالخديو الجليل ورجال حكومتهم ان يذال كل صعب ويلين كل صلب على ان من يتأمل لا يرى لعمل الخزانات صعوبة ما كما مر مرارا

وبالجملة فطريق الخزانات مع ارجحيتها وكثرة فائدها سهولة الحصول في القطر وخارجه وليست أمرا محترعا بل سبقنا اليه الاقدمون فان من اعظم خزانات مصر خزان الفيوم المشهور الذي عمله ملك مصر موريس فبقى له اثر

حسنا يذكره والى الآن يعرف ذلك الخزان بحيرة ماريس وكانت في مرتفع
القيوم وعلى جسرهما المدينة ومساحتها نحو مائة ألف فدان فكان يخزن بهامن
النيل قدر ايراده زمن فيضانه ثلاثة ايام وكان ينتفع بها في الملاحة وفي سقي
زرع القيوم وبني سويف والجيزة والبحيرة الى سكندرية فلو رجعت الى اصلها
لعاد النفع بها ولا صعوبة في عملها ولا ضرر على احد الا نقل البلاد التي حدثت
بها وهي بعض قرى قليلة العدد

ومما يصلح ان يكون خزاننا خصوصا ينتفع به الخفوج وهي الفيضانات التي
بالجبل الغربي من اهتاس الى سيوط فلوجعلت لها مبان وجسور كافية لكانت
خزاننا يخفف انتفاخ النيل ويصرف في الابراهيمية او اليوسفي فينفع بلاد
القيوم وهي الآن كلها خزان بالطبع يدخل فيها الماء بنفسه ويبقى بها اغلب
أيام السنة

وكذا عند مدينة اهتاس باعمال الهندسة فم سرداب تحت الجبل استكشف
زمن الملك الكامل وعين له جماعة ركبوا قارباً ربطوه في البر بحبل طويل
واخذوا ازواداً وشموخاً وسافروا في نائه فخابوا ستة ايام ذهاباً واياباً فلم يقفوا له
على قرار وهو باق معروف الى الآن كما أخبر من عايناه من المهندسين فيمكن
جعله خزاناً ينفع في التخفيف والرى

ويمكن اتخاذ خزان أو أكثر بمديرية البحيرة في الفضاء الواقع بين الجسر
الاسود الفاصل بين الجيزة والبحيرة والجسر المحبط الذي في مديرية البحيرة
وهذا يحتاج لاقامة جسور من التراب تكسى بالدبش والمونة مع عمل قناطر قليلة
فاذا عمل هذا الخزان كان له عدة فوائد منها اتساع زراعة مديرية البحيرة باحياء
بعض الموات الذي بها وتحسين الارض المنزرعة ومنها زيادة ماء المحمودية بحيث
لا تنقطع فيها الملاحة ومنها منع الرمال عن سكة الحديد وعن الرياح مع تخفيف
الماء عن مديرية الجيزة عند الاقتضا

وكذا في الصحراء الشرقية يمكن اتخاذ خزان بين الغوارنة وبلبيس وخزان
في صحراء القرنين فينتفع بهما في زيادة التربة الامسا عيلية وفي سقي زراعة
الشرقية واسفل الدقهلية مع احياء كثير من ارض الفساد
ويعمل الخزانات في الصعيد الاعلا يتأني للديريات القبلية ان تعتاد الزرع
الصيفي

الصيفي من القطن وغيره فتكون كالذريات البحرية ولا تقتصر على ماهو
الجارى بها الآن من الاكتفاء بزرعة واحدة في السنة فانظر الى هذه الثمرة
الجليلة المفقودة من تلك الجهة فلو حصل ذلك بها البالغ اهلها أوج السعادة في
زمن قليل لجودة أرضهم وكثرة سباخهم وبعدهم عن مساقط الثلج والبرد المضر
بالزرع

والذى اعتقده ان عمل الخزانات الكافية مع كثرة فوائده لا يتعدى بعض
سنين عند توجه همة الحكومة اليه مع اخذه على التدرج بعد استكشافه وعمل
الرسومات والموازن الهندسية

المسئلة الثانية للامن من الغرق هي تعداد افواه النيل لسهولة صرفه على
المالح والبحائر وقد تقدم الكلام على الافواه السبعة الاصلية التى كانت في
الزمن القديم وعلى السبعة التى يمكن ان تختلفها وهى بحر البسوسية وبحر موسى
وبحر المنصورة المتصل بالبحر الصغير وبحر ویش او الرياح والبحر الصغير
وبحر دمياط وبحر رشيد

المسئلة الثالثة لتكثير الماء في زمن احتراق النيل لامكان اعطاء الزراعة
الصيفية حقها من السقي مع امكان تكثير الزرع الصيفي عن الحالة الحاضرة
قد قدمنا ان المأخوذ من النيل الآن للزرع الصيفي بجميع الوسائط هو
ثمانية ملايين ونصف مليون متر مكعب في اليوم والليلة وبينما أن ذلك انما
هو نصف المطلوب لكفاية الزراعة الحاضرة فاما اذا اريد توسعة الزراعة
وتحسين محصولها فهو ثلث ما يكفي فقط اى فيكون القدر اللازم للكفاية قدر
الموجود مرتين يعنى خمسة وعشرين مليوناً في اليوم والليلة ولتحصيل ذلك
ثلاث طرائق غير عمل الخزانات التى من الكلام عليها

الاولى حفر الترعة الصيفية وتطهيرها واعطاؤها الابعاد الكافية حتى
يكثر الماء بها في زمن الاحتراق فديرة القاويية بسبب ارتفاع أرضها وقلة
الماء بها لا تزرع صيفياً الا سدس زمامها وتصرف على نقل الماء اليها امثال
ما صرفه غيرها ومع ذلك لا يساوى محصول قذاها محصول قذاها غيرها كما
هو مشاهد في احوال اهلها

فبإعطاء كل من الترعة الشرفاوية والبسوسية حقها من الابعاد والتطهير

على حسب الميزانية الهندسية يكثر الماء بهما فيبلغ ايراد الاولى مليوناً بعد ان كان مائتي الف متر مكعب و يبلغ ايراد الثانية مليوناً ونصفاً بعد ان كان مائة وخمسين الف متر في اليوم واللييلة فتنتفع بذلك القليوبية بنقله بالآلات ويتعدى الى مديرية الشرقية من الشرفاوية نحو اربعمائة الف متر ومن اليدوسية نحو تسعمائة وخمسين الف متر وبتطهير الفروع الممتدة في القليوبية يسهل نقل الماء الى وجه الارض فيقل المصروف

وكذا بتطهير بحر موبين واعطائه الابعاد الكافية تاخذ منه القليوبية ما يكفها ويزيد في مياه الشرقية نحو ثمانمائة الف متر ويصل منه الى الدقهلية نحو ثلثمائة الف متر

فاذا جرت هذه الفروع في القليوبية وتشعبت فروغها في انحاءها على حسب القوانين الهندسية فلا بد ان تصبح بها بالترعة الاسماعيلية رافدة في حلل السعادة وتغرق غيرها من المديريات لاستغنائها حينئذ عن كثير من السواقي فيقل المصروف ويكثر الزرع لانها بسبب كثرة الماء يستوفي مرتبتها من الزراعة الصيفية مع حسن موقعها بقربها من الخث فان ذلك يستوجب رواج سلعها وكثرة زرعها للخضر والبرسيم وبساتين الفواكه وتربتها للحيوانات الماكولة اللحم كالطير والانعام ويجب منها اللبن والسمن والوقود وغير ذلك فلا شك ان يكون لها من الربح اضعافاً غيرها

وكذا مديرية الشرقية يزداد بها الماء نحو مليونين في اليوم والملييلة فيكون مجموع الواصل لها ثلاثة ملايين وربع في الاقل

ثم ان هذه الطريقة لا يستغنى بها عن الواورات والسواقي بالقليوبية وبعض الشرقية لان الماء ضرورة يكون وقت الحر يق في قاع الترع فلا بد من نقلة الى وجه الاض بالآلات وكذا لا بد من زيادة التطهيرات الصيفية كل سنة فالمخلص من مصاريف تلك الاعمال ومشاقها هو الخزانات فان لم تكن فعمل القناطر الخيرية حتى يرتفع الماء امامهما الى الحد المطلوب فيقرب الماء في المديريتين الى وجه الارض ويستغنى عن الآلات في بعض القليوبية وفي سائر بلاد الشرقية ويكون السقي فيها بالراحة ويستغنى عن التطهيرات الصيفية فعمل القناطر هو الطريقة الثانية وسيأتى الكلام عليها

الطريقة الثالثة الواورات ينبغي ان تعمل مقارنة بين مصرفها ومصرف
القناطر الخيرية فاذا تبين انها ارجح كما هو الظاهر بل المتعين فتختار ترعة
نيلية كأبى المنجا تعدل على الوجه اللائق اتساعا وعمقا ويركب على قمها قوى
بخارية كافية تنقل الماء الى الفروع النيلية فتتمكن اهل القليوبية من اتمام
زرع المرتب الصيفي ومن سقيه الى الكفانة ويستغنى عن التطهيرات الصيفية
وعن السواقي وتكتفى مديرية الشرقية بمياه الاسماعيليه والبيسوسية وبحر
مويس والخزانات ولا تخفاض ارضها تتمكن من السقى بالراحة بعد بناء ما يلزم
من القناطر والبواجز على الترع

وأما مديرية الدقهلية فسبق ان الماء المستعمل فى زراعتها الصيفية
مليون وثمانمائة الف متر فى اليوم واللييلة وانها تزرع ثلث زمامها فالما
الواصل اليها ينقص عن كفايتها تسعمائة الف متر ولكثرة الواورات والسواقي
فى بلادها العالية استأثرت باكثره بقيت البلاد البعيدة واسفل المديرية بعضها
محروم من هذا الماء بالمرة ولزرع بعليها وبعضها يسقى سقيا غير كاف وفى كلا
الحالين ينقص المحصول بلا شك فتفاوتت محصولات المديرية تفاوتا كبيرا وكثر
اهل الفاقة فى اسفل الارض لضعف ارضهم فانها فى زمن الفيضان محرومة
من الماء الاجر المتحمل للطمى بسبب قفل القناطر عنها

وأياضا فاكثرت تلك البلاد محرومة من زرع الارز مع انهم فى غاية
الاحتياج اليه لتقوية ارضهم الضعيفة بدلا عن ما فاتهم من تقويتها
بالطمى فان زرع الارز يقوى الارض ويجيئها ومعلوم ان الارز لا يستغنى عن
الماء فلا ضرورة تركوا زرعهم وأبدلوه بالقطن الذى ينهك الارض ويضعفها
خصوصا ولشدة حاجتهم لا يقتصرون على الكمية المرتبة بل يكثر من زرع
القطن لجبروا قلة المحصول بكثرة المتزرع فبدلا عن ان يزرع احدهم فدان
قطن يزرع فدانين او ثلاثة ليتحصل على كمية يسد بها ما عليه من المطالبات
الهيرية والاهلية مع علمه بما يترب على ذلك من ضعف الارض فلذا تراهم
قد اضمحل حال الكثير منهم فراقفة الحكومة برعايتها تقتضى بذل الهمة فى
تكثير الماء فيها باحدى الطرق السالفة فاذا عدلت التربة المنصورية وجعلت
مع البحر الصغير بحرا اصليا فلا تنقطع المياه عن بلاد الارز وتجي ارض

البرية التي بين البحر الصغير وصان الحجر ويلزم تطهير ترعة الساحل فيجعل قاعها خمسة عشر مترا مع الانحدار المنتظم بحيث يكون في كل الف متر ثلاثة سنتي وتبعد جسورها عن حافتيها فيكون بين الجسر وطاقعة التربة مساطيح كالعادة ويحفظ لها هذا القطاع عند التطهيرات السنوية فلا ريب يزيد ايراد الماء بها ستة اضعاف ما هو الآن وكذا تطهير ترعة النراقوه الواصلة الى دمياط فبتلك الاعمال مع بحر مويس تستوفي المديرية مرتب زرعها الصيفي مع كثرة المحصول في سائر انحاءها.

وقد سبق ان ذلك لا يغني عن التطهيرات الصيفية بل يوجبها وان القناطر الخيرية هي المعنية عن ذلك مع عمل رياح الشرق يجعله بالابعد والمباني اللازمة واذا كانت الواورات اقل مصرفا من القناطر كما هو الظاهر فمتبع فيركب على فم كل من الشراقيه وترعة الساحل قوى بخارية لتحصيل الفوائد المقصودة من عمل القناطر الخيرية

واما مديرتي المنوفية والغربية فسبق ان المزرع فيهما قطنا كل سنة في المتوسط ثمانمائة الف فدان وهو ينقص عن ثلث زراعها مائة الف فدان والماء المستعمل فيهما لسقي مليونان وسبعمائة الف متر مكعب وهو اقل من نصف القدر الكافي لسقي تلك المزروعات فلا بد ان نصف القطن المزرع فيهما إما بعلى فقط او بعلى ومسقاوى لم يستوف حقه فالضائع من زراعتهما الحاضرة ثلث المحصول

ثم ان اربعة اعشار مياه المنوفية حاصلة بالآلات وليس بها تعادل في وصول المياه فان الاقيام العليا كقسم اشون جريس تقام في نقل المياه مشاق ومصاريف جسيمة وبعض الجهات لا يصل اليها الماء او يصل قليلا كالبلاد التي تسمى من الباجورية والنعاغية والسرساوية فان عليها وابورات وسواك كثيرة تتلطف الماء الوارد فيها أولا بأول فتحرم منه البلاد السفلى

وانما الواصل الى مديرية الغربية مليون وسبعمائة الف متر مكعب منها اربعمائة الف بواسطة الواورات المركبة على البحر فهذه البلاد السواحل خاصة والوارد من الترع لا يصل منه الى البلاد السفلى الا القليل وكثير منها محروم منه بالكلية بسبب الآلات الآخذة له ومعلوم ان ارض اسفل الغربية

الغربية تشبه ارض اسفل الذهبية لا يصلحها الارز فاذا لم يزرع بها
لاصلاحها اقتصر اهلها وهو اكثر الزرع احتياجا للماء فلا بد من اكثار الماء
لتلك الجهات والطريقة الجارية لا تنفي بالغرض الابعمل القناطر الخيرية لان
عملها يزيد وارد الرياح حتى يمتلئ ويفيض على الترع وعمل القناطر المذكور
متوقف على تمام التروى فيها ورفع المناقشة الحاصلة في شأنها وذلك امر
يطول ويشق انتظاره اذ كل سنة تمضي بالخسارة توجب تقهقر البلاد واهلها
فن الضروري المبادرة بتعديل الطريقة الجارية بان يجعل مياه الرياح كلها
للغربية وتعمل مواسير من الحديد تمر من تحته الى النعناعية والسرساوية
والباجورية وتوصل هذه الترع يافواها الاصلية وبعد تطهيرها واخذها
الانحدارات الكافية يدخل فيها الماء من البحر نفسه وهذه قناطرها باقية
الى الآن فبتلك الاعمال يعم الماء النحاء المديرية ووسطها فبعضها يسقى
بالراحة كالبلاد السفلى وبعضها بالآلات الآخذة من الترع والابحر

ويلزم ان تطهر ايضا ترعة العطف وتعديل وتعطى الانحدار الكافي
وتنظم جسورها فيحصل منها ستة اضعاف ايرادها الآن وكذا ترعة الساحل
والخضراوية فيبلغ بتلك الاصلاحات مليونان وثمانمائة الف متر مكعب اذا
اضيفت الى وارد الرياح والواهورات والسواقي يبلغ ثلاثة ملايين ونصف مليون
متر مكعب

ولو زيد على ذلك مليونان لاستوفت المديريتان حقهما من الماء وحسن
حال زرعهما وغت بركاتهما فالحصول ذلك يلزم اما توسيع بعض الترع كترعة
العطف وترعة الساحل واما تخصيص الواهورات ببلاد الارز وهذا هو الاحسن
فلببلاد الارز شرقا فجعل الواهورات على بحر الشرق فيما بعد شربين وبلاد
الارز غربا فجعل على بحر الغرب بالقرب من قوه وعلمت غير مرة ان تلك
الاعمال وان وقت بالمطالوب لكنها تستوجب زيادة العمل بالتطهير ونحوه
والخلاص من ذلك هو عمل القناطر الخيرية

وسبق ان طريق الواهورات ارجح فلتعمل سحارة بالنعناعية ويركب
على فيها قوة بخارية كافية لسقي الارض العالية وكذا بالسرساوية وعلى ترعة
الساحل وترعة العطف

واعلم ان بحر الشرق يرد منه في الثانية الواحدة زمن التحريق مائة
واحد وثمانون مترا فايراده في اليوم والليلة خمسة عشر مليوناً والزرع الصيفي
الواقع عليه من الجانبين يبلغ قريباً اربع مائة ألف فدان وهي تحتاج الى
نصف هذا الايراد تقريباً فلا يبقى به ما يكفي لسير السفن فالمخلص من ذلك
تعديل مجرى النيل بين القاهرة والقناطر الخيرية بحيث يكون اكثره متوجهاً
الى بحر الشرق وتنقل قناطر بحر الغرب في اشهر التحريق فيهذا يزيد بحر
الشرق ولا يضر نقص بحر الغرب فان الزرع عليه اقل من ذلك فالماء النافذ
من اعتبار القناطر يكفيه ويكفي سير السفن وسنتكلم على هذا التعديل

وأما مديرية البحيرة فيلزم لاستيفاء زراعتها حقها تغيير فم الرياح فيجعل
قرب القرطيين ويعطى حقه ساعة وعمقا وتعديل ترعة امين اغا وترعة ابي
دياب وتنقسم مياه الرياح بينهما وبين ترعة الخطاطبة يجعل محل التقسيم
قنطرة السبرجات فتتوزع حينئذ المياه في جميع جهات المديرية فتحسن حالة
الزراعة فان تم ذلك بلغ ايراد الرياح في شدة التحريق نحو مليونين في اليوم
والليلة وهو مع ايراد المحمودية ووابورات البحر والسواقي يبلغ نحو ثلاثة
ملايين فيكفي سقي مرتب المديرية وأرى من الضروري امتحان وابورات
العطف وتغيير ما يلزم تغييره من آلاتها القديمة فانها تحتاج الى مصرف
اكثر من الجديدة واذا احتج الى زيادة قوة تزايد ليزيد ايراد الوابورات نحو
سبع مائة الف متر في تلك الاعمال تزيد مياه المديرية والمحمودية ويحسن فيها سير
السفن بعد عمل الاعتبار اللازمة في قروعه وتنقطع شكوى اهل الاسكندرية
من عدم جودة ماء الشرب وقد علمت ان جميع ما مر يعني عنه القناطر الخيرية
او اتخاذ الوابورات او الخزانات هذا فيما يتعلق بالوجه البحري

واما الوجه القبلي فيلزم في اسبوط وما دونها اتمام ما يلزم للسرعة
الابراهيمية من حفر ومبان بان يعمل قنطرة في فها لضبط حركة الماء بها ويلزم
ايضا عمل سحارات توصل فيما بين الترع الاصلية التي قطعها الابراهيمية
لاستعمالها كما كانت مثل ترعة السخنة والى بحر وغيرها اما ما فوق اسبوط
من المديريات فيلزم لها تعديل بعض ترعها الاصلية من تطويل وتوسيع
ونسبة اقل درجة من درجات النيل عند الفيض حتى تأمن تلك الجهات
من الظماء

فصل

في القناطر الخيرية والرياحات

لما كثرت الزراعة الصيفية كالقطن في المديرية البحرية زمن العزيز
جدة كان محمد علي وكانت تحتاج الى كثرة السقي في زمن احتراق النيل لزم
عمل ترع صيفية في تلك المديرية تعمق حتى يجري فيها الماء على الدوام
ويبلغ في زمن التحريق فيها نحو متر ونصف ولاجل توسعة دائرة هذه الزراعة
يلزم الاكثار من فتح الترع الصيفية وتفريقها في انحاء تلك الجهات لئلا يمكن
الناس من السقي عند الحاجة ثم يلزم تطهير تلك الترع وفر وعها كل سنة
بحسب قلة النيل وكثرته وقد كثرت تلك الاعمال حتى بلغت كمية مكعبات
التطهير في العمليات العمومية والمشاركة بحد الكثرة كما تقدم في الجدول
والقيام بذلك امر فوق طاقة الاهالي خصوصا والعمل عادة يجعل زمن شدة
البرد بحيث يلحق الناس مالا مزيد عليه من الصعوبات ومع ذلك لا يتخلصون
من تلك الاعمال على الماء الكافي لسقي مزارعهم ولصعوبة هذه الاعمال
لم يعمل منها الا نحو الثلث تقريبا

ولما فطن العزيز محمد علي باشا للصعوبات اللاحقة للناس مع عدم حصول
الغرض من الترع تفاوض مع ذوى الدراية في هذا الامر فاستصوب على
القناطر الخيرية فصمم على عملها وعمل الرياحات الثلاثة الشرقية والغربية
والوسط لئلا يمكن الناس من منع جريان الماء في فرعي رشيد ودمياط بقفل
ابواب القناطر حتى يعلوا ماها الى الحد المطلوب فيدخل في الرياحات مقدار
كاف للدخول في الترع فبدلا عن اخذ الترع من البحر مباشرة يأخذ من
الرياحات بلا حاجة الى تعميقها ويستغنى عن التطهيرات السنوية ويعمل
القناطر والبراج يتوزع الماء في الترع بالانتظام وتستوفي الزراعة حقها من
السقي وشرع في عمل القناطر في سنة ١٨٣٤ ميلادية حتى تمت شرقا وغربا
وعملت تصهيمات الرياحات الثلاثة ثم عمل كل من رياح الغرب ورياح الوسط
وتم عملها وعملت قناطر رياح الوسط وشرع في رياح الشرق ولم يتم الى الآن بل
بقي منه نحو خمسة عشر مليوناً متراً مكعباً غير ما يلزم له من القناطر
والى سنة ١٨٦١ ميلادية بلغ المنصرف على هذه القناطر سبعة واربعين

مليوناً فرنكاً ثم حصل إهمال في أمر القناطر الخيرية حتى حصل فيها اختلال
يحتاج إصلاحه إلى عمل كبير ومصرف كثير فتعطل المقصود منها بعد أن صرف
في عملها مبالغ جمة واستعمل الناس فيها سنين من سائر أرجاء القطر فلا يصح
إهمالها بل من الضروري النظر في أمرها وعمل ما به حصول فائدتها وقد عقدت
لها مجالس متكررة من مهرة المهندسين الأجانب والأهليين واضطربت آراؤهم
فيها بعد أن استكشفوا قناطر بحر الغرب ولم يتمكنوا من استكشاف قناطر بحر
الشرق لارتدادها بالزوال وإلى الآن لم ينفصل فيها قول ولا قارب الانفصال
وحيث أن الثروة منوطة بالماء فعلى الحكومة المبادرة بعمل الطرق المؤدية إلى
استيفاء كل جهة من ثباتها من الزرع الصيفي مع تمام السقي فلتتمتحن أولاً مسألة
ترميم القناطر فإذا ظهر أن ما يصرف عليها يصلحها وتنميه فائدتها بحيث يترتب
عليها من الفوائد أكثر من المنصرف عليها فليبادر بترميمها والا فلتعمل طريقة
أخرى

ولما اشغلت بامتحان هذه المسألة **كوميانية** فولس ظهر لها أنه يلزم
لإصلاحها حتى يتأني الانتفاع بها صرف نحو مليون جنيه ونصف مليون وكذا
امتحان المهندس فول وعمل تصميمها يقرب من ذلك ومع هذا فالتصميمان لم
يشتملا على أعمال رياح الشرق مع أنه يلزم له من المبانى ما قيمته بالاقبل ستمائة
الف جنيه ويلزم له من الحفر خمسة عشر مليوناً متراً مكعباً فإذا كان منصرف
التر فرنكاً يكون قيمة الحفر ستمائة ألف جنيه أيضاً وكذا يلزم تغيير فم رياح
الغرب مع تعديلات فيه وفي ترعة تبلغ نحو أربعة ملايين متر مكعب قيمتها نحو مائة
وستين ألف جنيه وتحدد فيه مبان قيمتها نحو مائة وأربعين ألف جنيه بخمسة
ما يصرف على القناطر الخيرية وتوابعها حتى تتم فائدتها نحو ثلاثة ملايين جنيه
غير ما قرره كومسيون المهندسين سنة ١٨٦٣ أن الأبواب الموجودة بها غير
جيدة ولابدوام لها فيلزم تغييرها وما قرره ذلك الكومسيون أن الرياحات لا تعمل
الأبعد تجربة القناطر

واظن أن الأحسن لأجل تعجيل النفع للأهالي عدم انتظار ترميم القناطر
بل تعمل عدد من الحديد أمامها تثبت في فرش من البناء المنيح يعمل لها ويتصل
بفرش القناطر وتعمل الأبواب من الحديد أيضاً تتكئ على تلك العمدة ثقفل وتفتح

بحسب الحاجة فيكون الفتح والقفل امام القناطر لافيا نفسها وتركها للري
عليها فقط فبذلك يحصل الغرض من منع الماء عن الجرى في الفرعين فيرتفع
امامها الى الحد المطلوب ويزيد في الرياحات وفي التربة الاسماعيلية والشرقاوية
والبيسوسية حتى تسقى الزرع بالراحة وتزيد كمية المنزرع وتحصل الفدان
وبتمام عمل القناطر تتوفر شروط الزراعة الصيفية وبسبب ارتفاع الماء
امامها يتيسر السقي بالتوايت الى قبلي القاهرة بشمانية فراسخ ومن قوائدها
الامن من الشراقي في الوجهه الجرى وامكان سير السفن في الترع الصيفية وتوفر
مصاريف كثيرة في نقل البضائع وكثرة الماء في المحمودية في سائر فصول السنة
ويسهل بها سير المراكب كبيرها وصغيرها والاستغناء عن تطهير الترع الصيفية
التي يزيد عمقها عن ثمانية امتار منها مشران في الماء والطين فلا يظهر الا الترع
النيلية التي لا يزيد عمقها عن اربعة امتار ومنها جرى الماء في خليج القاهرة على
الدوام فتتفتح بها القاهرة وضواحيها ومنها امتلاء الاسماعيلية دائما فيسهل بها
سير السفن الى السويس وغيرها وتنجي بها كثير من ارض الصحراء فتنبت الزرع
والكلأ ومنها الاستغناء عن السواقي والشواذيف ويكون السقي بالراحة فيمتأني
للرجل الواحد حينئذ ان يزرع اضعاف ما كان يزرع قبل فلو فرض ان الرجل
قبل ذلك يزرع فداناً وان الانغار المشغولة بزرع الصيفي ثمانمائة الف نفس منها
مائة ألف يزرعون بالسواقي ونحوها لا يمكن هذا العدد بعد عمل القناطر
والاستغناء عن هذه الآلات ان يزرعوا اضعاف ما كانوا يزرعون ويتوفر لهم من
زيادة الارباح بنسبة ما زاد من مقدار الزرع

وكذا ترجح الحكومة ما يخصص على الاراضي التي تتجدد بالاحياء وتتوفر
للزراعة مائة ألف نفس كانوا يعانون تطهير الترع اشهرها فاذا كانت اجرة الرجل
نصف فرنك في اليوم فيمتوفر من ذلك مبلغ وافر لا ينقص عن مائة وعشرين
الف جنيه وايضا يتوفر قريب من خمسين الف ساقية لكل ساقية ثلاثة ابقار
بمائة وخمسين الف فاذا كانت مدة دورانها ستة اشهر وكانت مؤنة الثور
يومياً نصف فرنك فالمتوفر منها ثلاثة عشر مليوناً وخمسمائة ألف فرنك عبارة
عن ثمانمائة وعشرين الف جنيه

ومن قوائدها امكان استعمال قوة الماء في ادارة دواليب الورش والمعامل

وركوب الماء الجهات العالية من القليوية والمنوفية فتساوى غيرها في السقي بالراحة

لكن قد مران احتراق النيل قد يشتد حتى يكون ابراده في اليوم واليلة نحو ثلاثين مليوناً متراً مكعباً وأنه يلزم لكفاية زرع المرتب في تلك المديرية نحو خمسة وعشرين مليوناً فلا يبقى حينئذ الا نحو خمسة ملايين تتفرق على فرعي رشيد ودمياط فيكأنهما ببيسان وفي سنة الاحتراق المعتاد لا يبقى بهما ما يكفي سير السفن وباقي المنافع حينئذ يدور الامر بين مضرتين كبيرتين اما تعطيل الزراعة وتقليل المحاصيل واما تعطيل منافع النيل من سير السفن ونحوها

وقد مر في باب زمام اطيان الوجه البحري ان به اطياناً خارجة عن الزمام باقية بلا زرع ما بين فاسد وصالح تقرب من المنزرع الداخل في الزمام من المهمات السقي في احيائها شيئاً فشيئاً حتى تنضاعف الزراعة والثروة ولكن ذلك محتاج الى كثرة الماء وعلمت انه في زمن احتراق النيل يصير غير كاف فلذا قدمنا غير مرة ان من اعظم الطرق واعملها نفعاً واكثرها فائدة هو عمل الخزانات التي يخزن فيها الزائد عن الحاجة في وقت الفيضان بدلا عن ضياعه في المالح ليوجد عند الحاجة

ثم انه يترتب على عمل القناطر الخيرية وقفها دخول المالح في الفرعين الى مسافة بعيدة فيضرب بالناس ويجلب الرمال الى الفرعين حتى تنسد البغازات ولاجل منع هذا الضرر يلزم عمل سدود متحركة بهويسات في البغازات تفتح زمن الفيض وتقفل زمن الجفاف فيكون لذلك جملة فوائد منها تيسير دخول المراكب وخروجها بالهويسات ومنها ان المالح لا يختلط بالنيل ومنها حبس الماء في النهر ليتراكم ويستففع به في سير السفن ومنها انه عند فتح السدود قد يشتد التيار فيطرد الرمال ويعمق مدخل النيل فيسهل على المراكب الكبيرة وقت الفيض الشحن والتفريغ داخل البلاد ويستغنى التجار عن المراكب الصغيرة في نقل البضائع من المالح كما هو الجاري الآن وقيمة هذه الاعمال نحو مليون جنيه تضاف الى الثلاثة ملايين

واقول ان من الضروري لاتمام فوائدها تعديل مجرى النيل بين التخت والقناطر ليحتمل النيل الى بحر الشيرق حتى يكون بحر الغرب آخذاً منه عكس الحاصل

الحاصل الآن فان النيل متحول الى بحر الغرب وليس ببحر الشرق منه الاثلاث
ايراده وفي ذلك مضرة كبرى هي ان قلة سرعة جريان الماء في بحر الشرق اوجبت
نقص مواد الخصوبة فيه لزوب اكثرها في قاعه ففضلا عن حرمان ارض
الزراعة من تلك المواد يرتفع بها قاع هذا الفرع

وقد دلت التجربة على انه من نحو ثمانية وثلاثين سنة الى الآن ارتفع قاعه
اكثر من متر ونصف وذلك يساعد ميل الماء بطبعه الى بحر الغرب فتكون المواد
متوجهة الى بحر الغرب بلا فائدة كما هو حاصل الآن ودل عايه الجدول الماضي
المثبت في الششبات الصحيحة وذلك امر مهم يلزم الالتفات اليه فان اكثر
الزراعة على بحر الشرق

بل عملية تسوية بحرى النيل لازمة على كل حال في خصوص مسألة القناطر
الحيرية ويكون ذلك بعمل روس من الدبش في المواضع المعينة في التصميم
الموجود بديوان الاشغال مع حفر سيالة بسوس وابى الغيط ليدخلهما الماء عند
فيضانه فيمتنع مجراه بقوله الطبيعى

وبذلك يكون المجرى من القاهرة الى القناطر واحدا في جميع فصول السنة
وبسرعة جرى الماء في بحر اشرق يحفر مجراه حتى يرجع الى اصله ويعمل
الماء الطمى الى الاراضى فيخصبها

فصل

في سدود تعديل زيادة النيل وقصه

قد قدمنا الكلام على أهمية الخزانات العمومية ووجوب استمالتها وينا
انه يوجد على حفى النيل من الاقاليم السودانية فادونها اودية وفتوات عظيمة
الاتساع يمكن باعمال هندسية جعلها صالحة لخزن ما يلزم خزنه من الماء وان
ذلك لا يتوقف على شئ من قبل الحكومة الخديوية الا ان تختار من مهرة
المهندسين اناسا توجه بهم الى تلك الجهات يستكشفونها ويخبرون احوالها
وينبغى أن يكون الكشف من ابتدا شلال اسوان فاذاتم ذلك أى بان وجدت
تلك الاودية والفتوات قابلة لان تصير خزانات لما يمكن خزنه بها وتحفظه الى
وقت الحاجة كان ذلك من اهم ما لفتت اليه ويعول عليه اذ لو اقيمت سدود

فوق الشلالات فيما يناسب من المواقع لحصل القطر على حل المسائل
الثلاث التي تقدم الكلام عليها وهي الفرق فيما اذا اشتد الفيض والظما
فيما اذا صح وفي وقت الاحتراق وهو اوان الزراعة الصيفية

أما السدود المحكي عنها فهي عبارة عن جسور توطد بحيث تقاوم
مناستها فعل القوى المؤثرة عليها ويكون بها فرج ذات ابواب من حديد تفتح
وتغلق بالارادة لاجتياز المراكب واطلاق المياه

وأما عددها ووضعها على الوجه الذي يجب ان يكون عليه من ترتيب
وابعاد ونحو هذا فذلك يكون على حسب ما تقتضيه القواعد الهندسية مبنية
على ما ظهر من الاستكشاف الهندسي فاذا اقيمت تلك السدود انقسم بها
مجرى النيل وما اكتنفه من الاراضي الى عدة خزانات متتالية يعقب بعضها
بعضا فان كانت ثلاثة مثلاً حدث عنها ثلاث خزانات وان كانت اربعة فأربعة
وهكذا فيخزن فيها ما يمكن ان تحجزه السدود منها بفضل من ماء الفيض عن
الحاجة فكمية ما يخزن حينئذ تتبع ارتفاع الحواجز طبقاً وذلك يكون على
نسبة ارتفاع السدود واطوالها ومقدار المسافة بين كل اثنين منها وعرض
المجرى المشغولة بالماء

هذا ومعلوم ان مصارف السدود تزيد بنسبة ارتفاعها فكما كانت
عددا كثرت مصرفا في المناسب حينئذ تعددها حتى لا تتجاوز نفقاتها حد
الامكان

ومنى تم وضعها على النحو المطلوب توفرت لذيار مصراسباب السعادة لها ولها
حينئذ على الامن من غائلة الفرق والظما كما تقدم وذلك ان احوال الري
تنظم باقامة السدود كالالستظام فانه اذا بلغ النيل في مقياس مصر الحد
الذي بقي يرى البلاد فقلت ابواب السدود فيحبس الماء وراءها فيعمل بالطبع
شيئاً فشيئاً حتى يطفو فينساب من فوقها ويطلق فيما بعدها الى اسفل النيل
حيث يكون قد انحط بما أخذ منه لاري فيعود يزاد بما انساب من السدود
حتى تستوفي البلاد بأسرها حاجتها وكما فضل عن الحاجة خزن في مخازنه التي
أعدت له فيما بين السدود وغيرها من الاودية والفجوات على هفتي النيل

شرقا وغربا فاذا مست الحاجة في وقت ما من الاوقات الى الاستسقا كوقت
 الاحترق ونحوه امد النيل من تلك المخازن بما يدفع الحاجة وكذلك اذا جاء
 النيل شحيحا في سنة من السنين فانه يجد منها بما يجبرته عليه وعلى هذا فلا
 يكون ثم خوف على البلاد من غرق ولا طمأ خصوصا اذا تم عمل افواه النيل
 التي سبق الكلام عليها

ولم تحصر فوائد السدود فيما ذكر فقط بل يترتب عليها احياء جملة
 اراض على ضفتي النيل كانت في سالف العهد خصبة معمورة اذ كان ماء
 النيل يعمرها فلما تقلبت الاحوال افقرت وعدت من الصحاري فاذا عها
 النيل ثانيا عادت لما كانت عليه من الخصب والعمار

وكذلك نعم فائدتها بلاد النوبة فتعاودها السعادة اذ كانت فيما سلف
 مملوكة واسعة الارعاء كثيرة النعم وافرة الحسرات عظيمة العمارة عديدة
 السكان وذلك ايام كان يعمها فيض النيل ناشئا بالضرورة عن ان الشلالات
 كانت ارفع مما هي عليه الآن

ومما يؤكد ان العالم ابيسيوس وغيره ممن لهم المام بمعرفة الخط
 القديم مثل ماريت باشا وبركش بيك قد وحدوا كتابة منقوشة الى الآن على
 صخور من جرف النيل عند الشلالات تفيد ان مبلغ ارتفاع فيض النيل
 هناك كان اعظم مما هو الآن بقدر ثمانية امثاله وذلك لا يكون طبعيا الا اذا
 كانت الشلالات اعلى بكثير مما هي اليوم ولا يستغرب ذلك فقد مضى عليها
 عدة قرون وهي هدف لفعل الماء فلاغروا ان صيرها تأثيره فيها الى ما نراها
 عليه الآن على ان فعله بها لا يزال قلابا من ان يؤثر فيها على القادى فتزداد
 احوال النيل في المستقبل تغيرا واحوال وادبه اختلافا ولا يصلح شأنه حالا
 وما لا الا اقامة السدود واتخاذ الخزانات كما تقدم فهي التي توجب عموم
 النفع بمياهه مع التوصل الى حسن تدبيرها وانتظام تقسيمها فيقوى خصب
 الارض ويمتد فيعم الصحاري والقفار فتحبي بعد أن تكون مواتا وتعمر بعد
 ان تكون خرابا وتنال حظها من ذلك بلاد النوبة فتنبسط العمارة الى حد
 يرتفع بمصر الى ذروة الثروة وواج السعادة

ومن تدبر هذه المسئلة لا يهولنه ما يتوههم من عظم نفقاتها اذ لو ضبط ما ينفق كل سنة على الاعمال المعهودة الآن لوجدته نحواً من الف الف جنيه تقريباً ومنه يعلم مقدار ما صرف في عهد العائلة المحمدية ولواضاف اليه قيمة ما خسرت به البلاد في تلك المدة بسبب غرق وطمأ وما اورثاه من دمار الديار وهلاك الارواح لوجد ذلك امراً هائلاً يسهل دونه ما نتجشمه في اقامة السدود من المشقات مهما بلغت

فلما أخذت الحكومة في البحث عن هذه المسئلة وحاولت اخراجها من القوة الى الفعل لاسيما اثر بالفخر الدائم وخلدت اثرا جليلا بقي لها ذكرها جليلا يتحدث به الامم وتترجم به التواريخ

[illegible]

1. Die erste Gruppe ist die der ~~„Klein- und Mittel-“~~ „Klein- und Mittel-“
 2. Die zweite Gruppe ist die der „Klein- und Mittel-“
 3. Die dritte Gruppe ist die der „Klein- und Mittel-“
 4. Die vierte Gruppe ist die der „Klein- und Mittel-“
 5. Die fünfte Gruppe ist die der „Klein- und Mittel-“
 6. Die sechste Gruppe ist die der „Klein- und Mittel-“
 7. Die siebte Gruppe ist die der „Klein- und Mittel-“
 8. Die achte Gruppe ist die der „Klein- und Mittel-“
 9. Die neunte Gruppe ist die der „Klein- und Mittel-“
 10. Die zehnte Gruppe ist die der „Klein- und Mittel-“

جدول النيل السعيد

تنبيهات

التنبيه الاول

ان الجدول الآتي ينقسم الى سبعة أعدة الاول يشتمل على بيان السنين
الهجرية والثاني على بيان غاية التخاريق أذرعاً وقراريط والثالث على بيان
غاية الزيادة أذرعاً وقراريط أيضاً مع حساب ذلك بالامتار انما قلنا ان
القراريط في غاية التخاريق اصغر منها في غاية الزيادة اذ الذراع في الاولى
منقسم الى ٢٨ قيراطا وفي الثانية الى ٣٤ فقط والرابع يشتمل على بيان
الزيادة الصرفة اي نفس مقدار الماء المتوارد على مصرفي كل سنة والخامس
يشتمل على تاريخ ابتداء الزيادة والسادس على تاريخ الوفا والسابع على
تاريخ انتهاء الفيضان

التنبيه الثاني

قد صار جمع هذا الجدول من البحث والتجسس في التصانيف الافرنجية
والعربية فما فيه من سنة ٢٠ الى سنة ٨٥٥ عثرنا عليه مجموعا في أحد
الكتب الافرنجية عن مؤرخي العرب مأخوذاً أكثره عن كتاب النجوم الزاهرة
ويظهر من ذلك ان ارتفاعات النيل كان معتمداً بتقديدها في تلك السنين ثم
أهل أمرها وبطل تسجيلها لاسباب لانعلها وكذلك عثرنا بعد البحث
الدقيق على ارتفاعات بعض سنين في كتب السياحات وقد وقفنا ايضا على قوائم
في ضمن اوراق كانت بيئت مشيخة المندادة المشهور بيئت الصواف تتضمن
بيان ارتفاعات ثلاث وعشرين سنة من سنة ٩٠٥ الى سنة ٩٢٨ غير انها لم
تشتمل على بيان التخاريق ثم لم نعثر من بعد ذلك الى سنة ٩٩٥ الا على بيان
ارتفاع سنين لبعض السياحين وهما سنة ٩٨١ وسنة ٩٩١ ووجدنا بعدها
في اوراق شيخ المندادة بيان ثلاثين سنة لغاية التخاريق والزيادة معا وسبع
سنين متفرقة في كتب الافرنج والعرب لغاية الزيادة فقط ثم وقفنا في الخطط
الفرنساوية وبعض كتب العرب كالجبرتي وابن اياس وغيرهما على ٩٩ سنة من
ابتداء سنة ١٢١٣ منها ما يشتمل على بيان التخاريق والزيادة معا ومنها ما هو
قاصر على غاية الزيادة فقط هذا واننا لم نعثر على شيء من بيان ارتفاعات النيل
في مبدع حكم المغفور له محمد علي باشا وكان الحوادث اذذاك هي التي منعت
من الاهتمام باسم النيل واوجبت اجهال تسجيل أحواله حتى لم يأخذ في ذلك

الأمم سنة ١٢٤١ فصارت ارتفاعات النيل من ذلك الحين تقيد في سجلات ديوان المحافظة وعلى ما تقدم يكون مجموع السنين التي صار العنبر عليها ١٠٥٣ على البيان الآتي

سنة

٨٣٥ على ما ينبغي من ضبط القاعدة ونجاة الزيادة

١٦١ متفرقة وعلى غير انتظام

٥٧ على ما ينبغي من الضبط والنظام

١٠٥٣

التبويب الثالث

من أمعن النظر في حساب المدة الأولى من الجدول اعني ٨٣٥ تبين أنه كان لا يقيد في عهدنا إلا الارتفاعات الحقيقية أي نفس الزيادة التي تظهر على عمود المقاييس حسابا مطردا على التوالي بلا نقص ولا زيادة في مقادير الأذرع اعني كان يؤخذ ذراع على حقيقته أربعة وخمسين سنتي إلى نهاية الزيادة ولذلك قد أمكننا حسابها بالامتار أما المدة الثانية أي المائة والواحد والستون سنة فقد اثبتناها كما وجدناها لعدم علمنا بالقاعدة التي كان العمل جاريا عليها في حساب الارتفاعات إذ ذاك إذ رأيناها في تلك المدة تزيد بكثير عن الارتفاعات في المدة التي قبلها فتارة تكون ٢٣ ذراعا وأخرى ٢٤ وهلم جرا وعلى غالب الظن أن الذي كان يقيد وقتها هو أذرع المئادة لا الأذرع الحقيقية وقد قدر افرنسابيون حينما نزلوا مصر ذراع المئادة بثلاثي الذراع الأصلي ثم من سنة ١٢٤١ جرى العمل على تسجيل أذرع المئادة وقاعدتها انهم يعتبرون الذراع الحقيقي الذي هو ٤٥ سنتيمترا إلى أن يبلغ الارتفاع ستة عشر ذراعا ثم من السابع عشر إلى الثاني والعشرين يعتبرون الذراع ٢٧ سنتيمترا أي نصف الذراع الأصلي ثم من الثالث والعشرين إلى النهاية يعدون إلى الاعتبار الأول أي اعتبار الذراع أربعة وخمسين سنتي ولذلك قدرناها بالامتار تسجيلا لنماذجنا هذا ومقارن بين هذه المدة الأخيرة أي السبعة والخمسين سنة والمدة الأولى أي الثمانمائة والستة والثلاثين سنة علم أن أحوال النيل ثابتة مضبوطة لا تتكاد تتفاوت

التنبية الرابع

من الوقوف على المدة الاولى من الجدول اعني الثمانمائة والخمسة
والثلاثين سنة يتبين ان غاية الزيادة فيها لم تتعد ٢ ذراعا و ٢١ قيراطا اي
١١ مترا ٢٧ سنتي وذلك سنة ٨٤٦ ولم تنقص عن ١٢ ذراعا و ١٧ قيراطا
اي ٦ امتار و ٥٩ سنتي وذلك سنة ٨٠٧ ولم تنقص عن ١٦ ذراعا و ٨٠ قيراط
اي ٣ امتار و ٤٢ سنتي وذلك سنة ٢٩١ وكذلك من الوقوف ايضا على المدة
الثالثة من ذلك الجدول اي من سنة ١٢٤١ الى سنة ١٢٩٧ يتبين ان غاية
الزيادة فيها لم تتعد ٢٦ ذراعا و ١٢ قيراطا اي ١٢ مترا ٢٦ سنتي وذلك
سنة ١٢٩١ ولم تنقص عن ١٦ ذراعا و ١٩ قيراطا اي ٨ امتار و ٨٦ سنتي وذلك
سنة ١٢٩٤ وان الزيادة الصرفة لم تتعد ١٧ ذراعا و ٨٠ قيراطا اي ٩
امتار و ٦٥ سنتي وذلك سنة ١٢٩٥ ولم تنقص عن ٨ اذرع وقيراطين اي ٤
امتار و ٨٣ سنتي وذلك سنة ١٢٩٤ ثم من لاحظ نتائج ارتفاعات هاتين
المدتين علم صحة ما رواه المؤرخون عن احوال النيل وما اعقها من كفاية وطمأ
واستبحار

التنبية الخامس

تتميم الفائدة قد زدنا على الجدول المنار ذكره عودا للمحسوبات اودعنا به
ما عثرنا عليه في كتب التواريخ وغيرها مما يستحق الرواية من انقطعات
المنار بحجة ومما يهم نقله من احوال النيل على تنوعها كفاية وطمأ واستبحار
وما كان عن ذلك من مضار ومنافع



جدولاً يحتوي على غاية التماريق والمزيد له للسيل والرسادة
النصفه ونحوه الى الامتاز وذلك من ابتدا شهره حتى

تاريخ الفيل	تاريخ الفيل	تاريخ الفيل	عامة الزيادة		بالذراع		بالذراع		تاريخ الفيل
			ذراع	صاع	ذراع	صاع			
١٠	٩	٨	١٧	١٧	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
١١	١٠	٩	١٧	١٧	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
١٢	١١	١٠	١٧	١٧	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
١٣	١٢	١١	١٧	١٧	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
١٤	١٣	١٢	١٧	١٧	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
١٥	١٤	١٣	١٧	١٧	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
١٦	١٥	١٤	١٧	١٧	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
١٧	١٦	١٥	١٧	١٧	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
١٨	١٧	١٦	١٧	١٧	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
١٩	١٨	١٧	١٧	١٧	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٢٠	١٩	١٨	١٧	١٧	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٢١	٢٠	١٩	١٧	١٧	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٢٢	٢١	٢٠	١٧	١٧	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٢٣	٢٢	٢١	١٧	١٧	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٢٤	٢٣	٢٢	١٧	١٧	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٢٥	٢٤	٢٣	١٧	١٧	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٢٦	٢٥	٢٤	١٧	١٧	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٢٧	٢٦	٢٥	١٧	١٧	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٢٨	٢٧	٢٦	١٧	١٧	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٢٩	٢٨	٢٧	١٧	١٧	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٣٠	٢٩	٢٨	١٧	١٧	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٣١	٣٠	٢٩	١٧	١٧	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٣٢	٣١	٣٠	١٧	١٧	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٣٣	٣٢	٣١	١٧	١٧	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٣٤	٣٣	٣٢	١٧	١٧	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٣٥	٣٤	٣٣	١٧	١٧	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٣٦	٣٥	٣٤	١٧	١٧	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٣٧	٣٦	٣٥	١٧	١٧	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٣٨	٣٧	٣٦	١٧	١٧	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٣٩	٣٨	٣٧	١٧	١٧	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٤٠	٣٩	٣٨	١٧	١٧	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٤١	٤٠	٣٩	١٧	١٧	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٤٢	٤١	٤٠	١٧	١٧	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٤٣	٤٢	٤١	١٧	١٧	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٤٤	٤٣	٤٢	١٧	١٧	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٤٥	٤٤	٤٣	١٧	١٧	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣
٤٦	٤٥	٤٤	١٧	١٧	١٣	١٣	١٣	١٣	١٣

ملحوظات

قالوا انهم انما هم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل
 قالوا انهم من بني اسرائيل

ملحوظات

تاريخ الفحصان	تاريخ الوفا	الزيادة صدره	غاية الزيادة				غاية الزيادة				تاريخ الفحصان
			بالذراع		ص	د	بالذراع		ص	د	
			ص	د			ص	د			
٣٣		٦٩٠	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	٣٣
٣٤		٦٩٠	١٠	١٠	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	٣٤
٣٥		٦٩٠	١٣	١٣	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	٣٥
٣٦		٦٩٠	١٠	١٠	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	٣٦
٣٧		٦٩٠	١١	١١	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	٣٧
٣٨		٦٩٠	١١	١١	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	٣٨
٣٩		٦٩٠	١١	١١	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	٣٩
٤٠		٦٩٠	١٠	١٠	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	٤٠
٤١		٦٩٠	٩	٩	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	٤١
٤٢		٦٩٠	١٣	١٣	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	٤٢
٤٣		٦٩٠	٨	٨	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	٤٣
٤٤		٦٩٠	١٤	١٤	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	٤٤
٤٥		٦٩٠	١٣	١٣	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	٤٥
٤٦		٦٩٠	١١	١١	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	٤٦
٤٧		٦٩٠	١١	١١	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	٤٧
٤٨		٦٩٠	١١	١١	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	٤٨
٤٩		٦٩٠	١١	١١	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	٤٩
٥٠		٦٩٠	١٣	١٣	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	٥٠
٥١		٦٩٠	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	٥١
٥٢		٦٩٠	١٤	١٤	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	٥٢
٥٣		٦٩٠	١٠	١٠	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	٥٣
٥٤		٦٩٠	١١	١١	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	٥٤
٥٥		٦٩٠	١٠	١٠	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	٥٥
٥٦		٦٩٠	٨	٨	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	٥٦

قالوا انهم انما غلبوا فيها ابن ابي سرح وبنو قيس بن سعد بن مباده

قالوا انهم انما غلبوا فيها قيس بن سعد وبنو محمد بن ابي بكر الصديق

وفي كتاب در التيجان تسعة اصابع في الزيادة وقال في الصوم الزاهم انه قولها عروب المعاصم المنة الثانية بعد موت محمد بن ابي بكر

وفي كتاب در التيجان ستة اصابع لاسعة عشر وقال في الصوم الزاهم انه قولها عروب المعاصم

وفيه ريجان اصبع ذراع في الزيادة

وذكر في ريجان ان الماء القديم وهذه السنة مع ذلك وقال صاحب الصوم الزاهم انه قولها عروب المعاصم وقوله عروب بن ابي صفيان على مصر

قالوا انهم انما غلبوا فيها عروب بن ابي صفيان

قال وفي ريجان ان الماء القديم كان اصبع ذراع وقال صاحب الصوم الزاهم انه قولها عروب المعاصم

عروب المعاصم اصبع ذراع وقال وفي ريجان ان الماء القديم كان اصبع ذراع

قال وفي ريجان ان الماء القديم كان اصبع ذراع وقال صاحب الصوم الزاهم انه قولها عروب المعاصم

قال وفي ريجان ان الماء القديم كان اصبع ذراع وقال صاحب الصوم الزاهم انه قولها عروب المعاصم

قال وفي ريجان ان الماء القديم كان اصبع ذراع وقال صاحب الصوم الزاهم انه قولها عروب المعاصم

قال وفي ريجان ان الماء القديم كان اصبع ذراع وقال صاحب الصوم الزاهم انه قولها عروب المعاصم

قال وفي ريجان ان الماء القديم كان اصبع ذراع وقال صاحب الصوم الزاهم انه قولها عروب المعاصم

قال وفي ريجان ان الماء القديم كان اصبع ذراع وقال صاحب الصوم الزاهم انه قولها عروب المعاصم

قال وفي ريجان ان الماء القديم كان اصبع ذراع وقال صاحب الصوم الزاهم انه قولها عروب المعاصم

قال وفي ريجان ان الماء القديم كان اصبع ذراع وقال صاحب الصوم الزاهم انه قولها عروب المعاصم

ملحوظات

وقد در اینجا ان الما القديم اصم دراع
القديم كان في النسخة القديمة
وفي الدرر ان الما القديم كان اصم دراع
قال في النجوم الزاهرة انه توفي بها معاوية بن ابي سفيان
وفي الدرر ان الزيادة كانت اصم دراع قال
في النجوم الزاهرة ان قتادة بن النخعي بن علي
ابن الحاطب
قال ايضا النجوم الزاهرة انه مات بها سنة من فخله
قال ايضا النجوم الزاهرة ان قتيبة بن سعيد بن زيد بن
قال في النجوم الزاهرة ان قتيبة بن سعيد بن زيد بن معاوية
او الزيادة الصفرية اصم دراع
قول صاحب كتاب درر السجيات
ان الخارق كانت اصم دراع قال في النجوم
انه غل بسعيد بن عبد الرحمن بن جهم على اصم
وقد كثر ما غل عبد الرحمن المذكور
فيها وقع الطائر بمصر في فخله قاله
صاحب الدرر وهو من طائر مشهور في الاسلام
وقال في النجوم الزاهرة انه توفي بها عبد الرحمن بن مروان
وقد در اینجا ان الما القديم اصم دراع
وقد در اینجا ان الما القديم اصم دراع
الطاعون المذكور طاعون الحارثي بمصر قاله
صاحب النجوم الزاهرة ايضا
وفي الدرر ان الما القديم كان اصم دراع
او الزيادة الصفرية اصم دراع
صاحب درر السجيات ان الفيضان كان اصم دراع
صاحب درر السجيات ان الفيضان كان اصم دراع

سنة	سنة	غاية الزيادة		زيادة صفرية		تاريخ الفضان	تاريخ الفضان
		بالذراع	اصم دراع	بالذراع	اصم دراع		
٥٧	١٤	٥	١٥	١٦	١٧	١١	١٢
٥٨	١٤	٤	١١	١٥	١٦	١٢	١٣
٥٩	١٧	٤	١١	١٧	١٨	١٣	١٤
٦٠	٢٠	٦	١٢	١٧	١٨	١٤	١٥
٦١	٦	٧	٤	١٧	١٨	١٤	١٥
٦٢	٣	٥	٤	١٧	١٨	١٤	١٥
٦٣	٧	٤	٤	١٦	١٧	١٣	١٤
٦٤	١٨	٤	٤	١٧	١٨	١٤	١٥
٦٥	١٤	٤	١٥	١٦	١٧	١٤	١٥
٦٦	٧	٧	٤	١٦	١٧	١٤	١٥
٦٧	١٠	٥	١٥	١٦	١٧	١٤	١٥
٦٨	١٤	٤	١٥	١٦	١٧	١٤	١٥
٦٩	٣	٤	١٤	١٦	١٧	١٤	١٥
٧٠	٨	٥	١٤	١٦	١٧	١٤	١٥
٧١	٥	٧	١٤	١٥	١٦	١٤	١٥
٧٢	١٠	٤	١٤	١٥	١٦	١٤	١٥
٧٣	١٩	٧	١٤	١٥	١٦	١٤	١٥
٧٤	١٠	٤	١٤	١٥	١٦	١٤	١٥
٧٥	٧	٧	١٤	١٥	١٦	١٤	١٥
٧٦	٤	٧	١٤	١٥	١٦	١٤	١٥
٧٧	١٠	٧	١٤	١٥	١٦	١٤	١٥

ملحوظات

الزيادة	غاية الزيادة		زيادة صرفه		تاريخ الوفاة	تاريخ النسخة
	صاع	ذراع	صاع	ذراع		
٧٨	٠٨	٠٦	١٧	١٢	١١	٣٠٤
٧٩	١٥	٠٥	١٨	١٢	١٣	٤١٢
٨٠	٠٨	٠٦	١٧	١٢	١١	٣٠٤
٨١	١٣	٠٥	١٧	١٢	١٢	٣٠٤
٨٢	٢٠	٠٢	١٦	١٢	١١	٣٠٤
٨٣	٠٨	٠٤	١٥	١٢	١٤	٤١٢
٨٤	١٤	٠٦	١٧	١٢	١١	٣٠٤
٨٥	١٥	٠٣	١٦	١٢	١٣	٤١٢
٨٦	١٥	٠٣	١٨	١٢	١٠	٣٠٤
٨٧	١٦	٠٥	١٦	١٢	١١	٣٠٤
٨٨	٢١	٠٤	١٦	١٢	١٢	٣٠٤
٨٩	١٤	٠٥	١٢	١٢	١١	٣٠٤
٩٠	١٩	٠٤	١٦	١٢	١٤	٤١٢
٩١	١٤	٠٣	١٦	١٢	١٣	٤١٢
٩٢	١٤	٠٥	١٧	١٢	١١	٣٠٤
٩٣	٢	٠٦	١٦	١٢	٢٠	٤١٢
٩٤	١٥	٠٢	١٤	١٢	١١	٣٠٤
٩٥	١٧	٠٣	١٦	١٢	١١	٣٠٤
٩٦	١٤	٠٣	١٧	١٢	١٢	٣٠٤
٩٧	١٣	٠٤	١٤	١٢	١٢	٣٠٤
٩٨	٩	٠٣	١٢	١٢	١٣	٤١٢
٩٩	١٥	٠٥	١٧	١٢	١١	٣٠٤
١٠٠	٢١	٠٨	١٨	١٢	١٠	٣٠٤
١٠١	١٥	٠٥	١٨	١٢	١٣	٤١٢

قال صاحب النجوم الزاهرة انه ولد فيها الامام ابو

قال في النجوم الزاهرة انه توفي عبد العزيز بن

عبد الملك بن مروان على مصر

فيها وقع الشراقي بمصر غلت الاسعار الى اقصاها حتى قيل ان اهل مصر يروا في نعمهم مثل تلك الايام

وقاس اهل مصر ذلك بسبب الغلاء

قال صاحب النجوم الزاهرة انه ولد فيها الامام عبد الملك بن مروان

وقيل ولد فيها السنة ورواه صاحب النجوم

قال صاحب النجوم الزاهرة انه توفي فيها علي بن ابي طالب

ابن الحسين بن علي بن ابي طالب

قال صاحب النجوم الزاهرة انه ولد فيها ابو جعفر المصنوع

خلفا بني العباس

قال في النجوم الزاهرة انه توفي فيها ابو جعفر المصنوع

عبد الملك بن زقاة المرة الاولى على مصر

قال في النجوم الزاهرة انه توفي فيها ابو جعفر المصنوع

وتولى بشر بن صفوان على مصر

سنة	فايزه الفائز		فايزه الزيادة		زيادة صرفه		تاريخ الترخيص	تاريخ الترخيص	ملحوظات
	صبي	دفع	صبي	دفع	بالذراع				
					صبي	دفع			
١٠٤	٣	١٩	١٥	١٥	١٤	١٤	١٤	١٤	قال في اليوم انه تولى فيه خطلة بن صفوان المدعي الاول استيفاء اقسامه بنين صفوان بنين
١٠٥	٣	١٨	١٥	١٥	١٤	١٤	١٤	١٤	قال في اليوم انه عزله عنها خطلة وتولى محمد بن
١٠٦	٣	١٧	١٥	١٥	١٤	١٤	١٤	١٤	قال في اليوم انه عزله عنها خطلة وتولى محمد بن
١٠٧	٣	١٦	١٥	١٥	١٤	١٤	١٤	١٤	قال في اليوم انه عزله عنها خطلة وتولى محمد بن
١٠٨	٣	١٥	١٥	١٥	١٤	١٤	١٤	١٤	قال في اليوم انه عزله عنها خطلة وتولى محمد بن
١٠٩	٣	١٤	١٥	١٥	١٤	١٤	١٤	١٤	قال في اليوم انه عزله عنها خطلة وتولى محمد بن
١١٠	٣	١٣	١٥	١٥	١٤	١٤	١٤	١٤	قال في اليوم انه عزله عنها خطلة وتولى محمد بن
١١١	٣	١٢	١٥	١٥	١٤	١٤	١٤	١٤	قال في اليوم انه عزله عنها خطلة وتولى محمد بن
١١٢	٣	١١	١٥	١٥	١٤	١٤	١٤	١٤	قال في اليوم انه عزله عنها خطلة وتولى محمد بن
١١٣	٣	١٠	١٥	١٥	١٤	١٤	١٤	١٤	قال في اليوم انه عزله عنها خطلة وتولى محمد بن
١١٤	٣	٩	١٥	١٥	١٤	١٤	١٤	١٤	قال في اليوم انه عزله عنها خطلة وتولى محمد بن
١١٥	٣	٨	١٥	١٥	١٤	١٤	١٤	١٤	قال في اليوم انه عزله عنها خطلة وتولى محمد بن
١١٦	٣	٧	١٥	١٥	١٤	١٤	١٤	١٤	قال في اليوم انه عزله عنها خطلة وتولى محمد بن
١١٧	٣	٦	١٥	١٥	١٤	١٤	١٤	١٤	قال في اليوم انه عزله عنها خطلة وتولى محمد بن
١١٨	٣	٥	١٥	١٥	١٤	١٤	١٤	١٤	قال في اليوم انه عزله عنها خطلة وتولى محمد بن
١١٩	٣	٤	١٥	١٥	١٤	١٤	١٤	١٤	قال في اليوم انه عزله عنها خطلة وتولى محمد بن
١٢٠	٣	٣	١٥	١٥	١٤	١٤	١٤	١٤	قال في اليوم انه عزله عنها خطلة وتولى محمد بن
١٢١	٣	٢	١٥	١٥	١٤	١٤	١٤	١٤	قال في اليوم انه عزله عنها خطلة وتولى محمد بن
١٢٢	٣	١	١٥	١٥	١٤	١٤	١٤	١٤	قال في اليوم انه عزله عنها خطلة وتولى محمد بن
١٢٣	٣	٠	١٥	١٥	١٤	١٤	١٤	١٤	قال في اليوم انه عزله عنها خطلة وتولى محمد بن
١٢٤	٣	٠	١٥	١٥	١٤	١٤	١٤	١٤	قال في اليوم انه عزله عنها خطلة وتولى محمد بن
١٢٥	٣	٠	١٥	١٥	١٤	١٤	١٤	١٤	قال في اليوم انه عزله عنها خطلة وتولى محمد بن
١٢٦	٣	٠	١٥	١٥	١٤	١٤	١٤	١٤	قال في اليوم انه عزله عنها خطلة وتولى محمد بن
١٢٧	٣	٠	١٥	١٥	١٤	١٤	١٤	١٤	قال في اليوم انه عزله عنها خطلة وتولى محمد بن
١٢٨	٣	٠	١٥	١٥	١٤	١٤	١٤	١٤	قال في اليوم انه عزله عنها خطلة وتولى محمد بن
١٢٩	٣	٠	١٥	١٥	١٤	١٤	١٤	١٤	قال في اليوم انه عزله عنها خطلة وتولى محمد بن
١٣٠	٣	٠	١٥	١٥	١٤	١٤	١٤	١٤	قال في اليوم انه عزله عنها خطلة وتولى محمد بن

ملحوظات

سنة	ثمن القاري	غاية الزيادة		زيادة صرفه		ايمان الزيادة	تاريخ الوقف	تاريخ الفيضان
		صاع	ذراع	صاع	ذراع			

قال في اليوم المنزه انه كان فيها النور العظيم
ابن عتاهيه ثم عزله وتولى حفص بن المثنى
قال صا اليوم المنزه انه كان فيها حفص وتولى
خوشة بن سهيل على حفص

قال في اليوم المنزه انه كان فيها النور العظيم
هلك فيه خلق كثير حتى قيل انما في يوم
واحد سبعون الفا قال ابن الجوزي علي
قال صا اليوم المنزه انه كان فيها عبد الملك بن
قال صا اليوم المنزه انه كان فيها عبد الملك بن
ابن علي بن ابي اسحق بن مرقا
سبعة اشهر واثم ثم تولى ابو علي بن مرقا
ما خلا في صالح وتوقع الطاعون لمصر

قال في اليوم المنزه انه كان فيها علي بن صالح بن
على الصائسي لمرقة الثانية

قال في اليوم المنزه انه كان فيها السمر البوعناني
الثانية من قبل صالح بن علي

قال في اليوم المنزه انه كان فيها ابو علي بن
قال في اليوم المنزه انه كان فيها بن كعب بن قيس
ابن الاشعث على حفص

قال في اليوم المنزه انه كان فيها احمد بن المنعم
وتولى احمد بن خطير على حفص

قال في اليوم المنزه انه كان فيها احمد بن خطير
قال في اليوم المنزه انه كان فيها بن زيد بن عامر
المهلب على حفص

قال في اليوم المنزه انه كان فيها بن زيد بن عامر
المهلب على حفص

الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

الجمعة

١٤٥	٨	٤	١٤	١٦	١٤	١٦	١٤	١٦
١٤٦	١٦	٢	١٤	١٧	١٤	١٧	١٤	١٧
١٤٧	٢	٢	١٤	١٧	١٤	١٧	١٤	١٧
١٤٨	٤٤	٢	١٤	١٦	١٤	١٦	١٤	١٦
١٤٩	١٩	٤	١٤	١٦	١٤	١٦	١٤	١٦
١٥٠	١٣	٤	١٤	١٦	١٤	١٦	١٤	١٦
١٥١	٩	٣	١٤	١٦	١٤	١٦	١٤	١٦
١٥٢	١٤	٣	١٤	١٦	١٤	١٦	١٤	١٦
١٥٣	٨	٤	١٤	١٦	١٤	١٦	١٤	١٦
١٥٤	١٦	٦	١٤	١٦	١٤	١٦	١٤	١٦
١٥٥	١٤	٤	١٤	١٦	١٤	١٦	١٤	١٦
١٥٦	٨	٤	١٤	١٦	١٤	١٦	١٤	١٦
١٥٧	٦	٤	١٤	١٦	١٤	١٦	١٤	١٦
١٥٨	١٤	٣	١٤	١٦	١٤	١٦	١٤	١٦
١٥٩	١١	٣	١٤	١٦	١٤	١٦	١٤	١٦
١٦٠	٣	٥	١٤	١٦	١٤	١٦	١٤	١٦
١٦١	٥	٢	١٤	١٦	١٤	١٦	١٤	١٦
١٦٢	١	٢	١٤	١٦	١٤	١٦	١٤	١٦
١٦٣	٣	٢	١٤	١٦	١٤	١٦	١٤	١٦
١٦٤	١١	٢	١٤	١٦	١٤	١٦	١٤	١٦
١٦٥	٨	٢	١٤	١٦	١٤	١٦	١٤	١٦
١٦٦	١٦	١	١٤	١٦	١٤	١٦	١٤	١٦
١٦٧	٢٢	٢	١٤	١٦	١٤	١٦	١٤	١٦
١٦٨	٢٠	٢	١٤	١٦	١٤	١٦	١٤	١٦
١٦٩	٢	٢	١٤	١٦	١٤	١٦	١٤	١٦

ملحقات

قال لصاحبه الخمر انه توفي فيها الامام الاعظم ابو حنيفة النعمان صاحب المذهب

روعن ابن اياس انها امطر حراق في شهر ربيع بعد هبوط الليل وقال صاحب الخمر ان الله انزل فيها نزل من حاتم وتولى عبد الله بن عبد الرحمن علي مصر

قال لصاحبه الخمر الراهب ان الملائكة في اصبع دواع قال لصاحبه الخمر انه توفي فيها عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ثم قذف في آفها قال في الخبر انه توفي فيها موسى بن علي النخعي

قال في الخبر انه توفي فيها موسى بن علي النخعي وتولى عيسى بن لقمان علي مصر قال لصاحبه الخمر انه توفي فيها عيسى بن لقمان وتولى واصغر المنصور في آخرها

وتولى واصغر المنصور في آخرها وتولى منصور بن يزيد الخوري في آخرها الزيادة فيها اصعب آذرع

قال في الخبر الراهب انه توفي فيها منصور بن يزيد وتولى يحيى بن داود قال في الخبر انه توفي فيها علي بن داود وتولى سالم بن سواد علي مصر قال في الخبر انه توفي فيها علي بن ابراهيم بن صالح المرق الاولي بعد عزل سالم بن سواد

قال لصاحبه الخمر ان فيها آخر من الملائكة الدنيا خلا ما شديدا وامطر بعدها السماء دما لحر ثم وقع بعد وبار شد يدها من عظم اهل بغداد والبصرة

قال في الخبر انه توفي فيها موسى بن مصعب بن علي ابراهيم بن صالح قال في الخبر انه توفي فيها عيسى بن عمر بن علي بن ابراهيم بن مصعب بن علي بن علي بن صالح

سنة	ص	ذ	ع	غاية الزيادة		زيادة صرفه	
				ب	ب	ب	ب
١٥٠	٠٣	٠٣	٠٣	١٥	٠٣	١٥	٠٣
١٥١	٠٤	٠٤	٠٤	١٦	٠٤	١٦	٠٤
١٥٢	٠٥	٠٥	٠٥	١٧	٠٥	١٧	٠٥
١٥٣	٠٦	٠٦	٠٦	١٨	٠٦	١٨	٠٦
١٥٤	٠٧	٠٧	٠٧	١٩	٠٧	١٩	٠٧
١٥٥	٠٨	٠٨	٠٨	٢٠	٠٨	٢٠	٠٨
١٥٦	٠٩	٠٩	٠٩	٢١	٠٩	٢١	٠٩
١٥٧	١٠	١٠	١٠	٢٢	١٠	٢٢	١٠
١٥٨	١١	١١	١١	٢٣	١١	٢٣	١١
١٥٩	١٢	١٢	١٢	٢٤	١٢	٢٤	١٢
١٦٠	١٣	١٣	١٣	٢٥	١٣	٢٥	١٣
١٦١	١٤	١٤	١٤	٢٦	١٤	٢٦	١٤
١٦٢	١٥	١٥	١٥	٢٧	١٥	٢٧	١٥
١٦٣	١٦	١٦	١٦	٢٨	١٦	٢٨	١٦
١٦٤	١٧	١٧	١٧	٢٩	١٧	٢٩	١٧
١٦٥	١٨	١٨	١٨	٣٠	١٨	٣٠	١٨
١٦٦	١٩	١٩	١٩	٣١	١٩	٣١	١٩
١٦٧	٢٠	٢٠	٢٠	٣٢	٢٠	٣٢	٢٠
١٦٨	٢١	٢١	٢١	٣٣	٢١	٣٣	٢١
١٦٩	٢٢	٢٢	٢٢	٣٤	٢٢	٣٤	٢٢

الرقم	غاية الخريف			غاية الربيع			قراءة صرفى		العدد الزائد	العدد النقصان	ملحوظات
	ص	د	س	ص	د	س	بالذراع				
							ص	د			
١٧٠	٣	٥	٤	٧	١٧	١٤	١٧	١٤	٣	٥	قال في النجوم انه حكى فيها على بن سليمان
١٧١	١٤	٣	٤	١٧	١٥	١٤	١٧	١٤	٣	٥	قال في النجوم انه حكى فيها على بن سليمان
١٧٢	١٤	٣	٤	١٧	١٥	١٤	١٧	١٤	٣	٥	قال في النجوم انه حكى فيها على بن سليمان
١٧٣	١٤	٣	٤	١٧	١٥	١٤	١٧	١٤	٣	٥	قال في النجوم انه حكى فيها على بن سليمان
١٧٤	١٤	٣	٤	١٧	١٥	١٤	١٧	١٤	٣	٥	قال في النجوم انه حكى فيها على بن سليمان
١٧٥	١٤	٣	٤	١٧	١٥	١٤	١٧	١٤	٣	٥	قال في النجوم انه حكى فيها على بن سليمان
١٧٦	١٤	٣	٤	١٧	١٥	١٤	١٧	١٤	٣	٥	قال في النجوم انه حكى فيها على بن سليمان
١٧٧	١٤	٣	٤	١٧	١٥	١٤	١٧	١٤	٣	٥	قال في النجوم انه حكى فيها على بن سليمان
١٧٨	١٤	٣	٤	١٧	١٥	١٤	١٧	١٤	٣	٥	قال في النجوم انه حكى فيها على بن سليمان
١٧٩	١٤	٣	٤	١٧	١٥	١٤	١٧	١٤	٣	٥	قال في النجوم انه حكى فيها على بن سليمان
١٨٠	١٤	٣	٤	١٧	١٥	١٤	١٧	١٤	٣	٥	قال في النجوم انه حكى فيها على بن سليمان
١٨١	١٤	٣	٤	١٧	١٥	١٤	١٧	١٤	٣	٥	قال في النجوم انه حكى فيها على بن سليمان
١٨٢	١٤	٣	٤	١٧	١٥	١٤	١٧	١٤	٣	٥	قال في النجوم انه حكى فيها على بن سليمان
١٨٣	١٤	٣	٤	١٧	١٥	١٤	١٧	١٤	٣	٥	قال في النجوم انه حكى فيها على بن سليمان
١٨٤	١٤	٣	٤	١٧	١٥	١٤	١٧	١٤	٣	٥	قال في النجوم انه حكى فيها على بن سليمان
١٨٥	١٤	٣	٤	١٧	١٥	١٤	١٧	١٤	٣	٥	قال في النجوم انه حكى فيها على بن سليمان
١٨٦	١٤	٣	٤	١٧	١٥	١٤	١٧	١٤	٣	٥	قال في النجوم انه حكى فيها على بن سليمان
١٨٧	١٤	٣	٤	١٧	١٥	١٤	١٧	١٤	٣	٥	قال في النجوم انه حكى فيها على بن سليمان
١٨٨	١٤	٣	٤	١٧	١٥	١٤	١٧	١٤	٣	٥	قال في النجوم انه حكى فيها على بن سليمان
١٨٩	١٤	٣	٤	١٧	١٥	١٤	١٧	١٤	٣	٥	قال في النجوم انه حكى فيها على بن سليمان
١٩٠	١٤	٣	٤	١٧	١٥	١٤	١٧	١٤	٣	٥	قال في النجوم انه حكى فيها على بن سليمان

ملحوظات

الرقم	بالذراع		فايز الزيادة		زيادة صرف		البيان
	صاع	ذراع	صاع	ذراع	بالذراع		
					صاع	ذراع	
٢١٣	٢٠	٣	١٥٠	١٥	١١	٤٤	قال في النجوم انه قول فيهما عيسى بن يزيد وقول عمر بن الوليد ثم عزله وقول عيسى ثانيا انتم الحكم المأمون
٢١٤	١٦	٢	١٠٠	١٦	١٣	٧١	
٢١٥	١٨	٣	١٠١	١٣	١٠	٥٢	
٢١٦	٠٠	٣	١٠	١٥	١٢	٧٠	
٢١٧	٠٦	٤	٠٦	١٤	١٠	٤٤	
٢١٨	٢٢	٣	٠٠	١٥	١١	٥٠	
٢١٩	٠١	٤	١٠٠	١٥	١١	٥٨	
٢٢٠	٢	٣	١٣	١٦	١٣	٧٢	
٢٢١	١٥	٣	١٠٠	١٦	١٣	٧٤	
٢٢٢	٠٩	٤	٠٠	١٤	١٠	٧٢	
٢٢٣	٢٢	٢	٠٣	١٦	١٤	٧٦	
٢٢٤	٠٣	٢	٠٥	١٣	٩	٩١	
٢٢٥	٢٠	٢	١٠٠	١٦	١٢	٧٩	
٢٢٦	١٤	٣	٠٦	١٤	١٠	٧٨	
٢٢٧	٢٢	٣	٠٢	١٦	١٢	٧٨	
٢٢٨	١٠	٢	٠٦	١٦	١٣	٥٠	
٢٢٩	٢٢	٣	٠٩	١٦	١٢	٧٨	
٢٣٠	٢٢	٢	٠٩	١٦	١٢	٧٨	
٢٣١	٢٦	٤	٠٣	١٧	١٠	٩٦	
٢٣٢	٨	٤	١٥	١٦	١١	٩٤	
٢٣٣	١٤	٣	١٠	١٦	١٣	٧٠	

قال في النجوم انه قول فيهما عيسى بن يزيد المرة الاولى باختلاف عبد الله بن طاهر

قال في النجوم انه قول فيهما عيسى بن يزيد وقول عمر بن الوليد ثم عزله وقول عيسى ثانيا

قال في النجوم انه قول فيهما عيسى بن يزيد الجلودي وقول عبد و بن زياده على مصر

قال في النجوم انه قول فيهما عيسى بن يزيد وقول علي بن عيسى

قال في النجوم انه قول فيهما عيسى بن منصور وقول كيدر

انتم الحكم المأمون

قال في النجوم انه قول فيهما عيسى بن يزيد وقول علي بن عيسى

قال في النجوم انه قول فيهما عيسى بن يزيد العباسي بعد المظفر بن كيدر

قال في النجوم انه قول فيهما عيسى بن يزيد بعد عيسى بن

ابن ابي العباس قال ان المأمون كان في

والزيادة كانت

قال في النجوم انه قول فيهما عيسى بن يزيد بعد عيسى بن

ابن ابي العباس قال ان المأمون كان في

والزيادة كانت

قال في النجوم انه قول فيهما عيسى بن يزيد

على مصر بعد عيسى بن كيدر

قال في النجوم انه قول فيهما عيسى بن يزيد

منصور المرة الثانية بعد عيسى بن يحيى وقال

ان المأمون كان في

قال في النجوم انه قول فيهما عيسى بن يزيد

بعد عيسى بن منصور

ملحوظات

سنة	غاية الخريف				غاية الزيادة				زيادة صرفه		ابتداء الزيادة	تاريخ الوفاء	تاريخ الفحص
	صاع	ذراع	صاع	ذراع	صاع	ذراع	صاع	ذراع					
٢٥٦	٢٢	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٢٠٥			
٢٥٧	١٦	٣	١٨	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	٢٠٥			
٢٥٨	٥٥	٤	٥٥	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٢٠٥			
٢٥٩	٥٥	٥	٥٥	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٢٠٦			
٢٦٠	٤٥	٤	٤٥	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٢٠٦			
٢٦١	١٣	٣	١٣	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	٢٠٦			
٢٦٢	١٣	٣	١٣	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	٢٠٦			
٢٦٣	١٤	٤	١٤	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	٢٠٦			
٢٦٤	١٢	٨	١٢	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	٢٠٦			
٢٦٥	١٢	٨	١٢	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	٢٠٥			
٢٦٦	٦	٦	٦	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	٢٠٦			
٢٦٧	٩	٦	٩	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	٢٠٦			
٢٦٨	١٥	٥	١٥	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	٢٠٥			
٢٦٩	١٦	٤	١٦	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	٢٠٦			
٢٧٠	١٨	٤	١٨	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	٢٠٦			
٢٧١	٢٠	٤	٢٠	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	٢٠٥			
٢٧٢	٩	٤	٩	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٢٠٦			
٢٧٣	٢٣	٤	٢٣	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	٢٠٦			
٢٧٤	٢٤	٤	٢٤	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	٢٠٥			
٢٧٥	١٦	٤	١٦	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	٢٠٥			
٢٧٦	٩	٦	٩	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	٢٠٦			
٢٧٧	٢	٥	٢	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	٢٠٦			
٢٧٨	١٧	٥	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	٢٠٥			
٢٧٩	١٥	٥	١٥	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	٢٠٦			
٢٨٠	٥٥	٥	٥٥	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	٢٠٦			
٢٨١	١٥	٥	١٥	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	٢٠٥			
٢٨٢	١٥	٥	١٥	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	١٧	٢٠٥			

وفي كتاب الضوم الزاهم كمال الدين
الاثنا عشر أن الزيادة كانت ٢٠ ١٦

هذا السهم تولى الخاروبه على مصر ذكره صاحب الجور

وكان الجور الزاهم أن الما القديم كان ٢٧ صاع ذراع ٤

روى عن الشيخ ابو الفرج ابن الجوزي أن نيل مصر
غار في الأرض حتى لم يبق منه شيء وبطلت الأسعار
فمصر وقراها قاله الذهبي

عزارة ابن اسحاق في كتاب الجور
الزاهم أن الله القديم كان ٨ صاع ذراع ٥

ملحوظات

وفي كتاب الجغرافيا الزاهية مبلغ الزيادة كما
في هذه السنة قتل الأمير خارويه في فاسيون
دمشق قبل قتلوه خذمه ذكره صاحب كتاب
الجغرافيا الزاهية أن الما القديم خمسة أذرع فقط
هذه السنة تولى فيها جيش ابن خارويه على مصر
ولم يمضى السنة حتى قتلوه خذمه

هذه السنة تولى فيها هارون بن خارويه ذكره
صاحب كتاب الجغرافيا الزاهية

قال صاحب الجغرافيا الزاهية أن في هذه السنة فاض
البحر على الساحل فاجرب البلاد والحصون
في كتاب الجغرافيا الزاهية أن التجاريق والزبادي
كما الموضع يمينه في سنة تامل

وفي الجغرافيا الزاهية أن التجاريق والزبادي في هذه
السنة كما في سنة يمينه تامل

قال في كتاب الجغرافيا هذه السنة تولى فيها الزيادة
المرور فيها بن لحد بن طبلون ومحمد بن
المكاتب أول الدولة الفاطمية وعيسى بن النعماني
ومحمد بن علي الحكيمي ثم عاد عيسى حاكما على
محمد بن علي

قال صاحب الجغرافيا الزاهية كانت
قال في الجغرافيا الزاهية

روى عن الما قنن أن الفيضان كان
خاتمة الزيادة
تربط دراع من تربط دراع من تربط دراع من

قال في الجغرافيا الزاهية أن الما القديم كان
في كتاب الجغرافيا الزاهية هذه السنة تكين الزيادة على

رقم الترتيب	غاية الزيادة		زيادة صفر		رقم الترتيب	الزيادة	الوقت	الوقت	الوقت
	بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع					
٢٨١	٥	٥	١٥	١٠	٩	٤٠	١٠	١٠	٩
٢٨٢	٥	١٢	١٤	١٠	٩	١٢	١٠	١٠	٩
٢٨٣	٦	٢	١٩	١٦	٩	١٧	١٠	١٠	٩
٢٨٤	٥	١٣	١٩	١٥	٩	٧	١٠	١٠	٩
٢٨٥	٧	١٦	١٩	١٦	٩	٥	١٠	١٠	٩
٢٨٦	٧	١٥	١٧	١٦	٩	١٩	١٠	١٠	٩
٢٨٧	٧	٢٥	١٧	١٦	٩	١٤	١٠	١٠	٩
٢٨٨	٦	٢٠	١٦	١٦	٩	٥	١٠	١٠	٩
٢٨٩	٧	٢٠	١٦	١٦	٩	٥	١٠	١٠	٩
٢٩٠	٤	٢١	١٦	١٦	٩	٧	١٠	١٠	٩
٢٩١	٦	٢٣	١٣	١٦	٩	١١	١٠	١٠	٩
٢٩٢	٣	١٦	١٦	١٦	٩	١٢	١٠	١٠	٩
٢٩٣	٤	٧٣	١٦	١٦	٩	١٢	١٠	١٠	٩
٢٩٤	٤	١	١٦	١٦	٩	١٢	١٠	١٠	٩
٢٩٥	٤	٣	١٦	١٥	٩	١٣	١٠	١٠	٩
٢٩٦	٤	١٣	١٩	١٦	٩	١١	١٣	١٣	٩
٢٩٧	٩	١١	١٧	١٦	٩	١٢	١١	١١	٩
٢٩٨	٨	٤	١٧	١٦	٩	١٢	٩	٩	٩
٢٩٩	٨	١١	١٧	١٦	٩	١٢	٩	٩	٩

ملحوظات

تاريخ	غاية الزيادة				زيادة صرفه		تاريخ	تاريخ	تاريخ	تاريخ	تاريخ	تاريخ	تاريخ
	بالذراع		ص	د	ص	د							
	ص	د											
٣٠٠	١	٧	١٨	١٨	١١	١٨	١١	١٨	١١	١٨	١١	١٨	١١
٣٠١	٢	٨	١٨	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢	١٨	١٢
٣٠٢	٣	٩	١٨	١٨	١٣	١٨	١٣	١٨	١٣	١٨	١٣	١٨	١٣
٣٠٣	٤	١٠	١٨	١٨	١٤	١٨	١٤	١٨	١٤	١٨	١٤	١٨	١٤
٣٠٤	٥	١١	١٨	١٨	١٥	١٨	١٥	١٨	١٥	١٨	١٥	١٨	١٥
٣٠٥	٦	١٢	١٨	١٨	١٦	١٨	١٦	١٨	١٦	١٨	١٦	١٨	١٦
٣٠٦	٧	١٣	١٨	١٨	١٧	١٨	١٧	١٨	١٧	١٨	١٧	١٨	١٧
٣٠٧	٨	١٤	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨
٣٠٨	٩	١٥	١٨	١٨	١٩	١٨	١٩	١٨	١٩	١٨	١٩	١٨	١٩
٣٠٩	١٠	١٦	١٨	١٨	٢٠	١٨	٢٠	١٨	٢٠	١٨	٢٠	١٨	٢٠
٣١٠	١١	١٧	١٨	١٨	٢١	١٨	٢١	١٨	٢١	١٨	٢١	١٨	٢١
٣١١	١٢	١٨	١٨	١٨	٢٢	١٨	٢٢	١٨	٢٢	١٨	٢٢	١٨	٢٢
٣١٢	١٣	١٩	١٨	١٨	٢٣	١٨	٢٣	١٨	٢٣	١٨	٢٣	١٨	٢٣
٣١٣	١٤	٢٠	١٨	١٨	٢٤	١٨	٢٤	١٨	٢٤	١٨	٢٤	١٨	٢٤
٣١٤	١٥	٢١	١٨	١٨	٢٥	١٨	٢٥	١٨	٢٥	١٨	٢٥	١٨	٢٥
٣١٥	١٦	٢٢	١٨	١٨	٢٦	١٨	٢٦	١٨	٢٦	١٨	٢٦	١٨	٢٦
٣١٦	١٧	٢٣	١٨	١٨	٢٧	١٨	٢٧	١٨	٢٧	١٨	٢٧	١٨	٢٧
٣١٧	١٨	٢٤	١٨	١٨	٢٨	١٨	٢٨	١٨	٢٨	١٨	٢٨	١٨	٢٨
٣١٨	١٩	٢٥	١٨	١٨	٢٩	١٨	٢٩	١٨	٢٩	١٨	٢٩	١٨	٢٩
٣١٩	٢٠	٢٦	١٨	١٨	٣٠	١٨	٣٠	١٨	٣٠	١٨	٣٠	١٨	٣٠
٣٢٠	٢١	٢٧	١٨	١٨	٣١	١٨	٣١	١٨	٣١	١٨	٣١	١٨	٣١
٣٢١	٢٢	٢٨	١٨	١٨	٣٢	١٨	٣٢	١٨	٣٢	١٨	٣٢	١٨	٣٢

ذكر في كتاب النجوم الزاهرة ان في هذه السنة تولى
على مصر لاير ذكا الرومي

قال في كتاب النجوم ان في هذه السنة تولى فيها
الملك الناصر

قال في النجوم الزاهرة انه تولى في هذه السنة
ابي قابوس محمد ثلاث ايام ثم تولى تكبر المني
الثالثة مدة اربع ايام ثم تولى محمد بن بديع

تولى فيها الخدي كقطع المني الاول ذكره صاحب
النجوم الزاهرة وكان الماء القديم آسج
ذكر في النجوم الزاهرة انه تولى فيها تكبر المني الثاني

قال في النجوم الزاهرة انه ولد في هذه السنة
المعز ابو محمد محمد الجدي رابع خلفاء بني
عبيد واول من ملك منهم ديار مصر

قال في النجوم انه تولى فيها تكبر المني الثالث
بني عبدة فاحضر الخدي كقطع المني الثانية
ذكا زيادة النيل سنة عشر راعا في صيف

ملفوظات

الرقم	ناتج القارص		غاية الزيادة		زيادة صرفه		ناتج الموز	ناتج القارص	ملحوظات
	ص	د	بالذراع		ص	د			
			ص	د					
٣٤٤	٥	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	٣٦٨	١٢	قال صاحب النجوم انه غرل فيها الحد من مبلغ ثلثي
٣٤٥	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٥٥	١٢	لحد من نصف الاخشيذ المرق الثانية وهو من
٣٤٦	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٦٨	١٢	من ثلثي في السنة التي توفي بها تكين وكان
٣٤٧	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٥٥	١٢	قد حكم مدة اثنتي وثلاثين يوما
٣٤٨	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٦٨	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٤٩	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٥٥	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٥٠	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٦٨	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٥١	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٥٥	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٥٢	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٦٨	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٥٣	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٥٥	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٥٤	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٦٨	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٥٥	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٥٥	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٥٦	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٦٨	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٥٧	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٥٥	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٥٨	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٦٨	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٥٩	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٥٥	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٦٠	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٦٨	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٦١	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٥٥	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٦٢	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٦٨	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٦٣	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٥٥	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٦٤	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٦٨	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٦٥	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٥٥	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٦٦	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٦٨	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٦٧	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٥٥	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٦٨	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٦٨	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٦٩	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٥٥	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٧٠	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٦٨	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٧١	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٥٥	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٧٢	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٦٨	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٧٣	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٥٥	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٧٤	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٦٨	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٧٥	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٥٥	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٧٦	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٦٨	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٧٧	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٥٥	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٧٨	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٦٨	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٧٩	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٥٥	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٨٠	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٦٨	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٨١	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٥٥	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٨٢	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٦٨	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٨٣	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٥٥	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٨٤	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٦٨	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٨٥	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٥٥	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٨٦	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٦٨	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٨٧	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٥٥	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٨٨	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٦٨	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٨٩	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٥٥	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٩٠	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٦٨	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٩١	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٥٥	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٩٢	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٦٨	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٩٣	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٥٥	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٩٤	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٦٨	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٩٥	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٥٥	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٩٦	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٦٨	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٩٧	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٥٥	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٩٨	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٦٨	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٣٩٩	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٥٥	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦
٤٠٠	٤	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	٣٦٨	١٢	قال صاحب النجوم ان الزيادة كانت ١٦

سنة	غاية القاريف		غاية الزيادة		زيادة صرفه		ابتداء الزيادة	تاريخ الوفاة	تاريخ الميلاد	ملحوظات
	صبيح	ذراع	صبيح	ذراع	صبيح	ذراع				
٢٦٠	٥	١١	١٧	١٧	١٢	١٢	٣٩٥			حصل الوفا واخصبت الارض واخذت الاسعاف
٢٦١	٤	٤	١٧	١٧	١٢	١٢	٣٧٢			وفي النيل واخصبت الاراضى من التربة وابن الماس وقال في النجوم ان الزيادة كانت ١٢ صبيح ذراع
٢٦٢	٥	١٧	١٧	١٧	١١	١١	٣٥٠			قال في النجوم الزاهية انه توفي فيها المعنى
٢٦٣	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥			محمد وكان الملقب بـ ١٥ صبيح الزيادة ١٤ صبيح ذراع
٢٦٤	٤	٥	١٦	١٦	٥	٥	٣٩٢			ولعل غاية الزيادة محض فرضي قيراط ذراع من
٢٦٥	٤	٤	١٠	١٠	٥	٥	٤٣٥			زيادة صرفه ٢٣ قيراط ذراع من ميراث ذراع من وقال ايضا الفصح الزاهية ان مبلغ الزيادة كان ٤٣ صبيح ذراع هي المسترة التي توفي فيها المعنى معدي
٢٦٦	٤	٤	١٦	١٦	٤	٤	٢٥٩			
٢٦٧	٤	٤	١٦	١٦	٤	٤	٣٦١			
٢٦٨	٤	٤	١٧	١٧	٤	٤	٣٧٥			
٢٦٩	٤	٥	١٧	١٧	٤	٤	٣٩٤			
٢٧٠	٤	١	١٥	١٥	٤	٤	٣٦٥			
٢٧١	٣	١٧	١٥	١٥	١١	١١	٣٥٠			
٢٧٢	٣	١٧	١٧	١٧	١٣	١٣	٣٣٤			
٢٧٣	٤	٤	١٦	١٦	١٢	١٢	٢٥٤			
٢٧٤	٤	٤	١٦	١٦	١٢	١٢	٢٥٧			
٢٧٥	٤	٤	١٦	١٦	١١	١١	٣١٤			
٢٧٦	٦	١١	١٧	١٧	١١	١١	٣٤١			
٢٧٧	٥	١٠	١٧	١٧	١٤	١٤	٣٧٠			
٢٧٨	٣	١٠	١٧	١٧	١٤	١٤	٣٨٣			
٢٧٩	٣	١٠	١٥	١٥	١٢	١٢	٣٩١			
٢٨٠	٣	١٠	١٦	١٦	١٣	١٣	٣٤٧			
٢٨١	٣	١٤	١٦	١٦	١٣	١٣	٣٣١			
٢٨٢	٤	١٤	١٦	١٦	١٤	١٤	٣٦٥			

ملحوظات

رقم الحقل	غاية الزيادة		زيادة صرفه		تاريخ الوفا	تاريخ النقصان
	بالذراع	بالم	بالذراع	بالم		
ص	ذ	ص	ذ	ص	ذ	
٣٨٣	١٨	٤	١٧	٩٦٥	١٣	٧١٤
٣٨٤	٢٢	٤	١٦	٩٨٠	١١	٦٠١
٣٨٥	١٥	٣	١٦	٩٨٠	١٢	٦٨٩
٣٨٦	٥	٣	١٥	٩٦٢	١٢	٦٩٠
٣٨٧	١١	٣	١٦	٩٨٠	١٣	٧١٦
٣٨٨	١٢	٣	١٦	٩٨٠	١٢	٦٩٥
٣٨٩	٢٤	٠٠	١٦	٩٠٩	١٥	٨٦٢
٣٩٠	١٤	٠٣	١٦	٩٦٨	١٤	٦٧٩
٣٩١	٠٢	٠٤	١٦	٩٠٩	١٢	٦٨٨
٣٩٢	٠٧	٠٦	١٧	٩٤٠	١١	٦٠٣
٣٩٣	٢٠	٥	١٦	٩٨٨	١٠	٥٨٩
٣٩٤	٠٠	٤	١٧	٩٥٠	١٣	٧٣٦
٣٩٥	١٥	٧	١٦	٩٧١	٠٨	٦١٤
٣٩٦	١٠	٤	١٦	٩٠٠	١٢	٦٦٥
٣٩٧	٠٤	٥	١٦	٩٦٠	٠٩	٥١٤
٣٩٨	٠٠	٥	١٤	٩٧٦	٠٩	٥٠٦
٣٩٩	١٦	٢	١٦	٩١٦	٠٩	٧٧٦
٤٠٠	٠٠	٤	١٦	٩١٦	١٢	٧٠٠
٤٠١	١٨	٤	١٦	٩٠٤	١٢	٦٥٤
٤٠٢	٠٨	٢	١٦	٩٨٦	١٤	٦٦٣
٤٠٣	٢٣	٢	١٧	٩٤٥	١٤	٧٩٢
٤٠٤	٠٠	٣	١٦	٩٦٤	١٣	٧٠٢
٤٠٥	٠٠	٣	١٦	٩٦٨	١٣	٧٠٦
٤٠٦	٢٠	١	١٦	٩٦٨	١٤	٧٧٦
٤٠٧	٠٠	٤	١٧	٩٠٧	١٣	٧١١
٤٠٨	٢٠	٥	١٦	٩٠٠	١٠	٥٩١
٤٠٩	٠٨	٥	١٦	٩١٦	١١	٦٣٠

قال ابن ياسين بن توفيق بن علي مصر او مصر
منصور بن العزيز نزار بن المعز محمد بن
الفاطمي
قصر النصارى الوفا فوق القلا بمصر ذكره

ابو النيل الابعض الاراضى الترمذى

استقى الناس من عين فقطع ابن ياس

النيل هبط سريعاً فوقع القلا بمصر

كسر السد فحاصم مشربوت ثم نقص النيل
فوقع القلا بمصر عن ابن ياس الترمذى

٥٥٥

ملحوظات

قال ابن اياس انه توفي فيها على مصر الظاهر
على بن المنصور بعد موت ابيه

نقص ماء النيل ثم زاد بعد اوانه باربعة
اشهر عن ابن اياس

قال ابن اياس انه توفي فيها المستنصر بالله
البرقيم بعد بن الظاهر بعد موت ابيه

سنة	سنة	غاية الزيادة		زيادة صوفه		ابتداء الزيادة	تاريخ النوا	تاريخ النوا	تاريخ النوا
		بالذراع		بالذراع					
		ص	د	ص	د				
٤١٠	٤١٠	٦	٨	١٩	٤٤	١٢	١٢	١٢	١٢
٤١١	٤١١	٨	٣	١٧	٩	٨	٨	٨	٨
٤١٢	٤١٢	٥	٣	١٦	٨	١٠	١٠	١٠	١٠
٤١٣	٤١٣	٤	١٨	١٦	٩	١٠	١٠	١٠	١٠
٤١٤	٤١٤	٣	١٤	١٤	٧	١١	١١	١١	١١
٤١٥	٤١٥	٢	١٠	١٦	٨	١٣	١٣	١٣	١٣
٤١٦	٤١٦	٣	١٠	١٦	٩	١٢	١٢	١٢	١٢
٤١٧	٤١٧	٤	١٤	١٦	٨	١١	١١	١١	١١
٤١٨	٤١٨	٤	١٠	١٦	٩	١١	١١	١١	١١
٤١٩	٤١٩	٧	١٠	١٧	٩	١٠	١٠	١٠	١٠
٤٢٠	٤٢٠	٤	١٠	١٦	٩	١١	١١	١١	١١
٤٢١	٤٢١	٤	١٠	١٦	٩	١١	١١	١١	١١
٤٢٢	٤٢٢	٣	١٠	١٧	٩	١٣	١٣	١٣	١٣
٤٢٣	٤٢٣	٤	١٠	١٦	٩	١١	١١	١١	١١
٤٢٤	٤٢٤	٤	١٠	١٦	٩	١١	١١	١١	١١
٤٢٥	٤٢٥	٤	١٠	١٦	٩	١١	١١	١١	١١
٤٢٦	٤٢٦	٣	١٠	١٦	٩	١١	١١	١١	١١
٤٢٧	٤٢٧	٢	١٠	١٦	٩	١١	١١	١١	١١
٤٢٨	٤٢٨	٤	١٨	١٥	٩	١٠	١٠	١٠	١٠
٤٢٩	٤٢٩	٤	١٠	١٥	٩	١١	١١	١١	١١
٤٣٠	٤٣٠	٤	١٠	١٧	٩	١٣	١٣	١٣	١٣
٤٣١	٤٣١	٥	١٠	١٧	٩	١٢	١٢	١٢	١٢
٤٣٢	٤٣٢	٥	١٠	١٧	٩	١٢	١٢	١٢	١٢
٤٣٣	٤٣٣	٥	١٠	١٧	٩	١١	١١	١١	١١
٤٣٤	٤٣٤	٥	١٧	١٧	٩	١٢	١٢	١٢	١٢

ملحوظات

تاريخ	تاريخ	تاريخ	زيادة صرفه		غاية الزيادة		غاية الخراج		تاريخ	تاريخ
			بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع		
م	م	م	م	م	م	م	م	م	م	م
٢٣٥	٢٢	٥	٦	١٨	٩/٨٥	١١	١٢	٣٧٣		
٢٣٦	١٧	٨	٢٠	١٧	٩/٦٣	٩	٩	٣٩٨		
٢٣٧	٧	٧	٢٠	١٧	٩/٦٣	١٠	١٠	٣٧١		
٢٣٨	١٠	٦	١٩	١٧	٩/٦١	١١	١١	٣١٧		
٢٣٩	٢٣	٧	١٧	١٦	٩/٥٢	٠٨	٠٨	٤/٨١		
٢٤٠	٢٣	٤	١٧	١٧	٩/٥٦	١٢	١٢	٣٩٣		
٢٤١	٠٠	٥	٩	١٧	٩/٣٨	١٢	١٢	٣/٦٨		
٢٤٢	٠٠	٥	١٦	١٧	٩/٥٤	١٢	١٢	٣/٨٤		
٢٤٣	٠٠	٥	١٢	١٧	٩/٤٥	١٢	١٢	٣/٧٥		
٢٤٤	١٤	٥	٥	١٧	٩/٤٩	١١	١١	٣/٣٢		
٢٤٥	١٤	٥	٠٠	١٧	٩/١٨	١١	١١	٣/٢١		
٢٤٦	٠٠	٤	٢	١٧	٩/٤٧	١٣	١٣	٣/١١		
٢٤٧	١٦	٤	٤	١٦	٩/٧٣	١١	١١	٣/٢٦		
٢٤٨	١٥	٤	١٣	١٧	٩/٤٧	١٣	١٣	٣/٠٢		
٢٤٩	٠٠	٥	٠٣	١٧	٩/٤٥	١٢	١٢	٣/٥٥		
٢٥٠	٠٧	٥	١٤	١٦	٩/٩١	١١	١١	٣/٠٧		
٢٥١	١٤	٣	٢٣	١٥	٩/٦٢	١٢	١٢	٣/٧٧		
٢٥٢	٢٢	٥	٩	١٦	٩/٨٤	١٠	١٠	٣/٧٢		
٢٥٣	١٤	٣	١٨	١٦	٩/٠٤	١٣	١٣	٣/١٥		
٢٥٤	٠٦	٤	٠٠	١٧	٩/١٨	١٢	١٢	٣/٩٠		

قصر النيل من الزيادة ووقع القلا بمصر

قصر النيل فوق القلا عزابن اياس

وقع القلا العظيم بمصر في دولة الخليفة
المستعصر بالله المظفر واستمر القلا حتى
سنتين متواليات يزيد في البناء الى اثني عشر
ذراعاً ثم ينقص فبلغ الاربعة الف مائة
حتى اكل الناس المشي والقسط والحلاب
واشبع ان الخيل من القلا فبصرها رسل
الخليفة المطرود بان يسوجه بوز الخيل
ليطلقوا الخيل فذا توجه اكرم فبصرها
ان يطلقوا ماء الخيل فقال ملك الخيل
لاجل محمد نطلق الخيل فالحقوه وادق
الخيل بلاك السيرة على ما نقل ابن
كثير ابن اياس

ملحوظات

قصر النيل في القلا العظيم بمصر واشتد
الخطب والوباء سبع سنين متوالية حتى
اكتلت الميمنة والجيوف وبنو آدم وبلغ
ثم الارب الف مائة دينار ثم حذر
اصلا عن ابن اياس

رقم	طاقة التكاثر	غاية الزيادة		زيادة صرفة		ابتداء الزيادة	تاريخ النفا	تاريخ النقص
		صاع	ذراع	بالذراع				
				صاع	ذراع			
٤٥٥	١٥	٧	٤٤	١٧	٩٤٥	٩	٩٣٨	
٤٥٦	١٤	٥	٢	١٦	٨٧٧	١٠	٩٧٨	
٤٥٧	١٤	٤	١٠	١٦	٨٨٦	١١	٩٤٣	
٤٥٨	٩٤	٣	١٧	١٦	٩٠٠	١٢	٩٩٤	
٤٥٩	٢٠	٦	١٧	١٦	٩٠٠	٩	٩٤٣	
٤٦٠	٣	٤	١٥	١٥	٩٤٣	١١	٩٣٨	
٤٦١	٢٤	٦	١٨	١٧	٩٥٨	١٠	٩٥٨	
٤٦٢	١٠	٤	١١	١٦	٨٦٤	١١	٩٢٩	
٤٦٣	١٠	٤	١٠	١٧	٩٢٥	١٢	٩٨٩	
٤٦٤	١٠	٤	١٠	١٦	٨٨٦	١٢	٩٥١	
٤٦٥	١٧	٣	١٧	١٦	٨٨٠	١٢	٩٤٥	
٤٦٦	٢٠	٥	٣	١٦	٨٧٤	١٠	٩٦٢	
٤٦٧	١٩	٣	٧	١٧	٩٣٤	١٣	٩٣٥	
٤٦٨	٢	٤	١٤	١٦	٨٥٩	١٢	٩٧٥	
٤٦٩	٧	٣	١٣	١٧	٩٤٣	١٤	٩٧٢	
٤٧٠	٢٢	٤	١٠	١٧	٩٤٤	١٢	٩٨٢	
٤٧١	٢٧	٥	٢٠	١٧	٩٦٤	١٤	٩٤١	
٤٧٢	٢٠	٠	١٨	١٥	٩٥٠	٠	٠	
٤٧٣	٢١	٤	١٥	١٦	٩٩٨	١١	٩٤١	
٤٧٤	١٨	٥	١٣	١٨	٩٠١	١٢	٩٩٦	
٤٧٥	١٤	٨	١٠	١٥	٨٣٢	٠٦	٩٧٣	
٤٧٦	١٧	٥	٩	١٧	٩٣٨	١١	٩٣٦	
٤٧٧	١٤	٥	١٣	١٧	٩٤٧	١٢	٩٥٠	
٤٧٨	١٧	٥	٥	١٥	٩٢١	٩	٩١٨	
٤٧٩	١٩	٦	١٥	١٦	٩٩٨	٩	٩٣٧	

ملحوظات

تاريخ الفحص	تاريخ الوفا	استمارة الزيادة	زيادة صرف		غاية الزيادة		غاية التكاليف			مجموع	مجموع
			بالدرع	صاع	بالدرع	صاع	بالدرع	صاع			
٢٠٠	١١	٤٤	٩٣٤	١٧	٧	٦	٥	٤٨٠			
٦٩٧	١٢	٤٤	٦٨١	١٨	٤	٥	٧	٤٨١			
٩٧٩	١٠	١٧	٦٨٤	١٦	٩	٥	١٨	٤٨٢			
٦٧١	١٢	١٧	٩٧٤	١٨	٠٠	٥	١٦	٤٨٣			
٦٥٩	١٢	٤٤	٩١٣	١٦	٢٢	٤	٢٠	٤٨٤			
٥٥٣	١٠	٥٥	٦٨٩	١٦	١١	٦	٠٦	٤٨٥			
٥٢١	١٠	١١١	٦٧١	١٦	٠٣	٦	٠٣	٤٨٦			
...	٤٨٧			
٤٠٥	٧	١١	٩٤٥	١٧	١٢	٠٥	٠٦	٤٨٨			
٦٩١	٩	٤٤	٧٤٠	١٣	١٧	٤	١٧	٤٨٩			
٦٨٣	١٢	١٥	٩٠٠	١٧	٠١	٤	١١	٤٩٠			
٧٥٧	١٤	٠٠	١٢٠	١٨	١٦	٤	١٨	٤٩١			
٥٤٩	٠٩	١٩	٨٩٥	١٦	١٤	٦	٢٢	٤٩٢			
٦٣٥	٠٨	٠١	٧٠٠	١٨	١٥	١٠	١٦	٤٩٣			
٦٤٩	١١	١٥	٩٨٨	١٨	٠٧	٠٦	١٨	٤٩٤			
٥٥٤	١٠	٦	٩٤٧	١٧	١٣	٠٧	٠٨	٤٩٥			
٥٣٧	٩	١٨	٩٠٠	١٧	١	٧	٨	٤٩٦			
٦٥٤	١٢	٤٤	٩٤٧	١٧	١٣	٥	١٢	٤٩٧			
٥٠٣	٠٩	٧	٩٩١	١٦	١٢	٧	٠٥	٤٩٨			
٤٥٩	٠٨	١٢	٩٩١	١٦	١٢	٨	٠٠	٤٩٩			
٥٧٩	١٠	٧	١٢٨	١٩	٠١	٨	٠٩	٥٠٠			
٥٧١	١٠	١٣	٩٥٨	١٧	١٨	٧	٥	٥٠١			
٥٩٥	١١	٠٠	٩٥٤	١٧	١٦	٦	١٨	٥٠٢			
٥٧٠	١٠	١٣	٩٠٩	١٧	٠٥	٦	١٨	٥٠٣			
٥٩٧	١١	١١	٩٤٧	١٧	٠٤	٦	٠٣	٥٠٤			
٥٤٣	١٠	١١	٩٤٧	١٧	٠٤	٧	٠٣	٥٠٥			

السل هبط ستر بيا عن ابن اياس

توفي في مصر المستعلي بالله احمد بن
المستنصر بالله بعد موت ابيه عن ابن اياس

توفي في الآخرة بحكام الله بن المستعلي بالله
علي مصر بعد موت ابيه عن ابن اياس

رقم القطعة	غاية التزايد	غاية الزيادة		زيادة صرفه		الوقت تاريخ	الوقت القياس	ملحوظات	
		صع	درع	بالذراع					
				صع	درع				
٥٠٦	١٥	٨	٢	١٨	٩	١٣	٩	٥/١٥	
٥٠٧	١٥	٨	٢	١٨	٩	١٣	٩	٥/١٥	
٥٠٨	١٤	٧	٠	١٧	٩	١٢	٩	٥/١٤	
٥٠٩	١٧	٤	٠	١٨	٩	١٣	٩	٥/١٤	
٥١٠	١٩	٧	٠	١٧	٩	١٣	٩	٥/١٦	
٥١١	١٢	٧	١٩	١٧	٩	١٣	٩	٥/٢٠	
٥١٢	٠	٧	٤	١٨	٩	١٣	٩	٥/٢٠	
٥١٣	٢٠	٤	٧	١٨	٩	١٣	٩	٥/٢٣	
٥١٤	١٢	٩	١	١٨	٩	١٣	٩	٥/٢٥	
٥١٥	٤	٧	١٠	١٧	٩	١٣	٩	٥/٥٥	
٥١٦	٢٦	٦	٠	١٨	٩	١٣	٩	٥/٥٥	
٥١٧	١٠	٨	١٠	١٨	٩	١٣	٩	٥/٤٣	
٥١٨	٢٠	٧	١٤	١٨	٩	١٣	٩	٥/٨٧	
٥١٩	٣	٩	١٤	١٨	٩	١٣	٩	٥/١٤	
٥٢٠	٣	٨	١	١٨	٩	١٣	٩	٥/٣٦	
٥٢١	١٧	٨	٠	١٧	٩	١٢	٩	٥/٥٢	
٥٢٢	٠	٧	١٣	١٨	٩	١٣	٩	٥/٠٨	
٥٢٣	٢٦	٧	٥	١٨	٩	١٣	٩	٥/٥٥	
٥٢٤	٤	٧	٧	١٧	٩	١٣	٩	٥/٤١	
٥٢٥	٠	٧	١٨	١٦	٩	١٣	٩	٥/٢٢	
٥٢٦	٧	٠	١٠	١٧	٩	١٣	٩	٥/١١	
٥٢٧	٢٥	٥	١٥	١٧	٩	١٣	٩	٥/٢٣	
٥٢٨	١٥	٧	٢	١٧	٩	١٣	٩	٥/٢٣	
٥٢٩	٤	٥	٠	١٨	٩	١٣	٩	٥/٢٢	
٥٣٠	٨	٧	٠	١٧	٩	١٣	٩	٥/٩٤	

هبط النيل سرعا ووقع الغلا بمصر من ابن آياد
 وفاق النيل بعد المنروز بتسعة ايام ثم
 نقص ولم ينبت فوق الغلا بمصر
 عن ابن آياد

قال ابن آياد ان نرى نوب فيها الامر بالحكام
 وتولى بعده علي مصر بطريق عبد الحميد

ملحوظات

سنة	غاية القاريق		غاية الزيادة		زيادة صرفه		ابتداء الزيادة	تاريخ الوفاة	تاريخ الفحص
	صبح	ذراع	صبح	ذراع	صبح	بالذراع			
٥٣١	٠٠	٦	١٦	١٧	٩٠٩	١٦	١١	٢٣٠	
٥٣٢	٠١	٥	١٢	١٨	٩٠٩	١١	١٣	٢٠٧	
٥٣٣	١٤	٥	٠٥	١٨	٩٠٩	١٢	١٧	٢٨٦	
٥٣٤	١٨	٦	١٧	١٧	٩٠٥	١٥	١٥	٩٤٣	
٥٣٥	٠٠	٦	١٢	١٧	٩٤٥	١٢	١٢	٢٢١	
٥٣٦	٠٥	٤	١١	١٦	٩٨٩	١٦	١٤	٢٦٣	
٥٣٧	١٦	٣	٠٠	١٨	٩٢٢	١٨	١٠	٧٧٩	
٥٣٨	٠٠	٥	٠٩	١٦	٩٨٤	١٦	١١	٢١٤	
٥٣٩	١٤	٦	٠٤	١٨	٩٨١	١٨	١٦	٢٣٠	
٥٤٠	١٤	٠٤	٠٠	١٨	٩٧٢	١٢	١٣	٧٠٩	
٥٤١	٠٤	٠٦	٢٠	١٦	٩٠٩	١٨	١٠	٥٨١	
٥٤٢	٠٣	٠٥	١٣	١٨	٩٠١	١٨	١٣	٧٠٥	
٥٤٣	٠٨	٠٧	١٣	١٨	٩٠١	١٨	١١	٢٠٨	
٥٤٤	٢٤	٠٦	١٨	١٧	٩٠٥	١٧	١٠	٩٨٨	
٥٤٥	٢٤	٠٦	١٣	١٧	٩٤٧	١٧	١٠	٥٧٧	
٥٤٦	٠٢	٠٦	٠٤	١٨	٩٨١	١٨	٠٢	٢٥٢	
٥٤٧	٠٧	٠٦	٠٤	١٨	٩٨١	١٨	١١	٢٤٤	
٥٤٨	١٥	٠٥	٠٦	١٧	٩٨١	١٧	١١	٢٢٢	
٥٤٩	٠٧	٠٦	٢٠	١٧	٩٦٣	١٧	١٤	٢٠٥	
٥٥٠	١٩	٥	١٧	١٧	٩٥٦	١٧	١٢	٢٤٩	
٥٥١	١٩	٦	٠٨	١٧	٩٣٤	١٧	١٥	٩٧٥	
٥٥٢	٢٠	١	١١	١٨	٩٤٧	١٨	١٦	٩٠٤	
٥٥٣	٠٠	٧	١٠	١٨	٩٩٤	١٨	١١	٢١٦	
٥٥٤	١٨	٧	٠١	١٥	٩١٢	١٥	٠٧	٢٠٠	
٥٥٥	١٠	٥	١٠	١٨	٩٩٤	١٨	١٣	٧٠٥	
٥٥٦	١٤	٥	١٧	١٨	١٠١٠	١٨	١٣	٧١٣	

المصريون يسمون هذه الزيادة غرقا

حصل غرق ربي عن الذهب وقال ابن
ابن اياس انه توفي فيها الظاهر والله اعلم
المصور اسم اصيل بن الحافظ بعد موت

قال ابن اياس انه توفي فيها الظاهر
بالله وتوفي على مصر الفاضل بن
الله ابو القاسم عيسى بعد قتل
ابيه الظاهر قال وفيها انقلب سراسر
الحسين الى القاهرة

قال ابن اياس انه توفي فيها عيسى بن
وتوفي محمد ابو عبد الله على مصر

ملحوظات

قال ابن اياس انه تولى فيها محمد بن عبد الله
وانتخب الدولة الفاطمية من مصر
وتولى فيها يوسف صلاح الدين عليه
وهو والى حكم بني ايوب بمصر

النبيل هبطا سر بعا من ابن اياس
احرقا النبيل حتى صار الناس يحرقونهم
مصر الى تحت المقياس

حصل عرقا حليم وفامت الابر وقطعت
الطريق وهدمت الجدران

قطعت زيادة النبيل حتى عرفت الضياع
ولمعا في وقطعت الطريق وهذا من الزيادة

رقم	خارج الخالص	غير الزيادة		زيادة صفر		الزيادة	الزيادة	الزيادة
		دراهم	صاع	دراهم	صاع			
٥٥٧	١٠	٤	٤	١٧	٩	١٠	١٠	١٠
٥٥٨	١٣	٥	٨	١٧	٩	١١	١١	١١
٥٥٩	٨	٨	١٠	١٨	٩	١٠	١٠	١٠
٥٦٠	٥	٥	١٨	١٧	٩	١١	١١	١١
٥٦١	١١	٦	٢٣	١٧	٩	١١	١١	١١
٥٦٢	٤	٤	٢٣	١٦	٩	١٠	١٠	١٠
٥٦٣	١٢	٥	٢٣	١٧	٩	١١	١١	١١
٥٦٤	١٨	٦	١٢	١٦	٩	١٠	١٠	١٠
٥٦٥	١٨	٥	١٤	١٦	٩	١٠	١٠	١٠
٥٦٦	١٠	٧	٢١	١٦	٩	١٠	١٠	١٠
٥٦٧	٧	٥	٢٠	١٧	٩	١١	١١	١١
٥٦٨	٢٠	٥	١٨	١٨	٩	١٠	١٠	١٠
٥٦٩	١٦	٦	١٠	١٧	٩	١٠	١٠	١٠
٥٧٠	٢١	٤	١٩	١٧	٩	١٠	١٠	١٠
٥٧١	١٦	٤	١٠	١٦	٩	١٠	١٠	١٠
٥٧٢	٢١	٦	٢١	١٦	٩	١٠	١٠	١٠
٥٧٣	٣	٥	٢١	١٧	٩	١٠	١٠	١٠
٥٧٤	١٣	٤	١٩	١٦	٩	١٠	١٠	١٠
٥٧٥	٦	٥	٧	١٨	٩	١٠	١٠	١٠
٥٧٦	١٠	٣	١٦	١٦	٩	١٠	١٠	١٠
٥٧٧	١٠	٥	١٠	١٨	٩	١٠	١٠	١٠
٥٧٨	٢١	٦	٢٠	١٧	٩	١٠	١٠	١٠
٥٧٩	٢١	٦	٢٣	١٧	٩	١٠	١٠	١٠

ملحوظات

رقم الصفحة	ماتية الزيادة		زيادة صفر		الزيادة	تاريخ الزيادة	تاريخ الترخيص
	م	د	م	د			
٥٨٠	١٣	٦	١٣	١٤	١٤	١٤	١٤
٥٨١	١٩	٧	١٣	١٤	١٤	١٤	١٤
٥٨٢	١٤	٦	١٣	١٤	١٤	١٤	١٤
٥٨٣	١٨	٦	١٣	١٤	١٤	١٤	١٤
٥٨٤	١٤	٦	١٣	١٤	١٤	١٤	١٤
٥٨٥	١٥	٥	١٣	١٤	١٤	١٤	١٤
٥٨٦	٤٥	٥	١٣	١٤	١٤	١٤	١٤
٥٨٧	٢٠	٦	١٣	١٤	١٤	١٤	١٤
٥٨٨	٤٣	٦	١٣	١٤	١٤	١٤	١٤
٥٨٩	٣	١	١٣	١٤	١٤	١٤	١٤
٥٩٠	٥	٦	١٣	١٤	١٤	١٤	١٤
٥٩١	٢	٦	١٣	١٤	١٤	١٤	١٤
٥٩٢	٤٦	٥	١٣	١٤	١٤	١٤	١٤
٥٩٣	٤٥	٥	١٣	١٤	١٤	١٤	١٤
٥٩٤	٤٤	٤	١٣	١٤	١٤	١٤	١٤
٥٩٥	٤٤	٣	١٣	١٤	١٤	١٤	١٤

توقف النيل عند هذه الزيادة فكسر القلعة
ثم وقع الغلاء بمصر عن ابن اياس

هبط النيل من عسروفا واستمر الحال ثلاثة
سنتين متواليات فأت من صدق الغلاء الملك
من اهل مصر روى عن ابن اياس وذكر
الذهبان زيادة النيل عظمت في هذه
السنة وعرفت المواصي وكثر رخاء الرعايا

قال ابن اياس انه توفي فيها يوسف صاحب القلعة
وتولى بعده العزيز بالله عماد الدين ابو
الفتح على مصر

توقف النيل من الزيادة فنكث شجر
الناس الى لقاها من الجوع ودمج
فضل الربيع فهب هوا اعقبه وباء وقتل
حتى اكل الناس صغار بني آدم من الجوع
واستمر النيل ثلاث سنين متواليات
لم يبلغ الا القليل ولم يبق من الادميين
سوى جرد من مائة وخمسين خرا

قال ابن اياس انه توفي فيها العزيز بالله عماد
الدين وتولى بعده على مصر ابن الملك المنصور
محمد بن طغلق وتولى بعده الملك العادل سيف الدين

الزيادة	غاية الزيادة		زيادة صرفه		الزيادة	الزيادة	الزيادة
	بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع			
٥٩٦	٠٠	٠٠	١٢	٦٩٠	٠٠	٠٠	٠٠
٥٩٧	٠٠	٠٠	١٦	٥٤٦	١٣	١٣	٦٣٨
٥٩٨	١٤	٠١	٢٣	٤١٠	١٤	١١	٤٨١
٥٩٩	٢٦	٠٢	٠٠	٢١٨	١٤	١٢	٤٦٠
٦٠٠	٦٠	٠٣	٢١	١٦٠	١٤	١٥	٤٩٢
٦٠١	٦٦	٠٤	٠٨	١٠٨	١٤	١٦	٤٦٢
٦٠٢	١٤	٠٢	١٦	٦٥٤	١٠	٠٤	٥٤٩
٦٠٣	٠٠	٠٥	٠٤	٦٤٧	١٤	٠٤	٦٥٨
٦٠٤	٠٤	٠٥	٠٠	١٦٠	١١	١٨	٦٣٤
٦٠٥	٢٠	٠٥	١٢	١٤٥	١١	١٨	٦٣٦
٦٠٦	٢٠	٠٥	١٦	١٠٠	١٠	٢٠	٥٩١
٦٠٧	٠٠	٠٠	٠٧	٥٤٦	٠٠	٠٠	٠٠
٦٠٨	٠٦	٠٤	١٠	٤٨٦	١٢	٠٤	٦٥٩
٦٠٩	١٠	٠٤	١١	٤٨٩	١٢	٠٦	٦٥٣
٦١٠	١٠	٠٤	٠١	١٦٠	١٢	١٦	٦١٥
٦١١	١٤	٠٣	١٨	١٦٠	١٣	١٦	٦١٥
٦١٢	٠٠	٠٤	٠٨	٤٨٢	١٢	٠٨	٦٠٦
٦١٣	٠٤	٠٤	٢٣	٤١٦	١٢	١٩	٦٩٢
٦١٤	١٤	٠٤	١٧	٤٥٦	١٣	٠٥	٦١٣
٦١٥	٠٦	٠٦	٠٦	٣٧٧	١٠	٢٠	٥٤٢
٦١٦	٠٣	٠٤	١٧	٤١٨	١٢	٢٢	٦٠١
٦١٧	٠٣	٠٤	١٦	٤٨٣	١٣	١٧	٦١٩

ملحوظات

حصل في خط واشند الغلا وقد الاقوات

لمزيد فيها النيل الا القليل فاشند الغلا

والوبا وكان الرجل يذبح ويولد الصغير

وتساعده امره على طبعه وشيعة وما تلاحظ

ارباح اهل الاقاليم

زاد النيل زيادة مفطرة ووقع الرخا الشا

لما قرا البنادرة

قال ابن اياس ان رتوق في فيه الملك الدادل

الحيو بكر وتولى على مصر امير الملك الكامل

ناصر الدين محمد

ملحوظات

رقم	غاية الزيادة			زيادة صفر			ابتداء الزيادة	تاريخ الزيادة	ملحوظات
	بالذراع			بالذراع					
	م	د	ص	م	د	ص			
٦١٨	٦	٣	٢	١٧	٩	٢٤	١٣	٤٩	
٦١٩	٧	٣	٠	١٧	١٠	٢٥	١٣	٤٩	
٦٢٠	٨	٤	٠	١٧	١١	٢٥	١٤	٥٠	
٦٢١	٩	٤	٠	١٧	١٢	٢٥	١٣	٤٩	
٦٢٢	١٠	٤	٠	١٧	١٣	٢٥	١٢	٤٨	
٦٢٣	١١	٤	٠	١٨	١٤	٢٥	١٣	٤٩	
٦٢٤	١٢	٤	٠	١٧	١٥	٢٥	١٤	٥٠	
٦٢٥	١٣	٥	٠	١٧	١٦	٢٥	١١	٤٨	
٦٢٦	١٤	٥	٠	١٦	١٧	٢٥	١٤	٥٠	
٦٢٧	١٥	٥	٠	١٦	١٨	٢٥	١٤	٥٠	
٦٢٨	١٦	٥	٠	١٦	١٩	٢٥	١٤	٥٠	
٦٢٩	١٧	٥	٠	١٦	٢٠	٢٥	١٤	٥٠	
٦٣٠	١٨	٥	٠	١٦	٢١	٢٥	١٣	٤٩	
٦٣١	١٩	٥	٠	١٦	٢٢	٢٥	١١	٤٨	
٦٣٢	٢٠	٥	٠	١٦	٢٣	٢٥	١٣	٤٩	
٦٣٣	٢١	٥	٠	١٧	٢٤	٢٥	١١	٤٨	
٦٣٤	٢٢	٥	٠	١٦	٢٥	٢٥	٩	٤٨	
٦٣٥	٢٣	٥	٠	١٧	٢٦	٢٥	١٤	٥٠	
٦٣٦	٢٤	٥	٠	١٦	٢٧	٢٥	١١	٤٨	
٦٣٧	٢٥	٥	٠	١٦	٢٨	٢٥	١١	٤٨	
٦٣٨	٢٦	٥	٠	١٦	٢٩	٢٥	١١	٤٨	

خط النيل فوق الغلا وبلغ الارب

القم خمسة دنانير

استمر النيل في ثبات حتى خيف عدم نزله

قال ابن اياس انه توفي فيها الشيخ شرف الدين

عريف الفاضل كما مولد بالقاهرة

في سنة ٧٧٧

قال ابن اياس انه توفي فيها على مصر

الملك العادل سيف الدين بعد موت

اسم الملك الكامل محمد ناصر الدين

قال ابن اياس انه توفي فيها على مصر

الملك الصالح نجم الدين اليوب بعد

عزل اخيه العادل سيف الدين

هبط النيل فوق القلأ وبلغ الارب
القم خمسة دنانير

استمر النيل في ثباته حتى خيف عدم نزله

قال ابن اياس انه توفي فيها الشيخ شرف الدين
محمد بن الفاضل مولد بالقاهرة
في سنة ٧٧٧

قال ابن اياس انه توفي فيها على مصر
الملك العادل سيف الدين بعد موت
اسمه الملك الكامل محمد ناصر الدين

قال ابن اياس انه توفي فيها على مصر
الملك الصالح نجم الدين ايوب بعد
عزل الخبير العادل سيف الدين

ملحوظات

٢٣٧	٢٣٨	غاية الزيادة		زيادة صرفة		ابتداء الزيادة	تاريخ الزيادة	تاريخ الفتح
		صاع	درع	صاع	درع			
٦٣٩	٢٣٩	٠٢	٠١	١١	١٦	٩	٣٢	١٢
٦٤٠	٢٤٠	٠٤	٠٣	١٦	١٦	١٥	١١	١٢
٦٤١	٢٤١	٠٠	٠٣	١٨	١٨	٠٨	١٥	١٥
٦٤٢	٢٤٢	٠٠	٠٤	١٥	١٥	٠٨	١١	١١
٦٤٣	٢٤٣	٠٠	٠٤	١٤	١٤	٠٦	٢٧	٠٩
٦٤٤	٢٤٤	٠٠	٠٦	١٧	١٧	٠٩	١١	١١
٦٤٥	٢٤٥	٠٠	٠٦	١٩	١٩	١٩	١١	١١
٦٤٦	٢٤٦	٠٥	٠٣	١٧	١٧	١٧	١٢	١٢
٦٤٧	٢٤٧	٠٥	٠٨	١٧	١٧	١٧	١٢	١٢
٦٤٨	٢٤٨	٠٥	٠٢	١٧	١٧	١٧	١١	١١
٦٤٩	٢٤٩	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠
٦٥٠	٢٥٠	٠٢	٠٤	١٧	١٧	١٦	١١	١٤
٦٥١	٢٥١	٠٨	٠٥	١٧	١٧	١٧	١٢	١٢
٦٥٢	٢٥٢	٠٦	٠٤	١٤	١٤	١٤	١٣	١٣
٦٥٣	٢٥٣	١٤	٠٥	١٨	١٨	١٨	١٢	١٢
٦٥٤	٢٥٤	١٦	٠٤	١٨	١٨	١٨	١٣	١٣
٦٥٥	٢٥٥	٠٥	٠٤	١٧	١٧	١٧	١٢	١٢
٦٥٦	٢٥٦	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠
٦٥٧	٢٥٧	٠٤	٠١	١٨	١٨	١٨	١٣	١٣

قال ابن اياس انه توفي بها الملك الصالح
نجم الدين اليوب

قال ابن اياس انه توفي على مصدق
او ثلثها الملك نوران شاه ابن الملك
الصالح نجم الدين ثم قتل وتولى على مصر
شجرة الدر زوجة الملك الصالح ثم عزلت
نفسها وتولى المغرايبك التركاخي
الصالح وهو اول من حكم مصر من ولده
الانراك

فيما تولى على مصر الملك المنصور نور الدين
علي بن الملك المغرايبك التركاخي
الصالح قال ابن اياس

قال ابن اياس انه توفي بها المظفر
سيف الدين قطز على مصر بعد
عزل المنصور

ملحوظات

رقم	غاية الزيادة				زيادة صرفه		الزيادة	تاريخ الموفى	تاريخ القصاص
	م	د	بالانواع						
			م	د					
٦٥٨	١٦	٥	١١	١٨	٣٩٧	١٢	٣٩٦		
٦٥٩	٢٠	٥	١٣	١٧	٣٩٧	١١	٣٣٩		
٦٦٠	٧	٦	٠٠	١٨	٣٧٤	١١	٣٣٤		
٦٦١	٧	٥	١٣	١٧	٣٩٧	١٢	٣٦٤		
٦٦٢	١٤	٤	١٢	١٤	٣٩٥	١٣	٣٠٤		
٦٦٣	٠٢	٧	١٤	١٦	٣٩٥	١٢	٣١٣		
٦٦٤	٢٧	٤	١٢	١٨	٣٩٩	١٣	٣٣١		
٦٦٥	١٤	٥	١٤	١٦	٣٩٥	١٢	٣٦٣		
٦٦٦	٢٠	٤	٠٠	١٨	٣٩٧	١٣	٣٠٧		
٦٦٧	١٦	٥	٠٧	١٧	٣٣٤	١١	٣٣٣		
٦٦٨	٢٢	٦	٢٢	١٧	٣٦٧	١١	٣٠١		
٦٦٩	٢١	٦	١٢	١٦	٣٩١	٠٩	٣٢٦		
٦٧٠	٠٢	٧	١١	١٨	٣٩٧	١١	٣١٥		
٦٧١	١١	٧	١٣	١٧	٣٩٧	١٠	٣٤٨		
٦٧٢	٢١	٦	١٦	١٧	٣٣١	١٢	٣٦٧		
٦٧٣	٠٤	٥	٠٣	١٧	٣٥٥	١١	٣٤٧		
٦٧٤	٠٠	٠٠	١٥	١٧	٣٥٢	٠٠	٠٠		
٦٧٥	١٣	٠٦	١١	١٨	٣٩٧	١١	٣٤٨		
٦٧٦	١٣	٠٦	٠٨	١٨	٣٩٧	١١	٣٤١		
٦٧٧	٢١	٠٧	٠٥	١٨	٣٨٣	١١	٣٦٥		
٦٧٨	٠٠	٠٦	٠٠	١٨	٣٧٤	١٢	٣٥٠		

قال ابن اياس انه تولى فيها علي حصر
الملك الظاهر بيبرس بعد قتل
المظفر قطز

شيخ السيلوم بنيت فوق قمع القلا بمصر
عن ابن اياس

قال ابن اياس انه فتح فيها الويا بمصر
وما فيها خلق كثير
قال ابن اياس ان فيها شيخ السيلوم
القلا بمصر

قال ابن اياس انه تولى فيها الملك الظاهر
بيبرس البندقداري وتولى على
مصر ابنه الملك السعيد ابو المعالي

قال ابن اياس انه خلع فيها الملك السعيد
وتولى على صاحبه الملك العادل
ثم خلع وتولى بعده الملك المنصور

سنة	خايرة الزيادة		زيادة صرفة		الزيادة	الرجوع	القياس	ملحوظات
	بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع				
٦٧٩	٣	٥	١٨	٤٣	١٨	١٨	١٥	١٥٠
٦٨٠	٥	٣	١٨	٥٤	١٨	١٨	١٣	١٥٠
٦٨١	٥	بعض	١٧	١٨	١٨	١٨	١٢	١٥٠
٦٨٢	٥	٤	١٧	٥٨	١٨	١٨	١٣	١٥٠
٦٨٣	٥	بعض	١٧	٦٩	١٨	١٨	١٣	١٥٠
٦٨٤	٥	٥	١٧	٨٠	١٨	١٨	١٣	١٥٠
٦٨٥	٥	٥	١٧	٩١	١٨	١٨	١٣	١٥٠
٦٨٦	٥	بعض	١٧	١٠٢	١٨	١٨	١٣	١٥٠
٦٨٧	٥	٤	١٧	١١٣	١٨	١٨	١٣	١٥٠
٦٨٨	٥	بعض	١٧	١٢٤	١٨	١٨	١٣	١٥٠
٦٨٩	٥	٤	١٧	١٣٥	١٨	١٨	١٣	١٥٠
٦٩٠	٥	٣	١٧	١٤٦	١٨	١٨	١٣	١٥٠
٦٩١	٥	١٦	١٧	١٥٧	١٨	١٨	١٣	١٥٠
٦٩٢	٥	١٠	١٧	١٦٨	١٨	١٨	١٣	١٥٠
٦٩٣	٥	٥	١٧	١٧٩	١٨	١٨	١٣	١٥٠
٦٩٤	٥	بعض	١٧	١٩٠	١٨	١٨	١٣	١٥٠
٦٩٥	٥	٥	١٧	٢٠١	١٨	١٨	١٣	١٥٠

ملحوظات

رقم الصفحة	قائمة التواريخ	فايز الزيادة		زيادة صرفه		تاريخ الزيادة	تاريخ الوقف	تاريخ الفحص	ملحوظات
		بالذراع	بالم	بالذراع	بالم				
م	م	م	م	م	م	م	م	م	م
٦٩٦	٠٠	١٨	١٥	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	النيل هبط سريعا فظلمات السلاط ووقع الغلايا لاقا ليم المصرية وبلغ سعر الارذب الفتح ما نذ وسبعين درهما والشعير ما نذ وعشرين درهما واكل الناس الحبل والقسط والكلاب و اشبه ذلك وهم هذا الغلايا البلاد الشامية ايضا وذلك في دولة العادل كتبها قال ابن اياس ان نزل في مصر الملك كتبها وتوكل على مصر الملك المنصور حسام الدين لاچين وقال النيل لم يرايما المنسى
٦٩٧	بعض ٠٢	١٠	١٧	٩٠	١٣	٦٠٤	المنسى	٦٠٤	قال ابن اياس ان فيها قل لاچين وتوكل على مصر محمد بن علاوون المرة الثانية
٦٩٨	بعض ٠٥	١٦	١٧	٩٠	١٤	٦٨٤		٦٨٤	صلوات الحيوانا روى عن المقرئ
٦٩٩	بعض ٠٣	٠٦	١٦	٥٧٥	١٣	٧١٥		٧١٥	بطل عبيد الشهيد وعرفنا الاصابع التي كانت المصري يزعمون ان النيل لا يزيد حتى يلتقون ذلك الاصابع فيه فلما حرق زاد النيل تلك السنة زيادة مضطربة وبطل ما كانوا يزعمون وقال ابن اياس ان وقع فيها زلزلة عظيمة كان اعظم تأثيرها شق مكدي به حتى هدمت اسوارها والابرار وقاض ما البحر وعرقت البساتين
٧٠٠	بعض ٠٠	١٨	١٦	٩٠	١٣	٧٠٠		٧٠٠	وقف النيل ثم زاد قليلا فظلمت البلاد ووقع الغلايا بمصر
٧٠١	بعض ٠٣	١٣	١٦	٩١٣	١٣	٧٠١		٧٠١	
٧٠٢	بعض ٠٠	١٨	١٦	٩٧٤	٠٠	٧٠٢		٧٠٢	
٧٠٣	بعض ٠٣	١٦	١٦	٩٠٠	١٣	٧٠٣		٧٠٣	
٧٠٤	بعض ٠٤	١٤	١٦	٩٠١	١٤	٧٠٤		٧٠٤	
٧٠٥	بعض ٠٠	١٥	١٦	٩١٨	٠٠	٧٠٥		٧٠٥	
٧٠٦	بعض ٠٤	١٧	١٧	٩٣٤	١٣	٧٠٦		٧٠٦	

ملحوظات

تاريخ القيمة	تاريخ الوفاة	البيان	زيادة صرفه		غاية الزيادة		غاية النقص		تاريخ القيمة
			بالذراع	م	بالذراع	م	بالذراع	م	
٧٢٨	١٠	٥	٩	١٨	٩٩٢	١٣	١٣	٧٢٨	٧٢٨
٧٢٩	١٠	٥	٩	١٦	٨٧٥	١٢	١٢	٧٢٩	٧٢٩
٧٣٠	١٠	٥	٩	١٧	٩٢٠	١٢	١٢	٧٣٠	٧٣٠
٧٣١	١٠	٥	٩	١٦	٩١٣	١٢	١٢	٧٣١	٧٣١
٧٣٢	١٠	٥	٩	١٨	٩٧٤	١٣	١٣	٧٣٢	٧٣٢
٧٣٣	١٠	٥	٩	١٧	٩٥٤	١٢	١٢	٧٣٣	٧٣٣
٧٣٤	١٠	٥	٩	١٦	٩١٣	١٢	١٢	٧٣٤	٧٣٤
٧٣٥	١٠	٥	٩	١٨	٩٧٤	١٣	١٣	٧٣٥	٧٣٥
٧٣٦	١٠	٥	٩	١٨	٩٧٤	١٣	١٣	٧٣٦	٧٣٦
٧٣٧	١٠	٥	٩	١٧	٩٥٤	١٢	١٢	٧٣٧	٧٣٧
٧٣٨	١٠	٥	٩	١٦	٩١٣	١٢	١٢	٧٣٨	٧٣٨
٧٣٩	١٠	٥	٩	١٦	٩١٣	١٢	١٢	٧٣٩	٧٣٩
٧٤٠	١٠	٥	٩	١٧	٩٥٤	١٢	١٢	٧٤٠	٧٤٠
٧٤١	١٠	٥	٩	١٦	٩١٣	١٢	١٢	٧٤١	٧٤١
٧٤٢	١٠	٥	٩	١٨	٩٧٤	١٣	١٣	٧٤٢	٧٤٢
٧٤٣	١٠	٥	٩	١٧	٩٥٤	١٢	١٢	٧٤٣	٧٤٣
٧٤٤	١٠	٥	٩	١٨	٩٧٤	١٣	١٣	٧٤٤	٧٤٤

هبط النيل سرعاً فظمت البلاد وقبح

البلاد بمصر

وقف النيل ولا ثم زاد قيقوق ومن الموائد

ان السلطان قبض على ناظر الخا ص المعروف

بالنشو وكان قد اشيع عنه انه حجد على

بيع القمح حتى وقع الغلا

قال ابن اياس ان فيها توفي الملك محمد بن

قلاوون وتولى على مصر ابنه المنصور

سيف الدين ابو بكر

قال ابن اياس انه تولى فيها على مصر الملك

الاشرف علاء الدين تاجك بعد قتل اخيه

المنصور ثم خلفه وتولى اخوه المنصور

شهاب الدين احمد

قال ابن اياس انه خلف فيها الناصر شهاب الدين

وتولى على مصر الصالح علاء الدين

زاد النيل ففوت البساتين وانقطعت

الطرق والمجوس روى عن ابن اياس

تاريخ الفجر	تاريخ الزوال	تاريخ الزيادة	زيادة صرعة		عالية الزيادة		عالية النقص		تاريخ الفجر
			بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع	
٧٤٥	٠٨	٠٧	١٧	١٠	١٨	١٧	١٨	١٧	٧٤٥
٧٤٦	١٦	٤	١٨	١٥	١٨	١٥	١٨	١٥	٧٤٦
٧٤٧	٠٠	٠٥	١٧	٠٥	١٧	٠٥	١٧	٠٥	٧٤٧
٧٤٨	٠٦	٠٤	١٧	٠٣	١٧	٠٣	١٧	٠٣	٧٤٨
٧٤٩	٢٠	٠٤	١٦	٠٣	١٦	٠٣	١٦	٠٣	٧٤٩
٧٥٠	٠٤	٠٤	١٧	٠٣	١٧	٠٣	١٧	٠٣	٧٥٠
٧٥١	١٢	٠٤	١٧	٠٣	١٧	٠٣	١٧	٠٣	٧٥١
٧٥٢	٠٥	٠٦	١٧	٠١	١٧	٠١	١٧	٠١	٧٥٢
٧٥٣	١٢	٠٥	١٦	٠٠	١٦	٠٠	١٦	٠٠	٧٥٣
٧٥٤	٠٠	٠٥	١٦	٠٠	١٦	٠٠	١٦	٠٠	٧٥٤
٧٥٥	١٣	٠٤	١٩	٠٠	١٩	٠٠	١٩	٠٠	٧٥٥

قال ابن اياس انه توفي فيها الصالح علاء الدين اسماعيل وتولى على مصر الملك الكامل شعبان ابن الناصر محمد

اشتهل اختراق القيل حتى صارت الناس يحومون فيه من بلدة الاخرى ببجوار القاهرة فغزا الماء على السقاين حتى بلغت الراوية درهمين فضته ثم الى اربعة دراهم فضته وذلك في دولة الملك الكامل شعبان بن محمد بن قلاوون قال ابن اياس وفيها قتل الملك شعبان وتولى على مصر الملك المظفر حاجي بن الناصر محمد ابن قلاوون

قال ابن اياس انه قتل فيها حاجي وتولى الملك الناصر ابوالحسن حسن على مصر

قال ابن اياس انه فيها وقع الفناء بمصر وكان يموت في اليوم نحو عشرين الف نفس

وقد اذلت القادوت كما سطر

سراط ذراع ١٧ سراط ذراع ١٦ سراط ذراع ١٥ سراط ذراع ١٤ سراط ذراع ١٣ سراط ذراع ١٢ سراط ذراع ١١ سراط ذراع ١٠ سراط ذراع ٩ سراط ذراع ٨ سراط ذراع ٧ سراط ذراع ٦ سراط ذراع ٥ سراط ذراع ٤ سراط ذراع ٣ سراط ذراع ٢ سراط ذراع ١ سراط ذراع ٠

وفي هذه السنة هبط النيل سرها فطمشت البلاد ووقع الفلا ودام الظمان ثلاث سنين

قال ابن اياس انه توفي فيها على مصر الملك الصالح صلاح الدين بعد خلع اخيه

قال ابن اياس انه خلع فيها صلاح الدين صالح وعاد الملك الملك الناصر حسن

٧٤٥ ٠٨ ٠٧ ١٧ ١٠ ١٨ ١٧ ١٨ ١٧

٧٤٦ ١٦ ٤ ١٨ ١٥ ١٨ ١٥ ١٨ ١٥

٧٤٧ ٠٠ ٠٥ ١٧ ٠٥ ١٧ ٠٥ ١٧ ٠٥

٧٤٨ ٠٦ ٠٤ ١٧ ٠٣ ١٧ ٠٣ ١٧ ٠٣

٧٤٩ ٢٠ ٠٤ ١٦ ٠٣ ١٦ ٠٣ ١٦ ٠٣

٧٥٠ ٠٤ ٠٤ ١٧ ٠٣ ١٧ ٠٣ ١٧ ٠٣

٧٥١ ١٢ ٠٤ ١٧ ٠٣ ١٧ ٠٣ ١٧ ٠٣

٧٥٢ ٠٥ ٠٦ ١٧ ٠١ ١٧ ٠١ ١٧ ٠١

٧٥٣ ١٢ ٠٥ ١٦ ٠٠ ١٦ ٠٠ ١٦ ٠٠

٧٥٤ ٠٠ ٠٥ ١٦ ٠٠ ١٦ ٠٠ ١٦ ٠٠

٧٥٥ ١٣ ٠٤ ١٩ ٠٠ ١٩ ٠٠ ١٩ ٠٠

رقم الصفحة	غاية الغاية	غاية الزيادة		زيادة صرفية		تاريخ الزيادة	تاريخ الوفاة	تاريخ الميلاد	ملحوظات
		ص	د	ص	د				
٧٨٤	١٢	٦	٣	٢٨٧	١٢	١٤	١٤	١٤	زاد النيل زيادة مفطرة فدعى الناس الله لما ان هبط فبط قال ابن اياس ان فيها خلع امير حاج وتولى على مصر بعد الملك الظاهر سيف الدين برقوق وهو اول ملوك الملك كسبه بمصر
٧٨٥	٠٠	٠٨	١٤	١٩	١٤	١٤	١٤	١٤	وفي النيل فزقت عدة موضع وتهدمت دور وذلك في دولة صالح امين الاسرف شعبان
٧٨٦	٠٨	٠٨	٠٨	١٩	١٤	١٤	١٤	١٤	زاد النيل وحصل الوقف
٧٨٧	٠٢	٠٦	١٥	١٧	١٥	١٤	١٤	١٤	في غايته الزيادة
٧٨٨	٠٠	٠٦	٠٠	٢٠	٠٠	١٤	١٤	١٤	في غايته الزيادة
٧٨٩	٠٢	٠٦	١٥	١٨	١٥	١٤	١٤	١٤	في غايته الزيادة
٧٩٠	٠٨	٠٦	٠٢	١٩	١٤	١٤	١٤	١٤	في غايته الزيادة
٧٩١	٢٠	٠٥	٠٢	١٩	١٤	١٤	١٤	١٤	وفي النيل على العادة وقال ابن اياس ان فيها خلع الملك الظاهر برقوق وتولى ثانيا على مصر الملك الصالح امير حاج
٧٩٢	١٢	٠٥	٠٢	١٨	١٤	١٤	١٤	١٤	قال ابن اياس ان فيها خلع امير حاج وتولى الظاهر برقوق
٧٩٣	٢٠	٠٤	٠١	١٩	١٤	١٤	١٤	١٤	وفي النيل على العادة
٧٩٤	٢٠	٠٧	١٢	١٩	١٤	١٤	١٤	١٤	وفي النيل على العادة
٧٩٥	١٢	٠٦	٠٢	١٧	١٤	١٤	١٤	١٤	وفي النيل على العادة
٧٩٦	٠٠	٠٦	٠١	١٧	١٤	١٤	١٤	١٤	وفي النيل واستمر في ثبات فحصل للناس منه الضرر
٧٩٧	٠٤	٠٤	٠٨	١٧	١٤	١٤	١٤	١٤	وفي النيل على العادة وقال ابن اياس ان فيه الملك بمصر وعزت الاقوات
٧٩٨	١٢	٠٦	٠٢	١٩	١٤	١٤	١٤	١٤	وفي النيل ونزل السلطان برقوق ونح السند بمصر
٧٩٩	٢٠	٠٥	١٢	١٩	١٤	١٤	١٤	١٤	قال ابن اياس ان توفي فيها الملك برقوق وتولى على مصر بنه الملك الناصر في الدين فينج
٨٠٠	١٢	٠٥	٠٧	١٩	١٤	١٤	١٤	١٤	
٨٠١	١٤	٠٦	٠٥	١٨	١٤	١٤	١٤	١٤	

ملحوظات

رقم	تاريخ	غاية الغرض		غاية الزيادة		زيادة صرفته		تاريخ	تاريخ
		صاع	دراهم	صاع	دراهم	صاع	دراهم		
٨٠٢	٠٠	٠٣	١٢	١٩	١٢	١٢	١٦	٨٠٩	١٦
٨٠٣	٠٠	٠٣	١٢	١٩	١٢	١٢	١٦	٨١١	١٦
٨٠٤	١٤	٤	٢١	١٧	١٧	١٧	١٣	٨١٢	١٣
٨٠٥	٢٠	٢	١٨	١٨	١٨	١٨	١٥	٨١٣	١٥
٨٠٦	١٠	٣	١٣	١٦	١٣	١٣	١٣	٨١٤	١٣
٨٠٧	١٠	٠١	١٩	١٩	١٩	١٩	١٧	٨١٥	١٧
٨٠٨	٠٠	٠٤	١٨	١٨	١٨	١٨	١٦	٨١٦	١٦
٨٠٩	١٢	٠٢	١٩	١٩	١٩	١٩	١٧	٨١٧	١٧
٨١٠	١٢	٠٣	١٩	١٩	١٩	١٩	١٥	٨١٨	١٥
٨١١	٠٠	٠٤	١٧	١٧	١٧	١٧	١٣	٨١٩	١٣
٨١٢	٠٠	٠٥	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	١٥	٨٢٠	١٥
٨١٣	٠٠	٠٧	١٩	١٩	١٩	١٩	١٢	٨٢١	١٢
٨١٤	٨	٦	١٨	١٨	١٨	١٨	١٢	٨٢٢	١٢

توقف النيل عن الزيادة قرب الوفاة وفي
قال ابن اياس ووقع الغلا

وتوقف النيل عن الزيادة وفتح السد من غير
وفاة قطعت الارض ووقع الغلا وذلك
في دولة الناصر فرج ابن برقوق

استرق النيل احتراقا زيدا حتى صار الناس
يخوضون في مصر الى البر لميزه وتزايد بعد
ذلك حتى و كان نيا شحيا وذلك في
دولة الناصر فرج ابن برقوق قال ابن اياس
انه وقع فيها الوباء بمصر

وفي النيل وفتح السد قال ابن اياس انه خلع
فيها الناصر فرج وتولى على مصر الخليفة الملك
عز الدين عبد العزيز ثم خلع وتولى ثانيا
الملك الناصر فرج

وفي النيل وفتح السد الملك الناصر فرج
وفي النيل وكسر السد ثم استمر يزيد فرج
من البلاد اكثر من مائتين ضيعه وعثر
لبساتين من جزيرة الفيل وانقطعت الطرق
على المسافرين

قال ابن اياس انه وقع الطاعون بمصر وكان
قوة عليه في شهر رمضان

وفي النيل وفتح السد قال ابن اياس انه توفي
فيها الملك امير حاج

مصر

توقف

مصر

الرقم	الملك	غاية الزيادة		زيادة صرف		الملك	الملك	الملك
		بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع			
٨١٥	٠٠	٣	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨
٨١٦	٠٠	٥	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩
٨١٧	٠٠	٧	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩
٨١٨	١٢	٦	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠
٨١٩	١٢	٧	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠
٨٢٠	٠٠	٦	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩	١٩
٨٢١	٠٨	٤	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨
٨٢٢	٢٦	٣	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨
٨٢٣	٠٠	٣	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨
٨٢٤	٠٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠

وفي النيل ففتح السد وذلك في دولة الخليفة العباسي قال ابن اياس انه خلع فيها الناصر وتولى الامام احمد الحاكم بامر الله على مصر ثم خلع وتولى الملك المؤيد

وفي النيل فنزل الملك المؤيد شيخ ففتح السد بنفسه وهو اول فتحه للسد

وفي النيل طرد عشر مسرى وزاد عن الوفا ففتح السد المؤيد شيخ

توقف النيل عن الزيادة ليالى الوفا فامر السلطان حاجبا لحجاب بان يتوجه الى الروضة ويحرق الخيام التي بها ففعل ذلك ثم حصل الوفا قال ابن اياس انه وقع الطاعون بالديار المصرية

توقف النيل عن الزيادة وارتفع سبعين ثم زاد الى ان نزل النيل ونزل السلطان ففتح السد ونزل ابن اياس انه وقع الطاعون بمصر

وفي النيل ففتح ملك المؤيد وفتح السد وتوقف النيل عن الزيادة اياما وارتفع سعر القمح ثم زاد الى ان وفي ولكن لم ينبت فروى نصف البلاد وقع الظم والغلاء تزل الملك المؤيد البحر وسج فيه وكان ذلك قبل البشارة بيوم فزاد ثانيا يوم فسر السلطان لذلك ثم استمر يزيد الى ان وفي وقال ابن اياس انه توفي فيها الملك المؤيد وتولى على مصر ابنه الملك الظاهر ثم خلع وتولى الملك سيف الدين الظاهر طرد الظاهر البحر حتى ثم توفي وتولى بعده ابنه

١٧

١٨

١٩

٢٠

٢١

٢٢

٢٣

٢٤

٢٥

٢٦

٢٧

٢٨

٢٩

٣٠

٣١

٣٢

٣٣

٣٤

٣٥

٣٦

٣٧

٣٨

٣٩

٤٠

٤١

٤٢

٤٣

٤٤

٤٥

٤٦

٤٧

٤٨

٤٩

٥٠

٥١

٥٢

٥٣

٥٤

٥٥

٥٦

٥٧

٥٨

٥٩

٦٠

٦١

٦٢

٦٣

٦٤

٦٥

٦٦

٦٧

٦٨

٦٩

٧٠

٧١

٧٢

٧٣

٧٤

٧٥

٧٦

٧٧

٧٨

٧٩

٨٠

٨١

٨٢

٨٣

٨٤

٨٥

٨٦

٨٧

٨٨

٨٩

٩٠

٩١

٩٢

٩٣

٩٤

٩٥

٩٦

٩٧

٩٨

٩٩

١٠٠

ملحوظات

رقم	تاريخ	الزيادة	غاية الزيادة		زيادة صرف	
			بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع
م	م	م	م	م	م	م
٨٤٥	٧	٠٥	١٢	٢٠	١٥	٨٤٣
وفي النيل ثم زاد فحصل منه الضرر الفاضل						
وتقرر الزرع عند وانه وذلك في أوائل						
دولة الاشرف برسباي قال ابن الماسر						
انه تولى فيها الملك الاشرف خلق الصالح						
٨٤٦	١٠	٠٨	٢٣	١٨	١٠	٥٧٢
وفي النيل فترتلل ملك برسباي وفتح السد						
٨٤٧	٢٠	٠٦	١٢	١٧	١٠	٥٨٧
وقف النيل عن الزيادة ثم وقع وسكن						
الاضطراب						
٨٤٨	١٠	٠٥	٠٠	٢٠	١٢	٥٩٠
وفي النيل وفتح السد						
وفي النيل على العادة						
٨٤٩	٠٥	٠٢	٠٠	٢٠	١٥	٥٥٢
وقف النيل عن الزيادة لما الى الوفا ونزل						
الوالي الروضة وخرق الخيام التي كانت						
بها ثم وفي وكسر السد ثم نقص ولم يثبت						
فقطت البلاد ووقع الغلاء						
ووقع يحصل شئ						
٨٥١	٠٠	٠٣	٠٠	٢٠	١٧	٥١٨
وفي النيل ثم وقف وهبط سريعا فقطت						
٨٥٢	٠٧	٠٥	١٦	١٩	١٠	٥٧٨
غالب البلاد ووقع الغلاء						
٨٥٣	٠٣	٠٦	١٢	٢٠	١٤	٥٧٧
وفي النيل فنزل الاشرف برسباي وفتح						
السد بنفسه ربح المرة الاولى في فتحه						
السد مرة ولا تشر واعقب وفاء النيل						
فناء عظيم مات فيه ولده المعز						
الناصرى ومن الحوادث انه وجد						
في النيل قبل الزيادة اسما لم يست						
طفت على وجه الماء وقد صبغت						
بالدم الاحمر وكان الطاعون						
عمال بمصر قاله ابن اياس						
٨٥٤	٠٣	٠٦	٠٠	٢٠	١٣	٥٥٠
وفي النيل وفتح السد على العادة						
٨٥٥	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠
وفي النيل وفتح على العادة						
٨٥٦	٠٣	٠٦	٠٠	٢٠	١٤	٥٦١
وفي النيل ثم نقص ثم زاد فوقع						
٨٥٧	٠٣	٠٦	١٧	١٧	١١	٥٦٦
من الحوادث ان النيل في مدينه في السنين						

ملحوظات

الموافق لثامن محرم والآخرى في ربيع
عشر ذي الحجة ثم زاد بعد الوفا
وفي النيل ثانی مسرى وفودى على الزيادة
في اول مسرى فقد ذلك من الموارد وفتح
السد

وفي النيل على العادة وفتح السد
وفي النيل على العادة

وفي النيل على العادة قال ابن اياس فيها
وقع الطاعون بمصر وكان خفيفا فيها
توفي الملك المستوفى وتولى ابنه ابو الحسن
جمال الدين يوسف العزيز

وفي النيل وفتح السد ومن الحوادث ان
في اول ائيل مسرى انظر السماء مطرا غزيرا
وقف النيل عن الزيادة اياما ثم
زاد ولم يحصل من المطر سوى قال ابن
اياس انه طلع فيها الملك العزيز يوسف
وتولى على مصر الملك الظاهر سيف
ابو سعيد محمد جقمق الهادي الظاهر
وفي النيل على العادة

زاد النيل في الايام زيادة مفرطة
من غير ان ففرقت الامكنة حصل
الضرر واستمرت الزيادة حتى وفي
فقد من الموارد قال ابن اياس انه
توفي فيها المقربى المؤرخ وهيل
في تفتنة

وفي النيل وفتح السد على العادة
وفي النيل على العادة

وفي النيل على العادة قال ابن اياس انه وقع

الوقت	فئة الخريف	غاية الزيادة		زيادة صرفة		الوقت	فئة الخريف
		بالذراع	والم	بالذراع	والم		
م	د	د	م	د	م	د	م
٨٣٨	٢٢	٠٥	١٨	٠٥	١١	١٣	١٤
٨٣٩	١٠	١١	١٢	٠٥	١١	١٣	١٤
٨٤٠	١٨	٠٦	١٩	٠٦	١٩	١٤	١٤
٨٤١	٢٣	٠٥	٢٠	١٥	٢٠	١٤	١٤
٨٤٢	٢٣	٠٥	٢٠	١٥	٢٠	١٣	١٣
٨٤٣	١٠	٠٤	١١	٠٤	١١	١٣	١٣
٨٤٤	٠٤	٠٦	٠٦	٠٦	٠٦	١٣	١٣
٨٤٥	١٥	١٠	١٠	١٠	١٠	١٣	١٣
٨٤٦	٠٥	٠٨	٠٨	٠٨	٠٨	١٣	١٣
٨٤٧	٠٥	٠٦	٠٦	٠٦	٠٦	١٣	١٣
٨٤٨	١٥	٠٦	١٨	١٤	١٨	١٣	١٣
٨٤٩	١٥	٠٥	١٩	٠٩	١٩	١٣	١٣

سنة	نابغة الخارقي			فايرة الزبابة			زبابة صرعة			ابتداء الزبابة	تاريخ الوفاة	ملحوظات
	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	بالذراع					
							١٩	٢٠	٢١			
٨٥٦	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	فيها الطاعون بمصر ومات فيه من الناس ما لا يحصى وفي النيل على العادة
٨٥٧	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	وفي النيل على العادة
٨٥٨	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	وفي النيل على العادة
٨٥٩	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	وفي النيل على العادة
٨٦٠	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	وفي النيل على العادة
٨٦١	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	وفي النيل على العادة
٨٦٢	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	وفي النيل على العادة
٨٦٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	وفي النيل على العادة
٨٦٤	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	وفي النيل على العادة
٨٦٥	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	وفي النيل على العادة
٨٦٦	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	وفي النيل على العادة
٨٦٧	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	وفي النيل على العادة
٨٦٨	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	وفي النيل على العادة
٨٦٩	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	وفي النيل على العادة
٨٧٠	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	وفي النيل على العادة
٨٧١	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	وفي النيل على العادة
٨٧٢	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	وفي النيل على العادة
٨٧٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	وفي النيل على العادة
٨٧٤	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	وفي النيل على العادة
٨٧٥	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	وفي النيل على العادة
٨٧٦	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	وفي النيل على العادة
٨٧٧	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	وفي النيل على العادة
٨٧٨	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	وفي النيل على العادة
٨٧٩	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	وفي النيل على العادة
٨٨٠	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	وفي النيل على العادة
٨٨١	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	وفي النيل على العادة
٨٨٢	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	وفي النيل على العادة
٨٨٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	وفي النيل على العادة
٨٨٤	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	١٢					

ملحوظات

رقم الصفحة	تاريخ الكتابة	تاريخ الرجوع	تاريخ الانتهاء	زيادة صرفه		غاية الزيادة		تاريخ الكتابة	رقم الصفحة
				بالذراع م	بالذراع م	بالذراع م	بالذراع م		
٨٥٨			١٢						قال ابن راس في النيل وفتح السد العادي
٨٥٩			١٢						وفي النيل وفتح السد
٨٦٠			١٢						وفي النيل وفتح السد على العادة
٨٦١			١٢						وفي النيل وفتح السد على العادة
٨٦٢			١٢						وفي النيل وفتح السد وفي هذه السنة وقعت صاعقة في بولاق كادت تحرقها عن آخرها
٨٦٣			١٢						وفي النيل وفتح السد
٨٦٤			١٢						وفي النيل وفتح السد وفي هذه السنة وقع الطاعون بمصر وكان يموت في اليوم اثني عشر ألف نفس
٨٦٥			١٢						وفي النيل وفتح السد وفي هذه السنة توفي الاشرف ائبال وتوفي على مصر الملك الظاهر خشقدم
٨٦٦			١٢						وقف النيل من الزيادة في اوائل ابي جى تغير طعم بولونه وانرفع السحر وغيره الخبز في الاسواق ووقع الغلاء في بعد مضي اربعة عشر يوما بدى بالرياء حتى وفي
٨٦٧			١٢						وفي النيل وفتح السد
٨٦٨			١٢						وفي النيل وفتح السد على العادة
٨٦٩			١٢						وفي النيل وفتح السد
٨٧٠			١٢						وقف النيل يا عاتم ابدا بالزيادة حتى وفي ففتح السد
٨٧١			١٢						وقف النيل في الابداء ثمانية ايام فبسطت الغلال وتكالب الناس على شراء القمح ثم بدى بالزيادة حتى وفي ففتح السد خشفدم وفتح السد فكذا هذا الخبر موافق

تاريخ	باب الفاروق	غاية الزيادة		زيادة ضرورة		ابتداء الزيادة	تاريخ الوقوف	ملحوظات
		م	د	م	د			
٨٧٢								وفي النيل وفتح السد وفي هذه السنة توفي الملك الظاهر خشفدم وتولى بعده الملك الظاهر بلباي فحكم اياما ثم خلع وتولى بعده الملك الظاهر ترمبغا وحكم اياما ثم خلع ايضا وتولى الملك الاشرف قايتباي
٨٧٣								توقف النيل اياما فارتفعت الاسعار وتحطت القمح ثم وفي وهبط سريعا في شهر توت فتراد امر الخلاء ورفع الظاهر بمصر في هذه السنة وفيها توفي الملك الظاهر بلباي وهو بالسيح
٨٧٤							مهر	وفي النيل وفتح السد
٨٧٥							مهر	وفي النيل وفتح السد
٨٧٦							مهر	وفي النيل وفتح السد على العادة
٨٧٧							مهر	وفي النيل وفتح السد
٨٧٨							مهر	وفي النيل وفتح السد
٨٧٩							مهر	وفي النيل وفتح السد على العادة
٨٨٠							مهر	وفي النيل وفتح السد
٨٨١								وفي النيل وفتح السد وفي هذه السنة وقع الطاعون بمصر وهو الثاني في حكم الاشرف قايتباي
٨٨٢							٢٠٤١	قال ابن اياس وفي النيل وفتح السد ثم زاد حتى قطع الطرق والجسور وعزقت اراضي المينيا وشيرة والروضة وطريق مصر وبولاق وكوم الرش وطفت الابدان
٨٨٣							مهر	وفي على العادة وفي ليلة الوفا انقطع سد ابى الجحا الى آخره فحصل للبلاد

رقم الصفحة	غاية الزيادة		زيادة صرف		تاريخ المرسوم	ملحوظات
	بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع		
٨٨٤	١٧	٠٦			١١٢١	وفي النيل وفتح السد ثم زاد بعد الوقوف
٨٨٥					١١٢٢	وفي النيل وفتح السد على العادة
٨٨٦					١١٢٣	وفي النيل فرسم السلطان الامير ازبك اليوسفي المعروف بالحازندار بفتح السد لاداعي غيا ب الانا بكى ازبك بجره في
٨٨٧					١١٢٤	وفي النيل وفتح السد على العادة
٨٨٨					١١٢٥	وفي النيل وفتح السد
٨٨٩					١١٢٦	وفي النيل وفتح السد على العادة
٨٩٠					١١٢٧	وفي النيل وفتح السد
٨٩١					١١٢٨	وفي النيل ففتح السد الامير ازدمر وكان الانا بكى ازبك غائبا واستمرت الزيادة لبعده الوقوف ثلاثة ايام
٨٩٢					١١٢٩	وفي النيل وفتح السد على العادة
٨٩٣					١١٣٠	وفي النيل ففتح السد الامير ازدمر دى
٨٩٤					١١٣١	الديدار في غيا ب الانا بكى ازبك
٨٩٥					١١٣٢	وفي النيل وفتح السد على العادة
٨٩٦					١١٣٣	وفي النيل وفتح السد ولكنه هبط سرعا فوقع العلة بمصر
٨٩٧					١١٣٤	وفي النيل وفتح السد على العادة
٨٩٨					١١٣٥	وفي النيل وفتح السد وفي هذه السنة وقع الطاعون بمصر وهو الثالث في حكم الاشرف قايتباي وكان يموت في اليوم نحو اثني عشر الف نفس
٨٩٩					١١٣٦	وفي النيل وفتح السد على العادة
٩٠٠					١١٣٧	وفي النيل وكان توقف اياما ثم زاد

الرقم	غاية الخائف	غاية الزيادة		زيادة صرفة		ابتداء الزيادة	تاريخ الوقوع	تاريخ التفتيش	ملحوظات
		بالذراع	ص	بالذراع	ص				
٩٠٠									ففتح السد وفي اواخر هذا القرن ظهر في الديار المصرية داء فتوى في الناس يقال له الحب لافرنكي وكان عزيز الدولة بطي العلاج
٩٠١									وفي النيل وفتح السد الا ان ابكي اربك وهذا آخر فتحه في السد
٩٠٢									وفي النيل ففتح السد الا ان ابكي تمران وكان الاشرف في الترع فكان فتح السد الا ان ابكي تمران هو الاول والاخر وكانت الناس في غاية الاضطراب ثم صاوغ الملك العزيز وهو في الترع وتوفي وتولى الملك بعده ابنه الملك الناصر محمد
٩٠٣							١٢٢٥		وقف النيل اياما ثم زاد الى ان وفي فتح السد ثم هبط سريعا فطمست السداد وارتفعت اسعار الغلال وشبه الحرب فامتد فيما بين الامير قيردي الدوادار والملك الناصر محمد
٩٠٤							١٢٣٥		وفي النيل فغمر الناصر محمد على فتح السد بنفسه فمقتة الامير ذلك خوفا عليه من القتل فسق ذلك عليه ولكنه نزل من القلعة بعد العشاء وفتح السد ثم عاد ثانيا وفي هذه السنة وقع الطاعون بمصر
٩٠٥							١٢٣٥		وفي النيل وفتح السد وفي هذه السنة قتل الملك الناصر محمد وتولى الملك الظاهر قانصوه
٩٠٥							١٢٣٥		قال ابن اياس وفي النيل فتوحه الامر طومان باني الدوادار وفتح السد على العادة وكان آخر فتحه للسد وشكط عن عقبه ذلك وفي هذه السنة خلع الملك الظاهر

رقم الصفحة	تاريخ الكتابة	زيادة الزيادة		زيادة صرفه		تاريخ الكتابة	ملحوظات
		بالذراع ص	بالذراع م	بالذراع ص	بالذراع م		
٩٠٦	١٧	١٩				١٩	وفي النيل وفتح السد وفي هذه السنة خلع الملك الاشرف على بنلاط وتولى الملك العادل طومان باي حكم اياما ثم خلع وتولى السلطان الاشرف الغوري وفي اوان وقا النيل كانت الحروب واقعة بين الاشراك والاشرف الغوري
٩٠٧	١٥	١٩	٠٥			١٩	وفي النيل وفتح السد على العادة
٩٠٨	١١	١٨				١٨	وفي النيل وفتح السد وكان نيلاً شحيحاً
٩٠٩	١٣	١٨				١٨	وفي النيل وفتح السد على العادة
٩١٠						١٩	وفي النيل وفتح السد
٩١١	١٠	١٩				١٩	وفي النيل وفتح السد وهبط سرباً
٩١٢	١٨	١٨				١٨	وفي النيل وفتح السد
٩١٣	٠٥	١٩				١٩	وفي النيل وفتح السد على العادة
٩١٤	٢٢	١٨				١٨	وفي النيل وفتح السد وفي ليلة الوفاء انقطع جسر ام دينار فرسم السلطان لسته من الامم يتوجهون لسه فاعياهم ذلك وجعل منهم ضريحيم وصاروا يمكن الناس من الطرق ويذمهم في الحريد ويتوجهونهم الى الجسر
٩١٥	٢١	١٧				١٧	وفي النيل وفتح السد
٩١٦	٠٩	١٩				١٩	وفي النيل وفتح السد وفي هذه السنة رسم السلطان بسد خليج الزريبة فقام نحو ستين ثم ابل وعاد كما كان
٩١٧	١١	٢٠				٢٠	وفي النيل وفتح السد ثم زاد من الوفاء
٩١٨	٠٤	١٩				١٩	وفي النيل وفتح السد على العادة
٩١٩	١٥	١٩				١٩	وفي النيل وفتح السد على العادة

ملحوظات

رقم الصفحة	عامة القناري	غاية الزيادة		زيادة صرفه		تاريخ الفحص	قائمة القضايا
		بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع		
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
٩٥٠		١٦	٢٠			١٦	وفي النيل وفتح السد واستمر في الزيادة وحصل بخانية الفتح وروى سائر البلاد
٩٥١		١٢	١٩			١٩	وفي النيل وفتح السد على العادة زاد النيل بروتها والسببان
٩٥٢	٠٠	١٢	٢٠			٢٣	الامطار هطلت بأعلا بلاد الصعيد فأنجست السيول إلى النيل فزاد في غير أوانته ثم وفي وفتح السد وكانت هذه السنة خصبة وفيما توفي الملك الأشرف الغوري وتولى الملك الأشرف أبو المنصور طومان باي
٩٥٣	١٦	٠٨	١٤	١٨		١٤	زاد النيل في الابتداء ثم وقف فقلقت الناس وزاد سعر القمح وخط سائر الغلال ثم وفي النيل وفتح السد وكان شحيحا فظمت غالب البلاد من جهة الصعيد وأكثر البلاد العالية التي لا تروى إلا من ذروعا وفي هذه السنة وقعت الحروب مع السلطان سليم في عثمان والأشرف طومان باي وانتهت بقرار الأشرف في طرد مهزوما وخطت الديار المصرية في حكم الدول العثمانية وتلقب السلطان سليم بالمظفر وهو الثالث من ملوك الروم بمصر لأن أولهم خشيعة والثاني تيموغا وفيما يقص الأشرف طومان باي وسبق ثم سافر السلطان سليم إلى

الرقم	غاية الزيادة		زيادة مصر		الزيادة	تاريخ الفحص	ملحوظات
	صبح	ذراع	صباح	ذراع			
٩٢٨	١٠	٠٧	١٨	٢١	٣	١٣	وفي السهل وفتح السد وكان نيلًا متوسطًا وفي هذه السنة توفي ملك العراق ميريك وتولى على مصر عبد الوكيل مصطفى باشا وحكم أيامًا وعزل وتولى بعده الوزير قاسم جزل باشا إلى هنا آخر ابن إياس
٩٢٩							في أوائل هذه السنة عزل الوزير قاسم جزل باشا وتولى على مصر عبد الله الخائن ومات مقتولًا في آخرها
٩٣٠							في أوائل هذه السنة تولى على مصر الوزير إبراهيم باشا وحكم سبعة أشهر وعزل وتولى الوزير سليمان باشا الخادم
٩٣١							
٩٣٢							
٩٣٣							
٩٣٤							
٩٣٥							
٩٣٦							
٩٣٧							
٩٣٨							
٩٣٩							
٩٤٠							في هذه السنة صدر أمر سلطان إلى سليمان باشا الخادم بتوجيهه إلى اليمن وتولى على مصر عبد الحميد باشا
٩٤١							
٩٤٢							وفي هذه السنة عزل الوزير عبد الحميد باشا وتولى على مصر المرء الثاني سليمان باشا الخادم بعد رجوعه من اليمن
٩٤٣							

ملحوظات

رقم	غاية القاري	غاية الزيادة		زيادة صرفه		ابتداء الزيادة	تاريخ النقصان	غاية النقصان
		بالذراع	م	بالذراع	م			
٩٤٤								
٩٤٥								
٩٤٦								
٩٤٧								
٩٤٨								
٩٤٩								
٩٥٠								
٩٥١								
٩٥٢								
٩٥٣								
٩٥٤								
٩٥٥								
٩٥٦								
٩٥٧								
٩٥٨								
٩٥٩								
٩٦٠								
٩٦١								

في هذه السنة غزل الوزير سليمان باشا
المخادم وتولى على مصره الوزير
داود باشا

في هذه السنة توفي الوزير
داود باشا وتولى على مصره
الوزير مصطفى باشا صفي
وتكم ايامه ثم غزل في آخر السنة
في هذه السنة تولى على مصر الوزير
علي باشا

في هذه السنة من اول شهر صفر
ابتدا القلاا العظيم بمصر كل
الناس فيه بذر الكنان قال
هذا صاحب كتاب تزيين القلاا
وفي هذه السنة غزل الوزير
علي باشا وتولى على مصره
الوزير محمد باشا الشهير

٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢	غاية الزيادة صع ذراع	غاية الزيادة		زيادة صرفه صع ذراع	زيادة الزيادة صع ذراع	زيادة الفضة صع ذراع	زيادة النقصان صع ذراع	ملحوظات
		صع ذراع	صع ذراع					
٩٦٢								بدون ما كان زاده وكان القدر في زمنه
٩٦٣								في هذه السنة عزل الوزير محمد باشا وتولى على مصر بعده الوزير أحمد باشا
٩٦٤								
٩٦٥								
٩٦٦								في هذه السنة عزل الوزير أحمد باشا وتولى بعده على مصر الوزير علي باشا الخادم
٩٦٧								
٩٦٨								في هذه السنة عزل الوزير علي باشا الخادم وتولى بعده على مصر الوزير شاهين باشا
٩٦٩								
٩٧٠								
٩٧١								في هذه السنة عزل الوزير شاهين باشا وتولى على مصر بعده الوزير علي باشا الصوفي
٩٧٢								
٩٧٣								في هذه السنة عزل الوزير علي باشا الصوفي وتولى بعده على مصر الوزير محمود باشا
٩٧٤								في هذه السنة توفي السلطان سليمان خان وتولى السلطنة بعده ابنه السلطان سليم الثاني
٩٧٥								في هذه السنة قتل الوزير محمد باشا

رقم الصفحة	غاية الزيادة		زيادة صرفه		ابتداء الزيادة	تاريخ الوقف	غاية الفيضان	ملحوظات
	م	بالذراع	م	بالذراع				
٩٨٦								في هذه السنة غلب الوزير شيخ باشا وتولى على مصر بعد الوزير حسن باشا الحام
٩٨٧								
٩٨٨								
٩٨٩								ذكر هذه الزيادة الامير من اهل بولونيا وفي هذه السنة غلب الوزير حسن باشا وتولى على مصر بعد الوزير باشا
٩٩٠								
٩٩١								
٩٩٢								في هذه السنة غلب الوزير باشا وتولى على مصر بعد الوزير نسيان باشا الدفت دار
٩٩٣								
٩٩٤								
٩٩٥	٥٠	٤٤	١٤	٢٢				في هذه السنة غلب الوزير باشا وتولى على مصر بعد الوزير وليس باشا
٩٩٦	٥٠	٥٣	٠٠	٢١				
٩٩٧	١٠	٥٣	١٣	١٩				
٩٩٨	١٩	٥٣	١٥	٢٠				في هذه السنة وقعت زلزلة عظيمة بمصر هدمت المنازل والربوع والمآذن وقاض الماء من خطان الحمام ومطاهر الجوامع وكانت مهلكة وفي هذه السنة توفي الوزير وليس باشا نجاة وتولى على مصر اخذ باشا حافظ
٩٩٩								

رقم	نصف	دراهم	غير الزيادة		زيادة صرفه		تاريخ الوفاة	غاية الفحصان	ملحوظات
			بالذراع	دراهم	بالذراع	دراهم			

١٠٠١ ٢١ ٠٣ ٠٥ ٢٠

١٠٠٢ ٠٠ ٠٥ ٠٩ ٢٤

١٠٠٣ ٠٣ ٠٦ ١٨ ٢٠

١٠٠٤ ١٧ ٠٤ ١٠ ٢٣

١٠٠٥ ١١ ٠٥ ٢١ ٢٠

١٠٠٦

١٠٠٧

١٠٠٨ ٠٤ ٠٥ ٠٨ ٢٠

١٠٠٩ ١٨ ٠٣ ٠٨ ١٨

١٠١٠ ١٥ ٠٣ ٢١ ١٨

١٠١١ ٠٤ ٠٤ ٠٥ ٢٤

١٠١٢ ١٣ ٠٤ ١٩ ١٩

ملحوظات

في هذه السنة غزل الوزير احمد
باشا حافظ من ولاية مصر
وفيه توفي السلطان مراد خان
وتولى السلطنة بعده ابنه
السلطان الغازي محمد خان عليا
وهذه السنة تولى على مصر الوزير محمد باشا

في هذه السنة غزل الوزير محمد باشا
الشريف وتولى بعده على مصر
الوزير خضر باشا

في هذه السنة غزل الوزير خضر باشا
وتولى بعده على مصر الوزير عليا
الملقب بالنمر

في هذه السنة استعفى الوزير عليا
من ولاية مصر فقبل استعفاه
وتوجه الى اسطنبول وتقبل
مسند الصدارة العظمى وتولى
يعود على مصر يرى بك وفيه
توفي السلطان الغازي محمد خان
وتولى السلطنة بعده ابنه السلطان
احمد خان وفيه غزل يرى بك
من ولاية مصر وتولى بعده
عثمان بك ثم اياما وتولى
بعده الوزير ابراهيم باشا ثم قل
في آخرها

سنة	صاع	ذراع	غاية الزيادة		زيادة صرفه		ابتداء الزيادة	تاريخ الوقف	فائز القضاة	ملحوظات
			صاع	ذراع	صاع	ذراع				
١٠١٣	٩	٥	٠٠	٢٢						في هذه السنة تولى على مصر الوزير جرجي محمد باشا
١٠١٤	١٧	٠٣	٠١	١٨						في هذه السنة عزل الوزير محمد باشا وتولى على مصر بعده الوزير حسن باشا
١٠١٥	١٩	٠٣	٢٣	٢٠						في هذه السنة عزل الوزير حسن باشا وتولى بعده على مصر الوزير محمد باشا
١٠١٦	٠٩	٠٤	٢١	٢١						
١٠١٧	١٨	٠٣	٠٧	٢٢						
١٠١٨	١٤	٠٤	١٨	١٩						
١٠١٩	٢٢	٠٤	٠٠	٢٤						في هذه السنة استعفى الوزير محمد باشا وتوجه الاستانة وتولى فيها الصدارة العظمى وتولى بعده على مصر الوزير جرجي باشا فحكم شهر ثم دعي الى الاستانة فوجه وتولى بعده على مصر الوزير محمد باشا
١٠٢٠	٠٢	٠٧	٠٥	٢٣						
١٠٢١	٠٩	٠٤	٠٠	٢٤						
١٠٢٢	١٩	٠٣	٠٥	٢٠						
١٠٢٣	٠٣	٠٦	٠٧	٢٢						
١٠٢٤	١٣	٠٤	٢٣	٢١						في هذه السنة عزل الوزير محمد باشا وتولى بعده على مصر الوزير محمد باشا الدفتر دار
١٠٢٥	٠٤	٠٥	١٥	١٩						
١٠٢٦	٠٣	٠٣	٢٢	١٨						
١٠٢٧										في هذه السنة توفي السلطان احمد وتولى بعده اخوه السلطان مصطفى بعده منه وفيه عزل الوزير محمد باشا الدفتر دار وتولى على مصر بعده الوزير

سنة	غاية الخراج	غاية الزيادة		زيادة صرته		ابتداء الزيادة	تاريخ الوقف	ملحوظات
		بالذراع	صم	بالذراع	صم			
١٠٣٢	٠٠	٠٠	٠٠					زاد النيل حتى آتت الناس من نزوله ثم نزل في سابع عشر ياء وجاء الزرع في غاية الحسن وفي هذه السنة وصل مصر الوالي مصطفى باشا قادما من اسلا مبول ثم فيها خلع السلطان مصطفى خان وتولى بعده السلطان مراد الرابع ابن السلطان احمد وفيها عزل مصطفى باشا من ولاية مصر وتولى الوزير علي باشا في هذه السنة عزله الوزير علي باشا واعيد الوزير مصطفى باشا للولاية مصر بطالب الخند تمت الحاصلات
١٠٣٤	٠٠	٠٠	٠٠					في هذه السنة وقع الفناء العظيم ونسم الباشا باطلال الصخر الى التقي والدق وليس السواد خلف الميت وبعد عودهم لمنازلهم فصار الميت في الشارع ولم يسع فيه احد فحضره الربيع من الناس بذلك ومات بالظاعون المذكور نحو الثمان مائة ألف نفس واكثر من ذلك
١٠٣٦								في هذه السنة عزله الوزير مصطفى باشا وتولى على مصر بعده الوزير بهيم باشا فحكم اياما ثم طلب الى الاستانة فوجهه وتقلد فيها الصدارة العظمى وتولى على مصر بعده الوزير محمد باشا
١٠٣٨								
١٠٣٩								في هذه السنة قصر النيل عن الزيادة فكسر السد ثم نقص في يومه وهبط مرة واحدة فوق قيع الفلاحي بلغ
١٠٤٠							توت	

سنة	غاية الخراج	غاية الزيادة		زيادة صرف		ابتداء الزيادة	فانح الوفا	علا الفحصان	ملحوظات
		بالذراع	صم	بالذراع	صم				
									ثم الاروب الفصح ثمانية قروش وكانت الناس مئة على اموالها وانفسها في مئة الوز محمد باشا ثم في هذه السنة طلب الى الاستانة الوز محمد باشا وتقليد فيه بمسند الصدارة العظمى وتولى بعده علي مص الوزير موسى باشا
١٠٤١									زاد النيل زيادة عظيمة وعم غالب الاراضي وحصل الرخا، العظم حتى بيع الاروب الفصح بقرشين وفي هذه السنة عزل الوزير موسى باشا وتولى علي مصر الوزير خليل باشا البستاني
١٠٤٢									زاد النيل وعم غالب الاراضي وفي هذه السنة ورد ام صباط في الخليل باشا بطلبه الى الاستانة لتولي شغل اياه الوزير ابي قنوجه وتولى بعده علي مصر الوزير احمد باشا الكوحي
١٠٤٣							٣٤		وفي النيل وفتح السد وكان لا عظيم
١٠٤٤			١٩						قصر النيل وعدم نزول المطر ومع ذلك طلع الزرع في غاية الجودة مع الرخا عن سنين الري والمطر وفي هذه السنة عزل الوزير احمد باشا وتولى بعده علي مصر الوزير حسين باشا
١٠٤٥									في هذه السنة عزل الوزير حسين باشا
١٠٤٦									وكان حيا راغبتا وتولى بعده علي مص
١٠٤٧									الوزير محمد باشا بن احمد باشا صبط السلطان سليم الثاني وهو آخر من ولاهم السلطان مراد علي مصر
١٠٤٨									وقف النيل عن الزيادة ثم تسلسل
١٠٤٩							٣٥		في الزيادة حتى وقف في فتح السلطان وفي هذه السنة تولى السلطان

ملحوظات

سنة	غاية القاهرة	غاية الزيادة		زيادة صرفه		الزيادة	تاريخ الوصول	قائمة المصارف
		بالذراع	صم	بالذراع	صم			
١٠٥٠								وتولى بعده اخوه السلطان ابراهيم بن احمد خان وفي ربيع الاول سنة ١٠٥٠
١٠٥١			١٥					وتولى بعده علي مصر مصطفى باشا البنسنجي
١٠٥٢								كان النيل في هذه السنة مثل ما كان في سنة ١٠٥١ وقف النيل عن الزيادة وفتح السد بذون وفا واستمر في عدم الزيادة فحصل للناس غاية الكرب ووقع القلا والقحط ووصلت الروبين الفم الى ثلاثين نصف فضة مع كثرة وجوده وفي هذه السنة عزل الوزير مصطفى باشا وتولى علي مصر الوزير مقصود باشا في اوائل هذه السنة وقع الطاعون بمصر وكان شديدا واستمر الى آخر ربيع الاول من شهر رجب سنة ١٠٥٢ وكان مبدأه من بولاق وصل القاهرة بعد مضي شهرين من مبداءه ولم يصيب اهل مصر من الرعب مثل ما اصابهم من هذا الوباء ومات به في مدح بلاطه شهر ربيع الثاني وسنة ١٠٥٢ الف تقريبا انتهى الحال بالبين الموتي بذون تشيع جنازة واخصيت الذي التي حُرقت بموت اهلها اقبلت ماثين وثلاثين قرية كان الطاعون عمالا
١٠٥٣								في هذه السنة عزل الوزير مقصود باشا
١٠٥٤								وتولى بعده علي مصر الوزير ايوب باشا
١٠٥٥								
١٠٥٦								وفي هذه السنة استعفى الوزير ايوب باشا
١٠٥٧								وتولى بعده علي مصر الوزير محمد باشا ابن حيدر

ملحوظات

سنة	غاية الخريف	غاية الزيادة		زيادة صرفه		الوقت	الوجه	الوجه
		بالذراع	صم	بالذراع	صم			
١٠٥٨								وهذه السنة طلع السلطان ابراهيم وقتل وتولى بعده ابنه السلطان محمد الرابع وفيها عزل الوزير محمد باشا من ولاية مصر وتولى بعده الوزير احمد باشا
١٠٥٩								
١٠٦٠		١٦	٠٠					ظلم ثلثا الصعيد
١٠٦١								في هذه السنة عزل الوزير احمد باشا وتولى بعده علي مصر الوزير عبد الرحمن باشا
١٠٦٢								في هذه السنة عزل الوزير عبد الرحمن باشا وتولى علي مصر بعده الوزير محمد باشا ابوالنصر
١٠٦٣								
١٠٦٤								
١٠٦٥								
١٠٦٦								في هذه السنة عزل الوزير محمد باشا ابوالنصر وتولى بعده علي مصر الوزير قرا مصطفى باشا
١٠٦٧								في اخر هذه السنة عزل الوزير قرا مصطفى باشا وتولى بعده علي مصر الوزير غازي محمد باشا ابن شاهوار
١٠٦٨								
١٠٦٩								في هذه السنة عزل الوزير غازي محمد باشا وبعث وتولى بعده علي مصر الوزير مصطفى باشا
١٠٧٠								
١٠٧١								في هذه السنة ورد امر بخنق غازي محمد باشا اقصا في السجن ودفن بقرية

تاريخ	غاية الزيادة		زيادة صرفه		تاريخ الوفاة	تاريخ الفحص
	بالذراع	صاع	بالذراع	صاع		
١٠٧٢						الامام الشافعي وفيها عزل الوزير مصطفى باشا وتولى على مصر بعده الوزير ابراهيم باشا الدفتر دار
١٠٧٣						في هذه السنة عزل الوزير ابراهيم باشا الدفتر دار وتولى بعده على مصر الوزير عمر باشا
١٠٧٤						في هذه السنة وقعت بمصر زلزلة عظيمة
١٠٧٥						في هذه السنة عزل الوزير عمر باشا وتولى بعده على مصر الوزير ابراهيم باشا البستنجي
١٠٧٦						في هذه السنة وقع وباء بمصر وبسببها العامة بالفصل الاصغر وفيها امطر السحاب حجارة
١٠٧٧						في هذه السنة عزل الوزير ابراهيم باشا البستنجي وتولى على مصر الوزير علي باشا المكنى بابي الرضا
١٠٧٨						وفي النيل فتح السد على العادة وفي اخر هذه السنة توفي الوزير علي باشا
١٠٧٩						في اول هذه السنة توفي الوزير كحمد ابراهيم باشا على ولاية مصر وفيها وقع الطاعون بمصر
١٠٨٠						في هذه السنة عزل الوزير ابراهيم باشا
١٠٨١						
١٠٨٢						
١٠٨٣						
١٠٨٤						

سنة هجرية	عام الخراج		غاية الزيادة		زيادة صرف		ابتداء الزيادة	تاريخ الوفاة	ملحوظات
	١٥	دراهم	١٤	دراهم	١٣	دراهم			
١١٠٧									بعد السلطان مصطفى الثاني ابن السلطان محمد الرابع وقف النيل عن الزيادة فوق الغلات وعزت الأقوات حتى اكلت الناس الحنظل وما الكثير من الجوع وقلت الثروة من أهلها وفي هذه السنة عزل الوزير علي باشا وتولى بعده علي مصر الوزير اسماعيل باشا
١١٠٨									
١١٠٩			٢٤						وفي النيل وحصل به النقص وفي هذه السنة عزل الوزير اسماعيل باشا وتولى بعده علي مصر الوزير حسين باشا
١١١٠									
١١١١									في هذه السنة عزل الوزير حسين باشا وتولى بعده علي مصر الوزير محمد باشا
١١١٢									وقع وباء بمصر في هذه السنة
١١١٣			٨	٢٢					
١١١٤			٤	٢٣					
١١١٥	٤	٦	٢٣	١٩					في هذه السنة خلع السلطان مصطفى الثاني وتولى بعده السلطان احمد خان الثالث ابن السلطان محمد الرابع
١١١٦	٥	٥	٢٠						وقف النيل عن الزيادة أياما ثم زاد وهبط سريعا فوق الغلات بمصر وعزت الأقوات وفي هذه السنة عزل الوزير عزت محمد باشا وتولى بعده علي مصر الوزير مراد محمد باشا فحكم أياما ثم عزل وتولى بعده الوزير مسلم باشا
١١١٧									وقع وباء بمصر في هذه السنة
١١١٨									
١١١٩	١٢	٥	١٢	٢٢					في هذه السنة عزل الوزير علي باشا وتولى بعده علي مصر الوزير حسن باشا السلطان
١١٢٠	١٥	٤	٢٠	٢٠					

سنة الهجرة	فايز الزيادة		بالذراع		زيادة صرفه	ابتداء الزيادة	تاريخ الوثيقة	ملحوظات
	٤٣	٤٢	٤٣	٤٢				
١١٤١	٨	٤	١٩	٢٢				في هذه السنة عزل الوزير حسن باشا الحمداد وتولى على مصر بعد الوزير ابراهيم باشا القبودان
١١٤٢	٣	٣	٢٢	٢٢				في هذه السنة عزل الوزير ابراهيم باشا القبودان وتولى على مصر الوزير خليل باشا
١١٤٣								في هذه السنة عزل الوزير خليل باشا وتولى بعده على مصر الوزير والي باشا
١١٤٤								في هذه السنة عزل الوزير والي باشا وتولى على مصر الوزير عابدين باشا وفيها وقع الطاعون بمصر وكانت مداينه من القاهرة كان الطاعون عمالا علمت القاريق من سياحة مستر شور والفيضان من سياحة فولني
١١٤٥	١٤	٥	١٨	٢٢				علمت القاريق من سياحة مستر شور والفيضان من سياحة فولني
١١٤٦	٤٣	٥	١٩	٢٢				علمت القاريق من سياحة مستر شور والفيضان من سياحة فولني
١١٤٧	١٠	٥	١٦	٢٢				علمت القاريق من سياحة مستر شور والفيضان من سياحة فولني
١١٤٨	٠٠	٦	١٦	٢٢				قال الجبرتي ان في هذه السنة عزل الوزير عابدين باشا وتولى على مصر الوزير علي باشا وقع الوباء بمصر كان الوباء عمالا وفيها قتل الوزير علي باشا وتولى بعده على مصر الوزير رجب باشا
١١٤٩								قال الجبرتي ان في هذه السنة عزل الوزير عابدين باشا وتولى على مصر الوزير علي باشا وقع الوباء بمصر كان الوباء عمالا وفيها قتل الوزير علي باشا وتولى بعده على مصر الوزير رجب باشا
١١٥٠	٢	٦	١٩	٢٢				قال الجبرتي ان في هذه السنة عزل الوزير عابدين باشا وتولى على مصر الوزير علي باشا وقع الوباء بمصر كان الوباء عمالا وفيها قتل الوزير علي باشا وتولى بعده على مصر الوزير رجب باشا
١١٥١	٨	٤	٢١	٢٢				قال الجبرتي ان في هذه السنة عزل الوزير عابدين باشا وتولى على مصر الوزير علي باشا وقع الوباء بمصر كان الوباء عمالا وفيها قتل الوزير علي باشا وتولى بعده على مصر الوزير رجب باشا
١١٥٢	١	٧	٢٢	٢٢				قال الجبرتي ان في هذه السنة عزل الوزير عابدين باشا وتولى على مصر الوزير علي باشا وقع الوباء بمصر كان الوباء عمالا وفيها قتل الوزير علي باشا وتولى بعده على مصر الوزير رجب باشا
١١٥٣	٨	٤	٢١	٢٢				قال الجبرتي ان في هذه السنة عزل الوزير عابدين باشا وتولى على مصر الوزير علي باشا وقع الوباء بمصر كان الوباء عمالا وفيها قتل الوزير علي باشا وتولى بعده على مصر الوزير رجب باشا
١١٥٤	١	٧	٢٢	٢٢				قال الجبرتي ان في هذه السنة عزل الوزير عابدين باشا وتولى على مصر الوزير علي باشا وقع الوباء بمصر كان الوباء عمالا وفيها قتل الوزير علي باشا وتولى بعده على مصر الوزير رجب باشا
١١٥٥	١٨	٤	٢٠	٢٢				قال الجبرتي ان في هذه السنة عزل الوزير عابدين باشا وتولى على مصر الوزير علي باشا وقع الوباء بمصر كان الوباء عمالا وفيها قتل الوزير علي باشا وتولى بعده على مصر الوزير رجب باشا
١١٥٦	٣	٥	٢٣	٢٢				قال الجبرتي ان في هذه السنة عزل الوزير عابدين باشا وتولى على مصر الوزير علي باشا وقع الوباء بمصر كان الوباء عمالا وفيها قتل الوزير علي باشا وتولى بعده على مصر الوزير رجب باشا
١١٥٧	١٤	٤	١٩	٢٢				قال الجبرتي ان في هذه السنة عزل الوزير عابدين باشا وتولى على مصر الوزير علي باشا وقع الوباء بمصر كان الوباء عمالا وفيها قتل الوزير علي باشا وتولى بعده على مصر الوزير رجب باشا

ملحوظات

سنة هجرية	غاية الظاهر				غاية الزيادة		زيادة صرف		انما الزيادة	تاريخ الوقوع	غاية النقصان
	ص	د	س	م	بالذراع	الم	بالذراع	م			
١١٣٨	٨	٣	١٠	٢٢							الشاخي من ولاية مصر عن الجبرتي
١١٣٩	٢	٥	١٤	٢٣							في اوائل هذه السنة تولى على مصر الوزير علي باشا
١١٤٠	٢	٤	٩	٢٢							علي باشا عن الجبرتي
١١٤١	٢٠	٣	٠٠	٢٣							قال الجبرتي ان في هذه السنة وقع الوباء
١١٤٢	١٢	٥	٠٠	٢٣							بمصر وفيه مات الوزير علي باشا وتولى
١١٤٣	٢١	٥	١٤	٢٠							علي مصر بعده الوزير باكر باشا وحجم
١١٤٤	٥	٤	٨	٢٣							اياما ثم عزل في آخرها
١١٤٥	٢٣	٧	٣	٢٢							قال الجبرتي ان في هذه السنة خلع السلطان
١١٤٦	٩	٤	٩	٢١							احمد من الملك وتولى بعده السلطان محمد
١١٤٧	٢٢	١٣	٦	٤							وتولى في مصر الوزير عبد الله باشا
١١٤٨	٢	٨	٤	٢٤							الأكبر
١١٤٩	٧	٧	١٧	٢١							في اوائل هذه السنة عزل الوزير عبد الله
١١٥٠	٢	٥	١٨	٢٠							باشا عن ولاية مصر عن الجبرتي
											في اوائل هذه السنة تولى على مصر الوزير
											محمد باشا السلحدار قادم الجبرتي
											قال الجبرتي ان في هذه السنة عزل الوزير
											محمد باشا السلحدار وتولى على مصر الوزير
											عثمان باشا الحلبي
											قال الجبرتي ان في هذه السنة عزل الوزير
											عثمان باشا الحلبي وتولى على مصر الوزير
											باكر باشا وهي المرة التاسعة وقع
											الطاعون بمصر ومات به خلق كثير
											قال الجبرتي في هذه السنة عزل باكر
											باشا وتولى بعده على مصر الوزير مصطفى
											باشا
											من املاكه الى املاكه وحدث هذه
											الزيادات النبيلة وكتاب الحجة الزيادة

ملحوظات

رقم	تاريخ	الولاية	الوزارة	الوزارة	زيادة صرفه	غاية الزيادة		غاية النقص		رقم
						بالدينار	بالمصر	بالدينار	بالمصر	
١١٥١	٠٠	٠٥	١٢	٤٤						
١١٥٢	٠٠	٠٠	١٢	٤٣						
١١٥٣	٠٠	٠٠	٦	٤٤						
١١٥٤	٠٠	٠٠	٠٨	٤٣						
١١٥٥	٠٠	٠٠	١٢	٤٣						
١١٥٦	٠٠	٠٠	١٢	٤٢						
١١٥٧	٠٠	٠٠	٠٠	٤٣						
١١٥٨	٠٠	٠٠	٠٠	٤٤						
١١٥٩	٠٠	٠٠	١٩	٤٣						
١١٦٠	٠٠	٠٠	٠٣	٤٤						
١١٦١	٠٠	٠٠	٠٦	٤٢						
١١٦٢	١١	٤	٤٢	٤١						
١١٦٣	١٦	٣	٠١	٤٣						
١١٦٤	٢١	٣	٠٠	٤٤						
١١٦٥	٠٠	٠٠	١٣	٤٠						
١١٦٦	١٤	٠٤	١٧	٤٢						

الخامس مخطط مصر

في هذه السنة عزل الوزير مصطفى باشا
وتولى على مصر الوزير سليمان باشا
الشامي عن الجبرتي

قال الجبرتي في هذه السنة عزل الوزير
سليمان باشا الشامي وتولى على مصر
الوزير علي باشا حكيم وعلى المرة الاولى
في هذه السنة عزل الوزير علي باشا حكيم وتولى
وتولى على مصر الوزير يحيى باشا عن الجبرتي

في هذه السنة عزل الوزير يحيى باشا وتولى
على مصر الوزير محمد باشا اليكشي قاله الجبرتي

قال الجبرتي في هذه السنة عزل الوزير محمد
باشا اليكشي وتولى على مصر الوزير
محمد باشا راعب

قال الجبرتي في هذه السنة عزل الوزير محمد باشا
راعب وتولى على مصر احمد باشا الملقب
بكوز ويز ثم توجه راعب باشا الملقب
وتولى في الاسنان مستند الصدارة العظمى

قال الجبرتي ان في هذه السنة عزل الوزير
احمد باشا من ولاية مصر

في هذه السنة تولى على مصر الوزير الشريف
عبد الله باشا عن الجبرتي

قال الجبرتي في هذه السنة عزل الوزير عبد
الله باشا وتولى على مصر الوزير محمد امين باشا
ثم تولى على مصر

سنة الهجرة	غاية الزيادة		زيادة صفر		الزيادة	الزيادة	الزيادة	ملحوظات
	بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع				
١١٦٧	٤٣	٧	٣	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	قال الجبرتي في هذه السنة توفي علي مصر الوزير مصطفى باشا
١١٦٨	٤٣	٧	٣	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	عن الجبرتي في هذه السنة توفي السلطان محمود خان وتولى بعده السلطان عثمان ابن السلطان احمد خان
١١٦٩	٤٤	١٧	٥	١٠	٠٠	٠٠	٠٠	قال الجبرتي في هذه السنة عزل الوزير مصطفى باشا وتولى على مصر الوزير علي باشا حكيم اوغلي المرة الثانية
١١٧٠	٤٤	١٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	قال الجبرتي في هذه السنة توفي السلطان عثمان خان وتولى السلطنة بعده السلطان مصطفى بن السلطان احمد خان وفي السنة المذكورة عزل من ولاية مصر الوزير علي باشا حكيم اوغلي وتولى بعده الوزير محمد سعيد باشا
١١٧١	٤٤	١٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	كان ارتفاع فيضان النيل فوق اعظم حادق ١٤ ذراعا ونصف والذراع ٠٠ الصبعا ونصف قاله قولني السباح
١١٧٢	٤٤	١٧	٥	١٠	٠٠	٠٠	٠٠	قال الجبرتي في هذه السنة عزل الوزير محمد سعيد باشا وتولى على مصر بعده الوزير مصطفى باشا
١١٧٣	٤٤	١٧	٥	١٠	٠٠	٠٠	٠٠	في هذه السنة عزل الوزير مصطفى باشا وتولى على مصر بعده الوزير احمد باشا كامل وحكم اياما ثم عزله فمات بعده باكير باشا عن الجبرتي
١١٧٤	٤٤	١٧	٥	١٠	٠٠	٠٠	٠٠	قال الجبرتي ان في هذه السنة توفي الوزير باكير في هذه السنة تولى على مصر الوزير حسن باشا عن الجبرتي
١١٧٥	٤٤	١٧	٥	١٠	٠٠	٠٠	٠٠	قال الجبرتي في هذه السنة عزل الوزير حسن باشا وتولى بعده على مصر الوزير احمد باشا
١١٧٦	٤٤	١٧	٥	١٠	٠٠	٠٠	٠٠	
١١٧٧	٤٤	١٧	٥	١٠	٠٠	٠٠	٠٠	
١١٧٨	٤٤	١٧	٥	١٠	٠٠	٠٠	٠٠	
١١٧٩	٤٤	١٧	٥	١٠	٠٠	٠٠	٠٠	

سنة هـ	ثمن الفان				زيادة صرتم		زيادة	تاريخ الوفاة	ملحوظات
	صع	دراغ	صع	دراغ	صع	دراغ	صع		
١١٨٠	٢٣	٦	١٧	١٨					قال الجبرقي في هذه السنة عزل الوزير
١١٨١	٠٨	٤	٨	٢٣					خز به باشا وتولى بعده علي مصر الوزير
									محمد باشا راقم
١١٨٢	١٩	٣	١	٢٤					قال الجبرقي في هذه السنة عزل الوزير
									محمد باشا راقم وتقلد قائما
									علي مصر الامير علي بك
١١٨٣	٦	٥	٣	٢٢				١١٨٣	قال الجبرقي وفي السيل وفتح السد وفي هذه
									السنة مات الوزير محمد باشا راقم
									سمر ما في السجن
١١٨٤	٣	٥	١٦	٢٣					
١١٨٥	٢	٧	١٨	٢٣					
١١٨٦	٠٠	٠٠	١٦	١٩					
١١٨٧	٠٠	٠٠	٦	٢١					قال الجبرقي في هذه السنة توفي السلطان
									مصطفى خان وتولى بعده السلطان
									عبد الحميد خان بن السلطان احمد
									وفيهما توفي علي بك قائما
									مصر فولى الوزير خليل باشا
١١٨٨	٠٠	٠٠	٠٦	٢٢					قال الجبرقي استقلت هذه السنة والوالي
									خليل باشا محجور عليه وليس له في الولا
									علي مصر الا الاسم فقط والنصر الكلي
									للامير محمد بك ابو الذهب
١١٨٩	٠٠	٠٠	١٢	٢٣					قال الجبرقي في هذه السنة توفي الامير
									محمد بك ابو الذهب بعد ان تحصل
									علي امشاهاني بتولية علي مصر
									والشام ثم تولى علي مصر بعده الوزير
									محمد باشا عزت الكبير
١١٩٠	٠٠	٠٠	٦	٢٠					وفي السيل وفتح السد علي العادة
١١٩١	٠٠	٠٠	١٢	٢٢				١١٩١	قاله الجبرقي

سنة	عامية الزيادة		زيادة صرفه		الزيادة	بالبحر	عامة القضاة	ملحوظات
	م	د	م	د				
١١٩٤	٠	٦	٠	٤٢	٢	٢	٢	قال الجبرق وفي النيل وقع السد ثم زاد بعد ذلك زيادة مفرطة حتى انقطعت الطرق وفي هذه السنة عزل الوزير محمد باشا عزت الكبير وتولى على مصر بعده الوزير اسماعيل باشا
١١٩٥	٠	٠	٠	٤٤	٢	٢	٢	زاد النيل زيادة كثيرة وعلا على السد وجرا الماء في الخليل بدون جبر السد فلم يحصل الخصب على العادة وفي هذه السنة وصل مصر قاضي باشا ومعه امير تولى الوزير اسماعيل باشا من ولاية مصر وتولى بالوزير ابراهيم باشا فتولى وفي اثنا حكمه تولى فاعيد الوزير اسماعيل باشا ثانيا لولاية مصر قاله الجبرق
١١٩٦	٠	٠	١٢	٤٣	٢	٢	٢	قال الجبرق وفي النيل وقع السد على الماء وفي هذه السنة عزل الوزير اسماعيل باشا من ولاية مصر وتولى قائما لها في الولاية الامير ابراهيم بك
١١٩٧	٠	٠	٠	٢٢	٢	٢	٢	قال الجبرق وفي النيل على العادة وفي هذه السنة تولى على مصر الوزير محمد باشا ملك
١١٩٨	١٢	٤	١٢	١٨	٢	٢	٢	قال الجبرق في هذه السنة ورد فرمان سلطان بطلب الوزير محمد باشا ملك لتولية مسند الصدارة العظمى فتوجه وتولى على مصر في الجديد لم يذكر اسمه نصر النيل وهبط سر بها قبل الصليب فترقت الاراضي القليلة والكثيرة ففادها من الخراج حتى وصل ثمن الاروب عشرة ربالات واشتد حوص الغفل وفي هذه السنة عزل الباشا الوالي وتولى بعده على مصر الوزير محمد باشا السلحدار قاله الجبرق

ملحوظات

سنة	الجملة	خامسة الزيادة		زيادة صرتم		ابتداء الزيادة	تاريخ الوقوع	غاية الوقوع
		بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع			
١١٩٩	٠٠٠٠٠٠	٠	٠	٠	٠	١١٩٩	١١٩٩	١١٩٩
١٢٠٠	٠٠٠٠٠٠	٠	٠	٠	٠	١٢٠٠	١٢٠٠	١٢٠٠
١٢٠١	٠٠٠٠٠٠	٠	١٧	٠	٠	١٢٠١	١٢٠١	١٢٠١
١٢٠٢	٠٠٠٠٠٠	٠	١٢	٠	٠	١٢٠٢	١٢٠٢	١٢٠٢
١٢٠٣	٠٠٠٠٠٠	٠	٠	٠	٠	١٢٠٣	١٢٠٣	١٢٠٣
١٢٠٤	٠٠٠٠٠٠	٠	١٨	٠	٠	١٢٠٤	١٢٠٤	١٢٠٤
١٢٠٥	٠٠٠٠٠٠	٠	٠	٠	٠	١٢٠٥	١٢٠٥	١٢٠٥
١٢٠٦	٠٠٠٠٠٠	٠	١٢	٠	٠	١٢٠٦	١٢٠٦	١٢٠٦

الامير مراد بك

قال الجبرقي وفي النيل وفتح السد وكانت زيادته كلها تسعة ايام ولم يزد قبل ذلك شيئا واستمر بطول شهر ربيع ووقع خيبر ابو المتجا بالفلق وفي هذه السنة وقع الطاعون بمصر وفيها ورد خبير يورود باشا جديده واليا على مصر

قال الجبرقي وفي النيل وفتح السد على حين غفلة ولم يعمل له موسم ولا مهرجان مثل العادة بسبب عدم انتظام الاحوال وفي هذه السنة وصل الوزير محمد باشا يكن التوالي

قال الجبرقي وفي النيل وفتح السد على العادة وفي هذه السنة عزل الوزير محمد باشا يكن وتولى على مصر بعد الوزير عابدين باشا

قال الجبرقي وفي النيل وفتح السد على العادة

قال الجبرقي وفي النيل وفتح السد ثم زاد بعد ذلك وفي هذه السنة عزل الوزير عابدين باشا وتولى على مصر بعد الوزير كتحدا اسماعيل باشا وفيها توفي السلطان عبدالحميد خان وتولى السلطنة بعده السلطان سليم خان بن السلطان مصطفى خان

قال الجبرقي وفي النيل وفتح السد على العادة

قال الجبرقي وفي النيل وفتح السد ثم وقف ولم يزد الا شيئا قليلا وتارة ينقص وتارة يزداد الى الصليب فضحت الناس وزاد سعر الغلال وفي هذه السنة وقع الطاعون بمصر وكان شديدا جلا مات به خلق كثير وفي هذه السنة المذكورة عزل الوزير كتحدا اسماعيل باشا وتولى على مصر بعده الوزير محمد عزت باشا

قال الجبرقي هبط النيل بعد الزيادة مرة واحدة في ايام الصليب فشرقت الاراضي ولم يروى منها الا القليل فارتفع سعر الغلال من رباين الى ستة فضحت الفقرا وبويعت الحياض فصار الاغنياء يركبون الى السواحل ويضربون التجار

ملحوظات

سنة	خارج الخراج	خارج الزيادة		زيادة صرفه		زيادة الزيادة	فإنح الزيادة	فإنح النقصان
		بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع			
١٤٠٧	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠			وقد في المسار في اذانهم ثم تصاد ابراهيم بك ولا ذلك يرتجان الى بولاق ويقعان بالسواحل وسيل الغلة كل ارب باربعة ريالان وسعوا المباع من الزيادة فيظهر وفي الامثال وقت مرورهم فقط واذا التقوا عنهم باعوا ابراهيم وذلك مع كثرة ورود الغلال
١٤٠٨	٠٠	١٩	١٢	٠٠	٠٠		٢٨	قال الجبرتي هبط النيل قبل الصليب بعشرة ايام وكان ناقصا من معاد الري فارجت الاحوا واقطع اهل الناس من النيل
١٤٠٩	٠٠	١٩	٠٩	٠٠	٠٠		٢٩	وفي النيل وفتح السد واجلحت الاسعار حتى ان القدان الواحد رمي بخمسة افدنة وبلغ النيل الزيادة المتوسطة وشمل الماء غالب الارض بسبب النفقات الناس لسد المجارى وحفر الترع واصلاح الجسور من الجبرتي
١٤١٠	٠٠	٢١	٠١	٠٠	٠٠			قال الجبرتي وفي النيل وفتح السد على العادة وفي هذه السنة عزل من ولاية مصر الوزير محمد باشا غرت وتوجه الى الامتانه وتولى مسند الصدارة العظمى وتولى بعده على مصر الوزير صالح باشا
١٤١١	٢٥	١٢	٠٠	٠٠	٠٠			قال الجبرتي في هذه السنة عزل الوزير صالح باشا وتولى بعده على مصر الوزير بكباشا
١٤١٢	٠٠	١٦	٠٠	٠٠	٠٠			
١٤١٣	٠٠	١٢	٠٠	٠٠	٠٠			قال الجبرتي وفي النيل وفتح السد على العادة ثم زاد بعد ذلك زيادة مفرطة قال وفي هذه السنة دخلت فرنساوية مصر وحكمها بونا برط
١٤١٤	٠٠	٦	٠٠	٠٠	٠٠			قال الجبرتي وفي النيل وفتح السد امام الجزار دوبا قائما الحكم بمصر
١٤١٥	٠٠	١٨	٠٠	٠٠	٠٠			قال الجبرتي زاد النيل زيادة مفرطة حتى انقطع

سنة هـ	سنة ق	غاية الزيادة		زيادة صرفه		انجاء الزيادة	الوجه	الوجه	ملحوظات
		بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع				
١٢١٦	١٢١٧	١	٢	١	٢	١	٢	١	٢
١٢١٨	١٢١٩	١	٢	١	٢	١	٢	١	٢
١٢١٩	١٢٢٠	١	٢	١	٢	١	٢	١	٢

[illegible]

ملحوظات

سنة الهجرة	غاية الفلاح	غاية الزيادة		زيادة مصرف		انما الزيادة	تاريخ الموضع	تاريخ الفلاح
		بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع			
١٢٢٣								قال الجبرتي نقص النيل عن الوقى وانكشف الحجى الراقد الذي عندم الخليج تحت الحجى القائم فصفى الناس ورفعوا الغلال من الساحل ثم زاد النيل حتى وقى وفتح السد وفي هذه السنة مات السلطان سليم مقنولا وخلفه السلطان مصطفى بن الملك وتولى بعده اخوه السلطان محمود خان ثم قتل السلطان مصطفى خان مخوقا من اخيه السلطان محمود خان
١٢٢٤								قال الجبرتي وقى النيل وفتح السد ثم زاد بعد ذلك زيادة مدله وعلا على السد ونلف بزيادة المرزوعا بقلى وكذا غرقت مزارع الارز والسمسم وبساتين كثيرة بالبحر الشرق بسبب سد ترعة الفرعونية وفي هذه السنة وصلت مهرزوجة الوالى محمد على باشا وهي والدته ابنة الاكبر ابراهيم باشا الدفتردار وفيها تولى الباشا السيد عمر مكرم الى دمياط
١٢٢٥							بشور	قال الجبرتي وقى النيل وفتح السد ثم نقص بعد ذلك اياما ثم زاد ورجع ما كان نقصه وزاد على ذلك ومن الغريب ان في شهر شمس زاد النيل زيادة ظاهرة اكثر من ذراع ونصف واستمر اياما ثم فتح الحالة الاولى وزاد بعدها
١٢٢٦								قال الجبرتي وقى النيل وفتح السد ثم هبط قتل الصليب بايام بعد ان بلغ في الزيادة مبلغا عظيما حتى غرق الزروع الصيفى فزرع البرسيم والحراة مسخرة الارض فتوالدت الدودة واكلت الزرع ثم بذروا البرسيم ثانيا فاكلته الدودة ايضا فمضى امرها جدا في المرزوعا البدرية وفي هذه السنة تفقد الامير طوسون باشا نجل محمد على باشا صارى عسكر البحرية التي ارسلت لمحاربة عرب الحجاز وفيها وردت الاخبار بفتح الينبع وهو اول فتح حصل ثم في هذه السنة كانت

ملحوظات

سنة هجرية	غاية الخريف		غاية الزيادة		زيادة صفر		اتحاد الزيادة	تاريخ الوقوع	غاية الفيضان
	سنة	ذو الحجة	سنة	ذو الحجة	سنة	ذو الحجة			

حادثه قتل الامير المصريين بالقلعة
قال الجبرتي احترق النيل وانحسر الماء حتى نشت
الناس بالقدوم الى قرب انبابه وكذلك اهل مصر
القديمة وفقدت اهل القاهرة الماء الحار
وفنادى الاغا والى ان يكون حمل القربة
للجان البعيد اثني عشر نصف فصة ثم في اول
شهر بشنس زاد النيل زيادة كثيرة نحو
العشرين يوم حتى تغير لونه وغلا الماء وغرق
المقاني المزروعة بالسواحل وداخل الناس
من ذلك وهم عظيم حتى اعتقدوا انه لو في قتل
نزول النقطة ثم بقصر قليلا وزاد بعد ذلك
كالعادة حتى وفي وفتح السد ومنعت المراكب
من الدخول في الخليج وفي هذه السنة تحولت
الساكنة المصرية على قلعة المدنة المنورة
واستحضرت مفايحها وارسلت الى اسلا مبول
صحة لطيف باشا

بشنس

١٢٢٧

قال الجبرتي وفي النيل وفتح السد على العادة
وفي هذه السنة وقع الطاعون بمصر وفيها تحولت
الساكنة على مكة وجدة والطائف وفيها سافر
محمد علي باشا الى الحجاز وفيها قتل لطيف باشا
بعد حضوره من اسلا مبول وسبب قتله انه
دخله الضرر والتعاطف واداد ان يقول على مصر
قال الجبرتي وفي النيل وفتح السد على العادة
وفي هذه السنة خافت الاتجار بان الباشا
قبض على الشريف غالب واولاده وارسلهم الى مصر
قال الجبرتي وفي النيل وفتح السد وكان وفاءه
موافقا ليله رؤيته هلال رمضان فلم يعمل فيها
موسم ولا شتاء لا لنيل ولا للرؤية وفي هذه
السنة وصل الحاج محمد علي باشا من الحجاز وصل
ايضا ابنه طوسون باشا وفي هذه السنة وقعت
الساكنة الذهب والسلب بمصر وبعد ذلك
استحضر الباشا اصحاب الشيء المنهوب والتعق

بشرب

١٢٢٨

بشرب

١٢٢٩

بشرب

١٢٣٠

ملحوظات

سنة الهجرة	سنة الفيل	سنة النبوة	سنة الزيادة	سنة الوفاء	سنة الفيل	غاية الزيادة		زيادة صرفه	
						بالذراع	بالذراع	بالذراع	بالذراع
سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	سنة
١٢٣١									
١٢٣٢									
١٢٣٣									
١٢٣٤									

مدم يدفع بعض اثامته فارتضوا ودفع لهم بعد
تخليتهم الايمان

قال الجبري وفي النيل ففتح السد على العادة وفي
هذه السنة انشا الحاج محمد على باشا الجسر
الموصل لشبرا وفيها توفي طوسون باشا نجل
محمد علي باشا وفي هذه السنة سافر الامير ابراهيم
باشا نجل محمد علي باشا الى الحجاز لمحاربة عربان
الوهابية

قال الجبري زاد النيل وغرق المقاتي وغير ذلك
بعد الوفا وفتح السد فلم يعمل مهربان مثل
العادة وفي هذه السنة شرع الحاج محمد علي باشا
بفتح ترعة للاسكندرية

قال الجبري وفي النيل وفتح السد على العادة
ثم زاد زيادة مفردة حتى غرقت المزروعات
الصفية مثل الذرة والنبيلة والسمسم وغير
الارز واكثر البساتين بحيث صار البحر سواها
والملق بجمه ماء وانهدم جملة قري وغرق كثير
من الناس والحيوانات وكان الماء ينجم في
وسط الناس من الدور وعلا الماء على حربة
الروضة حتى كانت المراكب تتمر من فوقها واكثر
حزن الفلاحين على ما غرق لهم خصوص ما ذرع للذرة
الذي هو اعظم قوت لهم وفي هذه السنة استقر القبط
ابراهيم باشا في حروباة واستولى على الوهابية
والدرعية وفيها توفي طاهر باشا

قال الجبري وفي النيل وفتح السد ثم زاد زيادة
مفردة خصوصاً في أيام الصليب واستمر الزيادة
حتى قالوا ان الزرع وقد كان يحصل الاعتناء الزيادة
بأمر الجسور بسبب ما حصل في العام من الساتر
من الثلج فلما حصلت هذه الزيادة طغى الماء
على علا الجسور وغرقت مزارع الذرة والعصب

[illegible]

سنة هجرية	غاية الزيادة		زيادة صرفة		انبات الزيادة	تاريخ الفلك	ملحوظات
	هج	ذراع	هج	ذراع			
١٤٣٧							حصل مرق شديد
١٤٣٨							حصل شراق وبلغ ربع الويسر بالبحر
١٤٣٩							نفضه اعلى برغوت ورتب على ذلك
١٤٤٠							تعيين الهندسين
١٤٤١	٠٦	١٩	٠٤	١٤		مهرى	هذا الفيضان اخذ من قوائم المناداه وفي هذه السنة سافر الامير ابراهيم باشا بجيش عظيم مصر تحت قيادة لجان بلود المورة وخزيرة كريد الحمايريق من قوائم المناداه
١٤٤٢	١٢	٠٥	١٨	٢٢	١٤	١٦١٥	التحاريق من قوائم المناداه في هذه السنة احدث محمد علي باشا زراعه القطن والتيل بكثرة في مصر
١٤٤٣	١٢	٠٥	١٨	٢٢	١٤	١٦١٥	عم النيل وبلغ اعظم درجة وفي هذه السنة كان لمحات زلاعة النيله والافيون بالديار المصرية المرجوم الحاج محمد علي باشا وانشا معاصر القصب وورش لغزل القطن
١٤٤٤	٠٠	٠٠	١٤	٢١	١٠	١٦١٥	كان النيل في هذه السنة متوسطا ووقع بالقطر مصر الزرع الاصغر وهو اول ظهوره وكانت حركته من خمسة دقائق الى ثلاث ايام و بلده يحل بها كان يزايد الى ثمانية ايام وفي التاسع يبدى نقصا مناظر للمصعود وينتهي في ١٦ ويتوهم انه قارب جزم من ١٤ وفي هذه السنة
١٤٤٥	٠٠	٠٠	١٤	٢١	١٠	١٦١٥	
١٤٤٦	٠٠	٠٠	١٤	٢١	١٠	١٦١٥	
١٤٤٧	٠٠	٠٠	١٤	٢١	١٠	١٦١٥	

ملحوظات

سنة الهجرة	غاية النقصان			تاريخ الزيادة			تاريخ الزيادة			زيادة صرفه			غاية الزيادة			ملحوظات
	درع	ميسر	درع	درع	ميسر	درع	ميسر	درع	ميسر	درع	ميسر	درع	ميسر	درع		
١٢٤٨	١٢	٠٦	٢٣	٢١	٢٥	١١	١٢	٣٧٤							كان ابتداء الحرب الشام وارسال الجوهر تحت قيادة الفاعح ابراهيم باشا	
١٢٤٩	١١	٠٠	٢٣	١٨	٩٧										الخارج من قوائم المنداه وفي هذه السنة استولت العياض المصرية على قلعة عكا ونقصها	
١٢٥٠	٠٠	٠٠	٠١	٢٣	١٨٢										كان النيل قليل جدا وتناخر في الزيادة واسرع في التنازل وروى في اراضى الاقاليم الوسطى والجنوب من اراضى اسبوط وجرجا وروى النيل ارضى فقط بمدرينى قنا واسنا وفي هذه السنة فحمت اسكندرية المصرية الشام واستولت عليها وتقلد ولايتها محمد علي باشا وتولى بجمله ابراهيم باشا واليا على مدن والخرم	
١٢٥١	٠٠	٠٠	١٥	١٩	٩٦٢										كان النيل هاليا عظيما وفي شهر الحج وقع الطاعون بمصر وفي شهر محرم كان الطاعون بمصر واستمر ثلاث سنوات وقع الغلاء بمصر واكل الفول وبلغت الكفاية من القمح تسعة قروش ولم يقع الطاعون بمديرية اسنا	
١٢٥٢	١٦	٠٤	١٧	٢٠	٩٩١	١٦	١٣	٧٣٩							كان الطاعون عمالا وفي هذه السنة حصل شرا في	
١٢٥٣	٠٨	٠٥	٠٤	١٩	٩٤٩	٠٦	١٢	٦٦١							كان الطاعون عمالا والخارج من قوائم المنداه	
١٢٥٤	٠٠	٠٠	١٢	٢١	١٢٦										في هذه السنة توفي السلطان محمود	
١٢٥٥	١٣	٠٥	٢٣	١٩	٩٧١	١٢	١٢	٦٧٤								

سنة هـ	سنة شمسية	غاية الخريف		غاية الربيع		في زيادة صرفه		ابتداء الزيادة	تاريخ الوقف	تاريخ الفحص	ملحوظات
		صاع	ذراع	صاع	ذراع	بالذراع					
						م	صاع				
١٥٥٦	١٦	٠٧	١٨	٥٣	٤	١١	١٣	٢٠٦			خان وتولى السلطنة بعده ابنه السلطان عبد المجيد خان وكانت الحروب واقعة بين المصريين والعثمانيين بالشام
١٥٥٦	١٦	٠٧	١٨	٥٣	٤	١١	١٣	٢٠٦			في هذه السنة تهددت الدولة الانكليزية بغزو الاسكندرية وبعد ما تنازل الحاج محمد علي باشا عن ولاية الشام وعلو الحرمين واقصر على حكم الديار المصرية
١٥٥٧	١٦	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	١١	١٥	١٢٢			في هذه السنة تقرر بامر خاقاني وباتفاق الدول الأوروبية وبأية تولية الحاج محمد علي باشا الحديوية المصرية مع حق الوراثة في الولاية لعا ثلثة من بعده الأكبر فالأكبر
١٥٥٨	٠٠	٠٨	١٤	٥٣	١٤	١١	١٤	٣٢٩			في هذه السنة حصلت المراسمة واستمر نحو الشهرين ولم يبق من جنس البقر الا جزء من خمسة عشر
١٥٥٩	٠٠	٠٧	٠٦	٥٤	١٤	١١	١٤	٣٠١			في هذه السنة حصلت المراسمة واستمر نحو الشهرين ولم يبق من جنس البقر الا جزء من خمسة عشر
١٥٦٠	٠٧	٠٦	٠٣	٥٤	١٤	١١	١٤	٣٢٣			في هذه السنة حصلت المراسمة واستمر نحو الشهرين ولم يبق من جنس البقر الا جزء من خمسة عشر
١٥٦١	٠٥	٠٦	١٥	٥٠	١٤	١١	١٤	٣٨٩			في هذه السنة حصلت المراسمة واستمر نحو الشهرين ولم يبق من جنس البقر الا جزء من خمسة عشر
١٥٦٢	٠١	٠٦	٠٤	٥٣	١٤	١١	١٤	٣٢٠			في هذه السنة حصلت المراسمة واستمر نحو الشهرين ولم يبق من جنس البقر الا جزء من خمسة عشر
١٥٦٣	١٦	٠٥	٠٣	٥٤	١٤	١١	١٤	٣٧٨			في هذه السنة حصلت المراسمة واستمر نحو الشهرين ولم يبق من جنس البقر الا جزء من خمسة عشر
١٥٦٤	١٤	٠٥	٠٦	٥٤	١٤	١١	١٤	٣٤٧	١٥	١٦	اول ما صار اخذ من سجل المحافظة المختص بمقاس النيل
									١٥	١٦	في هذه السنة وقع بالقطر الريح الاصفر مكنة وكادت ايضا هي عشر السابق وفيها تولى

ملحوظات

حصل موت للواشي واستمر الى سنة ٩٢ وهو يتردد ويتنقل من مديرية الى اخرى وقد تردد على البلدان نحو الاربع مرات وفي هذه السنة توفي الخديوي محمد سعيد باشا وتولى الخديوي المصرية بعده الخديوي اسماعيل باشا ابن ابراهيم باشا بن محمد علي باشا

حصل ربح اصفر بحركة خفيفه

بلغ الشراقي في هذه السنة بالانعام القبلية نحو الثمن وذلك لكثره الاعمال وفي هذه السنة ورد فرمان سلطان باعطا امتيازات للخديويته ومنها النقال وراثة ولايت الخديوي المصري من الاكره فالاكثر لفا نلزم المرحوم محمد علي باشا الى الابن الاكبر من اولاد

رقم الحساب	غاية الخزانة	غاية الزيادة		زيادة صرفه		تاريخ الوقف	تاريخ التفتيش
		بالذراع	ذراع	بالذراع	ذراع		
١٢٧٨	٠٢	٠٨	٠٠	٤٣	٤٨	٢٠	١١
١٢٧٩							
١٢٨٠	٠٢	٠٨	٠١	٤٥	٤٩	١٣	١٠
١٢٨١	١٤	٠٨	٢١	١٩	٢٦	٠٩	٠٥
١٢٨٢	١١	٠٧	٢٣	٢٢	٢٧	١٢	٢٧
١٢٨٣	٢١	٠٧	١٤	٢٥	٣٠	١٤	١٧
١٢٨٤	١٩	٠٧	٠٩	٢٤	٢٨	١١	٢٥
١٢٨٥	١٨	٠٧	١٣	١٩	٢٥	١٠	٢٥

سنة	عائنة الحامية			عائنة الزيادة			زيادة صرفه			انكسار الزيادة			تاريخ الوقف	عائنة الفحصان
	صاع	ذراع	صاع	صاع	ذراع	صاع	صاع	ذراع	صاع	ذراع	صاع			
١٢٨٧	٠٩	٠٧	١٥	٢٥	١٢	٠٦	١٥	٠٦	١٢	٠٦	١٥	١٢	٠٦	١٥
١٢٨٨	٠٧	٠٧	١٧	٢٤	١٧	١٠	١٤	١٠	١٤	١٠	١٤	١٠	١٤	١٠
١٢٨٩	١٤	٠٧	١٥	٢٣	١٥	٠١	١٤	١٣	١٤	٠١	١٤	١٣	١٤	٠١
١٢٩٠	٠٩	٠٦	١٨	٢٣	١٨	٠٩	١٤	١٤	١٤	٠٩	١٤	١٤	٠٩	١٤
١٢٩١	٠٣	٠٧	١٤	٢٠	١٤	١١	١٤	١١	١٤	١١	١٤	١١	١٤	١١
١٢٩٢	٠١	٠٧	١٤	٢٠	١٤	١١	١٤	١١	١٤	١١	١٤	١١	١٤	١١
١٢٩٣	٠٧	٠٧	١٥	٢٤	١٥	١٧	١٤	١٣	١٤	١٣	١٤	١٣	١٤	١٣
١٢٩٤	١١	٠٧	١٩	١٦	١٩	٠٨	١٤	١٣	١٤	٠٨	١٤	١٣	١٤	٠٨
١٢٩٥	٢٢	٠٥	٠٦	٢٦	٠٨	١٧	١٤	١٣	١٤	١٧	١٤	١٣	١٤	١٧
١٢٩٦	١١	٠٨	١١	٢٤	١١	٠٠	١٤	١٣	١٤	٠٠	١٤	١٣	١٤	٠٠

ملحوظات

الحديوي اسماعيل باشا
وبعد لاكبر اولاده وهكذا
بالسلسل

في هذه السنة خلع من
الملك السلطان عبدالعزير
خان فتولى بعده ابن اخيه
السلطان مراد خان وحكم اياما
ثم خلع فتولى السلطنة بعده
اخوه السلطان الكالي
عبد الحميد خان ابن
السلطان عبد الحميد خان

في هذه السنة انزل الحديوي
اسماعيل باشا عن الحديوي
المصري فتولى عرشها

[illegible]

بحمد الله قد تم طبع الكتاب المسمى نخبة الفكر في تدبير نيل
 مصر لصاحب الرأي السديد والمقصد الحميد سعادة
 على مبارك باشا وذلك بمطبعة وادي النيل المصرية للنجيين
 السعديين والاخوان الشقيقين محمد رفعت ومحمود
 فاضل وقد وافق تمام طبعه في ٩ صفر الخير ١٢٩٨ من هجرة
 سيد المرسلين صلى الله وسلم عليه وآله وكل منتسب اليه
 آمين

دفة رست الخطا والمواب

صواب	خطا	بسطر	مجموعه
نزن	نزن	٧	١٨٥
لا نسحب	لا نسحب	٥	١٨٦
الامطار	الامسار	٢٠	١٨٨
نزنها	نزنها	٢١	٢
فائدتها	فائدتها	٢٥	١٨٩
يتاني	يتاني	٢٧	١٩٠
الطريقة	الطريقة	٤٧	١٩٤

